شرح جمع الجوامع

في النحو للسيوطي

از القاب سيوطى

الحبر الامام والبحر الهمام شيخ الاسلام ومحيي سنة النبي عليه السلام حافظ عصره ووحيد دهره الامام العلامة [illegible]
مفتي الانام وحسنة الليالي والايام جامع شتات العلوم والفنون والمتبحر في غوامض [illegible]
لكشف حقيقة [illegible] ومجتهد الوقت [illegible] المجتهدين الامام المرشد [illegible]
ناصر السنة الشريفة وحامي الملة الحنيفة

كتاب

همع الهوامع للجلال السيوطي

(في شرح جمع الجوامع له)

من الكتاب الثالث الى آخر الخاتمة

جلال الدين السيوطي

هذا

كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع

المتن والشرح كلاهما

للسيوطي

من الكتاب الثالث منه الى

اخر الخاتمة

في النحو والصرف والخط

قال الشارح وهو السيوطي رحمه الله تعالى

هو كتاب في العربية جم اداته وقصبه ولم يغادر

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها جمعته من نحو مائة

مصنف ثم ذكر انه اقترح عليه ان يشرحه شرحاً

بسيطاً ولم يساعده الزمان فشرحه شرحاً

وسيطاً لحل مبانيه وتوضيح معانيه

وهو همع الهوامع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الكتاب الثالث في المجرورات وما حمل عليها وهي المجزومات وما يستتبعها من ادوات
الشرط غير الجازمة وما استطرد اليه من ذكر بقية حروف المعاني المرتبة على حروف المعجم وآخرها
نون التاكيد وعقب بخاتمة في التنوين **الجر** اما بحرف او اضافة لا ثالث لهما ومن زاد التبعية
فهو راي للاخفش مرجوح عند الجمهور كما سياتي فان قلت الجر بالاضافة ايضا راي وهو
مرجوح **قلت** نعم ولكن المراد الجزء الكائن بسببها اوجها على راي سيبويه من ان الجار المضاف
وعلى راي ابن مالك انه الحرف المقدر لا جار سواه **الحروف** اي هذا بحث الحروف
الجر وسميت به **قال** ابن الحاجب لانها تجر معنى الفعل الى الاسم **وقال** الرضي بل لانها تعمل اثر
الجر كما قيل حروف النصب وحروف الجزم وكذا قال **الرضي** الشاطبي **ويسميها** الكوفيون
حروف الاضافة لانها تضيف الفعل الى الاسم اي توصله اليه وتربطه به وحروف
الصفات لانها تحدث صفة في الاسم فقولك جلست في الدار دلت على ان الدار وعاء
للجلوس **وقيل** لانها تقع صفات لما قبلها من النكرات **وانما** عملت لما تقدم من اختصاصها
بما دخلت عليه فاشبهت الفعل ولم تعمل رفعا لانه اعراب العمد ومدخولها فضلة
ولا نصبا لان محل مدخولها نصب بدليل الرجوع اليه في الضرورة ولو نصبت لاحتمل
انه بالفعل ودخل الحرف لاضافته معناه الى الاسم كما في ما ضربت الا زيدا فتعين عملها الجر
الى لها معان فيكون لانتهاء **الغاية مطلقا** اي زمانا نحو اتموا الصيام الى الليل ومكانا
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **قال** الرضي ومعنى قولهم انها لانتهاء الغاية وابتدائها
نهايتها ومبدؤها **قال** ابن مالك في **التسهيل والتبيين** **قال** في شرحه وهي المبينة لفاعلية

مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب
الي **قال** ويعني **في** اي الظرفية كقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيامة اي فيه وذكره جماعة
وقوله فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب **قال** ويعني اللام
نحو والامر اليك اي لك **وقيل** هي لانتهاء الغاية اي منته اليك **وقال** الكوفيون وطائفة
من البصريين **ويعني مع** اي المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر في الحكم به او عليه
او التعلق **كقوله** تعالى من انصاري الى الله **وقوله** وايديكم الى المرافق **وقولهم** الذود الى
الذود ابل ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد **قال** الرضي والتحقيق ان الى في هذه الامثلة
بمعنى الانتهاء **فقوله** الى المرافق اي مضافة اليها والذود الى الذود اي مضافة الى الذود **وقال** غيره
ما ورد من ذلك مؤول على تضمن العامل وابقاء الى على اصلها والمعنى في قوله من انصاري
الى الله من يضيف نصرته الى نصرة الله والحق الابلغ من مع لانك لو قلت من ينصرني
مع فلان لم يدل على ان فلانا وحده ينصرك **وقيل** التقدير من ينصرني حال كوني
ذاهبا الى الله **ويعني من** كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى
الي ابن احمرا اي مني **ويعني عند** كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي
من الرحيق السلسل اي اشهى عندي كذا مثل ابن مالك وابن هشام في المغني وتبعهم
ابن الدماميني بانه تقدم ان المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب او تفضيل
معناها التبيين فعلى هذا يكون الى في البيت مبينة لفاعلية مجرورها لا مما اخر
واجاب شيخنا الشمني بان تلك شرطها كون التعجب والتفضيل من نفس الحب والبغض
وهو هنا متعلقة بتفضيل من الشهوة **وقال** ابو الحسن **الاخفش** **ويعني الباء** نحو واذا

خلوا الى شياطينهم اى بشياطينهم وقال الفراء تكون زائدة للتوكيد كقوله تعالى افئدة من الناس
تهوى اليهم بفتح الواو اى تهواهم وغيره خرجها على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوى
بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما قيل فى ناصية ناصاة ذكره ابن مالك قال ابن هشام
وفيه نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء فى الاصل واجاب ابن الصائغ بان اصل هذه الياء الحركة
وسكونها عارض للاستثقال الباء مكسورة مطلقا وقيل بفتح مع الظاهر فيقال بزيد قال
ابو حيان حكاه ابو الفتح عن بعضهم الالصاق ويقال الالزاق قال فى شرح اللب وهو تعلق
احد المعنيين بالآخر قال ابو حيان قال اصحابنا هو نوعان احدهما الباء التى لا يصل الفعل الى
المفعول الا بها نحو سطوت بعمرو ومررت بزيد قال والالصاق فى مررت بزيد مجاز لانه
لما التصق المرور بمكان يقرب زيد جعل كانه ملتصق بزيد والآخر الباء التى تدخل على
المفعول المنتصب بفعله اذ كانت تفيد مباشرة الفعل المفعول نحو امسكت بزيد الاصل
امسكت زيدا فادخلوا الباء ليعلموا ان امساكك اياه كان بمباشرة منك له بخلاف نحو
امسكت زيدا بدون الباء فانه يطلق على المنع من التصرف بوجه ما من غير مباشرة قيل
والالصاق معنى لا يفارق الباء ولهذا لم يذكر لها سيبويه معنى غيره زاد غيره والتعدية
وتسمى باء النقل ايضا وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدى الفعل القاصر
تقول فى ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقد يكون مع
المتعدى نحو دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس
بعضا وصك الحجرُ الحجرَ والسببية والاستعانة جمع بينهما ابن مالك فى الالفية وابن هشام
فى المغنى وفسر الثانية بالداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومنه الاولى نحو ظلمتم انفسكم

باتخاذكم

باتخاذكم العجل وقال الرضى السببية فرع الاستعانة ولذا اقتصر عليها اعنى الاستعانة
ابن مالك فى الكافية الكبرى وحذف السببية وعكس فى التسهيل فاقتصر على السببية
وقال فى شرحه باء السببية هى الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل معداها مجازا نحو
فاخرج به من الثمرات فلو قصد اسناد الاخراج الى الماء قيل انزل ماء اخرج من الثمرات
رزقا لصح وحسن لكنه مجاز والاخر حقيقة ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين فانه
يصح ان يقال كتب القلم وقطعت السكين والنحويون يعبرون عن هذه الباء بباء
الاستعانة وآثرت على ذلك التعبير بالسببية من اجل الافعال المنسوبة الى الله تعالى فان
استعمال السببية فيها يجوز واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز انتهى وقال ابو حيان ما
ذهب اليه ابن مالك من ان باء الاستعانة مندرجة فى باء السببية قول انفرد به واصحابنا
فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا باء السببية هى التى تدخل على سبب الفعل
نحو مات زيد بالحب وبالجوع وحججت بتوفيق الله وباء الاستعانة هى التى تدخل
على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذى هو آلة نحو كتبت بالقلم ونجرت الباب بالقدوم
وبريت القلم بالسكين وخضت الماء برجلى اذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة ولا
القدوم سببا للنجارة ولا السكين سببا للبرى ولا الرجل سببا للخوض بل السبب غير
هذا والظرفية وهى التى يحسن موضعها فى نحو نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر والمصاحبة
وهى كما قال ابن مالك التى يحسن موضعها مع ويغنى عنها وعن مصحوبها الحال نحو اهبط
بسلام اى مع سلام وكذا البدل وهى التى يحسن موضعها بدل والتبعيض وهى التى
يحسن موضعها من على الصحيح فيها مثال الاول قول عمر كلها ما يسرنى ان لى بها الدنيا

اى بدلها وقول الحماسى فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ومثال

الثانى قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اى منها وقوله شربن بماء البحر وقول الاخر شرب

النزيف ببرد ماء الحشرج وهذا المعنى اثبته الكوفيون والاصمعى والفارسى والقتبى

وابن مالك والاول المتاخرون وانكرها جماعة وقالوا فى امثلة الاول الباء للسببية

وقالوا امثلة الثانى بان يشرب وشرب ضمن معنى يروى ونحوه وقيل المعنى

يشرب بها الخمر كما يقول شربت الماء بالعسل قال بعضهم ولو كانت الباء للتبعيض لصح

زيد بالقوم تريد من القوم وقبضت بالدراهم اى من الدراهم قال ابن مالك فى التسهيل و

التعليل قال فى شرحه وهى التى يحسن موضعها اللام غالبا نحو فبظلم من الذين هادوا و

ان الملا يأتمرون بك قال واحترزت بقول غالبا من قول العرب غضبت لفلان اذا

غضبت من اجله وهو حى وغضبت به اذا غضبت من اجله وهو ميت قال ابو حيان

ولم يذكر اصحابنا هذا المعنى وكان التعليل والسبب عندهم شيء واحد قال ويدل على ذلك

ان المعنى الذى يسمى به السبب موجود فى التعليل لانه يصح ان ينسب الفعل لما دخلت عليه

بالتعليل كما يصح ذلك فى باء السبب كقوله ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل واما يأتمرون

بك فالباء فيه ظرفية اى يأتمرون فيك اى يتشاورون فى امرك لاجل القتل انتهى وهذا

هو الحق قال ايضا والمقابلة قال وهى الداخلة على الاعواض والاثمان قال وقد تسمى العوض

نحو اشتريت الفرس بالف وكافأت الاحسان بضعف والظاهر انها داخلة فى باء البدل

و قال الكوفيون وبمعنى على اى الاستعلاء وجزم به ابن مالك نحو من ان تأمنه بقنطار اى

عليه بدليل قوله الا كما امنتكم على اخيه واذا مروا بهم يتغامزون اى عليهم بدليل وانكم لتمرون

عليهم ادب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب قالوا

وبمعنى عن وقد اختصاصها بالسؤال خلاف فقيل يختص به وظاهر كلام ابى حيان ان

الكوفيين كلهم عليه كقوله تعالى فاسئل به خبيرا بدليل يسألون عن انبائكم وقول علقمة فان

تسألونى بالنساء فاننى بصير بادواء النساء طبيب وقيل لا وعليه ابن مالك نحو يسعى نورهم

بين ايديهم وبايمانهم تشقق السماء بالغمام والبصريون انكروا هذا المعنى واولوا الاية و

البيت على ان المعنى اسئل بسببه خبيرا وبسبب النساء ولعل الحاصل او تضمين السؤال

معنى الاعتناء والاهتمام قالوا ولو كانت الباء بمعنى عن لجاز اطعمته بجوع وسقيته بعيمة تريد

عن جوع وعن عيمة قال ابن هشام وفى الثانى بل الاول بعد لان المجرور بالباء هو المسؤل عنه

ولا يقتضى قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسؤل عنه وقال ابن هشام الخضراوى وبمعنى

الكاف داخلة على الاسم حيث يراد التشبيه نحو لقيت بزيد الاسد ولقيت به القمر اى لقيت

بلقائى اياه الاسد اى شبهه قال ابو حيان والصحيح انها للسبب اى بسبب لقائه وسبب رؤيته

وتزاد توكيدا فى مواضع ستة وهى الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر والحال والتوكيد

وهى مذكورة فى محالها ومن غريب زيادتها ان يزاد فى المجرورات كقوله فاصبحن لا يسألنه

عن بما به قال نحو ابن مالك وتزاد عوضا ومثله بقوله ولا يواتيك فيما ناب من حدث

الا اخو ثقة فانظر بمن تثق قال اراد من تثق به فزاد الباء قبل من عوضا وحكاه ايضا

فى عن وعلى وانشد قوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

اى فهلا عن التى بين جنبيك تدفع فحذف عن وزادها بعد التى عوضا وقول الاخر

الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى ان لم يجد من يتكل عليه فحذف عليه وزاد

على قبل من عوضا وقاسه في الى وفي واللام ومن فقال في الشرح يجوز عندي ان يعامل
هذه المعاملة من واللام والى وفي قياسا على عن وعلى والبا، فيقال عرفت ممن عجبت
ولمن ملكت والى من اويت وفي من رغبت والاصل عرفت من عجبت منه ومن ملكت له
ومن اويت اليه ومن رغبت فيه فحذف ما بعد من وزيد ما قبلها عوضا ورده ابو حيان
اي العوض بانواعه فقال في الابيات المستشهد بها لا يتعين فيها التاويل المذكور لاحتمال
ان يكون الكلام قد تم عند قوله فانظر اي فانظر لنفسك ولما تقدم انه لا يواتيه لا اخ يعد
استدرك على نفسه واستفهم على سبيل الانكار على نفسه حيث قال وجود اخ يعد فقال
بمن يثق اي لا احد يوثق به فالباقي من متعلقة بيثق وكذا البيت الاخر يحتمل
تمام الكلام عند قوله ان لم تجد يوما اي ناصرا ان لم تجد ما تستعين به اعتمد بنفسه ثم قال على
من يتكل ومن استفهامية اي لا احد يتكل عليه فعلى متعلقة بيتكل ولم يبق الا البيت الثالث
وقال في المغني هذا الذي اجازه قياسا لم يثبت الاصل الذي يقاس عليه الا ترى الى ما ذكرنا
من التاويل فيما استدل به ولو كانت لا تحتمل التاويل لكانت من الشذوذ والندور
والبعد من الاصول بحيث لا يقاس عليها ولا يلتفت اليها قال وقد نص سيبويه على ان
عن وعلى لا يزاد ان لا عوضا ولا بغير عوض حتى كالى في انها لانتهاء الغاية لكن الى لكن يخالفها وذلك
خالفتها في اشيا، الا ولا انها تفيد تقضي الفعل شيئا فشيئا ولذا لا يجوز كتبت حتى زيد
ولا انتحى عمرو ويجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما في حديث مسلم انا بك
واليك والثاني انها لا تقابل الابتداء لضعفها في الغاية فلا يقال سرت من البصرة
حتى الكوفة كما يقال الى الكوفة والثالث انها لا تجر الا آخرا او متصلا بالآخر نحو اكلت السمكة حتى رأسها

بكال

قال الكرماني او ملاقيا له اي متصلا به نحو سلام هي حتى مطلع الفجر فلا يجوز سرت حتى نصف
الليل بخلاف الى ومقابل الاكثر قول السيرافي وجماعة انها لا تجر الا الجز، فقط دون المتصل
به قال الرضي وهو مردود بالآية خلافا لابن مالك اذ قال في التسهيل وشرحه والتمثيل للزمخشري
كون مجرورها آخر جزء او ملاقي آخر جز، وهو غير لازم بدليل قوله عينت ليلة فما زلت
حتى نصفها راجيا فعدت يؤسا قال ابو حيان وما نقله الزمخشري هو قول اصحابنا
وما استدل به لا حجة فيه لانه لم يتقدم حتى ما يكون ما بعدها جزءا له في الجملة المغيا
العامل فيها يعني فليس البيت نظيرا مثل به اصحابنا ولو صرح فقال ما زلت راجيا
وصلها تلك الليلة حتى نصفها كان ذلك حجة على الزمخشري وعن نقول اذا لم يتقدم
في الجملة المغياة بحتى ما يصح أن يكون ما بعدها آخر جز، جاز ان تدخل على ما ليس به
ولا ملاقيا له وكذا قال ابن هشام في المغني على ان ابن مالك جزم باشتراط ذلك في شرح
الكافية والرابع لا تجر الا الظاهر خلافا للمبرد والكوفية في تجويزهم جرها للضمير مستدلين
بنحو قوله فلا والله لا يلقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد والجمهور قالوا انه ضرورة
قال ابو حيان ومن اجاز جرها المضمر ادخلها على المضمرات المجرورة كلها قال ولا ينبغي
القياس على حتاك من هذا البيت فيقال ذلك في ساير الضماير قال وانها، الغاية
في حتاك هنا لا افهمه ولا ادري ما يعني بحتاك فلعل هذا البيت مصنوع انتهى
ومثل ابن هشام في المغني بقوله انت حتاك تقصد كل فج ترتجي منك انها لا تخيب
قال واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض
منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل قال ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فله

يعود على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم
حتى اياه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة فانها تدخل عليه على الاصح قال ويرده انها لو دخلت
عليه لقيل في العاطفة فاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامل
وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وح فلا التباس وقيل العلة انها لو دخلت
عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا يحتمل ذلك ولا تساوي الفرع الاصل
قال شيخنا الامام الشمني والجواب بعد تسليم بطلان هذا اللازم ان فرعية حتى عن الى انما
هي في المعنى والعمل وذلك يوجب ان لا يحتمل ما تحتمله الى فيهما لا في غيرهما وقال الرضي
الشاطبي قال سيبويه استغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم حتى ذاك وبالاضمار في الى
لان المعنى واحد كما استغنوا بترك عن وذر وودع واما لهذيل وعتى بابدال الحاء
عينا لغة الاولى هذيل والثانية هذيل قال ابن مالك وقرا ابن مسعود ليسجننه عتى حين
فكتب اليه عمر ان الله انزل هذا القران عربيا وانزله بلغة قريش فلا تقرئهم بلغة هذيل
ومنع البصريون جر ما لا يصلح ان يكون غاية لما قبلها واوجبوا فيه الرفع على انها ابتداء
نحو العجب حتى الخز يلبس زيد وجوز جره الكسائي والفراء ومنعوا ايضا الجر فيما
اذا تلاه الاسم بعدها جملة اسمية وما بعدها غير شريك لما قبلها في المعنى نحو ضربت القوم
حتى زيد فتركت وحتى زيد ابوه مضروب وجوزه الكوفيون ومنع الكوفيون الجر فيما اذا
تلا الاسم بعدها فعل عامل في ضميره نحو ضربت القوم حتى زيد ضربته وقالوا لا يجوز
حتى لا يقال فضربته وجوزه البصريون فيها وجوزوا في الاول ايضا العطف والابتداء
ومنع الكل الجر فيما اذا تلاه اسم مفرد نحو ضربت القوم حتى زيد مضروب واوجبوا

الابتداء وجوزوهما والعطف فيما اذا تلاه ظرف او جار ومجرور نحو القوم عندك حتى زيد
عندك والقوم في الدار حتى زيد في الدار او جملة اسمية وما بعدها شريك لما قبلها في
المعنى نحو ضربت القوم حتى زيد هو مضروب وجوزوا الجر والعطف فيما اذا تلاه فعل
عامل في ضمير ما قبل حتى نحو ضربت القوم حتى زيد ضربتهم فان كان في ضميره وهو غير شريك
فالابتداء والحمل على الاضمار نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربت اخاه واوجبوا العطف
فيما اذا قامت عليه قرينة نحو ضربت القوم حتى زيدا ايضا وايضا تدل على ارادة
تكرير الفعل وهذا المعنى لا يعطيه الا العطف كانك قلت ضربت القوم حتى ضربت زيدا
ايضا وزعم الفراء والجرمي انها تجر ما بعدها بالنيابة عن الى لا بنفسها كما جرت الواو بالنيابة عن رب قال
وربما اظهروا الى في بعض المواضع قالوا جاء الخبر حتى الينا جمعوا بينها تعدية الفاء
احدها كما جمعوا بين اللام وكي ويكون حتى حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل
اي يستأنف وح يليه الجملتان الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني والفعلية المضارعية
كقراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول والماضية نحو حتى عفوا والمصدرة بشرط
نحو وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح خلافا لابن مالك في زعمه انها جارة قبل
الفعل الماضي باضمار ان بعدها على تاويل المصدر قال ابو حيان وقد وهم في ذلك
وقال ابن هشام لا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة
وخلافا له وللاخفش ابي الحسن في زعمهما انها جارة قبل اذا وان اذا في موضع جر
بها والجمهور على انها ابتدائية واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها قال ابو حيان

وليس معنى قولهم حرف ابتدا انه يجب ايلاوها المبتدا دايما بل معناه انه مقصود بها ان يقع بعدها المبتدا
كما قالوا هل وبل ولكن من حروف الابتدا وان كان يقع بعدها غير المبتدا واما المعنى انها
يصلح ان يقع بعدها المبتدا وما تقدم من تفسيره اخذا من ابن هشام في المغني اولى وافيد
ثم قال قال بعض شيوخنا ضابط حتى انها اذا وقع بعدها اسم مفرد مجرورا او مضارع
منصوب فحرف جر او اسم مرفوع او منصوب بحرف عطف او جملة فحرف ابتدا، وتقدم
في باب الحال انه لا محل لهذه الجملة على الاصح مسئلة متى دلت قرينة على دخول الغاية اي
التي بعد الى وحتى في حكم ما قبلها او على عدمه اي عدم دخوله فواضح انه يعمل به فالاول نحو
قرات القران من اوله الى آخره وبعتك الحائط من اوله الى آخره دل ذكر الآخر وجعله غاية على
الاستيعاب، وايديكم الى المرافق دلت السنة على دخول المرافق في الغسل القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها والثاني نحو اتموا الصيام الى الليل دل النهي عن الوصال على
عدم دخول الليل في الصوم فنظرة الى ميسرة فان الغاية لو دخلت هنا لوجب الانظار
حال اليسار ايضا وذلك يؤدي الى عدم المطالبة وتفويت حق الداين سقى الحيا الارض
حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا دل على عدم الدخول دعا الشاعر على ابعد
بانقطاع الخير عنه والا اي وان لم تقم قرينة على الدخول ولا على عدمه فثالثها اي الاقوال
وهو الاصح وراي الجمهور تدخل مع حتى دون الى حملا على الغالب في البابين لان الاكثر
مع القرينة عدم الدخول في الى والدخول في حتى فوجب الحمل عليه عند التردد واولها
تدخل فيهما وثانيها لا فيهما واستدل للقولين في استوا حتى والى بقوله تعالى فمتعناهم
الى حين وقول ابن مسعود حتى حين ورابعها تدخل معهما اي مع الى وحتى ان كان من الجنس

مسئلة متى دلت قرينة على دخول الغاية
او على عدمه

لا

ولا نحو ان لم يكن حرابه ليسام الليل حتى الصباح او الى الصباح نقله ابو حيان في حتى عن الفرا
والرماني وجماعة وابن هشام الخضراوي تابعه وهو قول الاندلسي فيما نقله الرضي فلو
كانت حتى عاطفة دخلت ونا فاتحوا اكلت السمكة حتى راسها قال ابن هشام ووهم من ادعى
الاتفاق في دخول الغاية في حتى مطلقا وانما هو في العاطفة والخلاف في الخافضة مشهور
قال والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو ورُبَّ بضم الراء وتشديد الباء وفتحها ويقال
رَبَّ بفتح الراء ورُبُّ بضمها ورُبَّتَ بضم وفتح الباء والتاء ورُبَّتْ بسكون التاء وربَّتَ
بفتح الثلاثة وربَّتْ بفتح الاولين وسكون التاء وبتخفيف الباء من هذه السبعة و
رُبَّتا بالضم وفتح الباء المشددة ورُبْ بالضم والسكون ورَبْ بالفتح والسكون فهذه
سبع عشرة لغة حكاها ما عدا رُبَّتا ابن هشام في المغني وحكى ابن مالك منها عشرا وزاد ابو
حيان رُبَّتا وربتما وزعم ابو الحسن علي بن فضال المجاشعي في كتابه الهوامل والعوامل انها ثنائية
الوضع ساكنة التاء كهل وبل وقد وان فتح الباء مخففة دون التاء ضرورة لا لغة
وان فتح الباء مطلقا اي في الجميع مشددا ومخففا مع التاء ودونها شاذ والجمهور على انها
ثلاثية الوضع وان التخفيف المذكور وفتح الراء لغة معروفة وزعم الكوفيون وابن الطراوة
انها اسم مبني لانها في التقليل مثل كم في التكثير وهي اسم باجماع وللاخبار عنها في قوله ان
يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ورب عندهم مبتدا وعار خبره
قالوا ونحوه معمولة لجوابها كاذا فيبدلها فيقال رب رجل افضل من عمرو وتقع مصدرا
كرب ضربة ضربت وظرفا كرب يوم سرت ومفعولا به كرب رجل ضربت واختار الرضي انها
اسم لان معنى رب رجل في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا

رب

الجنس لكن قال اعرابها رفع على انه مبتدأ لا خبر له كما اختاره في قولهم اقل رجل يقول ذلك
الا زيد لشابهها في معنى القلة قال فان كففت بما فلا محل لها لكونها كحرف النفي الداخل
على الجملة ومنع ذلك البصريون بانها لو كانت اسما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف الجر
فيقال برب رجل عالم مررت وان يعود عليها الضمير ويضاف اليها وذلك وجميع علامات
الاسم منتفية عنها واجيب عن البيت بان المعروف وبعض قتل عار وان صحت تلك
الرواية فعار خبر محذوف اي هو عار كما صرح به في قوله يا رب هيجا هي خير من دعة والجملة
صفة المجرور او خبره اذ هو في موضع مبتدأ قال ابو علي ومن الدليل على انها حرف انهم لم يفصلوا
بينها وبين المجرور كما فصلوا بين كم وبين ما تعمل فيه ثم في معناها اقوال احدها انها للتقليل
دائما وهو قول الاكثرين قال في البسيط كالخليل وسيبويه وعيسى بن عمر ويونس و
ابي زيد وابي عمرو بن العلاء وابي الحسن الاخفش والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد
والزجاج والفارسي والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجلة الكوفيين كالكسائي
والفراء وابن سعدان وهشام ولا مخالف لهم الا صاحب العين انتهى ثانيها انها للتكثير دائما
وعليه صاحب العين وابن درستويه وجماعة ويروى عن الخليل ثالثها وهو المختار
عندي وفاقا للفارابي ابي نصر وطائفة انها للتقليل غالبا والتكثير نادرا رابعها
عكسه اي للتقليل قليلا والتكثير كثيرا وجزم به في التسهيل واختاره ابن هشام في المغني و
خامسها موضوعة لهما من غير غلبة في احدهما نقله ابو حيان عن بعض المتأخرين وسادسها
لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم ذلك من خارج
واختاره ابو حيان وسابعها انها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار وللتقليل

فيما

فيما عدا ذلك وهو قول الاعلم وابن السيد وقيل هي لمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا
قاله ابن الباذش وابن طاهر وهذه ثمانية اقوال حكاها ابو حيان في شرح التسهيل ومن ورودها
للتكثير قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فانه يكثر منهم تمني ذلك وحديث البخاري
يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وفي موضع الفخر قول عمارة بن عقيل فان تكن الام
شيبتني مفرقي واكثرن اشجاني وقللن من غربي فيا رب يوم قد شربت بمشرب شفيت
به عن الصدى بارد عذب وقول الاخر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها
خط تمثال ومن ورودها للتقليل الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده
ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان اراد عيسى وآدم والقمر
وتصدر وجوبا غالبا قال ابو حيان والمراد تصديرها على ما تتعلق به فلا يقال لقيت رب
رجل عالم الا اول الكلام فقد وقعت خبرا لان ولان المخففة من الثقيلة وجوابا للو قال
اماوي اني رب واحد امه قتلت فلا اسر لدي ولا قتل وقال الآخر سقنت ان
رب امرئ خلته خائنا امين وخوان يخال امينا وقال ولو علم الاقوام كيف خلفتهم
لرب مفد في القبور وحامد قال شيخنا الامام الشمني ويحتمل ان يجعل ذلك ضرورة و
لا تجر غير نكرة معربا كان او مبنيا كقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي
موتا لم يطع خلافا لبعضهم من تجويزه جرها المعرف بال محتجا بقوله ربما الجامل المؤبل
فيهم وعناجيج بينهن المهار بجر الجامل واجاب الجمهور بان الرواية بالرفع وان صحت الجر
خرج على زيادة ال ولانها اما للقلة او الكثرة وغير النكرة لا يحتملهما لان المعرفة اما للقلة
فقط كالمفرد والمثنى او الكثرة فقط كالجمع وما لا يحتملهما لا يحتاج الى علامة تصيرها نصا

يروى بدل الا رب مولود عجبت لمولود
ويروى بدل غراء سوداء وبدل مجللة تنجلي اي تنكشف

وفي وجوب نعت اي مجرورها خلف فقال المبرد وابن السراج والفارسي والعبدي و
اكثر المتاخرين وعزي للبصريين يجب لان رب اجريت مجرى حرف النفي حيث لا تقع الا صدرا
ولا يتقدم عليها ما يعمل في الاسم بعدها بخلاف ساير حروف الجر وحكم حرف النفي ان يدخل على جملة
فالاقيس في مجرورها ان يوصف بجملة لذلك وقد يوصف بما جرى مجراها من ظرف او مجرور
او اسم فاعل او مفعول وجزم به ابن هشام في المغني واختاره الرضي وقال الاخفش و
الفرا والزجاج وابو الوليد الوقشي وابن طاهر وابن خروف لا يجب لتضمنها القلة او
الكثرة يقوم مقام الوصف واختاره ابن مالك وتبعه ابو حيان ومنع كونها لا تقع الا صدرا
بالتقدم وكون ما يعمل فيما بعدها لا يتقدم مقتضيا لشبهها بحرف النفي بان لنا ما لا يتقدم على
المجرور الذي يتعلق به ولا يلزم ان يكون جاريا مجرى النفي نحو بكم درهم تصدقت على الخبز به
وتجر مضافا الى ضمير مجرورها معطوفا عليه بالواو خاصة نحو رب رجل واخيه رايت
وسوغ ذلك كون الاضافة غير محضة فلم تفد تعريفا وقال الجزولي لانه يغتفر في التابع
ما لا يغتفر في المتبوع قال الرضي ولو كان كذلك لجاز رب غلام والسيد ولا يجوز ذلك
في غير العطف من التوابع ولا في العطف بغير الواو ولا في

والقياس في المعطوف بالواو خلف فاجازه الاخفش واختاره ابن مالك وابو حيان
وقصره سيبويه على المسموع لما حكاه الاصمعي من مباشرة رب للمضاف الى الضمير حيث قال
لاعرابية الفلان اب واخ فقالت رب ابيه رب اخيه تريد رب اب له ورب اخ له فقولها
للانفصال لكون اب واخ من الاسماء التي لا يجوز الوصف بها فلا يقاس عليه اتفاقا و
تجر ضميرا ويجب كونه مفردا مذكرا وان كان المميز مثنى او جمعا او مؤنثا وكونه مفسرا بنكرة

منصوبة

منصوبة مطابقة للمعنى الذي يقصده المتكلم تليه غير مفصولة عنه فيقال ربه رجلا وربه
رجلين وربه رجالا وربه امراة وربه امراتين وربه نساء قال ربه امرأ بك نال امنع عزه
وغنى بعيد خصاصة وهوان قال ابو حيان وسمع جره في قوله وربه عطب انقذت من
عطبه على تمييزه وهو شاذ وجوز الكوفيون مطابقته اي الضمير لها اي للنكرة المفسرة في
التثنية والجمع والتانيث قياسا وسماعا قال وربه فتية دعوت الى ما يورث الحمد دائما
فاجابوا قال ابن عصفور وذلك لا يجوز عندنا لان العرب استغنت بتثنية التمييز و
جمعه عنه كما استغنوا بترك عن وذر وودع قال ابو حيان ومن ذهب الى وجوب وصف
مجرور رب لم يقل به هنا قال ابن ابي الربيع لانه استغنى بما دل عليه الاضمار من التفخيم
عن الوصف فصار قولك ربه رجلا بمنزلة رب رجل عظيم لا اقدر على وصفه والاصح
انه اي هذا الضمير معرفة جرى مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه غير معين
ولا مقصود وقال بعضهم انه نكرة واختاره ابن عصفور لوقوعه موقع النكرة وكانك
قلت رب شخص ثم فسرت الشي الذي تريد بقولك رجلا قال بخلاف الضمير العايد على
نكرة متقدمة نحو لقيت رجلا وضربته لانه ناب مناب معرفة اذ الاصل فضربت الرجل
او متاخرة وهو واقع موقع معرفة نحو نعم رجلا زيد فالضمير في نعم واقع موقع ظاهر معرف
بال او مضاف الى ما هو فيه والاصح انه اي جر رب الضمير ليس قليلا ولا شاذا بل جايز
بكثرة فصيحا وقال ابن مالك هو قليل وفي بعض كتبه شاذ قال ابو حيان وليس بصحيح
الا ان عني بالشذوذ شذوذ القياس وبالقلة بالنسبة الى جرها الظاهر فانه
اكثر من جرها الضمير والاصح انها زايدة في الاعراب لا المعنى قال ابو حيان ويدل عليه قولهم

رب رجل عالم يقول ذلك فلولا ان رب زائدة في الاعراب ما جاز ذلك لما يلزم من تعدي
فعل المضمر المتصل الى ظاهره فيجعل رب رجل في موضع رفع بالابتداء هو الذي سوغ ذلك
وان كانت تدل على معنى لان الزائد منه ما لا يتغير المعنى بزواله وهو الزائد للتوكيد ومنه
ما يتغير ويسمى زائدا اصطلاحا باعتبار تخطي العامل اليه كقولهم جئت بلا زاد فان النحاة
قالوا لا زائدة ولو ازيلت لتغير المعنى ومقابل الاصح قول ابن ابي الربيع انها غير زائدة
لانها تجر معنى والزائد لا يجر وانما يكون توكيدا والاصح بناء على انها زائدة في الاعراب
ان يحكم لمجرورها على حسب العامل بعدها فهو نصب في نحو رب رجل صالح لقيت ورفع
في نحو رب رجل عندي ورفع او نصب في نحو رب رجل صالح لقيته لا انه النصب
بالفعل الذي بعدها او بعامل محذوف خلافا للزجاج ومن تابعه في قولهم بذلك لما يلزم
عليه من تعدي الفعل المتعدي بنفسه الى مفعوله بواسطة رب وهو لا يحتاج اليها وعلى الاول
فيعطف عليه اي على محل مجرورها كما يعطف على لفظه قال وسنٍّ كسنيقٍ سناءً وسُنَّماً
ذعرتُ بمدلاج الهجير نهوضِ فعطف سنما على محل سن لانه في موضع نصب بذعرت
اراد ذعرت بهذا الفرس النهوض ثورا وبقرة والسُّنَّمَ بقرة الوحش بضم السين المهملة
وفتح النون المشددة والاصح انها تتعلق كسائر حروف الجر وقال الرماني وابن طاهر لا
تتعلق بشيء كالحروف الزائدة والاصح ان التعليق بالعامل الذي يكون خبرا لمجرورها
او عاملا في موضعه او مفسرا له قاله ابو حيان وقال ابن هشام قول الجمهور انها معدية
للعامل ان ارادوا المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه او محذوفا تقديره حصل او نحوه
كما صرح به جماعة ففيه تقدير لمعنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به في وقت فقول د

والاصح

الاصح ينصب على مسئلتي التعلق وكونه العامل معا كما قررته ويقابله في الثانية قول الجماعة
المذكورين ثم على التعلق قال لكن الاصح ان في حذفه لحن ممنوع وقال ما ورد من ذلك
مصنوع وقال الخليل وسيبويه نادر كقول الشماخ ودويةٍ قفرٍ تمشّي نعامها كمشي النصارى
في خفاف اليرندج اي قطعتها قال ابو حيان ومما يرد قول لكذة قولهم رب رجل قائم
ورب امية خير من ابن وقول الشاعر الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب
غير امين وقال ابو علي الفارسي والجزولي كثير وبه جزم ابن الحاجب ورابعها واجب
نقله صاحب البسيط عن بعضهم قال لانه معلوم كما حذف في بسم الله وبالله لافعلن
وخامسها قال ابن ابي الربيع يجب حذفه ان قامت الصفة مقامه نحو رب رجل يفهم
هذه المسألة اي وجدته فان لم تقم مقامه جاز الحذف وعدمه سواء كان هناك دليل
ام لا كان تسمى انسانا يقول ما رايت رجلا عالما فيقول رب رجل عالم رايت ولك
حذف رايت وكان يقول ذلك ابتداء من غير جواب ويجب كونه اي الفعل الذي يتعلق
به رب ماضيا معنى قاله المبرد والفارسي وابن عصفور وقال ابو حيان انه المشهور
ورأي الاكثرين وقيل يأتي حالا ايضا لا مستقبلا فلا يقال رب رجل سيقوم قاله ابن
السراج وقيل ويأتي مستقبلا ايضا قاله ابن مالك كقوله تعالى ربما يود الاية وقول هند
ام معاوية يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية والاولون تأولوا الاية على انه موضع
الماضي على حد ونفخ في الصور قال ابن هشام وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل
عبر به عن ماض متجوز به عن المستقبل قال والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله
يا رب قائلة غدا واجاب شيخنا الامام الشمني بانه لا تكلف لانهم قالوا ان هذه الحالة

المستقبلة جعلت بمنزلة الماضي المحقق فاستعمل معها ربما المختصة بالماضي وعدل الى اللفظ
المضارع لانه كلام من لا خلف في اخباره فالمضارع عنده بمنزلة الماضي فهو مستقبل في
التحقيق ماض بحسب التاويل واما البيت فاجاب ابو حيان بانه من باب الوصف
المستقبل لا من باب تعلق رب بما بعدها قال ونظيره قول رب مستغيث اليوم يحسن غدا
اي رب رجل يوصف بهذا ولا يسبقها متعلقها لان لها الصدر وقد تسبق بالا
وبا واقعة صدر جواب شرط غالبا كقوله الا رب ماخوذ اجرام غيره فلا تسأمن هجران
من كان مجرما وقوله فان امس مكروبا فيارب فتية ومن سبقها بيا لا في جواب شرط
حديث ياربّ كاسية مثل الاستعلاء حسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون ومعنى نحو
فضلنا بعضهم على بعض وللرجال عليهن درجة قال ابن مالك ومنه المقابلة الاثم المفهم
وانضا اليها في ذلك كله الاستعلاء
ما يجب كقوله فيوم علينا ويوم لنا ويا وقع بعد وجب وبشهر او كبر او صعب ونحوه
مما فيه ثقل او دل على تمكن نحو اولئك على هدى انا على عهدك ووعدك ما استطعت قال
الكوفية والقتبي وابن مالك وبمعنى مع اي المصاحبة نحو واتى المال على حبه اي مع حبه
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم وبمعنى في اي الظرفية نحو واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملك ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين
غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس اي من الناس لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم اي منهم بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك
وبمعنى عن اي المجاوزة نحو اذا رضيت على بنو قشير وبمعنى الباء نحو حقيق على ان لا
اقول اي بان كما قرا ابي وبمعنى اللام اي التعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل

هدايته

هدايته اياكم والبصريون قالوا لو كان لها هذه المعاني لوقعت موقع هذه الحروف
فكنت تقول وكنت عليه اي عنه وكتبت على القلم وجاء زيد على عمرو اي معه والدراهم
على الصندوق اي فيه واخذت على الكيس اي منه واولوا ما تقدم على التضمين ونحوه
فضمن تتلوا معنى تقول ورضي معنى عطف واكتالوا معنى حكموا في الكيل وحافظون
معنى قاصرون وحقيق معنى حريص ولتكبروا معنى تحمدوا وحذفها وزيادتها
ضرورة كقوله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى
علي وقوله ابي الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق فعل زايد لان
راق يتعدى بنفسه وجوز ابن مالك زيادتها في النثر كحديث من حلف على يمين اي
يمينا وقال ابو حيان هو على تضمين حلف معنى جسر وجوز الاخفش حذفها ونصب
تاليها مفعولا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر لاقعدن لهم صراطك المستقيم وزعمها
ابن الطراوة وابو علي الفارسي والشلوبين اسما دائما معربا لانه لا يظهر فيها
علامة البناء من شبه الحرف اذ لا حرف في معناها وقلة تصرفها لا يوجب لها البناء
قال ابن الحروف وهو القياس وقيل مبنيا كهذا بدليل ان على الاسم على راي الجمهور
مبنية وكذا عن والكاف ومذ ومنذ اسماء لتضمنها معنى الحرف الذي يكون لانها بمعنى
واحد فحملت عليها على طرد الباب قال صاحب الافصاح وهذا هو الوجه والقياس
وزعمها الاخفش اسما اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى واحد كقوله
تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميرها المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم

تقدم قال ابو حيان وابن هشام وفيه نظر لانها لو كانت اسما لصح حلول فوق محلها
ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكرانهم الحكم باسمية الى في نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزي
اليك قال فلينخرج هذا كله على التعلق بمحذوف كما في سقيا لك او على حذف مضاف
اي هون على نفسك انتهى قال ابن الدماميني وقد يقال لا نسلم ان ما كان بمعنى شيء
يصح حلوله محله

واجراه اي اجرى الاخفش ما قاله في على من اسميتها في الحالة المذكورة في عن كقول امرئ
القيس ودع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء
قال ابن هشام وقد تقدم ما فيه قال وعايدل على انها ليست اسما انه لا يصح حلول
الجانب محلها عن للمجاوزة وهي الاصل ولذا عدي بها صد واعرض واضرب وانحرف
وعدل ونهى ونأى ورحل واستغنى ورغب ونحوها ومنه باب الرواية والاخبار
لان المروي والمخبر به مجاوز لمن اخذ عنه قال الكوفيون وابو قتيبة وابن مالك وللاستعانة
كالباء نحو وما ينطق عن الهوى اي به والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اياه وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وبمعنى على اي للاستعلاء كقوله
تعالى فانما يبخل عن نفسه وقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت
دياني فتخزوني اي علي وبمعنى بعد لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق يحرفون الكلم عن
مواضعه بدليل من بعد مواضعه عما قليل ليصبحن نادمين والبصريون قالوا هي للمجاوزة
في الجميع ولو كانت لها معان هذه الحروف لجاز ان يقع موقعها فيقال زيد عن الفرس
اي عليه وجئت من العصر اي بعده وتكلم عن خير اي به بل التقدير اصدره نطقه عن

الهوى وما كان استغفار ابرهيم الا صادرا من موعدة وما نحن بتاركي الهتنا
صادرين عن قولك ومن يبخل معنى رغب وافضلت معنى انفردت قال بعض شيوخنا
قال ابو حيان ووقوعها بمعنى بعد لتقاربه معنى البعدية والمجاوزة لان الشيء اذا
جاء بعد الشيء فقد جاوزه وينبغي على قولهم انها بمعنى بعد ان يكون ظرفا قال
ولا اعلم احدا قال انها اسم الا اذا دخل عليها حرف الجر وبمعنى في اي الظرفية كقوله واسى
سرا ما الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا اي فيه كقوله تعالى ولا تنيا في ذكري
ورد بان تعديته وني بعن معروف وحرف بفي وني عنه وني فيه فان معنى الاول
جاوزه ولم يدخل فيه وني الثاني دخل فيه وفتر زاد ابن مالك والبدل نحو قوله
تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وحديث الصحيحين صومي عن امك وزاد ابن هشام
في المغني وبمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل
من احدهما الاية وبمعنى الباء وفرق بينه وبين الاستعانة ومثله بالاية السابقة و
مثل الاستعانة بمعنى رميت عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس حكاه الفرا
وزيادتها ضرورة كقوله فاصبحن لا يسألنه عن بما به خلافا لابي عبيدة حيث اجازها في
الاختيار واستدل بقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي امره في الظرفية كانا
وزمانا وقد اجتمعا في قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين حقيقة كالاية ومجازا نحو ولكم في القصاص حيوة لقد كان في يوسف
واخوته ايات قال الكوفيون وابن قتيبة وابن مالك وبمعنى الباء بذرؤكم فيه اي بسببه
بصيرا بحق وطعن في الامر والكلام اي يطعن وبمعنى على نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي

عليها وتجيء مع المصاحبة نحو ادخلوا في أمم أي معهم فخرج على قومه في زينته وتجيء من كقوله

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال أي منها وتجيء إلى نحو فردوا أيديهم

في أفواههم أي إليها زاد ابن مالك والتعليل كحديث إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها في

النفس لأنه من لا بل الحب في الله والبغض في الله من الإيمان بدليل الحديث الآخر أي يحب

ويبغض لله والمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع

الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل وقول الخضر لموسى ما علمي وعلمك في علم الله إلا كما يأخذ هذا

الطائر بمنقاره من البحر والبصريون قالوا لا تكون إلا للظرفية وما لا تظهر فيه حقيقة فهو

مجازية وهل تزاد أقوال أحدها نعم في الاختيار وغيره نحو وقال اركبوا فيها ثانيها لا وثالثها لا في

الضرورة ثالثها وهو رأي الفارسي تزاد ضرورة لا اختيارا كقوله أنا أبو سعد إذا الليل

دجى تخال في سواده يرندجا أي تخال سواده **الكاف** للتشبيه نحو زيد كالأسد والتعليل

أثبته قوم قال ابن هشام وهو الحق سواء جردت نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لأنه

لا يفلح أو وصلت بما المصدرية نحو واذكروه كما هداكم ونفاه الأكثرون وثالثها يعين

إن كفت بما كحكاية سيبويه كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه واختاره ابن مالك قال الكوفيون

والأخفش والاستعلاء حكوا أن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال كخير أي على خير وكن كما

أنت أي على ما أنت عليه وغيرهم قال هو التشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وقيل

إن ما موصولة أي كالذي هو أنت وقال السيرافي وابن الخباز في النهاية والمبادرة إذا

اتصلت بما نحو صل كما يدخل الوقت وسلم كما تدخل قال ابن هشام وهو غريب جدا وتزاد

توكيدا قال في التسهيل إن أمن اللبس نحو ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء والأكثر إثبات

المثل وهو محال وبعضهم قال الزائد لفظ المثل والأول أولى بل القول بزيادة الاسم

لم يثبت وجرها المضمر ضرورة كقوله وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل أي مثلها وقوله

ولا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن إلا حاظلا وعبارة التسهيل ودخولها على ضمير الغائب

المجرور قليل قال أبو حيان وهو يفهم جوازه على قلة واختصاصه بالغائب المجرور وأصحابنا

خصوه بالضرورة وأطلقوا المضمر وأنشدوا في دخولها على ضمير المتكلم وحركتها ح

الكسر وإذا الحرب شمرت لم تكن كي حين تدعو الكماة فيها نزال وحكوا فيه وفي المخاطب

من العرب ما كان وأنت كي وفي المرفوع قلت إني كانت ثمت لما وفي المنصوب فأحسن

وأجمل في أسيرك إنه ضعيف ولم يأسر كإياك أسير وحكوا أنت كأنا وكهو أنهى ولا غرابة

بما تقدم وأما ما تجره اختيارا استغناء عنها بمثل وشبهه كما استغنوا فيه بالمد عن حتى

نص عليه سيبويه والمحققون ويقع اسما مرادفة لمثل جارة أيضا وتجر بالحرف ثم قال سيبويه

والمحققون لا يقع كذلك إلا ضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقوله بكا اللقوة الشغواء

حجلت فلم أكن وبالإضافة كقوله بنيم القلب حب كالبرد لا بل فاق حسنا من بتيم القلب حبا

وتسند فاعلة كقوله أبنا كالجواء ما تعاف وقد يرى شفاء القلوب الصاديات الحوائم

واسم كان كقوله لو كان في قلبي كقدر قلامة فضلا لغيرك ما أتتك رسائلي ومفعولة

كقول النابغة لا يبرمون إذا ما الأفق جلله برد الشتاء من الأمحال كالأدم وذلك في

الشعر كثير جدا ولم يرد في النثر فاختص به وقال أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي

يقع كذلك اختيارا كثيرا نظرا إلى كثرة السماع وعلى هذا يجوز في زيد كالأسد أن تكون

الكاف في موضع رفع وزيد مخفوضا بالإضافة وعلى ذلك كثير من المعربين منهم الزمخشري

قال ابن هشام ولو صح ذلك لسمع في الكلام مثل مررت بك الاسد وقال ابو حيان نفع اخبارا قليلا قال لانه تصرف فيها بكثرة من وردها فاعلة واسم كان ومفعولة ومبتدأة ومجرورة بحرف واضافة وهكذا شان الاسماء المتصرفة تتقلب عليها وجوه الاسناد والاعراب

وقال ابو جعفر ابن مضا هي اسم ابدا لانها بمعنى مثل وما هو بمعنى اسم فهو اسم ورده الاكثرون بمجيئها على حرف واحد ولا يكون على ذلك من الاسماء الظاهرة الا محذوف منه او شاذ ولو زيادتها ولا يزاد الا الحروف وقال قوم هي اسم اذا زيدت ورد بان زيادة الاسم لم تثبت

اي خلافا للكوفيين وليعلم ان زيادة الاسماء لو ثبتت لم يكن حمل شيء منها على ذلك فكيف ولم تثبت

وقد جرها من

كي التعليل وهي

كي

بما الاستفهامية وان وما المصدريتين فلا تجر غيرها كقولهم في السؤال عن العلة كيمه وقولك جئت كي ان تكرمني وقوله يرجي الفتى كيما يضر وينفع وقد تقدم في نواصب المضارع ان الكوفية انكروا كونها جارة مع دليلهم ورده اللام للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والاختصاص

اللام

نحو ان له ابا فان كان له اخ الجنة للمؤمنين والسرج للفرس وهذا الشعر لفلان والاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي قال ابن هشام وبعضهم يستغني بالاختصاص عن ذكر الملك والاستحقاق ويمثله بالامثلة المذكورة ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وفرق بعضهم بين الاستحقاق والاختصاص بان الاول اخص اذ هو ما شهدت به العادة وقد يختص الشيء بالشيء من غير شهادة عادة اذ ليس من لازم البشر ان يكون له ولد والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال والتبليغ وهي الجارة للاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له والتبيين وهي اقسام ما يبين المفعول من الفاعل بان يقع بعد فعل تعجب او اسم

تفضيل

تفضيل من حب او بغض تقول ما احبني وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الى فلان فالامر بالعكس ذكره ابن مالك قال ابن هشام ولكن ذلك ايضا في معنى الى وما بين فاعليته غير ملتبسة بمفعوليته او مفعوليته غير ملتبسة بفاعليته ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف فالاول نحو سقيا لزيد وجدعا له والثاني نحو سقيا له وجدعا له والتعجب اما مع القسم وهي الداخلة على اسم الله تعالى نحو لله يبقى على الايام ذو حيد او مجردا عنه وهي المستعملة في النداء نحو فيالك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وبمعنى عند نحو كتبته لخمس خلون قال ابن جني ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم قال الاخفش والصيرورة وتسمى العاقبة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لدوا للموت وابنوا للخراب وقال

البيت هكذا فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن

الكوفية والتعليل نحو واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الاية في قراءة حمزة بكسر اللام وانه لحب الخير لشديد لايلاف قريش وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى سمع الله لمن حمده اي استجاب وبمعنى على نحو ويخرون للاذقان وتله للجبين وان اسأتم فلها واشترطي لهم الولاء وبمعنى مع كقوله فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا وبمعنى من كقوله ونحن لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل وقولك سمعت له صراخا وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال ابن الحاجب في الكافية وبمعنى عن مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا

الايراد عنهم وليس المعنى انهم خاطبوا به المؤمنين والا لقال ما سبقتمونا اليه قال ابن الصائغ
وفيه نظر لجواز ان يكون من باب الحكاية وجعلها ابن مالك وغيره للتعليل وقوم للتبليغ
ومن ذلك قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم
الله خيرا كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم وقال ابن مالك في الخلاصة و
الكافية والتعدية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا ومثل ابنه بقولك
قلت له كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر ان اللام في الاية لشبه التمليك وقال
للتبليغ قال ابن هشام والاولى عندي ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما اضربه
لبكر وقال الرضي الشاطبي لم يذكر احد من المتقدمين من هذا المعنى للام فيما اعلم وايضا
فالتعدية ليست من المعاني التي وضعت الحروف لها وانما ذلك امر لفظي مقصود ايصال
الفعل الذي لا يستقل بالوصول بنفسه الى الاسم فيتعدى اليه بواسطته وهذا القصد مشترك
فيه جميع الحروف لانها وضعت لتوصل الافعال الى الاسماء والتوكيد وهي الزائدة بين المتضايفين
نحو لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له ويا بؤس للحرب والاصح ان الجر بها لا بالمضاف لانها
اقرب والفعل المتعدي ومفعوله كقوله تعالى ردف لكم وقول الشاعر وملكت ما بين العراق
ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد والتقوية في معمول عامل ناصب واحد ضعف بالتاخير
نحو للرؤيا تعبرون للذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد مصدقا
لما معهم نزاعة للشوى قال في شرح الكافية ولا يفعل ذلك بمتعد الى اثنين لانه ان زيدت
فيهما لزم تعدية فعل واحد الى مفعولين بحرف واحد ولا نظير له او في احدهما لزم الترجيح بلا
مرجح وايهام غير المقصود ووافقه ابو حيان قال ابن هشام والاخير ممنوع لانه اذا تقدم

احدهما

احدهما لزم الترجيح بلا مرجح وايهام غير المقصود ووافقه ابو حيان قال ابن هشام والاخير
ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المتقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا والمعنى الله مول كل ذي وجهة وجهته
وقالوا في قوله هذا سراقة للقران يدرسه ان الها مفعول مطلق لا ضمير القران وقد دخلت اللام
في احد المفعولين بل وقد دخلت في احد المتاخرين في قول ليلى اجاج لا تعطي العصاة مناهم
ولا الله يعطي للعصاة مناها قال لكنه شاذ لقوة العامل انتهى والاشهر كسرها اي لام الجر
مع كل ظاهر الا المستغاث كما سبق الا مع مضمر فالاشهر فتحها غير اليا وقابل الاشهر ان بعض
العرب يفتحها مع الظاهر مطلقا فيقول المال لزيد وبعضهم اذا دخلت على الفعل وقرئ
وما كان الله ليعذبهم وخزاعة تكسرها مع المضمر وانما كسرت هي والبا وان كان الاصل
في الحرف الواحد بناؤه على الفتح تخفيفا لموافقة معموليهما ولم تكسر الكاف لانها تكون اسما
ايضا فكان جرها ليس بالاصالة ولئلا تلتبس بلام الابتدا او نحوها وبقيت في المضمر
على الاصل لانه يتميز ضمير الجر من غيره ولم يعول في الظاهر على الفرق بالاعراب لعدم اطراده
لعل
اذ قد يكون مبنيا وموقوفا عليه لعل والجر بها لغة عقيلية حكاها ابو زيد والاخفش
والفرا قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب وقد انكرها قوم منهم الفارسي وتاول البيت
على ان الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام
لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة
المال لزيد وهذا تكلف كثير ورد بنقل الائمة وجه الجر على ذا جوت فتح الاخر وكسره
كما ذكر مع حذف الاول ودونه اي على ولعل وحكم محلها ومجرورها كرب فالاصح انها

لولا

تتعلق بالعامل وقيل لانه بدلا لهما منه لزائد ان وان محل مجرورها على حسب ما بعدها
في البيت محله رفع بالابتداء وقريب خبره لعا بمعنى لعل نقل الفرا وابن الانبارى الجر
بها قال الفرا وقد غيرها الرفع والنصب
لولا امتناعية اذا تلاها ضمير جر نحو لولاى
ولولاك ولولاه قال وكم موطن لولاى طحت كما هوى وقال لولاك في ذا العام
لم احجج وقال لولاكم ساغ لحم عندها ودمى وقال ولولاه ما قلت لدى الدراهم
وقال ولولام لكنت كحوت بحر فقال سيبويه والجمهور موضعه جر بها واختصت
به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر قالوا ولا جايز ان يكون مرفوعا لانها ليست
ضمائر رفع ولا منصوبا والا لجاز وصلها بنون الوقاية مع ياء المتكلم كالياء المتصلة
بالحروف ولانه كان حقها ان تجر الاسم مطلقا لكن منع من ذلك شبهها بما اختص بالفعل
من ادوات الشرط في ربط جملة بجملة فاراد وا التنبيه على موجب العمل في الاصل فجروا
بها المضمر وقال الاخفش والكوفية موضعه رفع على الابتداء انابة لضمير الجر عن
ضمير الرفع كما عكسوا في انا كانت وانت كانا ولولا غير جارة لان المضمر فرع الظاهر وهي
لا تجر الاصل فكيف تجر الفرع وما قيل من انها مختصة بالاسم ممنوع وانما هي داخلة على الجملة
الابتدائية وقال المبرد هو لحن ورد بانفاق ائمة البصريين والكوفيين على روايته
عن العرب ولا يعطف عليه بالجر بل يتعين الرفع نحو لولاك وزيد لانها لا تجر الظاهر
وخرج بالامتناعية التحضيضية فلا يليها غير الفعل البتة متى والجر بها لغة هذيل
بمعنى من كقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وتاتي بمعنى وسط حكى وضعها

متى

متى كمه اي وسطه واذا كانت بمعنى وسط فهي اسم او من فحرف جر به ابن هشام
وغيره من مبنية على السكون مكسورة الاول قال ابن درستويه وكان حقها الفتح
لكن قصد الفرق بينها وبين من الاسمية قال الفرا والكسائي اصلها منا فحذف الالف
لكثرة الاستعمال واستدل بقوله بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام منا ان
ذر قرن الشمس حتى اغاب شريدهم قترى الظلام قال فرد من الى اصلها لما احتاج الى ذلك
فعلى هذا هي ثلاثية والجمهور انها ثنائية واولوا البيت على ان هنا مصدر منا يمنى
اذا قدر استعمل ظرفا كخفوق النجم اي تقديرا ان ذر قرن الشمس وموانيه الى ان غربت
وقال ابن مالك هو لغة لبعض العرب وقال ابو حيان ضرورة لابتداء الغاية مطلقا
اي مكانا وزمانا وغيرهما نحو من المسجد الحرام اسس على التقوى من اول يوم مطرنا من الجمعة
الى الجمعة خلقناكم من تراب ثم من نطفة الاية من محمد رسول الله الى هرقل وخصها
البصرية الا الاخفش والمبرد وابن درستويه بالمكان وانكروا ورودها للزمان
قال ابن مالك وغير مذهبهم هو الصحيح لصحة السماع بذلك وكذا قال ابو حيان قال
لكثرة ذلك في كلام العرب نظما ونثرا وتاويل ما كثر وجوده ليس بجيد وقال الرضى
المقصود من معنى الابتداء في من ان يكون الفعل المعدى بها شيئا ممتدا كالسير والمشي
ويكون المجرور من الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون
الفعل اصلا للشيء الممتد نحو تبرات من فلان وخرجت من الدار لان الخروج ليس ممتدا
لحصوله بالانفصال ولو باقل خطوة وليس التاسيس في الاية حدثا ممتدا ولا اصلا
له بل هو حدث واقع فيما بعد من في بمعنى فيه ثم قال والظاهر مذهب الكوفيين اذ

من

اذ لا منع من قولك نمت من اول الليل الى آخره وهو كثير الاستعمال قال وضابطها ان يحسن
في مقابلتها الى او ما يفيد فايدتها نحو اعوذ بالله منك اذ المعنى التجي اليه فالبا، افادت
معنى الانتها، والتبعيض وهي التي يسد بعض مسدها نحو منهم من كلم الله وقرا ابن مسعود
حتى تنفقوا بعض ما تحبون والتبيين للجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لا زاد
ابهامها نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من آية مهما تاتنا به من آية ومن وقوعها
بعد غيرهما ويلبسون ثيابا خضرا من سندس فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكرها
طايفة فمن انكر التبعيض المبرد والاخفش الصغير وابن السراج والجرجاني والزمخشري
وقالوا هي للابتدا، وانكر الثاني اكثر المغاربة وقالوا في الاية الاولى هي للتبعيض
وفي الثانية للابتدا، والمعنى فاجتنبوا من الرجس الاوثان وهو عبادتها وكذا
قال الزمخشري قال الرضي وهو بعيد لان الاوثان نفس الرجس فلا يكون مبدا له قال ابن
مالك والتعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا والبدل وهي التي يصح محلها لفظ بدل نحو
ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ولا ينفع ذا
الجد منك الجد اي بدلك والفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم
المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب ورده بان الفصل يستفاد من العامل
وهو العلم وما ز وان الظاهر كونها للابتدا، او المجاوزة وبمعنى عن نحو قد كنا في
غفلة من هذا فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى على نحو ونصرناه من القوم
وبمعنى البا، نحو ينظرون من طرف خفي قال الكوفية وبمعنى في نحو اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة وبمعنى الى نحو رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا

للابتدا،

للابتدا، والانتها، وقريب منه او اليه قيل وبمعنى عند قاله ابو عبيدة نحو لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا وقيل بمعنى ربما اذا اتصلت مع ما قاله السيرافي وابن خروف وابن
طاهر والاعلم كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم والاكثرون
قالوا انها في الامثلة كلها ابتدائية تنبيه على ما حكي عن البصريين فهذه الاحرف من
الاقتصار على معنى واحد لكل حرف ان مذهبهم ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما ان احرف الجزم والنصب كذلك وما اوهم ذلك فاما مؤول تاويلا يقبله اللفظ او
على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بتلك الحروف او على النيابة شذوذا والاخير محمل
الباب كله عند غيرهم بلا شذوذ وهو اقل تعسفا وتزاد للتنصيص على العموم في نكرة لا
تختص بالنفي نحو ما جاءني من رجل وللتوكيد قال الاخفش من البصريين والكسائي وهشام
من الكوفيين مطلقا اي في النفي والايجاب والنكرة والمعرفة واختاره في التسهيل ورجح
قال لصحة السماع لذلك كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ولقد جاءك من نبا المرسلين
وحديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقول الشاعر وكنت ارى
كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر اي وكنت ارى بين ساعة
كالموت وقوله ويكثر فيه من حنين الاباعر وقال بعضهم اي الكوفيين في نكرة منفية كانت
او موجبة سمع قد كان من مطر وقال قوم منهم الفارسي في نكرة شرط كقوله ومهما يكن
عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وقال الجمهور في نكرة ذات نفي
باي حرف كان من حروفه او نهي نحو ما لكم من اله غيره ما تسقط من ورقة الا يعلمها
لا تضرب من احد او استفهام بهل نحو هل ترى من فطور لا غيرها من ساير الادوات كيف

قوله وهو اقل تعسفا الى محل عند البصريين ولا يخفى ما فيه من التأمل

ونحوها اذا لم يعظ قاله ابو حيان قال ابو حيان في الارتشاف وفي الحاق الهمزة بهل نظر
وظاهر كلام شيخه الرضي الشاطبي الالحاق لانه قال لا يدخل من مع كل اداة استفهام كاين و
متى بل مع هل او ما يقوم مقامها في استدعائه الجواب بالنفي ثم الجمهور اولوا ما استدل
به الاولون ان التقدير بعض ذنوبكم ولقد جاءك بناء من نباء بحذف الموصوف او
هو اي جاء من الخبر كاين من نبا او القرآن وما بعده حال ح وقد كان هو اي كاين من
جنس القطر او قصد به الحكاية كانه قيل هل كان من مطر فاجيب على مطر وانه من اشد
الناس اي الشان وقس عليه تنبيه شرط ابن هشام في المغني ان يكون المزيد فيه ايضا
فاعلا او مفعولا به او مبتدا كما مثلنا قال واهمل اكثرهم هذا الشرط فيلزمهم زيادتها
في الخبر والتمييز والحال المنفيات وهم لا يجيزون ذلك انتهى وقد سبقه الى معناه الرضي الشاطبي
نقلا عن ابن ابي الربيع وغيره وتفيد اذا زيدت في الحالة المذكورة توكيدا وقال علي
بن سليمان الاخفش الصغير ابتداء الغاية قال كانه ابتدا النفي من هذا النوع ثم عرض
ان يقتصر به عليه وتنفرد من بجر بله لحديث البخاري عن ابي هريرة يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله
ما اطلعتم عليه والمعروف نصبه او فتحه كما تقدم على ان في بعض طرق الحديث من بله
بفتح الهاء مبنية وتجر عند نحو جئت من عنده قال الحريري وغيره وقول العامة ذهبت
الى عنده وقول بعض المولدين كل عندك عندي لا يساوي نصف عندي لحن وتجر
مع قرئ هذا ذكر من معي وحكى سيبويه ذهبت من معه وتجر لدن نحو وحنانا من لدنا
وتجر قبل وبعد نحو لله الامر من قبل ومن بعد وتجر عن وعلى كقوله من عن يميني مرة

واما

واما في وقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وهما اسمان ح بمعنى جانب وفوق مبنيان
على الضم وجزم ابن الحاجب قال لحصول مقتضى البناء وهو مشابهة الحرف في لفظه واصل
معناه ونقل ابو حيان عن بعض اشياخه انهما معربان ولا ينافي ما حكيته هنا ما سبق
بترجيحه من اعرابها على القول باسميتها لعدم العلة هناك اذ لا حرف ح بمعناها تشبه
به ولذا حكى بعضهم الاتفاق على اعرابها ح مع حكايته الخلاف هنا وقال الكوفيون ان
بقيا على حرفيتهما قالوا ايضا وتدخل من على كل حرف جار الا من واللام والباء وفي
وسمع جر عن بعلى في بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا والاصح انها اي
من في قبل وبعد ابتدائية وهو قول الجمهور واستشكل بانها لا ترد عندهم للزمان واجيب
بانهما غير متاصلتين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان اذ الاصل جئت قبلك
جئت زمنا قبل زمن مجيئك فسهل ذلك فيهما وقال ابن مالك وجماعة هي فيهما زائدة بناء على
ما اختاره من زيادتها في الايجاب والاصح انها في افعل التفضيل ابتدائية وهو قول
سيبويه فهي في نحو زيد افضل من عمرو لابتداء الارتفاع وتنتهي لا ابتداء الانحطاط اذ لا
يقع بعدها الى وقال ابن مالك وابن ولاد للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل
او الشرح ابتداء التفضيل منه قال ابن هشام ولو صح ذلك لوقع موضعها عن قال
وليس بشيء اذ لا يقع ح اذا كان حرفين عن عن ح عنوان ان يقع موقعها
الزمخشري في الكشاف والطيبي في حاشيته وترد من اسما مفعولا كقوله تعالى فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فاعرب من مفعولا به لاخرج ورزقا مفعولا لاجله قال وكذا
حيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا
كانت اسما كعن في قوله من عن يميني تنبيه ترد ايضا الى اسما بمعنى النعمة وجمعه

٧٧١، وفي اسما بمعنى النعم مجرورا وكي اسما مختصرا من كيف كما قيل في سوف سو ومتى اسما بمعنى
وسط كما تقدم وبقيت احرف في جهة بحث الاستثنا، وهي بيد وحاشا وخلا وعدا
ولعل وفي الظروف وهي مذ ومنذ ومع على خلف وتفصيل فاغني عن اعادتها هنا
مسئلة لا يحذف الجار ويبقى عمله اختيارا وان وقع فضرورة كقوله اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع وقوله وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ
فارتقى الاعلام اي الى كليب وفي الاعلام او نادر لا يقاس عليه كحديث البخاري صلاة
الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمس وعشرين ضعفا اي بخمس
الا مع كم كما تقدم في بحث التمييز او رب بعد الواو والعامل كثير جدا حتى قال ابو حيان
لا يحتاج الى مثال فان دواوين العرب ملأى منه والفا وبل قليلا كقوله فمثلك حبلى قد
طرقت ومرضع بل بلد مثل الفجاج قتمه وقبل الجر بالثلاثة اي الواو والفا وبل اما
الاول فقاله المبرد والكوفيون قالوا ولا ينكر ان يكون للحرف الواحد معان ورد
لذلك بمجيئها في اول القصايد كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق فليست
للعطف ورد بانها لو كانت بمنزلة رب وليست عاطفة لدخل عليها واو العطف كما
تدخل على رب ولا يقال كرهوا اتفاق اللفظين لانهم ادخلوها على واو القسم واما
الابتدا بها في القصايد فلامكان عطفه على ما في خاطره مما يناسب ما عطف عليه بدليل
قول زهير اقل قصره دع ذا وعد القول في هرم فاشار بذا الى ما في نفسه واما حكاية
الخلاف في الفا وبل فقد وقع في المغني لابن هشام نقلا عن المبرد في الفا وعن بعضهم
في بل وفي الارتشاف نقلا عن بعضهم فيهما لكن ابن مالك وابن عصفور وغيرهما قالوا

لا خلاف في ان الجر فيهما برب محذوفة بعد الثلاثة خاص بالشعر قيل ويجر برب محذوفة
بعد ثم ايضا نقله ابو حيان عن صاحب الكافي قال وسبب ذلك ان هذه الاحرف
من حروف العطف جامعة في المعنى واللفظ وما عداها انما تجمع في اللفظ والجر
بها محذوفة دونها اي الحروف المذكورة اقل كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت
اقضي الحياة من جلله قال ابن مالك او غيرها اي غير رب قد يجر محذوفا في جواب
ما تضمن مثله كزيد في جواب من قال بمن مررت وبل زيد لمن قال ما مررت باحد
ومنه حديث اقربهما منك بابا جوابا لمن قال فالى ايهما اهدي او في معطوف
عليه اي على ما تضمنه بحرف متصل نحو في الدار زيد والقصر عمرو اي وفي القصر
ومنه وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
الاية او منفصل بلا كقوله ما لمحب جلد ان هجرا ولا حبيب رأفة فيجبرا او لو كقوله
متى عذتم بنا ولو فئة منا وان كان المعتاد في مثل هذا النصب كقوله ايتني بدابة
ولو حمارا او في مقرون بعده اي بعد ما تضمنه بالهمزة نحو ازيد بن عمرو في جواب
مررت بزيد او هلا نحو هلا دينار في جواب جئت بدرهم حكاهما الاخفش او ان
الفا الجزائيتين نحو مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح حكاه يونس اي ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح وفي الصحيح من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع
فخامس او سادس قال في التسهيل ويقاس على جميعها خلافا للفرا في الصورة الاولى
كقول العرب خير بالجر لمن قال كيف اصبحت بحذف البا، وبقاء عملها لان معنى كيف
باي حال فجعلوا معنى الحرف دليلا فلو لفظ به لكانت الدلالة اقوى وجواز الجر

قال ابو حيان وينبغي ان يتثبت في جواز هذه الصورة لان اصحابنا نصوا على انه لا يجوز
حذف الجار وابقاء عمله الا اذا عوض منه وذلك في باب كم والقسم وجعلوا قول العرب
خير من الشاذ الذي لا يقاس عليه وقد صرح صاحب البسيط بوجوب اعادة الجار بعد
الهمزة فيقال ابزيد في جواب مررت بزيد انتهى وقال سيبويه اوالباء تنبيه قالت
العرب لاه ابوك يريدون لله ابوك فقال سيبويه حذف لام الجر وال وهو شاذ
اي لله دره
لا يقاس عليه ثم قالوا لهي ابوك قلبوا وابدلوا من الالف يا وهو مبني لتضمنه معنى
لام الجر المحذوف كما بني امس لتضمنه معنى لام التعريف على الفتح لخفته على اليا وقال
ابن ولاد اصله الاه ابوك حذفت الهمزة ثم قالوا لهي بالقلب تشبيها للالف الزايدة
بالاصلية وقال المبرد المحذوف لام التعريف ولام الاصل والباقية لام الجر قال لان
حرف الجر لمعنى فكلمة وحذفه وابقاء عمله شاذ فالحكم بحذف غيره اولى فلام التعريف
فوا لضم اذ لا معنى لها هنا لصيرورة الكلمة علما فلم يفتقر اليها واما لام الاصل فقد عهد
حذف بعض الاصول تخفيفا كيد ودم وفصله اي الجار من مجروره وتاخيره عنه
كلاهما ضرورة اما الاول فيكون بظرف كقوله ان عمرا لا خير في اليوم عمرو وجار ومجرور
كقوله رب في الناس موسر كعديم وعديم يخاله ذا اليسار وبمفعول كقوله واقطع
بالخرق الهيوع المراجم اي واقطع الخرق بالهيوع وسمع في النثر بقسم حكى الكسائي اشتريته
بوالله درهم وقاسه تلميذه علي بن المبارك الاحمر في رب نحو رب والله رجل عالم
لقيت قال ابو حيان ولا يبعد ذلك الا ان الاحتياط ان لا يقدم عليه الا بسماع واما
وقيل يجوز فصل رب بقسم قاله

على بن

علي بن المبارك الاحمر نحو رب والله رجل صالح صحبته والاصح المنع مسئلة في اتصال
ما بحروف الجر زايدة ما بعد من فلا تكف اصلا كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقول
الشاعر والعلم انى عما قريب وبعد الباء ومن فيكفان قليلة ويليهما الفعل كقوله فلئن
صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب وقوله وانا لمما نضرب كقوله فلئن صرت
زائد
الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم
تشرد
بليغ
لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب وقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة والاكثر
عدم الكف قال تعالى فبما رحمة من الله فيما بعضهم ميثاقهم مما خطيئاتهم اغرقوا و
مثله كف من نقله ذكرها ابن هشام في المغني ولم يذكر ذلك ابن مالك في التسهيل
ولا ابو حيان بل سوى بينهما وبين عن نعم في سر المنظوم لابن المالك ويقترن ما برب
والكاف ومن فتكفهن ويفيدان مع ما تقليلا كربما ذكره ابن مالك في التسهيل في
الباء وقال فعنى لبما قد ترى وانت خطيب ربما ترى والسيرافي وغيره في من وهو
من سبط المنظوم وانكرها ابو حيان اي افادتهما والتقليل وقال او ورد من ذلك
مؤول وتزاد ما بعد رب فالغالب الكف وايلاؤها الماضي لان التكثير والتقليل
انما يكون فيما عرف حده والمستقبل مجهول قال ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات وقد يليها المضارع نحو ربما يود وقد يليها الجملة الاسمية نحو ربما الجامل
المؤبل فيهم وقد لا تكف نحو ربما ضربة بسيف صقيل وقيل يتعين بعدها الفعلية
بين بصرى وطعنة نجلاء
اذا كفت قاله الفارسي واول البيت على ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدؤها
اي رب شيء هو الجامل وقد يحذف الفعل بعدها كقوله فذلك ان يلق الكريهة
يلقها حميدا وان يستغن يوما فربما وقد تلحق التاء بها ولا تكف كقوله ما وي يا ربتما
اي رب

غارة وتزاد ما بعد الكاف فتكف غالبا ويليها ح للجمل الاسمية والفعلية كما صح

في الارتشاف نقلا عن النهاية كقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم

تخنه مضاربه وقوله انا لنرى الفعل يتبع الفعل كما عام والنوم مؤتلفان وقد كيف

كقوله وتنصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وقوله لا تشتم الناس كما لا

تشتم وقال ابو حيان لا يكف اصلا واول الابيات الواردة في ذلك على ان ما مصدرية

منسبكة مع الجملة بعدها بمصدر بناء على جواز وصلها بالاسمية ويليها ح

حروف القسم الجارة اي هذا مبحثها واوردت بترجمة لاختصاص القسم باحكام حروف القسم

وفروع احدها الباء وهي الاصل اي اصل احرفه وان كانت الواو اكثر استعمالا انما

لانها للالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ومن ثم اي من هنا وهو كون الباء

الاصل اختص بها الطلب والاستعطاف فلا يقسم فيهما بغيرها نحو بالله اخبرني

وبالله هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفا وجاز اظهار الفعل اي فعل القسم

معها نحو اقسموا بالله جهد ايمانهم كما يجوز اضماره نحو فبعزتك لاغوينهم خلاف غيرها

وجاز حذفها لا غيرها من احرفه فينصب تاليها باضمار فعل القسم قال ابن حروف

وابن عصفور او فعل اخر كالزم ونحوه فيرفع على الابتداء والخبر محذوف وروي

بهما قوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولا يجر خلافا لمن جوز الجر بالحرف المحذوف

وهم الكوفيون وبعض البصريين او منع النصب الا في حرفين قضاء الله وكبر الله

وهو بعض ائمة الكوفية قال لان فعل القسم لا يعمل ظاهرا الا بحرف فكيف يكون مضمرا

اقوى منه مظهرا واجيب باتساعهم في هذا الباب كثيرا اما للحرفان المذكوران فيجوز

نصبها

فصبهما وانشد لا كعبة الله ما هجرتكم الا وفي النفس منكم ارب فان كان المقسم

به الله وعوض من حذف الباء ها محذوفة الالف لالتقاء الساكنين او ثابتة لان الثاني

مشدد فنزل منزلة دابة مع وصل الهمزة وقطعها نحو ها الله ها الله ها الله ها الله او

عوض همزة ممدودة مفتوحة نحو آلله لافعلن قال ابو حيان واصحابنا يعبرون عن هذه همزة

الهمزة بهمزة الاستفهام وليس استفهاما حقيقة وقال الرضي بل هو استفهام حقيقي وقد

يكون الكلام اقل بعوض ولكن قطع الهمزة نحو الله لافعلن جر ونقل الجر فيه بدون اي

التعويض حكى سيبويه بر الله لافعلن وحكى غيره كلا الله لا اخرجن وانشدوا الا رب من

تغتشه الله ناصح وانما جاز ذلك في هذا اللفظ فقط لان استعماله في القسم اكثر من غيره

وبهذا الحقه انواع من التغيير قالوا ولم لافعلن ولم لافعل وهل هو اي الجر حال التعويض

بالعوض اي بالمعوض من الهمزة او الهاء او بالحرف المحذوف خلف فالاخفش وجماعة

من المحققين على الاول قال في شرح الكافية وهو قوي لانه شبيه بتعويض الواو من

الباء والتاء من الواو ولا خلاف في كون الجر بهما فكذا ينبغي في ها والهمزة وصحح في التسهيل

وشرحه الثاني وان كان لا يلفظ به كما كان النصب بعد الواو والباء وان وكي والام بان

المحذوفة وان كانت لازمة الحذف وعزاه في البسيط الى الكوفيين ومقتضى كلامه في شرح

الكافية تضعيفه ولم يصرح ابو حيان بترجيح واحد من القولين او عوض اي لفظ الله شيئا

مما ذكر نصب حتما نحو الله لافعلن التاء فاي تاء في حروف القسم التاء وتختص بالله

نحو تالله تفتؤ فلا تجر غيره لا ظاهرا ولا مضمرا لفرعيتها وشذت في الرحمن ورب الكعبة و

ربي وحياتك سمع تالرحمن وترب الكعبة وتربي وتحياتك الثالث اي الثالث الام

ثم حروف القسم

ويكون لما فيه معنى التعجب وغيره كقولهم لله لا يؤخر الاجل اى تالله وقوله لله يبقى على الايام ذو حول
مستقل الرابع اى الرابع الواو وتختص بالظاهر فلا تجر ضميرا اجتزاء بالبا، قال بك رب اقسم
من حروف القسم
لا بغيرك لا ارى ولا يظهر معها الفعل اى فعل القسم بل يضمر وجوبا نحو والقران الحكيم والله
ربنا ما كنا مشركين خلافا لابن كيسان في تجويزه اظهار الفعل مع الواو فيقال حلفت
والله لاقومن قال ابو حيان ولم يحفظ ذلك فان جاء يؤول على ان حلفت كلام تام
ثم اتى بعده بالقسم ولا يجعل والله متعلقا بحلفت ولا يظهر الفعل ايضا مع التا، واللام
بلا خلاف بل يجب اضماره كما تقدم وهل هي اى الواو العاطفة او بدل من البا، او التا
بدل منها خلاف فجزم الزمخشري وابن مالك في شرحي الكافية والتسهيل ونقله ابو حيان
عن الجمهور بانها بدل من البا، لتقارب معناهما لان الواو جمع والبا، الالصاق وهو جمع
في المعنى ولانهما من حروف مقدم الفم وان التا، بدل من الواو كما ابدلت منها في نحو اتصل
واتصف وتراث وتجاه وقال السهيلي وغيره بل الواو هي العاطفة كواو عطفت على مقدر
ويقويه انها لا تدخل على مضمر وكذلك العاطفة وانها لو كانت بدلا من البا، لم تختلفا
في الحركة كما لم تختلف حركة الهمزة المبدلة من الواو في وشاح واشاح وانها لم توجد قط
بدلا لانها ليست من مخرجها ولما بينهما من المضادة اذ في الواو لين وفي البا، شدة قال
ويضعف عندي ان تكون التا بدلا من الواو لما بينهما من معنى العطف وليس ذلك في التا،
ولان التا انما ابدلت منها حيث كثرت زيادتها في نفس بنية الكلمة قال ابو حيان ولا يقوم
دليل على صحة شي، من هذه المذاهب ولو كان اصلها العطف لم تدخل عليها واو العطف
في قوله ارقت ولم تخدع بعيني هجعة والله ادهري بعسر ولا يسر قال ومن ذهب الى ان

التا،

التا، حرف عطف مستقل غير بدل من الواو فقد اصاب وغيره الخامس اى الخامس ايمن بفتح الهمزة
وضم الميم ويقال فيه ايمن بالكسر والضم وايمن بفتحهما وايمن بالكسر والفتح وايم بالكسر والضم
لغة لسليم وايم بالفتح والضم لغة لتميم وايم بكسرتين وهيم بفتح الهاء مبدلة من الهمزة
والضم وام بالفتح والكسر وام بالكسر والضم لغة اهل اليمامة وام بالكسر والفتح ومن مثلث
الحرفين اى الميم والنون او بفتحهما وكسرهما وضمهما وم مثلثا حكى الفتح الهروي والكسر
والضم الكسائي والاخفش وان رجلا من بني العنبر سئل ما الدهوران فقال م ربي
الباطل فهذه عشرون لغة حكى ابن مالك منها بضع عشرة والسبب في كثرة تصرفهم فيها
كثرة الاستعمال والاصح انه اسم وقال الرماني والزجاج هو حرف جر قال ابو حيان وهو
خلاف شاذ وثالثها من وم بلغتيها حرفان وليسا بقية ايمن وجزم به ابن مالك
في كتابه شرح المنظوم لانهما لو كانا منها لم يستعملا الا مع الله كايمن وقد استعملتا مع غيره
حكى من ربي لافعلن ولان الاسم المعرب لا يجوز حذفه حتى يبقى على حرف واحد ورد
بان كثرة تصرفهم فيها اقتضى ذلك وهو اولى من اثبات حرف جر لم يستقر في موضع من
المواضع والاصح ان همزة وصل بدليل سقوطها بعد متحرك كقوله فقال فريق القوم
لا وفريقهم نعم وفريق ليمن الله لا ندري وقال الكوفيون قطع بناء على انه عندهم جمع و
استدلوا بانها مفتوحة ولا تكون همزة الوصل مفتوحة وبابدالها هاء في بعض اللغات
واجابوا عن حذفها في الدرج بانه تخفيف لكثرة الاستعمال ولا تبدل من الوصل وثالثها
هي ام قطع بخلاف ابن حكي عن الاخفش قال لان ابن قد علمت انها وصل ولا احمل
عليها ايم لان همزة الوصل ليست مطردة في الاسما، والاصح انه معرب لعدم سبب البنا،

وقال الكوفيون مبني لشبهه الحروف في عدم التصرف اذ لم يستعمل في موضع من المواضع
التي تستعمل فيها الاسماء الا في الابتداء خاصة وثالثها ايم المكسورة مبني واصله السكون و
كسر لالتقاء الساكنين وعلى الاول هي جرة اعراب بواو قسم مقدرة ورابعها من وهو مبني
لانها على وضع الحرف وحرك الثاني لضرورة الابتداء والاول لالتقاء الساكنين في الاسم
بعدها والاصح بناؤها على الاعراب انه لازم الرفع اذ لم يرد من العرب الا كذلك وقال ابن درستويه
يجوز جره بواو القسم والاصح على الرفع انه مبتدا خبره محذوف اي قسمي وقال ابن عصفور
هو خبر والمحذوف مبتدا

والاصح انه مضاف لله والكعبة والكاف والذي فالاول الغالب
والثاني كقولهم ايمن الكعبة وقول عروة بن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت وقوله
صلى الله عليه واله وايم الذي نفسي بيده وقال الفارسي لا يضاف الا الى الله والكعبة و
قال ابن هشام لا يضاف الا الى الله فقط واما اضافته لغيرها ذكرهما فشاذ قال الكسائي ليمن
ابيهم لبئس العذرة اعتذروا والاصح انه مفرد وقال الكوفيون هو جمع يمين على افعل كافلس
لان بناء افعل لا يوجد في الاسماء مفردا ورد بانه لو كان جمعا للزمت همزته الفتح والقطع و
بيمنه الضم ولجاز فوعا ومنصوبا والاصح على الافراد انه مشتق من اليمن وبه جزم ابن مالك
في شرح الكافية وحكى ابن طاهر عن سيبويه انه مشتق من اليمين والاصح ان م ليست بدلا
من الواو ولا اصلها من ولا ايمن وقيل بدل من الواو كالتاء لكونهما شفهيتين ورد
بانه لو كان كذلك للزمت الفتح كالتاء وبان ابدال التاء من الواو معروف مطرد كالتقت
واتصل وغير مطرد كتراث وتجاه ولم تبدل الميم منها الا في موضع شاذ وهو فم وقيل مع

شذوذه

شذوذه خلاف وقال الزمخشري هي من الداخلة على ربي حذفت نونها ورده ابن مالك
بانها لو كانت لجاز دخولها على ربي كالاصل واجاب ابو حيان بانه قد سمع ذلك كما تقدم
وقيل اصلها ايمن حذف منها حتى بقيت الميم مسئلة القسم جملة لفظا كاقسمت بالله
او تقديرا كبالله انشائية كما ذكر او خبرية كاشهد لعمرو وحاتم وعلمت لزيد قائم مؤكدة
لجملة اخرى تالية غير تعجبية تخرج بالمؤكدة لاخرى نحو زيد قائم زيد قائم فانه يصدق
عليها انها جملة مؤكدة لكنها ليست اخرى بل هي هي وبالخبرية غيرها فلا يقع مقسما
عليها وبالباقي التعجبية بناء على الصحيح انها خبرية وتتلقى اي تستقبل يعني تجاب في
الاثبات بلام مفتوحة مع الاسمية والفعلية مع التنفيس او اخوتهم لنحن اعلم ولئن
لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن ولسوف يعطيك ربك والله لسيقوم زيد وقد
بكسر مع الفعل في لغة نحو والله

ومنها اي الفرا مع السين لانه لا يسمع بخلاف سوف والفرق ان اللام كالجزء مما يدخل
عليه فيؤدي دخولها الى توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهو مرفوض
في كلامهم واجيب بالغنى عن ذلك كما قالوا والله لكذب زيد وتلقى بان والاصح
بان المكسورة مثقلة ومخففة سواء كان في خبرها اللام نحو ان سعيكم لشتى ان كل نفس
لما عليها حافظ ام لا وقيل ان كان في خبرها اللام جاز تلقيه بها والا فلا لان القصد بها
افادة التاكيد الذي لاجله جاء القسم وقيل لام كي قاله الاخفش ومثل بقوله تعالى يحلفون
بالله لكم ليرضوكم وقول الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك
اجمعا ووافقه الفارسي في العسكريات ورجع في البصريات والتذكرة واجاب عن الاية

بانه لم يرد القسم بل اخبر بانهم يحلفون بالله ما عابوا الشئ ليرضوا المؤمنين وعن البيت
بانه كذلك اى حلفت لتغنى عنى او بان الجواب محذوف لدلالة الحال اى لتنشرن قبل وبل
قاله بعض القدماء، واستدل بقوله تعالى والقران ذى الذكر بل الذين كفروا قال ابو حيان
وهو راى بط والجواب فى الاية محذوف اى كم اهلكنا وحذف اللام لطول الفصل قيل
وان المنفى حرف قاله ابن عصفور فى المقرب واستدل بقوله اما والله ان لو كنت حرا
وبالجرانت ولا العتيق وره ابن الضايع وقال بل جواب القسم جواب لو اى لكون
جوابها لو لا القسم قال ابو حيان وقد رجع عن ذلك ابن عصفور وتتلقى فى النفى بما
ولا وان قال ابن مالك فى شرح الكافية ولا فرق فى ذلك بين الاسمية والفعلية الا ان
الاسمية اذا نفيت بلا وقدم الخبر او كان المخبر عنه معرفة لزم تكرارها فى غير الضرورة
نحو والله لا زيد فى الدار ولا عمرو ولعمرى لا انا هاجرك ولا مهينك قال ابو حيان وغلط
فى ان الجملة الاسمية تنفى بلا قال ولا ينفى بها ايضا الماضى فلا تقول والله لا قام زيد
لكن فى شرح التسهيل والكافية لابن مالك انه ينفى بها كقوله ردوا فوالله لا ذدنا كم
ابدا ومثاله ما ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وبان ولئن زالتا
ان امسكهما من احد قيل ولن ولم فى الفعلية كقول ابى طالب والله لن يصلوا اليك
بجمعهم وحكى الاصمعى انه قال لاعرابى الك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة قال
ابو حيان لا سلف لابن مالك فى تجويزه ذلك الا ما حكى عن ابن جنى انه زعم انه تتلقى بهما
فى الضرورة وهو غلط من ابن جنى انتهى فظاهره انه لا يجوز عنده لا فى الضرورة ولا
غيرها فتنشأ من ذلك قول مفصل حاصله يقوى وثالثها ضرورة ورابعها يجوز بلم

دون

دون لن نقله ابو حيان عن صاحب خلاصة الضرير قال ولن وان كانت كلا فى نفى المستقبل
الا انها لنفى سيفعل فلما كانت فى مقابلة السين لم يتلق بها كالسين وعندى عكسه وهو
جواز التلقى بلن دون لم لانها للماضى والقسم بالمستقبل اجدر ولان المثال السابق يظهر فيه
الحمل على الاستيناف وتمام الكلام عند وخالقهم والبيت لا يحتمله واما الرس الحاق السين
برده لان الحرف المتلقى يدخل لتاكيد الجملة المقسم عليها ولا تاكيد فى السين ولن يفيد
تاكيد النفى فالتلقى بها حسن مفيد وتتلقى فى الطلب بما فى الطلب اداة او فعلا كقوله
بربك هل للصب عندك رافة وقوله بعيشك يا سلمى ارحمى ذا صبابة وقوله وفى يعزك
لا تهجرينا اولما نحو قالت له بالله يا ذا البردين لما غنيت نفسا او اثنين والا نحو بالله
ربك الا قلت صادقا هل فى لقاءك للمشوق من طمع اولان
ويلزم اللام ومع النون الشديدة او الخفيفة فى مضارع مستقبل كما تقدم مثاله بخلاف
غير المستقبل كالحال نحو والله لا ظنك صادقا ولا حاجة الى تعيين بالمثبت كما فى التسهيل
لان اللام لا تدخل غيره الا شذوذا كالاستغناء والاكتفاء باحدهما اى اللام او النون ان تحصل
بينه وبين اللام ضرورة كقوله تالى ابن اوس حلفة ليردنى وقوله وقتيل مرة اثارن
فانه خلافا لابى على الفارسى والكوفية فى تجويزهم ذلك فى الاختيار قال ابو حيان ووهم
الخضراوى فادعى الاجماع على المنع فان فصل جاز وفاقا اما بمعمول مقدم نحو ولئن متم
او قتلتم لالى الله تحشرون او حرف تنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك او قد نحو والله
لقد اقوم غدا وتحرم اللام مع غد ولو مقدرة فى ماض مثبت غير جامد نحو تالله لقد اثرك
الله ولو كان بعيدا من الحال خلافا لابن عصفور فى منعه قال لانها للتقريب من زمن الحال

الا المنفي فلا يدخل اللام وكذا الحال من قد اذا لم تقل كحران الماضي والحامل لا يعرب بعض كقوله
يمينا لنعم السيدان وجدتما وشذ دخول اللام مع ربما وبما في الماضي كقوله لئن نزحت دار
لليلى لربما غنينا بخير والديار جميع وقوله فلئن بان اهله لبما كان يوهل وأوله ابو حيان
على تقدير فعل بعد اللام اي لبان بما وشذ دخولها على مضارع باحد الثلاثة اي قد وربما
وبما كقوله لئن امست ربوعهم يبابا لقد تدعوا الوفود لها الوفودا وقوله فلئن تغير ما
عهدت واصبحت صدقت فلا يدول ولا يبسر لبما اساعط في اللقا وليها فرح بقرب
مزارها مسرور وشذ دخولها على منفي كقوله اما والذي لو سالم بخالق النوى لئن غبت
عن عيني لما غبت عن قلبي وشذ حذفهما اي اللام وقد من الماضي ذي الشروط
او حذف احدهما اي قد فقط اذا لم تقدر او
اللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وقوله
تالله قد علمت قيس اذا قذفت او حذف اللام من الاسمية كقول ابي بكر والله انا كنت
اظلم منه وقولي حيث لا طول راجع الى الاسمية والماضي معا فان كان في الكلام طول حسن
الحذف للام او قد او هما قال تعالى والشمس وضحاها الى قوله قد افلح من زكاها وقال و
السماء ذات البروج الى قوله قتل اصحاب الاخدود وقال الشاعر ورب السموات العلى و
بروجها والارض وما فيها المقدر كائن او نافيها اي الاسمية كقوله فوالله ما نلتم ولا نيل
منكم بمعتدل وفق ولا متقارب اراد ما نلتم فحذف ما النافية وابقى الموصولة لا الا
البا والعطف عليها او نافي الماضي كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود
نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد اراد لا نسيتك ويجوز بلا شذوذ حذف لا
النافية

النافية مع مضارع لم يؤكد بالنون نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤا العلم بان الاثبات غير مراد
لانه لو كان مرادا لجيء باللام والنون بخلاف المؤكد بها لانه يلتبس ح بالمثبت لا الا على الاصح
لعدم وروده ولما فيه من الالباس اذ لا يعلم هل القسم على النفي في الحال او الاستقبال
وقيل يجوز حملا على لا ولا تدخل اللام كان كقول اعرابي ماهذه القمة والله لكانها على خشم
القبر الراجعة الدبرة والحشر مجيع حتى لا اذ وان
واذا تقدم القسم على لو او لولا يؤتى الا بجواب واحد فالمحذوف جوابه او جوابهما خلاف
فنقل ابو حيان عن الجمهور انه جوابهما وان المذكور جوابه كما اذا تقدم على اداة الشرط
وان لزم ان يكون ماضيا لانه مغن عن جوابهما ونقل عن مقتضى كلام التسهيل في الجواب ثم
انه جوابه والمذكور جوابهما وقد صرح بذلك في الكافية وعن مقتضى كلامه هنا انه
لا حذف وان لو ولولا ومدخولها جواب القسم حيث قال وتصدر في الشرط الامتناعي
بلو ولولا ونقل عن بعضهم انه لا يصلح جوابا للقسم بان نفي بلم نحو والله لو قام زيد
لم يقم عمرو او بما مع اللام نحو والله لو قام زيد لما قام عمرو وتعين جعله للو وهو يقبل
لحل الخلاف لا فقول آخر ومن امثلة المسالة قوله والله لولا الله ما اهتدينا وقوله والله
لو كنا الشهود وغبتم اذن لملأنا جوف جيرانهم دما او توالى شرط وقسم وتقدمهما
طالب خبر فالجواب للشرط تقدم او تاخر حتما تفضيلا له بدلالة عدم الاستغناء بجوابه عن
جواب القسم لان سقوطه مخل بالجملة خلاف لانه لمجرد التوكيد نحو زيد والله ان تقم يقم
وزيد ان يقم والله اقم وقيل جوازا حكاه ابو حيان فيقال عليه زيد والله ان
قام لا قومن وقيل يجوز رفعه وحذفهما حكاه

اي لا ايما ينفك بها طلب جزا الجواب للسابق وكلاهما قسما كان او شرطا وجواب الاخر محذوف
نحو والله ان قام زيد لا اقومن وان تقم والله اقم وجوز الفرا وابن مالك جعل الجواب للشرط
وان تاخر كقولها لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وحمل
ابن مالك الجواب للقسم المؤخر المقرون بالفا الدالة على الاستيناف كقوله فاما اذا عشى حتى
ادب على العصا فوالله انسى ليلتي بالمسالم ورده ابو حيان بان القسم مع جوابه جواب
الشرط ولذا اقترن بالفا لا انه محذوف دل على جواب القسم او سبق القسم وحده طلب
خبر او طالب صلة بني على انهما ستة فان بني عليهما اي طالب الخبر او الصلة فجوابه محذوف لدلالة
الخبر او الصلة فجوابه محذوف لدلالة الخبر والصلة عليه والا فهو جوابه الخبر والصلة نحو
زيد والله يقوم وجا في الذي والله يقوم وزيد والله ليقومن وجاءني الذي والله
ليقومن وحيث اغنى الجواب عن جواب الشرط لزم كونه مستقبلا لانه مغن عن مستقبل
ودال عليه ولزم كون فعل الشرط ماضيا ولو معنى كالمضارع المنفي بلم غالبا لان جواب الشرط
لا يحذف الا حيث كان فعله كذلك فلا يجوز ان يقال والله ان يقم زيد لا اقومن ولا والله ان
لا يقم لا اقومن ولا والله ان قام زيد لقمت الا ان اوقع الماضي موقع المستقبل كقوله تعالى
ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا اي ليظلن واذا كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل
مسبوق لقسم ملفوظ به او مقدر قرنت الاداة الشرطية ان او غيرها بلام مفتوحة نحو و
اقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن لئن لم ينته المنافقون الاية وهذه اللام تسمى
الموطئة لانها وطات الجواب للقسم المذكور قبلها اي مهدته له والموذنة لانها اذنت بان
الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط اي اعلمت بذلك ويجوز حذفها ما دام لم يحذف

القسم

القسم فان حذف لم تحذف غالبا لتدل عليه ومن القليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن قال ابو حيان فان كان الفعل الواقع جوابا منفيا بلا لم يجز
اصلا لانه لا دلالة في اللفظ على القسم المحذوف ولا يوجد في كلامهم ان قام زيد لا يقوم
زيد ومن دخولها على غير ان قوله لما زهقت لباتنك سببه وقوله لمتى صلحت ليقضين
لك صالح قال وقد شبه بعضهم اذ بان فادخل عليها هذه اللام قال غضبت علي وقد
شربت بجزعة فلاذ غضبت لاشربن بخروف والجواب المقرون بها او ان الموكدة
او اللام مع اسم لا تقدم معموله عليه مطلقا بلا خلاف كما قال ابو حيان فاذا قلت والله ما
يقوم زيد الان او والله ان زيدا قائم الان او والله لزيد قائم الان لم يجز تقديم الان
او هي اي اللام او لا مع مضارع فكذلك لا يجوز التقديم مطلقا صححه ابو حيان وقيل
يجوز مطلقا ظرفا كان او مفعولا وهو راي الفرا وابي عبيدة واستدلا بقوله تعالى فالحق
والحق اقول لاملان اي حقا وثالثها تقدم الظرف والمجرور دون المفعول وهو راي
ابن مالك واستدل بقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين ويقع القسم بين نفيين توكيدا
لنفي المحلوف عليه كقوله الا اي لا تنسوا راشي بيننا فاني لا والله ما زلت ذاكرا وقد
يغني النفي السابق عن النفي المباشر للجواب كقوله فلا والله نادى الحي ضيفي اي ما نادى
ويغني عنه اي عن القسم بان يحذف الجواب لدليل يدل عليه وقيل وعليه ابن مالك
ان وقع بعد لقد نحو ولقد صدقكم الله وعده او لئن نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
او مصاحبا لاما مفتوحة ونونا التوكيد نحو لاعذبنه عذابا شديدا وقيل وعليه ابو
حيان ان كان الجواب باللام او ان المشددة فان كان بغيرهما كما ولا وان فلا ويغني

الطلب تلقى به او بلا او بالا او ان ومن امثلته هنا قولهم انشدك الله الا فعلت وفى الصحيح

الله قضيت لى بكتاب الله وقوله عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا ايام ذى سلم وقوله يا عمرك الله الا قلت صادقة اصادقا وصف المجنون ام كذبا وقوله عمرك الله ساعة حدثينا بعض ما ابتغى ولا توبيني وقوله عمرك الله اما تعرفني انا حامل المنايا فى الفزع وقوله فعيدك الله الذى انت له الم يسمعا بالبيضتين المناديا وقوله فقعدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكئى قرح الفواد فيجعا ويجوز حذف نشدتك فيقال بالله لما فعلت ومنه قوله قالت له بالله يا ذا البردين لما غنيت نفسا او اثنين ويجوز حذف الباء فينصب ثانيها نحو نشدتك لما فعلت والاصل بامر ومعنى نشدتك بالله الا فعلت اقسمت به لا تزال الا فاعلا اى سالتك وطلبت منك به من نشدت الضالة اذا طلبتها ومعنى عمرك الله وهو مخفف عمرتك الله بحذف الزوائد سالت بتعميرك الله بان اقرارك له بالبقاء كان معنى عمر الله احلف ببقاء الله ودوامه فان لم يرد بهما القسم فالمعنى سالت الله ان يطيل عمرك وقيل المراد به ضد الخلو من عمر الرجل منزله كانه اراد تذكير القلب بذكر الله تاكيدا للصدق والتقدير ذكرتك بالله تذكيرا يعمر القلب فلا يخلو منه تعميرك اى عمرك تعميرا ومعنى قعدك وقعيدك الله معك اى رقيب عليك وحفيظ وهو بمعناه وقيل مقاعدك ومن القسم قال فى الصحاح على معنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى والتقدير اقسم نزاقتك الله ونصب الجلالة فى الجميع على اسقاط الجار الاضافة اعدها بحثها من اللغة

الاضافة

بالالة

الامالة ومنه ضافت الشمس للغروب مالت واضفت ظهرى الى الحايط املت اليه وضافت السهم من الهدف عدل واضفته الى فلان الجاته والمضاف فى الحرب المحاط به والمضاف الملزق بالقوم وضافه الهم نزل به وتضايف الوادى تضايق كانه مال احد جانبيه الى الاخر واضفت من الامر اشفقت وفى الاصطلاح نسبة تقييدية بين اسمين توجب ثانيهما الجر فخرج بالتقيدية الاسنادية نحو زيد قايم وما بعدها نحو قام زيد ولا ترد الاضافة الى الجمل لانها فى تاويل الاسم وبالاخير الوصف نحو زيد الخياط ويصح ذلك فى الابتداء كقوله تطاول بشوا الاعشية او ضحاها لما كانت العشية والضحى طرفى النهار صحت اضافة احدهما الى الاخرى وقولهم كوكب الخرقاء اضيف اليها لانها كانت تنتبه وقت طلوعه والاصح ان الاول هو المضاف والثانى هو المضاف اليه وهو قول سيبويه لان الاول هو الذى يضاف الى الثانى فيستفيد منه تخصيصا وغيره وقيل عكسه وثالثها يجوز فى كل منهما كل منهما وتجرى هذه الاقوال فى المسند والمسند اليه فقيل المسند الاول مبتدا كان او غيره والمسند اليه الثانى وقيل عكسه وقيل يجوز ان يقال فى كل منهما فى الاول والثانى والاصح قول رابع ان المسند المحكوم به والمسند اليه المحكوم عليه وتجرى ايضا فى البدل والمبدل منه والاصح هنا ان الثانى هو المبدل والاول المبدل منه كابى حيان وغيره والاصح ان الجر فى المضاف اليه بالمضاف قال سيبويه وان كان القياس ان لا يعمل لانه لا يعمل من الاسماء الا ما اشبه الفعل والفعل لاحظ له فى عمل الجر لكن العرب اختصرت حروف الجر فى مواضع واضافت الاسماء بعضها الى بعض فناب المضاف مناب حروف الجر فعمل عمله وبدل له اتصال الضماير به ولا يتصل الا بعاملها وقال الزجاج وابن الحاجب هو بالحرف المقدر لان الاسم لا يخفض و

قال الاخفش بالاضافة المعنوية

قال الجمهور وبتقدير باللام قال في شرح الكافية ومعناها هو الاصل ولذا يحكم بها مع صحة تقديرها وتقدير غيرها نحو عندي دار زيد ومع صحة تقديرها وتقدير غيرها نحو يد زيد وعند امتناع تقديرها وتقدير غيرها نحو عنده ومعه ومنه اضافة كل الى ما يعقل بها امتناع

وقال قوم ويقدر من ان كان الاول بعض الثاني ويصح الاخبار به عنه كثوب خز وخاتم فضة فالثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضة ويصح ان يطلق على كل اسم الخز والفضة ومنه اضافة العدد الى المعدود والمقدار الى المقدرات على الصحيح بخلاف نحو يد زيد وعين عمرو فالاضافة فيه بمعنى اللام اذ لا يصح اطلاق اسم الثاني فيه على الاول قيل او لم يصح ذلك اكتفاء بكونه بعضا وهو راي ابن كيسان والسيرافي واستدلا بها في قوله فالعين مني كان غرب لحظيه وقوله كان على الكتفين منه اذا انتحى ورده ابن مالك بان الفصل بين لا يدل على ان الاضافة بمعناها فقد فصل بها ما ليس بجزء قال وان حدثنا منك لو تعلمينه وانكر قوم الاضافة بمعنى من اصلا وقالوا الاضافة بمعنى اللام لان الخز مستحق للثوب كما انه اصله وقال الجرجاني وابن الحاجب في كافيته وابن مالك في كتبه وبتقدير في حيث كان ظرفا له قال في شرح الكافية والتسهيل فذا اغفلها اكثر النحويين وهو ثابت في الفصيح كقوله الد الخصام بل مكر الليل تربص اربعة اشهر يا صاحبي السجن وفي الحديث فلا تجدون اعلم من عالم المدينة فمعنى في هذه الامثلة ظاهر ولا يصح تقدير غيرها الا بتكلف قال ابو حيان ولا اعلم احدا ذهب الى هذه الاضافة غيره وهو مردود فقد قال بها الجماعة المذكورون معه كما صرحت بنقله عنهم تقوية لابن مالك ورد الدعوى

[illegible]

تفرده وصرح ابن الحاجب في مقدمته بانه في اقل من اللام ومن ثم قال ابن مالك وزاد ان تقديرها اقل من تقدير اللام وقال الكوفية وتقدير عند نحو هذه ناقة رقود الحلب اي رقود عند الحلب واجاب ابو حيان بان هذا وما قدر فيه في من باب الصفة المشبهة والاصل رفعه على الفاعلية بمجاز الملابسة وقال ابو حيان لا تقدير اصلا لا اللام ولا غيرها وانما الاضافة تفيد الاختصاص وجهاته متعددة تبين كل جهة منها الاستعمال فاذا قلت غلام زيد ودار عمرو فالاضافة للملك او سرج الدابة فللاستحقاق او شيخ اخيك فلمطلق الاختصاص وتختص التقدير عند من قال به بالمحضة وقيل تقدير اللام في غيرها اللفظية في قوله فنهم ظالم لنفسه حافظات للغيب مصدق لما معهم فعال لما يريد ورد بعدم اطراده اذ لا يسوغ في الصفة المشبهة والمحضة هي التي تفيد تعريفا اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصا اذا كان نكرة قال ابو حيان هكذا قالوه وليس بصحيح لانه من جعل القسم قسيما وذلك ان التعريف تخصيص هو قسم منه والصواب انها تفيد التخصيص فقط واقوى مراتبه التعريف وهو عجب لفظي وفي مفاد اضافة الجمل اي الاضافة اليها احتمالان لصاحب البسيط توجيه التخصيص ان الجمل نكرات ووجه التعريف انها في تاويل المصدر المضاف في التقدير الى فاعله او مفعوله هكذا حكاهما ابو حيان بلا ترجيح ثم قال وفي التعريف نظر لان تقدير المصدر تقدير معنى كما في همزة التسوية فلا يلتفت الى الاضافة فيه كما لا يتعرف غلام رجل وانت تريد واحدا بعينه وايضا فلا يلزم في المصدر ان يقدر مضافا بل قد يقدر منونا عاملا انتهى وغيرها اي غير المحضة لا يفيد واحدا منهما بل تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين وشبهه فيراي من غير المحضة اضافة غير ومثل وشبه

[illegible]

وحدن بكسر المعجمة وسكون المهملة بمعنى صديق وغو بمعنى مثل وما نصك وحسبك من
رجل اى كافيك وما فى معناها كشرعك بمعنى لزة وضرب وند فى معنى مثل وشرعك
ونحلك وقطك وقدك فى معنى حسبك فهذه الاسماء نكرات وان اضيفت الى معرفة لا
لانها على نية التنوين فصلا التخفيف كالوصف كما قاله سيبويه والمبرد وهو صريح التى
وجزم به ابن مالك فى حسب ونحوها لانها يراد بها اسم الفاعل اولانها اشد ابن الابهام كما قال
ابن السراج والسيرافى وغيرهما وجزم به ابن مالك فى غير ومثل ونحوها لانك اذا قلت
غير زيد فكل شىء الا زيد غيره ومثل زيد فشله كثير واحد فى طوله وآخر فى علمه وآخر فى صنعته
وآخر فى حسنه وهذا لا يكاد يكون له نهاية ونقض هذا بان كثرة المماثلين والمغايرين
لا توجب التنكير كما ان كثرة غلمان زيد لا توجب كون غلام زيد نكرة بل يجب الوقوع على
واحد معهود للمخاطب وقال الاخفش يجوز ان يكون السبب فى ذلك كون اول احوالها
الاضافة لانها لم تستعمل مفصولة عنها لا يقال هذا مثل لك ولا غير لك ولا اول احوال
الاسم التنكير فلذلك كانت نكرة مطلقا وكذا واحد امه وعبد بطنه وابوك فى لغة لبعض
العرب حكاها ابو على فى الاولين والاصمعى فى الاخير حيث دخل عليها رب فى قول حاتم
اما وى ان رب واحد امه وقولها رب ابيه رب لخير قال ابو حيان كانه لوحظ
فى واحد امه معنى مفرد امه وفى عبد بطنه خادم بطنه والضمير فيهما لا يرجع الى واحد ولا
عبد بل الى غيرهما مما تقدم وفى ابيه واخير مناسب له لا ابوة ولا اخوة ولا نية استعمال
ما ذكر معرفة قيل ومنه الظروف سواء اضيفت الى مفرد ام جملة حكاه ابو حيان عن
بعضهم ويعرف ما ذكر من غير وما بعده ان تعين التعاير والمماثل كما وقع غير بين صدين
ضه

نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقولك مررت بالكريم
غير البخيل والجامد غير المتحرك او قارن مثلا مما يشعر بمماثلة خاصة وقال المبرد لا يتعرف
غير بحال لان كل من خالفك فهو غيرك حقيقة والذى يماثلك من كل وجه قل ان يتعين ان
يكون واحدا قال ابو حيان ورد بانه قد يكون معرفة باعتقاد انه نهاية فى المغايرة كما تكون
نهاية فى المثل ومنه اى غير المحض اضافة الصفة اى اسم الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة
والصفة المشبهة الى معمولها المرفوع بها فى المعنى او المنصوب لانها فى تقدير الانفصال
ولذلك وصف بها النكرة فى قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ووقعت حالا فى قوله ثانى عطفه
ودخل عليه رب فى قول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم وذكر ابن مالك فى نكتة على
الحاجبية انها قد تفيد التخصيص ايضا فان ضارب زيد اخص من ضارب قال ابن هشام
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا لا ضارب فقط فالتخصيص حاصل
بالمعمول قبل الاضافة وفهم من تقييد الاضافة بكونها الى المعمول اشتراط كونها بمعنى الحال
او الاستقبال فان كانت بمعنى الماضى فاضافتها محضة لانها ليست فى تقدير الانفصال
قيل ومنه اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه قاله ابن برهان وعلله بان المجرور
به مرفوع المحل او منصوبه فاشبه الصفة وابن الطراوة وعلله بان عمله انما به
من الفعل فهو اقوى من الصفة العاملة بالشبه بدليل اختصاصها ببعض الازمنة دونه
واذا كان اقوى كان اولى ان يحكم له بحكم الفعل من عدم التعريف والاصح لا ورد الاستدلال
بانه لم ينب مناب الفعل وحده بل مع ان والموصول محكوم بتعريفه فكذلك ما وقع
موقعه وبانتفاء لوازم التنكير من دخول رب وال ونعته بالنكرة ونحو ذلك ونعته

وناكبون بالمعوض في قوله انى وجدى بك الشديد واف وقوله فلو كان حرام ذي الودع كله
وبان تقدير الانفصال في الصفة للضمير المستتر فيها وهو غلاف ها قيل ومنه اضافة اسم
التفضيل قاله الكوفيون والفارسي وابو الكرم ابن الدباس والجزولي وابن عصفور
وابن ابي الربيع قال الفارسي لانه ينوى بها الانفصال بكونها تضاف الى جماعة هو احدها
والالزم اضافة الشئ الى نفسه اذ لا ينفك ان يكون بعض الجملة المضاف اليها ولان فيه
معنى الفعل ولهذا نصب الظرف وتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف جر والاصح انها محضة
اذ لا يحفظ وروده حالا ولا تمييزا ولا بعض رب وال قال سيبويه المعرب لا تقول هذا زيد
اسود الناس لان الحال لا يكون الا نكرة وتاليها ان تنوى معنى من فغير محضة لانه في حكم
الانفصال والا فمحضة قاله ابن السراج ومنه قول سيبويه على الثاني وقول الكوفيين على
الاول فان قصد تعريفها اى الصفة المضافة الى معمولها بان قصد الوصف بها من غير
اختصاص بزمان دون زمان تعرف ولذا وصف بها المعرفة في قوله تعالى مالك يوم
الدين فالق الحب والنوى غافر الذنب الا الصفة المشبهة فلا تتعرف لان الاضافة فيها
نقل من اصل وهو الرفع بخلافها في غيرها فهى عن فرع وهو النصب ولانه اذا قصد تعريفها
ادخل عليها اللام وعمم الكوفيون والاعلم فقالوا انها ايضا تتعرف بقصد اذ الاضافة لا
تمنع منه ومن ثم اى من هنا وهو ان اضافة الصفة الى معمولها لا تفيد تعريفا بل
تخفيفا جاز قرن هذا المضاف دون غيره من المضافات بال لان المحذور في غيره
من اجتماع اداتى التعريف منتف فيه وانما يقرن بها هنا ان كان مثنى او جمعا على حده
نحو الضاربا زيد والضاربو زيد قال الشاعر ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم قال ان

متى تؤخذ وافرا انطبق عاصم ولاجسم الا في الصبا ويزيد وقيل حذفهما معا ضرورة قاله
ابن مالك قال ابو حيان ووسع فيه ابن عصفور قال ولم ينص غيرهما على ان ذلك ضرورة بل
اطلقوا الجواز اذا فهم المعنى قلت وقد ورد في النثر في حديث من الاتاركا الاداة اى يجوز
حذف اداة الشرط ولو كانت ان في الاصح كلا يجوز حذف غيرها من الجوازم ولا حذف حرف
الجر وجوز بعضهم حذف ان فيرتفع الفعل وتدخل الفاء اشعارا بذلك وخرج عليه قوله
تعالى تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله وان توالى شرطان فصاعدا من غير عطف

فالاصح ان الجواب للسابق ويحذف جواب ما بعده لدلالة الاول وجوابه عليه ومنهم من
جعل الجواب للاخير وجواب الاول الشرط الثاني وجوابه وجواب الثاني الشرط الثالث
وهكذا على اضمار الفاء فاذا قال ان جاء زيد ان اكل ان ضحك فعبدي حر فعلى الاصح الضحك
اول ثم الاكل ثم المجئ فاذا وقعت على هذا الترتيب عتق وعلى مقابله عكسه فاذا
وقع المجئ ثم الاكل ثم الضحك لزم العتق فان كان عطف فالجواب لهما معا ومنه
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم الاية والاصح ان الاحسن في مجئ فعل الشرط الثاني ماضيا
بناء على ان الجواب للسابق وان جواب الثاني محذوف لما مر من انه لا يحذف جواب
الشرط في الاختيار حتى يكون فعله ماضيا وعلى ان الجواب للمتاخر لا يحتاج الى ذلك لانه غير
محذوف الجواب والاصح انه اى الشرط الثاني مقيد للاول تقييد الحال الواقعة موقعه
قاله ابن مالك قال فقولك من اجابني ان دعوته احسنت اليه في تقدير من اجابني داعيا
له وقول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم في تقدير
ان تستغيثوا بنا مذعورين قال ابو حيان وغيره ابن مالك يجعله متاخرا في التقدير

ابو حيان هو غيرهم

نحو واسنا معاقل عن ابآئها كم في تقدير ان تستغيثوا بنا من عدو يغب قال ابن مالك جعله
متأخرا في التقدير فكأنه قال من اجابني احسنت اليه دعوته فمن اجابني هو جواب ان في
المعنى حتى كأنه قال ان دعوت من اجابني احسنت اليه فاذا وقع دعاؤه لشخص فاجابه ذلك
الشخص بعد دعائه اياه لزمه الاحسان لان جواب الشرط في التقدير بعد الشرط وكذا البيت تقديره
على هذا ان تدعو وان تستغيثوا بنا نجد وا فاول الشرط يصير جزاء او ان توسط الجزاء
والشرط مضارع وافتقر اي الشرط معنى حال كونه غير صفة وصح حذفه ابدل منه مثاله
ان تأتني تمشي اكرمك ولا ابن ابو اخقه معنى رفع حالا نحو ان تأتني تضحك احسن اليك و الماضي
والمضارع في ذلك وانما فرضت المسألة فيه كالتسهيل لان فيه يظهر الاثر مثاله ان اتيتني
مشيت اكرمك وان تأتني قد ضحكت احسن اليك واحترز بغير صفة من الواقع صفة نحو ان
يأتني رجل يعرف النحو اكرمه فيعرف في موضع الصفة لرجل وبصحة الحذف من خبر كان
وثاني ظننت نحو ان تكن تحسن الي احسن اليك وان تظنني اصدق احدثك والمتوسط
لا بدل ولا حال بل في موضع نصب على انه خبر ومفعول ومنه قول زهير ومن لا يزل يستحمل
الناس نفسه ولا يغنها يوما من الدهر يسأم ويزاد ما توكيدا في ان ومنه وان ما ينزغنك زيادة منا
واما ينسينك قاله ابو حيان وذلك في القرآن كثير وفي الآيات فيه الا والفعل مؤكد بالنون
واما في لسان العرب فقد جاء ايضا بغير نون كثيرا قال زعمت تماضر انني اما امت يسدد
ابينوها الاصاغر خلتي وفي اي غير مضافة لضمير بان لم تضف اصلا او اضيفت لظاهر
ومنه اياما تدعوا ايما الاجلين قضيت وفي اين ومتى قال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت
وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف وكذا ايان في الاصح قال فايان ما تعدل به الريح

تنزل

يعنا غير المستوطنا عون او اضيف لمقرون بها نحو الضارب الرجل وقوله تعالى والمقيمي
الصلوة او اضيف الى مضاف اليه اي الى مقرون بها نحو المقاصد باب الكريم وكذا اذا اضيف
الى ضمير هو في مرجعه على الاصح نحو الضارب الرجل والشاعره وقوله الودات المستغفر صفوق
وقوله الواهب المائة الهجان وعبدها ومنع المبرد هذه الصورة واوجب النصب قبل او
الى ضمير انحو الضاربك والضاربي والضاربه قال الرماني والمبرد والزمخشري ومنع سيبويه
والاخفش ذلك وجعلا موضع الضمير نصبا كما لو كان موضعه ظاهر فانه يتعين نصبه قال
الفرا او اضيف الى معرفة نحو الضارب زيد بخلاف الضارب رجل ولا مستند له في
السماع وقال الكوفية او اضيف عدد الى معدود نحو الثلاثة الاثواب قال ابن مالك و
حجتهم السماع واما البصريون فاستندوا في المنع الى القياس لانه من باب المقادير فكما لا
يجوز الرطل زيت لا يجوز هذا

مسألة الجمهور على انه لا يضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوته ومؤكده لان المضاف يعرف
او يخصص بالمضاف اليه والشئ لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره والنعت عين المنعوت
وكذا ما ذكر بعده لا الاتباع بل كقولهم سعيد كرز اي مسمى هذا اللقب وخشيم دبر اي الذي
له ذا الاسم لانهما اسمان للبخل وصلاة الاولى ومسجد الجامع ودين القيمة اي الساعة الاولى
واليوم او الوقت الجامع والملة القيمة وحق عامه وجرد قطيفة الاصل عامة حق
وقطيفة جرد فقدم وجعل نوعا مضافا الى الجنس كخاتم فضة ويوم يوم وليلة ليلة
وشرط الكوفية في الجواز اختلاف اللفظ فقط من غير تأويل تشبيها بما اختلف لفظه
ومعناه كيوم الخميس وشهر رمضان ووعد الصدق وحق اليقين ومكر السيء و با

وابنساء المؤمنات كما جاز ذلك في النعت والعطف والتاكيد نحو غرابيب سود كذبا
وميناً كلهم اجمعون وقال ابو حيان لا يتعدى السماع بل يقتصر عليه ولا يقاس وهل هي في
هذه الاضافة محضة او لا او واسطة بينهما اقوال الاول قاله جماعة واختاره ابو حيان
انه لا يقع بعد رب ولا ال ولا ينعت بنكرة ولا يرد نكرة ولا يحفظ صلاة الاولى ومسجد
جامع والثاني قاله الفارسي وابن الدباس وغيرهما لشبهه بحسن الوجه وامثاله لان
الاصل في صلاة الاولى ونحوه الصلاة الاولى على النعت ثم ازيل عن حده كما ان اصل
حسن الوجه حسن وجهه فازيل عن الرفع والثالث قاله ابن مالك قال لان لها اعتبارين
اتصال من وجه ان الاول غير مفصول بضمير منوي وانفصال من وجه ان المعنى لا يصح
الا بتكلف خروجه عن الظاهر قال ابو حيان ولم يسبقه احد الى ذكر هذا القسم الثالث
ثم جرى هذه الاقوال فيما اتى غير مضاف نحو الى الحول ثم اسم السلام عليكما او مضاف
اليه نحو اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح ولا يقدم على المضاف
معمول مضاف اليه لانه من تمامه كما لا يتقدم المضاف اليه على المضاف وجوزه الكسائي
على افعل نحو انت اخانا اول ضارب واختصر في التسهيل على ذكر المثال وان ثعلبا حكاه
عنه قال ابو حيان هل هو يختص بلفظ اول او عام في كل افعل تفضيل يحتاج الى
تحرير النقل في ذلك ولا يظهر فرق بين اول وغيره فيجوز هذا بالله افضل عارف والصحيح
لا يجوز شيء من ذلك لعدم سماع ذلك من كلامهم ولمخالفة الاصول وجوز الزمخشري وابن
مالك التقديم معمول غير النافية مطلقا نحو زيد عمرا غير ضارب قال فتى هو حقا غير ملغ
فوائده ولا تتخذ يوما سواه سبيلا قال ابو حيان والصحيح انه لا يجوز ذلك والبيت نادر

لا يقاس

لا يقاس عليه وجوزه قوم على ان كان المعمول ظرفا او مجرورا للتوسع فيه كقوله ان
امرا خصني يوما مودته على   غير كفور قال ابو حيان
والصحيح المنع لاتحاد العلة في ذلك وفي المعمول اما غير التي لم يرد بها نفي فلا يجوز التقديم
عليها باتفاق فلا يقال اكرم القوم زيدا غير شاتم وجوز قوم التقديم عليها باتفاق
~~فلا يقال اكرم القوم زيدا غير شاتم~~ التقديم على حق كقوله فان لا اكن كل الشجاع فانني بضرب
الطلا والهام حق عليم قال ابو حيان والصحيح المنع لندور هذا البيت وامكان تاويله وجوز
قوم التقديم على مثل نقله ابن الحاج نحو انا زيدا مثل ضارب وقد يكتسب المضاف من المضاف
اليه تانيثا وتذكيرا ان صح حذفه ولم يختل الكلام به وكان بعضا من المضاف اليه او كبعض
منه كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة وقوله كما شرقت صدر
القناة من الدم وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني بخلاف ما اذا
لم يصح لو حذف فلا يقال قامت غلام هند ولا امرأة زيد جاء او صح ولم يكن بعضا ولا
كبعض فلا يقال اعجبتني يوم الجمعة ولا جاءت يوم عاشوراء مسئلة في اسماء لازمة الاضافة
لاحتياجها اليها في فهم معناها لزم الاضافة مطلقا حمادى وقصارى بضم اولهما وفتحهما
بمعنى الغاية يقال قصاراك ان تفعل كذا اي غايتك واخرامك وحكى الجوهري فيها
فتح القاف وقصر ايضا قال قصر الجديد الى بلى والعيش في الدنيا انقطاعه ولزم الاضافة
الى ضمير وحده فلا يضاف الى الظاهر وسواء ضمير الغائب وغيره وتجب مطابقته لما قبله نحو
اذا دعي الله وحده والذئب اخشاه ان مررت به وحدي وكنت اذ كنت الهي وحدكا
اعاذل هل ياتي القبائل حظها من الموت ام اخلى لنا الموت وحدنا لازم النصب ع

المصدر لفعل من لفظه حكى الاصمعي وحد الرجل يحد اذا انفرد وقيل لم يلفظ بفعله كالابوة
والخؤولة وقيل بحذف الزوائد من اتحاد وقيل نصب على الحال لتاويله بموحد وقيل بموحد
وقيل على حذف حرف الجر والاصل على وحده ولازم الافراد والتذكير لانه مصدر قد يثنى شذوذا
او جر بعلى سمع جلسا على وحديهما وقلنا ذلك وحدينا واقبضت كل درهم على وحده وجلس
على وحده او اضافة نسيج او قريع بوزن كريم وجحيش وعيير مصغرين اليه ملحقات العلامات
على الاصح يقال هو نسيج وحده وقريع وحده اذا قصد قلة

واصله في الثوب لانه اذا كان رفيعا لم ينسج على منواله غيره والقريع السيد وهو جحيش
وحده وعيير وحده اذا قصدوا قلة نظيره في الشر وهما مصغر عير وهو الحمار وجحش وهو
ولد يلزم بهما المنفرد باتباع رايه ويقال هما نسيجا وحدهما وهم نسيجو وحدهم وهي نسيجة
وحدها وهكذا وقيل لا يتصل بنسيج واخواته العلامات فيقال هما نسيج وحدهما وهكذا
وقريع لم يذكرها في التسهيل وذكرها ابو حيان وشيخه الشاطبي وزاد الشاطبي رجيل وحده

ولزم الاضافة الى معرفة مثناة لفظا او معنى بغير تفرق معطوفا بالواو فقط ضرورة كلا وكلتا
نحو كلا الرجلين كلتا الجنتين كلانا غنى عن اخيه حياته الخير والشر بدى وكلا ذلك وجه
وقبل ومن تفريقه بالواو كلا اخي وخليلي واجدي عضدا قال الكوفيون او نكرة محدودة
بناء على جواز توكيدها سمع كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها وقال الانباري والمبرد ذاك
كروت نحو كلاي وكلاك محسنان ولزم الاضافة ذو وفروعه ذا وذي وذوا وذوو وذات
وذاتا وذوات واولو واولات الى اسم جنس قياسا كذي علم وذي حسن واشهدوا ذوي

عدل

عدل ذوا تا افنان والى علم سماعا كذي يزن وذي رعين وذو الكلاع وذو اسلم وذي
عمرو وذو تبوك وقيل قياسا قاله الفراء والثالث الغاؤها اي كونها ملغاة اي زائدة وقيل
لا لمعنى نحو انا الله ذو بكة اي صاحب بكة والثمنا رجالها اي اضافتها الى ضمير كما يفهم من كلام
ابي حيان ابا الجمهور منعه كقوله انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه وقوله اهابر ذوي
ارومتها ذووها وقوله رجوناه نداما من ذويك الافاضل خلافا للكسائي والنحاس
والزبيدي والمتاخرين فمنعهم ذلك الا في الشعر وجزم به الجوهري في الصحاح وقد يرد
المسائل بعيد لعله المنع من الثلاثة المذكورين واجازه غير هولاء وقد استعمل جمع ذي مقطوعا
عن الاضافة في قوله فلا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به الذوينا وجميع ما تقدم لزم الاضافة
معنى ولفظا ولزم الاضافة معنى لا لفظا فيجوز القطع عنها آل واصله اول قلبت واوه
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بدليل قولهم اويل وقيل اهل ابدلت هاؤه همزة ثم الهمزة الفا
لسكونها بعد همزة مفتوحة بدليل اهيل وانما يضاف الى علم عاقل كقوله نحن آل الله في بلدتنا
لم نزل آلا على عهد ارم ومن اضافته الى علم غيره من الجزء من آل الوجيه ولاحق من
والى الجنس آل الصليب والصحيح جوازه الى ضمير كقوله وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم
آلك وقيل لا يجوز وعزي للكسائي والنحاس والزبيدي ولزم الاضافة معنى ايضا كل
وبعض والجمهور على انهما عند التجرد منها تعريفتان بنيتها لانهما لا يكونان ابدا الا مضافين
فلما نويت تعرفت من جهة المعنى ومن ثم اي من هنا وهو كونهما عند القطع معرفتين اي من
اجل ذلك امتنع وقوعهما حالا وتعريفهما بال خلافا للاخفش وابي على الفارسي وابن
درستويه في قولهم بانهما نكرتان وانهما يعرفان بال وينصبان على الحال قياسا على نصف

وسدس وثلث فانها نكرات باجماع وهي في المعنى مضافات وحكوا ردت بهم كلا بالنصب
على الحال وهذا القول مشهور عن الاولين وظفرت بنقله عن ابن درستويه ايضا في كتاب
ليس لابن خالويه فذكر بتقويتهما ولزم الاضافة معنى ايضا اي باقسامها وهي مع النكرة
ككل فتكون نفس ما تضاف اليه ومع المعرفة كبعض ومن ثم اي من هنا وهو كونها
مع المعرفة كبعض اي من اجل ذلك لم تضف لمفرد معرفة الا مكررة او منويا بها الاجزا
ليصح بها معنى البعضية نحو اي واياك فارس الاحزاب ونحو اي زيد احسن اي اي
اجزائه فان لم يكن تعين اضافتها الى نكرة او مثنى نحو اي رجل واي الزيدين عندك هذا
حكم شامل لاي بانواعها وتقدم ما يختص بكل نوع منها في بحث الموصول ومن كثر ما لزم
الاضافة من المصادر والظروف والاستثناء فلم يعد حذرا من التكرار

مسئلة اضيفت للفعل اية بمعنى علامة مع ما المصدرية والنافية او دونهما تشبيها لها
بالظروف كقوله باية تقدمون الخيل شعثا الكمي الى سلمى باية اوبات وقوله باية ما
تحبون الطعاما وقوله باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا وقيل هو على حذف ما المصدرية
والاضافة الى المصدر المؤول قال ابن جني وعلى الاول ما الموجودة زائدة ويؤيده
عدم تصريحهم بالمصدر اصلا واضافتها الى الجملة الاسمية في قوله باية الحال منها عنده وقتها
وقيل لا يطرد ذلك بل يقتصر فيه على السماع قاله المبرد واضيفت اليه ذو في قولهم اذهب
بذي تسلم او اجعل بذي تسلم وهي بمعنى صاحب اي بذي سلامتك والمعنى في وقت
ذي سلامة فالبا بمعنى في وقيل للمصاحبة اي افعله مقترنا بسلامتك كما تقول افعله

بسعادتك

بسعادتك وقيل للقسم اي بحق سلام وقيل هو خبر في معنى الدعاء اي والله يسلمك
وقيل ذو موصولة اعربت على لغة وتسلم صلتها والمعنى اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ثم
حذف الجار اتساعا فصار تسلمه ثم الضمير ويلحق الفعل في الفروع فيقال اذهبا بذي
تسلمان واذهبوا بذي تسلمون واذهبي بذي تسلمين مسئلة يحذف المضاف لدليل
جوازا نحو او كصيب اي كاصحاب صيب او كظلمات في بحر لجي اي كذي ظلمات بدليل
يجعلون اصابعهم يغشاه موج وقد يستمر ضرورة كقوله عشية فر الحارثيون بعد ما قضى
نحبه في ملتقى القوم هوبر يريد ابن هوبر وانما يقاس اذا لم يستبد الثاني بنسبة الحكم
نحو واسئل القرية اي اهلها واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه فان جاز استبداده اقتصر
على السماع ولم يقس خلافا لابن جني في قوله بالقياس مطلقا فاجاز جلست زيدا على
تقدير جلوس زيد وقد يحذف متضايفات ثلاثة نحو فانها من تقوى القلوب اي
فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى فقبضة من اثر الرسول اي اثر حافر فرس الرسول
فكان قاب قوسين اي مقدار مسافة قربه مثل قاب ثم الافصح جعل الثاني اي المضاف
اليه عن المضاف في احكامه من الاعراب كما تقدم والتذكير نحو يبعثون من ورد البريص
عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل اي ماء بردى والا لقال تصفق وهو بردى مشق
القرى الثاني نحو المسك من اردانها نافخة اي رائحة وعود ضربه نحو وتلك القرى
اهلكناهم اي اهلها وغير ذلك كحديث ان هذين حرام على ذكور امتي اي استعمال هذين
وفي ثبانه عنه في التنكير اذا كان المضاف المحذوف مثلا خلف فقال ابن مالك
فيها التحليل نعم ولذلك نصب على الحال نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثلها وركب معه

كحديث اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وقال سيبويه لا

ويجوز ابقاء جره ان عطف عليه مماثل للمحذوف او مقابل له فالاول نحو اكل امرئ تحسبين
امرأ ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار والثاني نحو تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة اي باقي الاخرة وشرط ابن مالك للجواز اتصال العطف كما مثل او فصله بلا نحو
لم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر باتيه وهو طابع ولم يشترط والاكثرون لا في الاسماء
المذكورة وشرط قوم سبق نفي او استفهام كما تقدم في الامثلة قال ابو حيان والصحيح جوازه
مع عدمهما كقوله لو ان طبيب الانس والجن داويا الذي بي من عفراء ما شفياني وقوله
كل مثري في رهطه ظاهر العز وذي عزبة وفقر مهين والجر دون عطف نادر كقوله اكل
المال اليتيم بطرا اي مال اليتيم خلافا للكوفية في تجويزهم ذلك في الاختيار اذ احكوا اطعمونا
لحما سمينا شاة ذبحوها اي لحم شاة فقاسوا عليه يعجبني ضرب زيد اي ضرب زيد والبصريون
حملوا ذلك على الشذوذ ويحذف المضاف اليه منويا ويكثر هذا الحذف في الاسماء التامة
ويقل في غيرها كقبل وبعد ونحوهما وقال ابن عصفور لا ينقاس الا في معرد مضافة
زمان وقد يبقى المضاف بلا تنوين ان عطف على مضاف لمثله او عطف عليه مضاف
كذلك فالاول نحو حديث البخاري عن ابي هريرة غزوت مع رسول الله ص سبع غزوات
او ثماني بفتح الياء بلا تنوين والثاني نحو حديث انه ص قال صبغي في علم الله ستراو
سبعة ايام وخصه الفراء بالمصطحبين كاليد والرجل نحو قطع الله يد ورجل من قالها
والنصف والربع وقبل وبعد وخلف نحو دار وغلام فلا يقال اشتريت دار وغلام

زيد

مسئلة في الفصل بين المتضايفين

زيد قال ابن مالك وقد يبقى بلا تنوين من غير عطف كقراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم اي
لا خوف شيء عليهم سبحان من علقمة الفاخر مسئلة لا يفصل بين المتضايفين اي المضاف
والمضاف اليه اختيارا لانه من تمامه ومنزل منه منزلة التنوين الا بمفعوله وظرفه على الصحيح
كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقرئ مخلف وعده رسله وحديث البخاري هل
انتم تاركوا لي صاحبي وقوله تترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها وقوله كناحت
يوما صخرة بعسيل وقيل لا يجوز بهما وعلى المفعول اكثر النحويين وورد في الظرف بانه يتوسع
فيه وفي المفعول بثبوته في السبع المتواترة وحسنه كون الفاصل فضلة فانه يصلح بذلك
لعدم الاعتداد وكونه غير اجنبي من المضاف ومقدر التاخر وخرج بمفعوله وظرفه المفعول
والظرف الاجنبيان فالفصل بهما ضرورة كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها
فقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي وقوله هما اخوا في الحرب من لا اخا له وجوزه
اي الفصل الكوفية مطلقا بالظرف والمجرور وغيرهما وجوزه يونس بالظرف والمجرور
غير المستقبل وجوزه ابن مالك بقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد وابو عبيدة ان
الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها واما كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والموت
بالحر اجدر فذكرها في الكافية والاول في الخلاصة ولا ذكرها في التسهيل ويجوز الفصل بغيره
لا اختيار بالنعت نحو من ابن ابي شيخ الاباطح طالب وندا قال في شرح الكافية كقوله كان
برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام وقال ابن
هشام ويحتمل ان يكون ابا هو المضاف اليه على لغة القصر وزيد بدل او عطف بيان
ومثله ابو حيان بقول زهير وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة والخلد في

سقراً اى يا كعب وفاعل متعلق بالمضاف او غيره كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب
ولا علمنا قهر وجد صب وقوله اعجب ايام والداه بي اذ عجلاه فنعم ما عجلاه اى اعجب
والداه بي ايام اذ عجلاه وفعل ملغى كقوله بابى تراهم الارضين حلوا اى بابى الارضين تراهم
خلو ومفعول له اى من اجله كقوله اشم كانه رجل عبوس معاود جراة وقت الهوادى
اى معاود وقت الهوادى جراة مسئلة المضاف للياء يكسر اخره لمناسبة اليا
الا مثنى ومجموعا على حده وما حمل عليهما ومعتلا لا تجرى مجرى الصحيح فيسكن آخره وهو
الالف من الاول والاخير والواو من الثانى والياء من الثلاثة ثم تدغم فى ياء الاضافة
الياء التى فى آخر الكلمة والواو بعد قلبها ياء ويكسر ما قبلها ان كان ضما لمجانسة نحو زيدى
وزيدى وقاضى ومسلمى وتسلم الالف فلا تقلب فى المثنى كزيداى والمقصور
كعصاى ومحياى وقلبها ياء فى المقصور لغة هذيل وغيرهم كما قال ابو حيان كقوله
سبقوا هوى واعنقوا لهواهم وقرا الحسن يا بشرى وقلبها فى لدى والى وعلى الا
اكثر واشهر فى اللغات من السلامة نحو لدى وعلى الشىء والى وبعض العرب يقول
لداى وعلاى نقله ابو حيان معترضا به على صاحب التمهيد فى تغييره ذلك ثم الياء
المضاف اليها فى غير المفرد الصحيح بفتح كما تقدم وقد تكسر مع المقصور قرا الحسن عصاى
وقد تكسر المدغمة فى جمع او غيره كقراءة حمزة بمصرخى وقول الشاعر على لعمرو نعمة بعد
نعمة بكسر والياء فيه اى فى المفرد الصحيح بفتح ويسكن اى يجوز كل منهما
وفى الاصل منهما خلاف قيل الفتح اصل لانه حرف واحد فقياسه التحريك به ثم
سكن تخفيفا وصحح به ابن مالك فى سبك المنظوم وقيل السكون اصل لانه حرف
علله

علله ضمير فوجب السكون كواو ضربوا ولان بناء الحرف على حركة انما هو لتعذر الابتداء
به والمتصل بغيره لا تعذر فيه وقد حذفها اى الياء مع كسر المتلو اى ما قبلها كقوله
فبشر عبادى الذين بحذف الياء وصلا ووقفا وخطا وقد قلبها الفا كقوله
اطوف ما اطوف ثم اوى الى اماويه وبنى التقنيع وخص ابن عصفور بالضرورة
واطلق غيره جوازه وقد حذفها اى الالف مع فتح المتلو الا قبلها كقوله ولست
بمدرك ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لو انى قال ابو عمرو بن العلاء وقد تضم كقوله
ذريني انما خطائى وصوبى على وانما اهلكت مال اى مالى وانكره ابو زيد الانصارى
وقال المعنى فى البيت ان الذى اهلكته مال لا عرض قال ابن مالك فان كانت الاضافة
غير محضة نحو مكرمى مرادا به الحال والاستقبال فلا حذف ولا قلب لانها فى نية
الانفصال فلم تمازج ما اتصلت به فتشبه يا قاض فى جواز الحذف فلا حظ لها فى
غير الفتح والسكون قال ابو حيان وغيره من النحويين لم يذكروا هذا القيد ثم نقله فى
الارتشاف عن المجالس لثعلب والنهاية فان نودى المضاف للياء لا بعد ساكن
ففيها اى الياء لغات اشهرها الحذف وابقاء الكسرة دالا عليها لان المنادى كثير التغيير
لكثرة الاستعمال نحو يا عباد فاتقون فالاثبات ساكنة بلبه فمفتوحة نحو يا عبادى
الذين اسرفوا فقلبها الفا بلبه نحو يا حسرتا على ما فرطت فحذفها اى الالف مع فتح
المتلو استغناء عنها كما استغنوا بالكسر عن الياء وهذا الوجه اجازه الاخفش و
المازنى والفارسى ومنعه الاكثرون قال ابو حيان ويحتاج الى سماع من العرب فى
النداء فضم اى المتلو حيث لا لبس يحصل بالمنادى المفرد قرئ قل رب احكم بالحق

قال رب السجن احب الى يا رب وحكى سيبويه يا قوم لا تفعلوا ورب اغفر لي ووجه بانه لما حذف المعاقب للتنوين بني على الضم كما بني ما ليس بمضاف اذا حذف تنوينه قال ابو حيان والظاهر انه حكم في الاتباع ح حكم المبني على الضم غير المضاف لا حكم المضاف للياء، وانكره اي الضم ابن هشام اللخمي وقال انما اجازه سيبويه فيما كثر ارادة الاضافة فيه وقال خطاب الماردي هو ردي قبيح لانه يلتبس المضاف بغيره اما بعد ساكن مدغم او غيره فلا سبيل الى الكسر نحو يا قاضي ونحي فان كان المضاف الى الياء في النداء اما او عما مع ابن وابنة فلا اثباتها وقلبها الفا تابته حتى لا يكاد يوجد الا في ضرورة كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وقلب الحذف لكثرة استعمالها في النداء مع كسر الميم دلالة على الياء المحذوفة وفتحها دلالة على الالف المحذوفة المنقلبة عن الياء المقدر فتح ما قبلها لا تركيبا خلافا لسيبويه واصحابه في قولهم انه مركب مبني كاحد عشر وبعلبك قال تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي قرى في السبع بالكسر والفتح قال هم ومع ضمها اما غير ام وعم مع ابن ابنة فلا يحذف منه الياء كيا ابن اخي ويا ابن خالي وفي يا ابا ام وابي الحذف والابقاء والقلب بوجوهها تغليبها اي الياء وتا مكسورة وهو الاكثر و مفتوحة وبهما قرى في السبع قيل ومضمومة قاله الفرا والنحاس وحكى الخليل يا امت لا تفعلي ومنعه الزجاج والاصح انها اي التاء عوض من الياء او الالف ومن ثم اي من اجل ذلك لا يجمعان اختيارا اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقولهم يا ابتا الالف فيه هي التي توصل باخر المنادى لبعده او استغاثة لا المبدلة من الياء كالتي في يا

حرنا واجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما او ندب المنادى المضاف للياء بعد الكسر اي على لغة من اثبتها ساكنة بفتح او نقلب فتحذف لاجتماع العين نحو واعبيا واعبدا وعلى لغة الفتح بفتح فقط ويزاد الالف ولا يحتاج الى عمل ثان لان الياء مهياة لمباشرة الالف لفتحها وعلى لغة غيره اي الحذف مع كسر المتلو او فتح او ضم والقلب الفا تقلب الفا وتحذف لا الف التثنية لاجتماع العين وقد يستغنى بالكسرة في المنادى فلا يجب رد الياء في المعطوف عليه المندوب عند الجمهور فيقال يا غلام وجساه خلافا للفرا في ايجابه الرد فتقول يا غلامي وجساه

ويقال في اضافة اسم الى الياء اسمي

ويقال فم في بره الواو التي هي الاصل وقلبها يا وادغامها في الياء وقيل في وقيل فمي وقيل لا يجوز الا في الضرورة لان الاضافة ترد الى الاصل واستدل ابن مالك وابو حيان على جواز ابقاء الميم بحديث الصحيحين لخلوف فم الصايم ويقال فيه في لغة التضعيف فمي والقصر فماي ويقال في اب واخ وحم وهن بلا رد لانه المستعمل كالاضافة الى غير الياء نحو ان هذا اخي وجوز الكوفيين والمبرد وابن مالك ان يقال ابي برد اللام لقوله كان ابي كرما وسودا يلقى على ذي اللبد الحديدا زاد ابن مالك واخي قال ولم اجد لو شاهدا لكن اجيزه قياسا على ابي كما فعل المبرد ويقال على المختار في ذي ذي لان الاصل في الرفع ذوي قلبت الواو يا وادغمت فيها كالجر والنصب ومقابل المختار هو منع اضافتها الى الضمير خاتمة في سبب الجر ضعيف اثبت الجمهور من البصريين والكوفيين الجر المجاورة للمجرور في نعت كقولهم هذا جحر ضب خرب وتوكيد كقوله يا صاح بلغ

ذوى الحاجات كلهم بجر كلهم على المجاورة لانه توكيد لذوى المنصوب لا الحاجات ولا القائل
كلهن فزاد قوم وعطف النسق كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فانه معطوف على وايديكم
لانه مغسول قال ابو حيان وذلك ضعيف جدا ولم يحفظ من كلامهم قال والفرق بينه
وبين النعت والتوكيد انهما تابعان بلا واسطة فهما اشد مجاورة من العطف المفصول
بحرف العطف واجيب عن الاية بان العطف فيها على المجرور الممسوح اشارة الى مسح الخف
وزاد ابن هشام فى شرح الشذور وعطف البيان وقال لا يمتنع فى القياس جره على الجوار
لانه كالنعت والتوكيد فى مجاورة المتبوع اما البدل فقال ابو حيان لا يحفظ من كلامهم ولا
خرج عليه احد شيئا قال وسببه انه معمول لعامل اخر لا العامل الاول على الاصح ولذلك يجوز
اظهاره اذا كان حرف جر باجماع فبعدت مراعاة المجاورة ونزل منزلة جملة اخرى وكذا قال
ابن هشام وانكر اى الجر بالمجاورة مطلقا السيرافى وابن جنى وقال الاول الاصل هذا جحر
ضب خرب الجحر منه كمررت برجل حسن الوجه منه حذف الضمير للعلم به ثم اضمر الجحر فصار خرب
وقال الثانى اصله خرب جحره نحو حسن وجهه ثم نقل الضمير فصار خرب الجحر ثم حذف ورد
بان ابراز الضمير واجب لالتباس وبان معمول هذه الصفة لضعفها لا يتصرف فيه
بالحذف

وقصره الفراء على السماع ومنع القياس على ما جاء منه فلا يجوز هذا جحرة ضب خربة بالجر وخصه
قوم بالنكرة كالمثال وبما حكاه ابو ثروان كان والله من رجال العرب المعروف له ذلك
وخصه الخليل بغير المثنى اى بالمفرد والجمع فقط قيل وبغير الجمع ايضا اى بالمفرد فقط فلا
يجوز عليهما هذان جحرا ضب خربين ولا على الثانى هذه جحرة ضباب خربة والجواز فى المثنى

مذ

مبحث الجوازم

لام الطلب

معه والى يبس به قال ابو حيان وقياسه الجواز فى الجمع والمانع قال لم يرد الا فى الافراد وهو
قريب من راى الفراء الجوازم اى هذا مبحث الجوازم اى احدها لام الطلب امرا كان لينفق
ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك وحركتها الكسر لضرورة الابتداء وفتحها لغة سليم طلبا
للخفة وقيل انما تفتح على هذه اللغة ان فتح تاليها بخلاف ما اذا انكسر نحو لتيذن او ضم نحو لتكرم
وقيل انما تفتح عليهما ان استؤنفت اى لم تقع بعد الواو والفاء او ثم وحكاها الفراء وتسكن
اى يجوز تسكينها رجوعا الى الاصل فى المبنى وتشبيها لكلمة عليها تلوا واو وفاء وثم نحو فليستجيبوا
لى وليؤمنوا بى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا وقرى بالتحريك
فى الثلاثة الاخيرة فقط وقيل يقل مع ثم لان التسكين انما كثر فى الاولين لشدة اتصالهما
بما بعدهما لكونهما على حرف واحد فصارا معه ككلمة واحدة فخفف بحذف الكسر وثم حملت
عليهما فلا تبلغ فى الكثرة مبلغهما وقيل هو مخصوص بالضرورة لا يجوز فى الاختيار قاله خطاب
وانكر قراءة حمزة وهو مردود قال ابو حيان ما قرى به فى السبعة لا يرد ولا يوصف بضعيف
ولا بقليل ويلزم اللام فى امر فعل غير الفاعل المخاطب اى فى الغائب والمتكلم والمفعول
نحو ليقم زيد ولنحمل خطاياكم قوموا فلاصل لكم لتعن بحاجتى ويقل فى امر منكم لان امر
الانسان لنفسه قليل الاستعمال ويقل اللام فى امر فاعل مخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا
وحديث لتاخذوا مصافكم والاكثر امره بصيغة افعل قال الرضى فان كان المامور
جماعة بعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر فيؤتى بالصيغة ويقل الاتيان باللام
وحذفها اى اللام فيه اقوال احدها يجوز مطلقا حتى فى الاختيار بعد قول امر وهو
راى الكسائى قال كقوله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا اى ليقيموا الثانى لا يجوز

مطلقا ولا في الشعر وهو رأي المبرد ثالثها وهو الصحيح يجوز في الشعر فقط كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس ولا يجوز في الاختيار سواء تقدم امر بالقول او قول غير امر ام لم يتقدم والجزم في الآية لانه
جواب الامر او جواب شرط محذوف كالسياق ورابعها يجوز في الاختيار بعد قول ولو كان
غير امر نحو قلت لزيد يضرب عمرا اي ليضرب عمرا ولا يجوز في غيره الا ضرورة واختاره ابن مالك
وجعله اقل من حذفها بعد قول امر واستدل فيه بقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن
فاني حموها وجارها قال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن او تيذن اي ولا الفصل
اللام عما عملت فيه لا بمعموله ولا بغيره قال ابو حيان وهو اشد انفصالا من حرف الجر لانه قد
روى فيه الفصل ولم يجز ذلك فيها لان عامل الجزم اضعف من عامل الجر ثم اي الثاني لا
الطلبية اي المطلوب بها الترك سواء النهي نحو ولا تنسوا الفضل والدعاء نحو لا تؤاخذنا او
ليس بصلتها لا النافية والجزم بلام الامر مقدرة قبلها حذفت كراهة اجتماع اللامين ولا اصلها لا الناهية
لام الامر زيدت عليها الف فتحت لاجلها خلافا لزاعم ذلك وهو السهيلي في الاولى وبعضهم
في الثانية قال ابو حيان لان ذلك دعوى لا دليل على صحتها وجزم فعل المتكلم بها قليل جدا
كقوله لا الفين احدكم متكيا على اريكته يأتيه الامر مما امرت به الحديث رواه

والاكثر كون
المنهي بها فعل الغايب والمخاطب قال الرضي على السواء ولا يختص بالغايب كاللام وفي
الارتشاف الاكثر كونها للمخاطب وضعف كونها للغايب كالمتكلم ومن امثلته فلا يرث
في القتل لا يتخذ المؤمنون وفصلها من الفعل معمول بجزمها نحو لا اليوم تضرب زيدا قليل
او ضرورة خلف حكاه في الارتشاف ومنه قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق

قومك

قومك تظلم اي ولا تظلم ذا حق قومك في شرح الكافية وهذا ردي لانه شبيه بالفصل بين حرف
الجر والمجرور وجوزه ابن عصفور والابدي حذفها اي مجزومها وابقاؤها لدليل نحو اضرب زيدا
ان اساء وان لا فلا وتوقف ابو حيان فقال يحتاج الى سماع من العرب ثم اي الثالث
لم لم وهو حرف نفي ويختص بمصاحبة ادوات الشرط نحو ان لم تقم اقم بخلاف لما فلا تصاحبها
قال الرضي كانه لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرف ومعموله وقال غيره لان مثلها وهو قد
فعل لا يصحبها بخلاف مثبت لم وجواز انفصال نفيها عن الحال لانها لمطلق الانتفاء فتكون
للمتصل به نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا ولغيره نحو لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن
ثم كان ودخول الهمزة عليها بخلاف اللام ولا والاكثر كونها اي الهمزة الداخلة عليها للتقرير اي
حمل المخاطب على الاقرار اي الاعتراف بثبوت ما بعدها نحو الم نشرح لك صدرك ولهذا عطف
عليه الموجب وهو وضعنا ورفعنا وقد تجيء لغيره كالابطاء نحو الم يأن للذين امنوا ان تخشع
والتوبيخ نحو اولم نعمركم وقد تدخل على لما لكن دخولها على لم اكثر وفصلها من الفعل معمول
لمعمولها وحذف اي مجزومها كلاهما ضرورة كقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن
لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان
وصلت وان لم ولا يجوز ان في الاختيار وقد تهمل فلا يجزم حملا على لا وقيل على ما كقوله
لما لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وهل هو ضرورة او لغة
خلاف والنصب بها لغة حكاها اللحياني وقرئ الم نشرح ثم اي الرابع لما قال الاكثر
هو مركب من لم الجازمة وما الزائدة كما في اما وقال بعضهم هي بسيطة ويجب اتصال نفيها
بالحال ويعبر عن ذلك بالاستغراق فقولك لما يقم يدل على انتفاء القيام الى زمن الاخبار

ولهذا لا يجوز لما قام بل وقد يقوم وقيل يغلب ذلك ولا يجب فقد لا يتصل به وقيل انما
تكون لنفي الماضي القريب من الحال دون البعيد وهذا القول اخص من الاول وجزم به ابن
هشام فلا يقال لما يكن زيد في العام الماضي وقال الاندلسي شارح المفصل هي كلمة تحتمل
الاتصال والانفصال ويكون منفيها متوقعا ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب اي لم يذوقوه
الى الان وذوقهم متوقع بخلاف لم فلا يكون منفيها متوقعا فلهذا يقال لم يقض ما لا يكون
دون لما وهذا معنى قولهم لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل ويحذف مجزومها فعل كقوله
فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه ويقول شارفت المدينة ولما اي
لما ادخلها قال ابو حيان وهذا احسن ما يخرج عليه قراءة وان كلا لما اي لما ينقص من عمله
بدليل ليوفينهم ربك اعمالهم قال وقد خرج على ذلك ابن الحاجب ومحمد بن مسعود الغزني
في البديع لكنه قدره لما يوفوا بدلالة وانهم لفي شك قال وانما جاز فيها دون لم لانه يقوم
بنفسه بسبب انه مركب من لم وما فكانت ما عوض من المحذوف انتهى وقال غيره لا شبهها
وهو قد فعل يجوز فيه ذلك بان يقتصر على قد كقوله وكان قد وفصله منها ضرورة واما
العزاء بشرط فيهما اي في لم ولما نحو لم او لما ان تزرني ازرك وشعر هشام مهما اي
الجوازم ادوات الشرط وهي ان ام الباب وما ومن ومهما بمعنى ما وقيل اعم منها وهي بسيطة
وزنها فعلى والفها تانيث ولذا لم تنون بل قيل على التكثير او سمي بها والحاق ولذا لم تنون بها
للبناء او مركبة من ما الجزائية وما الزائدة كما قيل متى ما وانما ثم ابدلت الهاء من الالف
الاولى دفعا للتكرار لثقلها بها في التمني وهو راي الخليل واختاره الرضي قياسا على اخواتها
او مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وهو راي الاخفش والزجاج وقد ردّ بانه لا معنى

مادمت ومهما

لكف

لكف هنا الا على بعد وهو ان يقال في مهما تفعل افعل انه رد لكلام مقدر كانه قيل لا تفعل
على ما افعل او هي من المذكورة اضيفت لما الشرطية وهو راي سيبويه اقوال قال ابو
حيان اقواها وهو البساطة لانه لم يقم على التركيب دليل وقولها ما دعوى اصلها ثم تطلق
به في موضع من المواضع ومتى وايان وهما ظرفا زمان للعموم نحو متى تقم اقم وايان تقم
اقم وكسر همزة ايان لغة سليم وانكر قوم جزمها لقلته وكثرة ورودها استفهاما نحو ايان
مرسيها ايان يبعثون قال ابو حيان ومن لم يحفظ الجزم بها سيبويه لكن حفظه اصحابه
وتختص اذا وردت في الاستفهام بمستقبل كما تقدم فلا يستفهم بها عن الماضي كذا
قال ابن مالك وابو حيان ولم يحكيا فيها خلافا واطلق السكاكي والقزويني في
الايضاح كونها للزمان ومثلا بايان جئت وهو يشعر بانها تستعمل في الماضي والصواب
خلافه وقد قيل في تلخيصه نعم نقل عن علي بن عيسى الربعي انها تختص بمواقع التفخيم
نحو ايان يوم الدين ايام يوم القيامة والمشهور انها لا تختص به بخلاف متى اذا استفهم
بها فانها تليها الماضي والمستقبل وحيثما واين واني والثلاثة ظروف المكان
عموما وقد يخرج اين عن الشرطية فتقع استفهاما بخلاف حيثما وتقع انى استفهاما
بمعنى متى نحو فاتوا حرثكم انى شئتم وبمعنى من اين نحو انى لك هذا وبمعنى كيف نحو
انى يحيي هذه الله بعد موتها واختار ابو حيان في الاية الاولى انها شرطية اقيمت
فيها الاحوال مقام الظروف المكانية والجواب محذوف واي وهي بحسب ما يضاف
اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فظرف مكان نحو اي جهة تجلس اجلس او زمان
او مفعول او مصدر فكذلك وهي لعموم الاوصاف واذما وانكر قوم الجزم بها وخصه

متى وايان

حيثما واين واني

واي

وخصوه بالضرورة كاذا ولا ترد مهما للزمان وقيل ترد له وجزم به الرضي قال نحو مهما تجلس
من الزمان اجلس فيه ومهما تجلس من الزمان اجلس فيه وحمل عليه بعضهم قوله مهما نصب افقا
من بارق تشيم اي اي وقت تصب بارقا من افق فقلب واستدل له ابن مالك بقوله وانك
مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا ورد بجواز كونها للمصدر اي اعطا كثيرا
او قليلا ولا ترد مهما حرفا بل يلزم الاسمية وقال خطاب والسهيلي ترد حرفا بمعنى ان كقوله
ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم اذ لا محل لها واجيب بانها خبر يكن
وخليقة اسمها او مبتدا واسم يكن ضميرها ومن خليقة تبيين والظرف خبر ولا ترد مهما استفهاما
وقيل ترد له قال ابن مالك كقوله مهما لي الليلة مهما ليه فمهما مبتدا خبره لي واجيب باحتمال ان
مه اسم فعل واستؤنف الاستفهام بما وحدها ولا تجر مهما بحرف ولا اضافة فلا يقال على مهما
يكن اكن ولا يجزم مهما نقيصا لقصد نقصها وقال ابن عصفور يجوز ذلك كساير الادوات ولا ترد
ان بمعنى ان وقال الكوفيون ترد بمعناها نحو واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله اذ لا يصح هنا معنى ان وهو الشك واجيب بانها في الاولى شرط جي به للتهييج كقولك
لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وفي الثانية لتعليم العباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل
او ان اصله الشرط ثم صار يذكر للتبرك ولا ترد بمعنى اذا وقال قوم ترد بمعناها وتاولوا عليه
الايتين السابقتين لان اذا تحتاج الى جواب كما تحتاج اليه ان والشيئين اذا تقاربا في شي وقع
احدهما موقع الاخر ولا تهمل ان فيرفع ما بعدها وقيل نعم حملا على لو قاله ابن مالك كحديث فانك
ان لا تراه فانه يراك ولا تهمل متى وقيل نعم حملا على اذا كحديث البخاري وانه متى يقوم مقامك لا
يسمع الناس قاله ابن مالك قال ابو حيان وهذا شيء غريب ثم تكلم في اسناد الربما اثر في الحديث

على

على اثبات الاحكام النحوية ولا يجازى بكيف وقال سيبويه وكثيره يجازى بها معنى لا عملا ووجب كون
فعليها متفقي اللفظ والمعنى نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب بالاتفاق ولا
يجزم بها وقال الكوفيون وقطرب نعم مطلقا وقوم ان اقترنت بما نحو كيفما تكن اكن ولا تجزم
حيث واذ مجردين من ما واجازه الفراء قياسا على اين واخواتها ورد بانه لم يسمع فيهما الا مقرونين
بما خلافها ولا يجزم مسبب عن صلة الذي وعن النكرة الموصوفة واجازه الكوفيون تشبيها
بجواب الشرط فيقال الذي ياتيني احسن اليه وكل رجل ياتيني اكرمه واختاره ابن مالك خلافا
لزاعمها اعني المسايل الاربعة عشر وقد ثبت

مسألة ادوات الشرط كلها اسماء الا ان فانها حرف بالاتفاق فالبواقي متضمنة معناها فلذا
بنيت الا ايا فانها معربة واذ ما خلف فذهب سيبويه الى انها حرف كان وذهب المبرد و
ابن السراج والفارسي الى انها اسم ظرف زمان واصلها اذ التي هي ظرف لما مضى فزيد عليها ما
وجوبا في الشرط فجزم بها واستدل سيبويه بانها لما ركبت مع ما صارت معها كالشي الواحد
فبطل دلالتها على معناها الاول بالتركيب وصارت حرفا ونظير ذلك انهم حين ركبوا
حب مع ذا فقالوا حبذا زيد بطل معنى حب من الفعلية وصارت مع ذا كلمة وصار
حبذا كلها اسما بالتركيب وخرجت عن اصل وضعها بالكلية وتقتضي ادوات الشرط
جملتين الاولى شرط والثانية جزاء وجوابا اي يسمى كل منهما بما ذكر قال ابو حيان وتسميته
بالجزاء والجواب مجاز ووجهه انه شابه الجزاء من حيث كونه فعلا مترتبا على فعل اخر فاشبه
الفعل المترتب على فعل اخر ثوابا عليه او عقابا الذي هو حقيقة الجزاء وشابه الجواب
من حيث كونه لازما عن القول الاول فصار كالجواب الاتي بعد كلام السايل وان كان اي الشرط

والجزاء فعليين فالاحسن ان يكونا مضارعين كما مر لظهور تاثير العمل فيهما ثم ان يكونا ماضيين
للمشاكلة وعدم التاثير نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم ثم ان يكون الاول ماضيا والثاني
مضارعا لان فيه الخروج من الاضعف الى الاقوى وهو من عدم التاثير الى التاثير نحو من
كان ثم ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهذا القسم اجازه الفراء والاخفش
وتبعهما ابن مالك وخصه سيبويه والجمهور بالضرورة كقوله ان تصرموا وصلنا كم وان
تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا ويجب استقبالهما لان ادوات الشرط من شانها ان
تقلب الماضي الى الاستقبال وتخلص المضارع له ولو كان اذا وقعت شرطا فانها كذلك تقلب
معناها الى المستقبل في الاصح كغيرها نحو وان كنتم جنبا فاطهروا قال ابو حيان ونقل عن
المبرد انه زعم ان كان يبقى على مدلولها من المضي ولا تغيرها ادوات الشرط لان الفعل عليه نحو ان
كنت قلته فقد علمته ان كان قميصه قد من دبر او ذا الفاء مع قد ظاهرة او مقدرة حال
كونها جوابا في الاصح وذكر ابن مالك تبعا للجزولي وغيره ان الفعل المقرون بالفاء وقد
ظاهرة او مقدرة يكون جواب الشرط وهو ماضي اللفظ والمعنى نحو ان يسرق فقد سرق
اخ له ان كان قميصه قد من قبل فكذبت اي فقد كذبت قال ابو حيان وذلك مستحيل من
حيث ان الشرط يتوقف على مشروطه فيجب ان يكون الجواب بالنسبة اليه مستقبلا والا
لزم من ذلك تقدم المستقبل على الماضي في الخارج او في الذهن وذلك محال فينا اول ما
ورد من ذلك على حذف الجواب اي ان يسرق فتاس فقد سرق اخ له من قبل ومثل
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فتسل فقد كذبت قال وسمى المذكور
جوابا لانه مغن عنه حيث لا جامعه لكثرة ما استعمل كذلك محذوفا وانما يصلح الشرط

نفعل

نفعل مضارع غير دعاء ولا ذي تنفيس مثبت او مع اذا او لم نحو ان لا يكن فلا
خير لك في قتله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ولا يصلح مضارع دعاء او مقرون
بالسين او سوف او يصلح بفعل ماض عار من قد وحرف نفي ودعاء وجوده نحو ان
قام زيد قمت ولا يصلح بماض مقرون بقد وحرف نفي او ذي دعاء او جامد ولا بفعل
الامر البتة ولو كان الفعل مضمرا فسره فعل بعد معمولة فانه يجوز تقدير الشرط به نحو وان
احد من المشركين استجارك التقدير ان استجارك احد من المشركين استجارك فاستجارك
المتاخرة فسرت الاولى المضمرة وارتفع احد على الفاعلية بها وكونه والحالة هذه مضارعا
دون لم ضرورة كقوله يثني عليك وانت اهل ثنائه ولديك ان هو يستزدك مزيد و
الاختيار ان يكون عند الاضمار والتفسير ماضيا كما تقدم او مضارعا مقرونا بلم كقوله
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب وقوله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها وكذا تقدم
الاسم على اضمار الفعل قبله والتفسير بعده مع غير ان من الادوات ضرورة والشايع في
ذلك مع ان وحدها كما تقدم واختصت بذلك لانها ام الباب واصل ادوات
الشرط ومن الضرورة قوله من نحن نومنه يبت وهو امن وقوله فمتى واغل ينبهم يحيوه
ويعطف عليه كاس الساقي وقوله ايما الريح تميلها تمل وجوزه الكسائي في اختيار رابع
من واخواتها نحو من زيدا يضرب اضربه وجوزه قوم من الكوفيين في غير المرفوع
اي المنصوب والمجرور لانها فضلة ومنعوه في المرفوع وجوزه قوم منهم في المرفوع ايضا
ان لم يكن عود ضمير على الشرط كما في متى وايما فان امكن عود الضمير عليه لم يجز تقديم الظاهر
الاسم لا المنقول من هو يضرب زيدا اضربه لان المضمر هو من واختار هذا المذهب الاخير

ابو علي صاحب المقاصد قال ابو حيان والصحيح المنع لان الفضلة والعمدة سيان اذ فيه
الفصل بجملة بين الاداة والفعل وفي الفعل بين من واخيه والفعل بعطف وتوكيد
حلف كوفي اجازه الكسائي ومنعه الفرا قال ابو حيان وهو الذي تقتضيه قواعد
البصريين وشرط الجواب الافادة فلا يكون بما لا يفيد كخبر المبتدا فلا يجوز ان يقم زيد
يقم كما لا يجوز في الابتدا، زيد زيد فان دخله معنى تخرج الى الافادة نحو ان لم تطعني فقد
عصيتني اريد به التنبيه على العقاب فكانه قال وجب عليك ما وجب على العاصي كما
جاز في الابتدا، نحو انا ابو النجم وشعري شعري ومنه فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله الحديث وتدخله الفا ان لم يصح تقديره شرطا ان كان جملة اسمية
كقوله ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او فعل امر نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او
دعا، نحو ان مات زيد فيرحمه الله او رحمه الله او مقرونا بحرف تنفيس نحو من يرتد منكم
عن دينه فسوف ياتي الله بقوم او بحرف نفي غير لا ولم نحو ان قام زيد فما تقوم او فلن
تقوم عمروا وبقد نحو ان تسرق فقد سرق او جامدا نحو ان تبدوا الصدقات فنعما
هي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان اقبل زيد فما احسنه قال ابو حيان
وهذه الفا، هي فا، السبب الكاينة في الايجاب نحو قولك يقوم زيد فيقوم عمرو كما
يربط بها عند التحقق يربط بها عند التقدير ولا يجوز غيرها من حروف العطف لانه ليس
لها الربط السببي والتعقيب هنا الربط لا التشريك وقال بعض اصحابنا هي هنا عاطفة
جملة على جملة فلم يخرج عن العطف قال وهذا عندي فيه نظر انتهى وفي جواز حذفها
اي الفا، اقوال احدها يجوز ضرورة واختيارا ونقله ابو حيان عن بعض النحويين وخرج

عليه قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ثانيها المنع في الحالين قال ابو حيان في عقود
فديما ان المبرد منع من حذف الفا، في الضرورة وانه زعم في قوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره قال وهذا ليس بشي لانه على تقدير
صحة الرواية لا يطعن ذلك في الرواية الاخرى ثالثها وهو الاصح يجوز ضرورة ويمتنع في
السعة وهو مذهب سيبويه ونوب عنها في الاصح اذا الفجائية في جملة اسمية غير
طلبية ولا منفية قال ابو حيان النصوص متظافرة في النكت على الاطلاق في الربط باذا
ولكن السماع انما ورد في ان قال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون محتاج في اثبات ذلك في غير ان من الادوات الى سماع واحترز بالاسميه
من الفعلية فان اذا لا تدخل عليها لا يجوز ان قام زيدا اذا يقوم عمرو وبغير الطلبية
من الطلبية فلا يجوز ان عصى زيدا اذا ويل له وان اطاع اذا سلام عليه وبغير المنفية
من المنفية فلا يجوز ان يقم زيد اذا ما عمرو قايم وانما تدخل الفا في الصور كلها ومقابل
الاصح في المتن قول الاخفش لا ارى اذا تنزلت منزلة الفا لا تقول ان تاتني اذا انا
اكرمك كما تقول فانا اكرمك ولكن ارى الاية على حذف الفا، اي فاذا هم يقنطون
ورده ابو حيان بان حذف الفا فيما تزعم الغالم يجي في كلامهم الا في الشعر ولو جاز
حذف الفا، رفعت في قولك ان تقم اقوم ولم يجي منه شي قال فالصحيح ما ذهب
اليه الخليل وسيبويه انتهى ومن ثم اي من هنا وهو ان اذا نايبة الفا امتنع لاجل
ذلك لا يجمعان لان العوض لا يجتمع مع المعوض فلا يقال ان يقم زيد فاذا عمرو
قايم ويرفع الجواب وجوبا ان قرن بالفا، سوا، كان فعل الشرط ماضيا نحو ومن

كما في فينتقم الله منه او مضارعا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف وانما رفع لانه خبر جملة
اسمية وهو خبر مبتدا محذوف تقديره فهو ينتقم الله منه فهو لا يخاف قالوا ولولا ذلك لحكم
بزيادة الفا فكان الفعل مجزوم ولكن العرب التزمت فيه الرفع فعلم انها غير زايدة ويرفع
الجواب جوازا ان كان الشرط فعلا ماضيا نحو ان قام زيد يقوم عمرو وقوله وان اتاه
خليل يوم مسئلة يقول لا غايب مالي ولا حرم ومن شواهد الجزم قوله تعالى من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال ابو حيان
ولا نعلم خلافا في جواز الجزم وانه فصيح مختار الا ما ذكره صاحب كتاب الاعراب عن بعض
النحويين انه لا يجيء في الكلام الفصيح وانما يجيء مع كان لانها اصل الافعال قال والذي
نص عليه الجماعة ان ذلك لا يختص بها بل ساير الافعال في ذلك مثلها وانشد سيبويه للفرزدق
دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير قال واما
الرفع فهو مسموع ونص بعض اصحابنا انه احسن من الجزم واختلف في تخريجه فقال
سيبويه انه على نية التقديم والجواب محذوف وقال المبرد والكوفيون انه الجواب وانه
على حذف الفا وقال آخرون هو الجواب لا على اضمار الفا ولا على نية التقديم ولكن لما
لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعله لكونه ماضيا ضعف عن العمل في فعل الجواب والا بان
كان الشرط مضارعا فضرورة يرفع الجواب كقوله يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان
يصرع اخوك تصرع والاختيار جزمه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا واذا رفع
فذهب سيبويه انه على نية التقديم والتاخير ان كان قبله ما يمكن ان يطلبه كالبيت والا
فعلى اضمار الفا نحو ان تاتني اتيك اذا جاء في الشعر ومذهب المبرد انه على اضمار الفا في الحالين

لانه

لانه جواب في المعنى وقد وقع في محله فلا ينوى به التقديم وجازمه اي الجواب الاداة عملت
فيه كما عملت في الشرط باتفاق لاقتضائها اياهما فعملت فيهما كما عملت كان وظن وان
في جزئيها هذا مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي لسيبويه واختاره الجزولي
وابن عصفور والابدي وقيل جازمه فعل الشرط قاله الاخفش واختاره ابن مالك لانه
مستدع له بما احدثت فيه الاداة من المعنى والاستلزام ورد بان النوع لا يعمل اذ ليس
احدهما باولى من الآخر وانما يعمل بمزية وهو ان يتضمن العامل من غير النوع او يشبهه كعمل
الاسماء في الاسماء وقيل جازمه هما اي الاداة والفعل معا ونسب ايضا للاخفش قال
المجموع هو الطالب فهو العامل قال وابطل ان يكون العمل لان لان الجزم نظير الجر فاذا لم يكن
الجار وهو اقوى لا يعمل عملين فاحرى ان لا يعمله الجازم ورد بان الجار لا يقتضي معمولين
والجازم يقتضيهما فيعمل فيهما وبان كل عامل مركب من شيئين لا يجوز حذف احدهما كاذما
وحيثما وقد يحذف فعل الشرط دون الاداة فدل على ان العامل ليس مركبا منهما وبان
الجازم لا يحذف معموله والجواب يجوز حذفه فلو كان العامل مجموع الاداة والشرط لزم
ابقاء الجازم مع حذف معموله بخلاف ما اذا كان العامل الاداة وحذف فانها يكون
قد حذف معمولا واحدا فلا يمتنع وقيل جازمه الجوار قاله الكوفيون قياسا على الجر
بالجوار قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يترتب عليه فايدة ولا حكم نطقي وقيل فعل
الجواب مبني وفعل الشرط معرب وقيل هو والشرط ايضا مبنيان والقولان للمازني
استدل على بنائهما بان الفعل لا يقع موقع الاسم في محلين فلا يكون معربا على
ان سبب اعراب المضارع وقوعه موقع الاسم في محلين فلا يكون معربا على ان

سبب اعراب المضارع وقوعه موقع الاسم واستولى لبناء الجواب فقط لانه لم يكن له عامل
فكان مبنيا لانه لم يصح عنده عمل ما تقدمه فيه قال ابو حيان والمازني في رايه يخالف جميع
النحويين مسالة البصريون قالوا لاداة الشرط الصدر اي صدر الكلام فلا يسبقها معمول
معموليها اي لا يجوز تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها لانها عندهم
كاداة الاستفهام وما النافية ونحوهما مما له الصدر ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها وانما
تقع مستانفة ومبنية على نحو خبر او نحوه وجوز الكسائي تقديم معمول فعل الشرط او
الجواب على الاداة نحو خيرا ان تفعل يثبك الله وخيرا ان اتيتني تصب قال ابو حيان ويحتاج
اجازة هذا التركيب الى سماع من العرب غير معمول فعل الجواب المرفوع فانه يجوز تقديمه
نحو خيرا ان اتيتني تصب وسوغ ذلك انه ليس فعل جواب حقيقة بل هو في نية التقديم
والجواب محذوف والتقدير تصب خيرا ان اتيتني قال اكثرهم اي البصريين ولا الجواب ايضا
لا يجوز تقديمه على الاداة لانه ثان ابدا عن الاول متوقف عليه وقال الاخفش يجوز تقديمه
عليها كمذهب الكوفيين ماضيا كان ام مضارعا نحو قمت ان قمت واقوم ان قمت
وثالثها يجوز تقديم الجواب ان كان مضارعا ويمتنع ان كان ماضيا وعليه المازني لان
المضارع هو الاصل فلم يكثر فيه التجوز بخلاف الماضي فانه تجوز فيه ان عبر بصيغته عن
المستقبل فان قدم وجعل التاخير كثر التجوز ورابعها يجوز تقديم الجواب ان كانا اي
الشرط والجواب ماضيين بخلاف ما اذا كان الشرط وحده ماضيا ووجه بانه لما لم
يظهر للاداة فيه عمل اذا تاخر جاز تقديمه لانه مقدما كحاله مؤخرا فكان كانما لم يعمل فيه
بخلاف المضارع فانه مثاثرها فصار تقديمه على الجازم كتقديم المجرور على الجار قبل

ولا يسبق الجواب المجزوم معموله قاله الفراء والصحيح جوازه وعليه الكسائي وسيبويه
نحو ان تاتني خيرا تصب وعلى الاول وهو مذهب الاكثر من منع تقديم الجواب على
الاداة مطلقا ان تقدم شبهه فدليله وليس اياه وشرطه اختيارا مضي الشرط لفظا او
معنى بان كان مضارعا مقرونا بلم في الاصح نحو ان قمت قمت واقوم ان قمت وافعل
ان لم تقم قال سيبويه هكذا جرى في كلامهم واما الشعر فمحل ضرورة واتساع واجاز
الكوفيون سوى الفراء ان يحذف جواب الشرط في الاختيار وفعل الشرط مستقبل
قياسا على الماضي فاجازوا انت ظالم ان تفعل فان لم يكن فعل الشرط ماضيا فقبيحا
على الاصح وهو مع ما او من او اي صرن موصولات اي حكم لهن بذلك الذي هو بمعانيها
اختيارا وزال حكم الشرطية والشرطها وهو المضي فيتبق الجزم نحو آتي من ياتيني وزيد
يجب ما تختره واكرم ايهم يجيبك وجرى في احكام الموصولات من جواز عمل ما قبلها فيها
وحكم الضمير العايد عليها وصلتها وغير ذلك واما في الشعر فيجوز بقاء الشرطية والجزم
وكذا ان اضيف لهن اي لمن وما واي زمان يجب لهن في الشعر ان يكن موصولات نحو
اتذكر من اذ ياتيني اما تشره ولا يجوز الجزم عند سيبويه والجرمي والمازني لان اسماء
الاحيان لا تضاف الى الجملة الشرطية المصدرة بان فكذا لا تضاف الى ما تضمن معنى ان
خلافا للزيادي اي اسحق في ذهابه الى جواز الجزم اختيارا كقوله على حين من تلبث
عليه ذنوبه يرث شربه اذ في المقام تدابر الا ولون قالوا هو ضرورة وتجرى هذا
الحكم وهو وجوب الرفع وامتناع الجزم مطلقا اي في الاختيار والضرورة اذا وقع
بعد ما كان وان نحو كان من ياتينا ناتيه وان من ياتينا ناتيه وليت من عيش البنا

نحس البير ان الشرط لا يعمل فيه عامل قبله ولكن المخففة نحو ولكن من يزور في ازوره

فاذا المفاجاة نحو مررت بزيد فاذا من يزوره يحسن اليه وما النافية نحو ما من ياتينا

نعطيه لان ما لا تنفي الجملة الشرطية وهل نحو هل من ياتينا ناتيه لان هل لا يستفهم بها عن

الجمل الشرطية قيل والهمزة قاله يونس قياسا على هل والاصح جواز الجزم بعدها وكون

من شرطية لانها توسع فيها فاستفهم بها عن الجملة الشرطية كما استفهم بها عن غير ذلك نحو

ان تاتني اتك فما احسن ذلك فان حسن فانما هي نحو امن ياتنا ناته مسالة يحذف

الجواب لدليل كقوله تعالى ان ذكرتم اي قطيرتم وقوله تعالى فان كان كبر عليك اعراضهم

فان استطعت الاية اي فافعل ويكثر الحذف لتقدم شبهه على الاداة كما مر ولتقدم جواب

قسم يدل عليه ويحذف الشرط وهو اقل من حذف الجواب نص عليه ابن مالك في شرح

الكافية ومنه وان احد من المشركين استجارك وقولهم ان خيرا فخير وقيل انما يجوز حذفه

ان عوض منه لا وعليه ابن عصفور والابدي كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل

مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها قال ابو حيان وليس بشي لانها لو كانت عوضا

من الفعل المحذوف لم يجز الجمع بينهما مع انه يجوز نحو وان لا يبين فلا تضربه فهي في نحو

ذلك نافية لا عوض وورد الحذف وهو مثبت كما تقدم ويحذفان اي الشرط والجواب

مع ان دون سائر الادوات واختصت بذلك لانها ام الباب ولانه لم يرد في غيرها قال

قلت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كما تصف قرى حيه

قال ابو حيان وكذا حذف الجواب وحده والشرط وحده لا احفظه بعد غير ان قال الا

ان ابن مالك انشد بيتا في شرح الكافية زعم انه حذف فيه فعل الشرط بعد متى وهو قوله

متى

يترك لا اما ومن وان في الاصح قال ابو حيان وزعم بعض اصحابنا انها لا تزاد فيها وليس

بصحيح لورود السماع به لا اما ومن وان في الاصح وذهب الكوفيون الى جواز زيادتها

بعدها فيجوز من ما يكرمني اكرمه مسالة في اعراب اسماء الشرط والاستفهام اذا وقعت

الاداة الشرطية على زمان او مكان فظرف اي فهي في موضع نصب على الظرف نحو متى

تقم اقم وايما تكونوا يدرككم الموت او على حدث فمفعول مطلق نحو

والا فان وقع بعدها فعل لازم نحو من يقم اقم معه فمبتدا خبره فعل الشرط وفيه ضميرها

وقيل هو والجواب معا لان الكلام لا يتم الا بالجواب فكان داخلا في الخبر ورد بانه اجنبي

من المبتدا او متعد واقع عليها نحو من يضرب زيد اضربه ومن يضربه اضربه او متعلقها

نحو من يضرب زيد اخاه اضربه فاشتغال اي فالمسالة من باب الاشتغال فيجوز

في اداة الشرط ان يكون في موضع رفع على الابتدا وان يكون في موضع نصب بفعل

مضمر يفسره الظاهر بعدها ومثلها في هذا التفصيل اسماء الاستفهام مسالة لو شرط

للماضي غالبا وقد ترد للمستقبل كان وخرج عليه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقيل دايما قال

بدر الدين بن مالك وعليه اكثر المحققين قال وورود شرطيها في الاية والبيت مستقبلا

في نفسه او مقيدا لاثبات امتناع فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الاخراج لو عما عهد

فيها من مضاها الى غيره وقال ابو حيان متعقبا عليه ورود لو في المستقبل قد قاله

النحويون في غير موضع وجزمها لفعلها ضرورة لا يجوز في الاختيار لعدم تمكنها بكونها

حذف الجواب

اعراب اسماء الشرط

نحو من يضرب زيدا اضربه ومن يضرب اضربه فمفعول به او واقع على خبرها صح

ض

للمعنى ومن الضرورة قوله لو يشا ، طار بها ذو سعة وقيل بل هو لغة لقوم فيطرد عندهم
في الكلام وقيل ممنوع لا يجوز في الكلام ولا في الشعر حكى الاقوال الثلاثة ابو حيان واختلفت
عبارات النحويين في معناها حتى قال بعضهم ان النحاة لم يفهموا معنى لو قال سيبويه هي
حرف لما كان سيقع لوقوع غيره اي انها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره
والمتوقع غير واقع فكانه قال حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته وقال
المعربون هي حرف امتناع لامتناع اي تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره واختلف في المراد
بذلك فقيل المراد امتناع الاول اي الشرط للثاني اي لامتناع الجواب ذكره ابن الحاجب ثم
المبرهنا من عنده ووجهه ان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون
ثم اسباب اخر قال ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي
التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع الفساد لامتناع الالهة لانه خلاف المفهوم
من سياق امثال هذه الاية ولانه لا يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع
ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد به فساد نظام العالم عن حالته وذلك جائز ان
يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وتابعه على ذلك ابن الخباز وقيل عكسه اي المراد ان جواب لو
ممتنع لامتناع شرطه فقولك لو جئت لاكرمتك دال على امتناع الاكرام لامتناع المجيء وهذا هو
الذي قرره الناس حتى انبت الامتناع فيها وهو المتبادر الى الافهام واستنكر ابن هشام
في المغني مقالة ابن الحاجب ومن تبعه ثم اعاد بها لذلك قبل نطقا اي المنطوق وقال
بدر الدين بن مالك في تكملة شرح التسهيل وشيخنا العلامة الكافيجي رحمه الله فيما سمعناه من
لفظه حال تدريسه للمغني فيها اي المفهوم قال ابو حيان كان لو عند سيبويه لها منطوق

ومفهوم

ومفهوم كما ان لها منطوق ومفهوم فلو قلت لو اكلت لشبعت فمعناه ان الشبع كان يقع
لوقوع الاكل ولو قلت ان قام زيد قام عمرو فمنطوقه تعليق وجود قيام عمرو على تقدير وجود
قيام زيد وتارة يكون المفهوم مرادا وتارة يكون غير مراد فنظر غير سيبويه الى المفهوم فقال لو
اذا قلت لو اكلت لشبعت انتفى الشبع لامتناع الاكل وسيبويه نظر الى المنطوق فالمراد
لو في جميع موارده او قيل هي حرف امتناع لامتناع ان كان بعدها مثبتان والا ان كان
بعدها منفيان فوجود اي فحرف وجود لوجود فان كان الاول منفيا والثاني مثبتا
فحرف وجود لامتناع او بالعكس فحرف امتناع لوجود قال ابو حيان والسبب في ذلك عند
هذا القائل ان النفي بعد لو موجب والموجب منفي قال وهذا وقول من قال حرف
امتناع لامتناع يرجعان الى معنى واحد الا ترى انها اذا كانت حرف امتناع لامتناع لزم
من ذلك اذا كان ما بعدها موجبا ان يمتنع وجود الثاني لامتناع وجود الاول او منفيا
لزم امتناع نفي الثاني لامتناع نفي الاول فيكون الاول اذ ذاك منفيا والثاني موجبا
فهو اختلاف عبارة وقد يرد القول بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله و
قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه لان عدم النفود محكوم به سواء وجد الشرط
ام لا وعدم العصيان كذلك سواء وجد الخوف ام لا وقال ابو علي الشلوبين وابن هشام
الخضراوي انها لا تفيد الامتناع بوجه ولا تدل على امتناع الجواب بل هي لمجرد الربط اي ربط
الجواب بالشرط دالة على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم
تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت قالوا ولو كان من مدلولها الامتناع ما اغفله سيبويه

في بيان معناها قال الجمال بن هشام في المغني وهذا الذي قاله كانكار الضروريات اذ فهم
الامتناع فيها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا جاز استدراكه
ان تقول لو جاء زيد لاكرمته لكنه لم يجئ والمختار في تحرير العبارة عن معناها وفاقا لابن
مالك انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي قال فقيام
زيد من قولك لو قام زيد قام عمرو محكوم بانتفائه وبكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من
عمرو وهل لعمرو قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك قال ابن هشام
في المغني وهذا اجود العبارات ثم ينتفي التالي ايضا ان ناسب الاول بان لزمه عقلا او شرعا
او عادة ولم يخلف المقدم غيره في ترتب التالي عليه كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي السموات
والارض ففسادهما اي خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسب لتعدد الالهة اللازم له
على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه ولم يخلف التعدد
في ترتب الفساد غيره فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو ولا ينتفي التالي ان خلف اي
الاول غيره كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا فالحيوان مناسب للانسان اللازم له عقلا
لانه جزؤه وخلف الانسان في ترتب الحيوان غيره كالحمار فلا يلزم بانتفاء الانسان عن شيء
المفاد بلو انتفاء الحيوان عنه لجواز ان يكون حمارا كما يجوز ان يكون حجرا ويثبت التالي مع انتفاء
الاول ان لم ينافه انتفاؤه وناسب الاول اما بالاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه رتب عدم العصيان على عدم الخوف وهو بالخوف المفاد بلو المناسب فيترتب
عليه ايضا في قصده والمعنى انه لا يعصي الله مطلقا لا مع الخوف وهو ظاهر ولا مع انتفائه
اجلالا له تعالى ان يعصيه او المساوي نحو قوله صلى الله عليه وسلم في بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري

لحلت

لحلت

لي انها لابنة اخي من الرضاعة رواه الشيخان رتب عدم حلها على عدم كونها ربيبته للرضاع
المناسب له شرعا فيترتب ايضا في قصده على كونها ربيبته المفاد بلو المناسب له شرعا كمناسبة
الاول سواء المساواة حرمة المصاهرة لحرمة الرضاع والمعنى انها لا تحل لي اصلا لان بها وصفين
لو انفرد كل منهما حرمت لي كونها ربيبته وكونها ابنة اخي الرضاع او الادون كقولك لو انتفت
اخوة الرضاع لحلت للنسب هو على نسق ما تقدم في ما قبله وحرمة الرضاع ادون من حرمة
النسب ويليها اي لو اسم على اضمار فعل يفسره ظاهر بعده اختيارا كقولهم او ذات سوار لطمتني
وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ويليها ايضا جزئي ابتداء اختيارا فيقال لو زيد قائم
وفارقت ان في ذلك حيث لزمت الماضي ولم تعمل خلافا للبصريين فيهما حيث قالوا لا يليها
الا الفعل ظاهرا ولا يليها مضمرا الا في ضرورة او في نادر كلام ومن الضرورة عندهم قوله
لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام وقوله لو بغير الماء حلقي شرق وفي
التنزيل قل لو انتم تملكون فاستدل به الاولون وتاوله المانعون على ان الاصل لو كنتم
تملكون فحذفت كان وانفصل الضمير وجوابها في الغالب فعل مضارع مجزوم بلم كقوله
فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد او فعل ماض مثبت والغالب
حينئذ اقترانه باللام المفتوحة كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
ومن غير الغالب لو نشاء جعلناه اجاجا او ماض منفي بما والغالب خلوه من اللام نحو لو شاء
الله ما اشركنا ومن غير الغالب قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا وقد يقترن جوابها باذن
نحو لو جئتني اذن لاكرمتك وتقدم كونه تعجبا مقرونا باللام قال فلو مت في يوم ولم ات
بحجة تضعفني فيها اراء غير عاقل لاكرم بها من ميتة لو قضيتها اطاع فيها كل خرق

منازل وندر كونه مصدرا برب او الفا كقوله لو كان قتل
يا سلمى فراحة او قد كقوله لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا فان
وقع الجواب في الظاهر جملة اسمية فجواب قسم محذوف مغن عن جوابها وليس بجوابها
خلافا للزجاج كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير فجواب لو محذوف
لدلالة ما بعده عليه وتقديره لاثيبوا وقوله لمثوبة الى اخره جواب قسم محذوف تقديره
والله لمثوبة وقال الزجاج بل هو جواب لو واللام هي الداخلة في جوابها ويحذف جواب
لو لدليل وهو كثير في القران قال تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اى لكان هذا
القران قال ابو حيان وعرف حذفه في طول الكلام وترد لو للتمني كقولك لو تاتيني
فتحدثني وانكر ذلك قوم وقالوا ليست قسما براسها وانما هي الشرطية اشربت معنى التمني
وعلى الاول لا جواب لها في الاصح قال ابو حيان هذا ظاهر المنقول ونص عليه شيخنا
ابو الحسن بن الصايغ وابو مروان عبيد الله بن عمر بن هشام الحضرمي في شرح قصيدة
ابن دريد قال والذي يظهر انها لا بد لها من جواب لكنه التزم حذفه لاشرابها معنى
التمني لانه متى امكن تقليل القواعد وجعل الشيء من باب المجاز كان اولى من تكثير القواعد
وادعاء الاشتراك لانه يحتاج الى وضعين والمجاز ليس فيه الا وضع واحد وهو الحقيقة
انتهى ونقل الشيخ جمال الدين بن هشام في المغني عن ابن الصايغ وابن هشام انهما
قالا تحتاج الى جواب كجواب الشرط وهو سهو وقولي في الاصح راجع الى الامرين معا
ورودها للتمني واستغناؤها عن الجواب كما بين قبل وترد للتقليل نحو تصدقوا
ولو بظلف محرق لولا ولوما حرفا امتناع لوجود نحو لولا زيد لاكرمتك فامتنع الاكرام لولا ولوما

لوجود

لوجود زيد واما تليهما اسم وتقدم اعرابه في باب المبتدا او ان الثقيلة او ان المخففة
منها او الناصبة نحو فلولا انه كان من المسبحين للبث لولا ان من الله علينا لخسف بنا ولولا
ان يكون الناس امة واحدة قال في المغني وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او
مبتدا لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في لو وجوابها ماض مع ما
النافية نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا او مثبت مع اللام نحو
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم وحذفها اى اللام ضرورة خاص بالشعر او قليل في الكلام
اختلف فيه كلام ابن عصفور فمرة قال بالاول ومرة قال بالثاني ولم يقع منه في القران
شيء ومن وقوعه في الشعر قوله لولا الحياء وباقي الدين عبتكما
ويجوز حذفه اى جواب لولا لدليل قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
رحيم اى لعاجلكم وترد ان اى لولا ولوما للتحضيض وهو طلب بحث وازعاج
وترد له ايضا هلا والا بالتشديد والا رجح بساطتها غير مركبة كما اختاره ابن الحاجب
في شرح الكافية قال لان الاصل عدم التركيب وقيل الاربعة مركبات من لو ولا ولو وما
وهل ولا وقلبت الهاء في الا همزة ذكره في الاربعة ابو حيان في شرح التسهيل والسكاكي
في المفتاح وذكره في هلا والا ابن مالك في باب الاشتغال من شرح التسهيل وتختص
بفعل ولو مقدرا في الاصح نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء لوما تاتينا بالملائكة هلا
ضربت زيدا الا اكرمت عمرا ومثال تقدير الفعل لولا اذ سمعتموه قلتم فهلا نفس ليلى
شفيعها الا زيد ضربته وذهب بعضهم الى جواز مجيء جملة الابتداء بعد هذه الحروف مستدلا
بالبيت المذكور ومن خلوها من التوبيخ لولا اخرتني الى اجل قريب و في نصه اى

اي التحضيض لو ولولا المخففة ذكره ابن مالك في التسهيل نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا قيل ويرد لولا وهلا استفهاما ولولا
نافية وجعل من الاول لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك ومن الثاني فلولا كانت قرية امنت
قال ابن هشام واكثرهم لم يذكروا ذلك والظاهر ان الاولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤا
عليه باربعة شهداء والثالثة كذلك اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت
عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك ويؤيده قراءة ابي فهلا ويلزم من هذا المعنى
النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقال المالقي لم ترد لوما الا للتحضيض نقله عنه
ابن هشام في المغني امّا بالفتح والتشديد ويقال فيها ايما بابدال ميمها الاولى ياء استثقالا
للتضعيف قال رات رجلا ايما اذ الشمس عارضت الاصح انها حرف بسيط وقيل مركب
من معناه مهما يكن من شيء فهي نايبة عن اداة
الشرط وفعل الشرط معا بعد حذفهما وقيل عن فعل الشرط فقط قاله في البسيط وقال ابو حيان
ما ذكر في معناها هو من حيث صلاحية التقدير ولا جائز ان يكون مراد فالرس حيث المعنى
لان معقولية الحروف مباينة لمعقولية الاسم فيستحيل الترادف وكان في يكن ضميرا يعود على
مهما وفي الجواب ضمير يعود على الشرط وذلك ينتفي في اما قال وقال بعض اصحابنا لو كانت
شرطا لكان ما بعدها متوقفا عليها وانت تقول اما عالم فعالم فهو عالم ذكرته او لم تذكره
بخلاف ان قام زيد قام عمرو فقيام عمرو متوقف على قيام زيد واجيب بانه قد يجيء الشرط
على ما ظاهره عدم التوقف عليه كقوله من يك ذا بت فهذا بتي الا ترى ان بته موجود كان
لغيره بت ام لم يكن ومن ثم اي من هنا وهو كونها في معنى الشرط اي من اجل ذلك

لزمت

لزمت الفا جوابها فلم تحذف دون ضرورة وكذا تقدير قول على الاصح نحو فاما الذين
امنوا فيعلمون لا جائز ان الفاء للعطف لان العاطف لا يعطف الخبر على مبتدائه ولا زائدة
اذ لا يصح الاستغناء عنها فتعين انها فاء الجزاء وقال ابو حيان هذه الفاء جاءت في اللفظ
خارجة عن قياسها لانها لم تجئ رابطة بين جملتين ولا عاطفة مفردا على مثله والتعليل
بكونها اما في معنى الشرط ليس بجيد لان جواب مهما يكن من شيء لا يلزم فيه الفاء اذا كان صالحا
لاداة الشرط والفاء لازمة بعد اما كان ما دخلت عليه صالحا لها ام لم يكن الا ترى انه يقال
مهما يكن من شيء لم ابال به ويمتنع ذلك في اما ووجب ذكر الفاء فدل على ان لزوم الفاء ليس
لاجل ذلك انتهى وقد تحذف الفاء في الضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ويجوز
حذفها في سعة الكلام اذا كان هناك قول محذوف كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في
الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا هذا قول الجمهور وزعم بعض المتاخرين
ان الفاء لا تحذف في غير الضرورة اصلا وان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل
فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وان ما بينهما اعتراض ومن اجل
ذلك ايضا لم يلها فعل لانها لما قدرت بمهما يكن وجعلوا لها جوابا تعذر ايلاؤها الفعل
من حيث ان فعل الشرط لا يليه فعل الا ان كان جوابا والغرض ان ما بعد الفاء جواب
وتفيد اما التفصيل فتكررها غالبا نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما
الذين كفروا فيقولون قال ابن هشام في المغني والتفصيل غالب احوالها قال وقد
يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك

القسم فالاول نحو فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به الاية واما الذين كفروا فلهم
كذا وكذا والثاني نحو فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون
معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم الى آخره وتفصيل التوكيد قال في المغني
وقل من ذكره قال ومن ادمن احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فايدة اما في الكلام ان تعطيه
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد
الذهاب وانه من عزيمته قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن
من شيء فزيد ذاهب هذا التفسير مدل بفايدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط
انتهى وتفصيل اقسام الفاء بواحد من اربعة امور اما مبتدا كالايات السابقة او خبر
نحو اما في الدار فزيد فقيل الفصل به قليل نقله في المغني عن الصفار او معمول لما بعدها
المصرحا نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات او مفسرا نحو اما زيدا فاضربه قال سيبويه او
جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الايات لا جملة تامة لان هذا التقديم انما
جاء للاضطرار ويحصل الفصل بين اما والفاء وذلك حاصل باسم واحد فيبقى الزايد
على الاصل من المنع اذ الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها مسئلة يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها
هنا وفاقا كما تقدم من قوله فاما اليتيم فلا تقهر ثم قال سيبويه واجازه عمله بعد حذف
اما والفاء عمل فيما قبلها ولولا فلا الا ترى انك لو حذفت اما والفاء في الاية وقلت اليتيم
لا تقهر لكان جايزا بخلاف نحو اما زيدا فاني ضارب لا يجوز اذ لو حذفت اما والفاء لم
يجز تقديم خبر ان عليها وكذا لا يجوز اما درهما فعندي عشرون اذ المميز لا يعمل فيما قبله
وفاقا وقال المبرد اولا وابن درستويه زيادة على ذلك وان ايضا يعمل ما بعدها فيما

قبلها

قبلها مع اما خاصة نحو اما زيدا فاني ضارب واختاره ابن مالك قال ابو حيان وهذا
لم يرد به سماع ولا يقتضيه قياس صحيح قال وقد رجع المبرد الى مذهب سيبويه فيما حكاه
ابن ولاد عنه قال الزجاج رجوعه مكتوب عندي بخطه فلذا لم احكه عنه في المتن وقال
الفراء زيادة على ذلك وكل ناسخ يدخل على المبتدا من اخوات ان وغيرها نحو اما زيدا فليتني
ضارب واما عمروا فلعلي مكرم وقيل يختص ذلك بالظرف والمجرور للتوسع فيه نحو اما
اليوم فاني ذاهب فاما في الدار فان زيدا جالس وقيل زيادة على ذلك وفعل التعجب
اذا كان متعديا نحو اما زيدا فما ازوره حكى له قاله الكوفيون وعللوه بان التعجب محمول
على معناه والمعنى اما زيدا فانا ازوره كثيرا بخلاف غير المتعدي اذا اتصل بضمير الاسم
فلا يجوز اما زيد فما احسنه نعم يجوز اذا لم يتصل به نحو اما زيدا فما احسن ولا تعمل لا في
اسم صريح فلا تنصب المفعول خلافا للكوفيين حيث اجازوه لما فيها من معنى الفعل
ورد بان الاسماء الصريحة لا تعمل فيها المعاني وبانه لا يحفظ من كلامهم اما زيدا فعندي
عشرون درهما ولا اما زيدا فقايم غير الظرف والمجرور والحال فانها تعمل فيها وفاقا
لان هذه الاشياء يعمل فيها ما فيه معنى الفعل الكلام في بقية الحروف غير العاطفة قال
في ذلك في بحث عطف النسق الهمزة للاستفهام فالمراد به طلب الافهام وهي الاصل فيه لكونها
حرفا بخلاف ما عدا هل من ادواته ولم تخرج عن موضوعها فلم تستعمل لنفي ولا بمعنى قد
بخلاف هل ومن ثم اي من اجل اصالتها فيه اختصت بالحذف اي بجواز حذفها كقوله
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد او ذو الشيب
وساير الادوات لا تحذف ودخولها على النفي كما تدخل على الاثبات نحو الم يقم زيد في غيرها

تمييز الحروف

لا تدخل الا على الاثبات خاصة و دخولها على واو العاطف وفائه وثم تنبيها على اصالتها
في التصدر نحو اولم يسيروا في الارض افلا تعقلون اثم اذا ما وقع امنتم به بخلاف غيرها
من الادوات فلا تتقدم العاطف بل تتاخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة
نحو فهل انتم منتهون فكيف اذا اصابتهم فاين تذهبون فانى تؤفكون فاى الفريقين
احق فما لكم في المنافقين هذا مذهب سيبويه والجمهور خلافا للزمخشري حيث قال
ان الهمزة في المواضع السابقة ونحوها في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة
بينها وبين العاطف محافظة على اقرار حرف العطف على حاله من غير تقديم ولا تاخير
فيقدر امكثوا ولم يسيروا اتجهلون فلا تعقلون قال ابو حيان وهو تقدير لا دليل
عليه من غير حاجة اليه وقال ابن هشام يضعفه ما فيه من التكلف وانه غير مطرد و
دخولها على الشرط نحو افان مت فهم الخالدون بخلاف هل فلا تدخل عليه و على ان نحو
ائنك لانت يوسف بخلاف هل و عدم اعادتها بعد ام يقال ازيد في الدار ام عمرو
واقام زيد ام قعد ولا يجوز ام اعمرو ولا ام اقعد باعادة الهمزة كما يعاد الجار بعدها
تاكيدا في نحو اعلى زيد غضبت ام على عمرو لان الهمزة لم تقع بعد حرف العطف تاسيسا
بل يجب تقديمها عليه كما تقدم فلم تقع بعده تاكيدا بخلاف غيرها من الادوات فانها تعاد
بعد ام نحو قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ام من هذا
الذى هو جند لكم امن هذا الذى يرزقكم و ورودها لطلب التصور نحو ازيد قائم
ام عمرو ادبس و بقية الادوات للتصور خاصة و ورودها للتسوية نحو سواء
عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وللانكار نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة

[margin: ... والتصديق نحو ازيد قائم واقام زيد بخلاف هل فانها للتصديق خاصة]

اناثا

اناثا افعيينا بالخلق الاول اى لم يقع ذلك ومن جعله كاذب والتوبيخ اى اللوم على ما وقع
نحو اتعبدون ما تنحتون والتقرير اى حمل المخاطب على الاقرار نحو الم نشرح لك صدرك
ا شرحنا والتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والامر نحو ااسلمتم
اى اسلموا والتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل والاستبطاء نحو الم يان للذين
امنوا وساير الادوات لا ترد لشىء من ذلك الالف اللينة وهى التى لا تقبل الحركة قال ابن
جنى وهو المسمى لا الذى يذكر قبل اليا عند عد الحروف وانه لما لم يمكن ان يتلفظ به في
اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل صاد جيم توصل الى النطق به باللام كما توصل الى
اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الغلام ليتقارضا وان قول
العلمين لام الف خطا لان كلا من اللام والالف وقد مضى ذكره وليس الغرض بيان
كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسايط قال واما قول ابى النجم اقبلت
من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف
فلعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة انتهى وفي حاشية
الكشاف للتفتازاني كل الحروف اذا عدت صدرها الاسم بالمسمى الا الالف فانه
لا ياتى فيه ذلك وفي ايهما الاصل قولان قال الفرا الهمزة هى الاصل والالف الساكنة
هى الهمزة ترك همزها وقال ابن كيسان الالف هى الاصل وفي حاشية الكشاف للتفتازاني
قالوا الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والهمزة
اسم مستحدث لا اصلى وانما يذكر في التهجي الالف لا الهمزة انتهى وهذه الجملة معترضة
وكذا ما قبلها وخبر المبتدا قوله ترد للانكار جوازا وتسمى المنكور وقفا بعد همزة

[margin: الالف اللينة]

المنفصل كقولك لمن قال لقيت عمروا اعمراه منكرا للقاءه ويشمل المنتهى وصغر والمعطوف
عليه كقولك لمن قال رايت عمروا الفاضل اعمروا الفاضلاه ولمن قال رايت زيدا وعمروا
ازيدا وعمراه وذلك غير لازم فلك ان لا تلحق وتقول اعمروا او اعمر الفاضل او ازيدا وعمروا
فان وصل المتكلم ولم يقف امتنع الالحاق نحو اعمروا يا هذا وكذا ان فصلت الهمزة من المنكور
نحو اتقول عمروا او اليوم عمروا وتقلب بعد ضم واوا وكسر ياء للمجانسة كقولك لمن
قال قام عمرو اعمروه ولمن قال قام زيد الفاضل ازيد الفاضلوه ولمن قال مررت بالحارث
الحارثيه او تقلب بعد تنوين مطلقا ياء ساكنة بعد كسر التنوين لالتقاء الساكنين فيقال
في قام زيد ازيد نيه وفي ضربت زيدا ازيدا نيه وفي مررت بزيد ازيد نيه وترد للتذكر كذلك
اى كالانكار في الاتصال بمنتهى الكلمة جوازا كقول من اراد ان يقول رايت الرجل الفاضل
فنسي الفاضل فاراد مد الصوت ليتذكر اذا لم يرد قطع الكلام رايت الرجلا ومن اراد ان
يقول قام زيد فنسي زيد قاما وقلبها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة للمجانسة كقول من
اراد ان يقول يقوم زيد فنسي زيد يقوموا ومن اراد ان يقول قد قام فنسي قام
قدي وتقلب بعد الساكن الصحيح ايضا يا كقول من اراد ان يقول لم يضرب زيد
فنسي زيدا لم يضربي بخلاف المعتل فانه يستغني بمده عن مدة التذكر نحو سوسى وتفارق
مدة الانكار في انها لا تلحقها ها السكت لانه غير قاصد للوقف وانما عرض له ما اوجب
قطع كلامه وهو طالب لتذكر ما بقي بخلاف المنكر وترد فاصلة بين الهمزتين جوازا
نحو انذرتهم ولا فرق بين كون الهمزة الثانية محققة او مسهلة وترد فاصلة بين
النونين نون النسوة ونون التوكيد نحو اضربنان وهذه واجبة كما سياتي وترد

لغير

الا حرف استفتاح

لغير ذلك كمد الصوت للمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كما تقدم
الا بفتح الهمزة والتخفيف حرف استفتاح وتنبيه وتدخل على الجملتين نحو الا انهم
هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويكثر قبل النداء كقوله الا يا عباد الله قلبي
متيم ويقال فيها هلا بابدال الهمزة هاء وقرئ هلا يا سجدوا وكثر في التنبيه بالهمز
الا انه وكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل نحو ها انتم اولاء ومع اسم الاشارة
كهذا زيد ويقل مع غيرهما كقول النابغة ها ان ذي عذرة الا تكن نفعت فان
صاحبها مشارك النكد وبلى يا غالبا امر كالايه وكقوله الا يا اسلمي يا دار مي على
البلا او ليت نحو يا ليت قومي يعلمون او رب نحو يا رب كاسية في الدنيا عارية
يوم القيامة وقد يليها الجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على
سمعان من جار اما بالفتح والتخفيف كالا فهي استفتاح وتنبيه ويكثر قبل القسم
كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر وتبدل همزتها
ها وعينا فيقال هما وعما وتحذف الف اى الهمزة فيقال ما قال ما ترى الدهر قد ابار
معدا واباد السراة من عدنان او تحذف الالف في الاحوال الثلاث فيقال
أمَ وهَمَ وعَمَ لغات وتكون بمعنى حقا وتفتح بعدها ان نحو اما انك ذاهب وهي ح
اسم مرادف له او حرف قال ابن خروف وجعلها مع ان ومعموليها كلاما تركب من
حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد او مركبة من كلمتين همزة الاستفهام وما اسم
بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهو الاصح نصب على الظرف كما انتصب
حقا على ذلك في قوله احقا ان جيرتنا استقلوا هذه اقوال قال ابن هشام الثاني

قول سيبويه وهو الصحيح قال المالقي وترد اما للعرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو
اما تقوم اما تفعل قال ابن هشام وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري
وما نافية تنبيه ظاهر كلام ابن هشام في المغني ان الاستفتاح والتنبيه في الا واما
متلازمان وحيث جعل التنبيه معناها والاستفتاح والتنبيه في الا واما متلازمان
حيث جعل التنبيه معناها والاستفتاح مكانها وعبارته الا تكون للتنبيه فتدل على
تحقق ما بعدها ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها
وافادتها التحقيق من حيث تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي
افادت التحقيق وظاهر كلام ابن مالك وابي حيان انهما معنيان مستقلان وعبارة
التسهيل وقد يعرى اشعارها بالقلة يعني ان الاكثر ان يكونا للاستفتاح مطلقا سواء
قصد مع ذلك تنبيه ام لم يقصد انتهى اي بالفتح والسكون حرف للتفسير بمفرد نحو عندي
عسجد اي ذهب وغضنفر اي اسد فتاليها عطف بيان على ما قبلها او بدل منه وقيل
عطف نسق قال الكوفيون وصاحبا المستوفي والمفتاح ورد بانا لم نر عاطفا يصلح
للسقوط دايما ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتفسير جملة ايضا كقوله و
ترمينني بالطرف اي انت مذنب فان وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير
حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سالته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت
باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته لانها اذا ظرف لتقول اي بالكسر والسكون حرف
للجواب كنعم فتكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب ويقع بعد قام زيد
وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وتفارق نعم في انها لا تقع

الا قبل

اى

اى

الا قبل القسم كقوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق ونعم يكون مع قسم وغير
قسم قال ابن الحاجب ولا يقع ايضا الا بعد الاستفهام كالاية وغيره ا ه بذكر ذلك واشار
في المغني الى تضعيفه واذا وليها حرف القسم نحو اي والله فلا يجوز فيها الا اثبات الياء
فان حذفت الواو و وليها لفظ الله جاز فيها سكون الياء مع فيلتقي ساكنان على غير
حدهما وهو من المستثنى من قاعدة المنع وجاز ايضا فتحها وحذفها لالتقائها ساكنة
مع لام الله اجل بسكون اللام حرف للجواب كنعم فيكون تصديقا للخبر واعلاما للمستخبر
ووعدا للطالب وتقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا
ولا تضرب زيدا وخصها قوم بالخبر دون الاستفهام بوجوهه وعليه الزمخشري و
ابن مالك وخصها ابن خروف بغير في الغالب قال الاكثر ما تكون بعده وخصها المالقي
بغير النفي والنهي وجعلها للخبر المثبت والطلب بغير النهي وخصها بعضهم بغير الاستفهام
اي الخبر والطلب وقال لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن
من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها بجل حرف لراي الجواب كنعم واسم فعل
بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول جلني وهو نادر وعلى الثاني
بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل بلى حرف مرتجل لراي الجواب اصلي الالف و
ليس اصلها بل العاطفة بعد النفي في الفعل والالف زايدة عليها دخلت للايجاب
وقيل للاضراب او للتانيث خلافا للزاعم واستدل قايل الاول بلزوم كون
ما قبلها منفيا ابدا والثاني بامالتها وكتابتها بالياء والقياس على تانيث رب
وثم ونحوها بالتاء وتختص بالنفي ويبطله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا

اجل

بجل

بلى

لا يعنوا قل بلى ام مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقايم فيقال بلى او توبيخا نحو ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريرا نحو الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذا وقعتا بعد استفهام المثبت في حديث اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة فقالوا بلى فهو اما قليل او من تغيير الرواة كما تقرر في غيرها موضع جلل حرف لرأى الجواب كنعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة وترد اسما بمعنى عظيم قال قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي ولئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي وبمعنى حقير قال امرؤ القيس وقد قتلوا اباه الا كل شيء سواه جللا وبمعنى اجل قالوا فعلت ذلك من جللك اي من اجلك وقال جميل رسم دار وقفت في ظلله كدت اقضي الحيوة من جلله قيل اراد من اجله جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس والفتح للتخفيف كاين وكيف حرف لرأى الجواب كنعم قاله في المغني لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت ودخل عليها ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جير ان كانت دوا اسافله ولا قوبل بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقايله اسبب فعلت جير فالتنوين فيه للترنم وهو غير مختص بالاسم انتهى وفي شرح التسهيل لابي حيان جير من حروف الجواب وفيها خلاف اهي اسم او حرف السين وسوف كلاهما للتنفيس اي تخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمان الواسع وهو الاستقبال قال البصريون وزمانه مع السين اضيق منه مع سوف نظرا الى ان كثرة الحروف تفيد

جلل

جير

السين وسوف

مبالغة في المعنى والكوفيون انكروا ذلك وهو مختار ابن مالك نعم ايقاعهما على المعنى الواحد في الوقت الواحد قال تعالى وسوف يوتى الله المومنين اجرا عظيما اولئك سنوتيهم اجرا عظيما كلا سيعلمون كلا سوف تعلمون وقال الشاعر وما حالة الا سيصرف حالها الى حالة اخرى وسوف تزول وبالقياس على الماضي فان الماضي والمستقبل متقابلان فكما ان الماضي لا يقصد به المطلق المضي دون تعرض لقريب او بعيد فكذلك المستقبل قلت وهو مع ان الماضي ايضا فرقوا فيه وقالوا ان قد تقربه من الحال قيل والاستمرار ذكره بعضهم في سيقول السفهاء الاية موهما ان ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال في المغني وهذا لا يعرفه النحويون وما ذكره من ان الاية نزلت بعد قولهم غير موافق عليه ويختص سوف خلافا للسيرافي بدخول اللام نحو ولسوف يعطيك ربك وبجواز فصلها بفعل ملغى نحو وما ادري وسوف اخال ادري والامران ممتنعان في السين وجوزهما السيرافي فيها ايضا وسو بحذف الفاء وسي بحذفها وقلب الواو ياء امبالغة في التخفيف وسف بحذف الوسط لغات حكاها الكوفيون قال الشاعر فان اهلك فسو تجدون بعدي وقيل ان هذا الحذف بوجوهه ضرورة خاص بالشعر لا لغة وليست السين مقتطعة منها اي من سوف بل اصل براسها على الاصح لان الاصل عدم الاقتطاع وقيل انها فرعها ومقتطعة منها وهو مختار ابن مالك ورد بانها لو كانت فرعها لساوتها في المدة ولكانت اقل استعمالا منها واجيب عن الاول بالتزامه كما تقدم وعن الثاني بان الفرع قد يفوق الاصل كنعم وبئس فانهما فرعا محرك العين وهما اكثر استعمالا قد حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس فلا تدخل على الجامد كعسى وليس ولا الانشا كنعم وبئس ولا المنفي ولا

قد

المقترن بما ذكر وهو معه كالجزء من ثم لا يفصل منه بشيء فيقبح ان يقال قد زيدا رايت الا في الشعر
كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت ويكون
للتوقع مع المضارع كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه ومع الماضي
قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان
الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع
اجابة الله لدعائها وقيل لا تكون له مع الماضي بل مع المضارع خاصة لان التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وانكره ابن هشام في المغني مطلقا فقال والذي يظهر لي قول
ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك تقدم الغايب يفيد
التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه
لو صح له اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح
ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم
عنه من جهة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك قال وعبارة ابن مالك في
ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض
للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق انتهى وقال ابو حيان في شرح التسهيل
لا يتحقق التوقع مع قد مع دخوله على الماضي لانه لا يتوقع الا المنتظر وهنا وقع والذي تلقفنا
من افواه الشيوخ بالاندلس انها حرف تحقيق اذا دخلت على الماضي وحرف توقع اذا
دخلت على المستقبل الا ان عني بالتوقع انه كان يتوقع ثم صار ماضيا ويكون لتقريب
الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فاذا قلت قد
قام

قام اختص بالقريب وللتقليل مع المضارع نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
والتحقيق معهما مثاله مع الماضي قد افلح من زكاها ومع المضارع قد يعلم ما انتم عليه قال
سيبويه والتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد وقال
ابن سيده والنفي وحكي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف واشار اليه في التسهيل
بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب قال ابن هشام ومحمله عندي على خلاف ما ذكراه
وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى قال
وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالحجاز فاستريحا و
قراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب كل اسم موضوع لاستغراق
افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجزاء المفرد المعرف
نحو كل زيد حسن ويقع توكيدا وسياتي في مبحث التاكيد في الباب الخامس ونعتا دالا
على الكمال لنكرة او معرفة فتضاف حتما لظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة
وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد قيل او معنى فقط
وتاليه العوامل فتضاف لظاهر نحو كل نفس بما كسبت
رهينة او ضمير محذوف نحو كلا هدينا اي كلهم فان اضيفت لضمير مذكور لم تعمل فيها غالبا الا
غالبا نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كله وكلهم اتيه ومن القليل قوله يميل اذا ما دارت عليه
ولا ويفصل عنهم كلها وهو ناهل وقيل دايما ثم ان اضيفت لمعرفة روعي في ضميرها
المعنى او اللفظ وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا او وجب اعتبار اللفظ ابن هشام

فقال في المغني والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو
كلهم اتيه كل اولئك كان عنه مسؤلا الحكم جايع الا من اطعمته وكلنا لك عبد واما الابه الاولى
فجملة لقد احصاهم وعدهم اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل
او اضيفت الى نكرة فثالثها اى الاقوال وهو المختار وقاقا لراى ابن هشام ان نسب الحكم لكل
فرد فاللفظ نحو كل رجل يشبعه رغيفان او نسب للمجموع فالمعنى نحو كل رجل قايمون اى مجموع
الرجال واول الاقوال وعليه ابن مالك مراعاة المعنى مطلقا فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا
نحو وكل شيء فعلوه في الزبر ومفردا مؤنثا في نحو كل نفس بما كسبت رهينة ومثنى في نحو
وكل رفيقي كل رجل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان ومجموعا مذكرا في نحو كل حزب
بما لديهم فرحون ومجموعا مؤنثا في نحو وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب
هينة الخطب والثاني وعليه ابو حيان جواز الامرين مطلقا كقوله جادت عليه كل عين
ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قايم وقايمون
او قطعت عن الاضافة لفظا فجوزهما اى مراعاة اللفظ والمعنى ابو حيان مثال اللفظ قل
كل يعمل على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومثال المعنى وكل كانوا ظالمين وقال ابن هشام
في المغني الصواب انه ان قدر المنوى مفردا نكرة وجب الافراد كما لو صرح بالمفرد او قدر
جمعا مفردا فالجمع واجب وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك
تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلاته
وتسبيحه والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين مسئلة
قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه

ثبوت

ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ
وقوله ما كل راى الفتى يدعو الى رشد او وقع النفي في خبرها توجه الى كل فرد نحو قوله لما
قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن

كلما ظرف تقتضى التكرار مركب من كل وما المصدرية او النكرة التي بمعنى وقت ومن
هنا جاءتها الظرفية كقوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل فاما ان يكون الاصل كل رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيب عن
الزمان اى كل وقت رزق ثم اضيف فحذف العايد ولا يحتاج في هذا الى تقدير وقت وناصبه
الفعل الذي هو جوابه في المعنى مثل قالوا في الاية قال ابو حيان ولا يكون ناليه وجوابه

الانطلاء ماضيا   كلا الاكثر على انها

كلا

بسيطة وقال ثعلب هي مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لانها لتقوية
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين قال ابو حيان وهذه دعوى لا يقوم عليها دليل
والاكثر على انها حرف ردع وزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف
عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية
لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وزاد
لها قوم لما رواه ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف
دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فالكسائي قال تكون بمعنى حقا
ايضا وزعم انها تكون اسما كمرادفها ولانها تنون في قراءة بعضهم كلا سيكفرون بعبادتهم
وغيره قال اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل ومحوج
لتكلف دعوى علة لبنائها وخرج التنوين في الاية على انه بدل من حرف الاطلاق
المزيد في رؤس الاي ثم انه وصل بنية الوقف وابو حاتم قال تكون بمعنى الا الاستفتاحية
قال ابو حيان ولم يسبقه الى ذلك احد ووافقه عليه الزجاج وغيره والنضر بن شميل
قال تكون بمعنى اي فتكون حرف تصديق وتستعمل مع القسم وخرج عليه قوله
كلا والقمر فقال معناه اي والقمر قال ابن هشام وقول ابي حاتم عندي اولى
من قول الكسائي والنضر لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتاتى في قوله كلا انها
كلمة وقوله كلا ان معي ربي سيهدين لانها لو كانت فيهما بمعنى اي لكانت للوعد
بالوقوع وللتصديق بالادراك وقول الكسائي لا يتاتى في نحو كلا ان كتاب الابرار

لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها قال ابو حيان
وذهب الفراء وابو عبد الرحمن اليزيدي ومحمد بن سعدان الى ان كلا بمنزلة سوف قال و

كم

هذا مذهب غريب كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد لا للقلة
ولا للكثرة ولا هي حرف ولا مركبة خلافا لزاعمي ذلك بل هي اسم بسيط وضعت مبهمة تقبل
قليل العدد وكثيره والدليل على اسميتها دخول حرف الجر عليها والاضافة اليها وعود الضمير
عليها وذهب بعضهم فيما حكاه صاحب البسيط الى ان الخبرية حرف للتكثير في مقابلة رب الدالة
على التقليل وذهب الكسائي والفراء الى ان كم بوجهيها مركبة من كاف التشبيه وما الاستفهامية
وحذفت الفها كما تحذف مع ساير حروف الجر نحو بم ولم وفيم وكثر الاستعمال لها فاسكنت
وحدث لها بالتركيب معنى غير الذي كان لكل واحد من مفرديها كما قاله النحويون في لولا
وهلا وزعم بعضهم الى ان الاستفهامية للتكثير وتقع كم في حالتيها مبتدا قال بعضهم و
جاز الابتداء بالخبرية وان كانت نكرة مجهولة حملا على الاستفهامية فيقع الاخبار عنها
بمعرفة وظرف   ولينع بموقت
وانما يحسن بنكرة   نحو كم رجل قام
او زارك وكم ملا ما دخل في ملكك وتقع معمول ناسخ يعمل فيما قبله ككان وظن نحو
كم كان مالك وكم ظننت اخوتك بخلاف ناسخ لا يعمل فيما قبله كما وان واخواتها
وتقع خبرا للمبتدا نحو كم درهمك اولكان نحو كم كان غلمان ثوبك ومفعولا به نحو كم غلاما
اشتريت ومجرورة بحرف تعلق بتاليها نحو بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم جارية تمتعت
ومضاف قبل ان كان ذلك المضاف معمولا لما تليها نحو غلام كم رجل ضربت ورقبة

كم اسير فككت فان غلاما معمول لضربت ورقبة معمولة لفككت بخلاف غلام كم رجل قام
اواباه وغلام كم رجلا دخل في ملكك قال ابو حيان وهذا الشرط شرطه بعض اصحابنا ولا
اراه بل ارى جواز الصورتين الاخيرتين ولا فرق بين كم والمضاف اليها فكما ان كم تقع
مبتداة في كم رجل قام اواباه وفي كم غلاما دخل في ملكك فكذلك ما اضيف اليها
وظرفا نحو كم ميلا سرت وكم يوما صمت ومصدرا كم ضربة ضربت زيدا قيل ومفعولا
له نحو كم اكراما لك وصلت قاله ابن هشام الخضراوي قال ولا بد من حرف العلة
لانه لا يحذف الا في لفظ المصدر قال ابو حيان ولا نعلم احدا نص على جواز ذلك غيره
وتوقف ابو عبد الله السوسي الرعيني من نحاة تونس في اجازة ذلك ولا تقع مفعولا
معه لانه لا يتقدم وجواب كم الاستفهامية يجوز رفعه وان اختلف محل كم من النصب
والرفع والجر والاولى فيه مراعاة محلها فيجري على حسبه ان رفعا فرفع وان نصبا
فنصب وان جرا فجر مثال ذلك كم عبدا دخل في ملكك وكم عبدا اشتريت وبكم عبدا اشتريت
فجواب هذه كلها على الاول ان تقول عشرون عبدا وعلى الثاني تقول في المثال الاول عشرون
وفي الثاني عشرين وفي الثالث بعشرين كاين اسم ككم في المعنى مركب من كاف التشبيه
واي الاستفهامية المنونة وحكيت ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل
في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه
اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وقيل الكاف فيها هي الزايدة قال ابن عصفور
الا ترى انك لا تريد بها معنى التشبيه قال وهي مع ذلك لازمة كلزوم ما الزايدة في لاسيما وغير
متعلقة بشي كسائر حروف الجر الزايدة واي مجرورة بها وقيل هي اسم بسيط واختاره

ابو حيان

ابو حيان قال ويدل على ذلك تلاعب العرب بها في اللغات الاتية وافادتها الاستفهام
نادر والغالب وقوعها خبرية بمعنى كثير نحو وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ومثالها
استفهامية قولك بكاين تبيع هذا الثوب كذا مثله ابن عصفور ومن ثم اي من اجل
ان افادتها الاستفهام نادر انكره الجمهور فقالوا لا تقع استفهامية البتة وتلزم الصدر
فلا تجر خلافا لابن قتيبة وابن عصفور حيث ذكرا انها يدخل عليها حرف الجر في المثال السابق
قال ابو حيان ويحتاج دخول حرف الجر عليها الى سماع وينبغي القياس على كم الخبرية لان ذلك يقتضي
ان يضاف اليها ككم ولا يحفظ من كلامهم ولا يخبر عنها اذا وقعت مبتداه الا بجملة فعلية
مصدرة بماض او مضارع نحو وكاين من نبي قتل معه وكاين من اية في السموات والارض يمرون
عليها قال ابو حيان قد استقرات ما وقعت فيه فوجدت الخبر فيه لا يكون الا كذلك
ولا تقف على كونه اسما مفردا ولا جملة اسمية ولا
ولا ظرفا ولا مجرورا فينبغي ان لا يقدم على شي من ذلك الا بسماع من العرب قال والقياس
يقتضي ان يكون في موضع نصب على المصدر او الظرف او خبر كان كما كان ذلك في كم وفي
البسيط انها تكون مبتداء وخبرا ومفعولا ويقال فيها كاين بالمد بوزن اسم الفاعل من
كان ساكنة النون وبذلك قرا ابن كثير وقال الشاعر وكاين بالاباطح من صديق يراني
ان اصبت هو المصابا وكان بالقصر بوزن عم وكاي بوزن رمي وبها قرا ابن محيصن
وكيئ بوزن ريع بتقديم اليا على الهمزة قال ابو حيان وهذه اللغات الثلاث نقلها
النحويون ولم ينشدوا فيها شعرا فيما علمت كذا اسم مركب من كاف التشبيه وذا اسم
الاشارة وهو بعد التركيب كناية عن عدد مبهم ككم الخبرية لكن يفارقها في انها ليس

لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما وفي ثانيها الغالب في استعمالها تكرارها بالعطف
عليها كالمثال وأوجب ابن خروف فقال انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن
مالك انه مسموع ولكنه قليل ولا ينصرف بوجوه الاعراب فتكون في موضع رفع وفي موضع
نصب وفي موضع جر بالاضافة والحرف ولا تقتصر على اعراب خاص ولا يتبع بتابع لا
بنعت ولا عطف بيان ولا تاكيد ولا بدل ولا محل لكافها من الاعراب فلا تتعلق بشيء
لان التركيب اخرجها عن ذلك ومن النحويين من حكم على موضع الكاف بالاعراب وجعلها
اسما مبتدأ كمثل وثالثها هو ثالثها هي زائدة لا زمة قرارا من التركيب اذ لا معنى للتشبيه هنا وذا
مجرورة بها كما في كاين سواء وقابل ذلك فيهما واحد وهو ابن عصفور لا حرف الجواب نقيض
نعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا تقول اجاك زيد فيقال لا والاصل لا لم يجي نعم نعم
بفتح النون والعين في اشهر اللغات وكسر عينها مع فتح النون لغة لكنانة وبها قرأ الكسائي
وكسر نونها مع كسر العين اتباعا لغة بعضهم حكاها في المغني وابدالها اي العين حاء خفيفا لغة
نعم لغة حكاها النضر بن شميل وفي المغني ان ابن مسعود قرأ بها قال ابو حيان لان الحاء تلي
العين في المخرج وهي اخف من العين لانها اقرب الى حروف الفم حرف الجواب تصديقا
للمخبر كقولك لمن قال قام زيد او ما قام زيد نعم واعلاما للمستخبر كقولك لمن قال هل جاء زيد
نعم وفي التنزيل فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ووعدا للطالب كقولك لمن قال
اضرب زيدا نعم وكذا لمن قال لا تضرب زيدا وهلا تفعل ويكون بعد ايجاب نحو قام
زيد فيقال نعم وبعد نفي نحو ما قام زيد فيقال نعم وبعد سؤال عنهما نحو اكان كذا واما
قام زيد فيقال نعم وبعد نفي نحو ما قام زيد فيقال نعم وبعد سؤال عنهما نحو اكان كذا واما

قام

قام زيد فيقال نعم فهي بعد الموجب والسؤال عنه تصديق الثبوت وفي النفي والسؤال عنه
تصديق النفي قيل ويرد للتذكير بما بعدها وذلك اذا وقعت صدرا للجملة بعدها كقولك
نعم هذه اطلالهم قال ابن هشام والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر
وقال ابو حيان هي فيه تصديق لما بعدها وقدمت قال والتقديم اولى من ادعاء هل
معنى لم يثبت لها هل ويقال فيها ال بابدال هاء همزة لطلب التصديق نحو هل قام
زيد وهل زيد قايم وباقي الادوات للتصور نحو من جاءك متى تقوم ويختص عن الهمزة
بورودها للجحد اي يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل
جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وصح العطف في
قوله وان شفاي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشا على
الخبر والهمزة لا يرد لذلك ويختص بعدم دخولها على اسم بعده فعل اختيارا ولذلك وجب
النصب في نحو هل زيدا ضربته لان هل اذا كان في حيزها فعل وجب ايلاؤها اياه
فلا يقال هل زيد قام الا في ضرورة قال ام هل كبير بكى لم يقض عبرته قال ابو حيان
ويمتنع ان يكون مبتدأ وخبرا بل يجب حمله على اضمار فعل قال وسبب ذلك ان هل
في الجملة الفعلية مثل قد فكما ان قد لا يليها الجملة الابتدائية فكذلك هل بخلاف الهمزة
فتدخل على اسم بعده فعل اختيارا نحو ابشرا منا واحدا نتبعه ويقول ازيد قام على
الابتداء والخبر لانها ام ادوات الاستفهام فاتسع فيها وجوزه اي دخول هل على اسم
بعده فعل في الاختيار الكسائي فاجاز هل زيد قام جوازا حسنا لانهم اجازوا اهل
زيد قايم وابتدأ بعدها الاسماء فكذلك مع وجود الفعل ورد بانهم ضعفوا بناء

على الفعل مع حضوره فالابتداء احرى قيل وترد للتسوية كما ترد الهمزة نحو علمت هل قام
زيد ام عمرو وقال ابو حيان كذا زعم بعضهم ويحتاج ذلك الى سماع من العرب والمعروف
ان ذلك مما تفرد به الهمزة قيل والتقرير قال ابو حيان والمعروف ان ذلك للهمزة دون هل
قال الجلال القزويني نه والنفي وقال
المبرد في المقتضب وبمعنى قد وبذلك فسر قوله هل اتى على الانسان قال جماعة معناه قد اتى
وانكره قوم اخرهم ابو حيان وقال لم يقم على ذلك دليل واضح انما هو شيء قاله المفسرون نه
الاية وهذا تفسير معنى لا تفسير اعراب ولا يرجع اليهم في مثل هذا انما يرجع في ذلك الى ائمة النحو
واللغة لا الى المفسرين وقال الزمخشري في المفصل والسكاكي في المفتاح ابلغ من هذه
الدعوى هو اي معنى قد معناها ابدا والاستفهام المفهوم منها انما هو من همزة مقدرة
معها قال ابن هشام ونقله عن سيبويه وعبارته في المفصل وعند سيبويه ان هل بمعنى
قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
سائل فوارس يربوع لشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى وقال ابن هشام
ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد قال ولم ار في كتاب سيبويه ما نقله عنه انما قال
في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال ابو
حيان وفي الافصاح ذكر جماعة من النحويين واهل اللغة ان هل يكون بمعنى قد مجردة
من الاستفهام وربما فسروا بذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر واري
هذا القول ماخوذا من قول سيبويه وتقول فعلام هل قام هي بمنزلة قد فقيل اراد انها
بمنزلة قد في الاصل وقال ابو حيان في موضع اخر زعموا ان هل بمنزلة قد ولا يثبت في

ذلك لا اذا دخلت على الجملة الفعلية المثبتة اما اذا دخلت على الجملة الاسمية فلا تكون في
ذلك بمعنى قد لان قد لا تدخل على الجملة الاسمية وقال ابن مالك تتعين لذا اذا قرنت بالهمزة
كالبيت السابق قال ابو حيان ولا دلالة في ذلك على التعيين لان ذلك لم يكثر كثرة توجب
القياس انما جاء منه هذا البيت او بيت اخر ان كان جاء واذا الامر كذلك احتمل ان يكون
مما دخل فيه اداة الاستفهام على مثلها على سبيل الاستفهام التاكيد كدخول حرف الجر على
مثله في نحو فاصبحن لا يسالنه عن بما به ونحو وما لما بهم ابدا دواء واذا احتمل ذلك لم
يتعين مراد فة قد انتهى ووافقه ابن هشام في المغني ثم المراد بمعنى قد المذكور قيل التقريب
قال في الكشاف هل اتى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان
قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا قال ابن
هشام وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى التحقيق
وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو
هو ادم ع قال والحين زمن كونه طينا مسئلة صدر الكلام الاستفهام والتحضيض و
التنبيه غيرها لام الابتداء ولعل وما
النافية فلا يقدم عليها معمول الفعل بعدها لا يقال عمرا ما ضرب زيد وفي لا النافية
اقوال احدها ان لها الصدر كما ثانيها
ثالثها وهو الاصح ان كانت في جواب قسم وجب غالبا

لا للتفسير في الاصح نون التاكيد نوعان خفيفة وثقيلة
والتاكيد بها اي بالثقيلة اشد من التاكيد بالخفيفة نص عليه الخليل وليست الاصل

والخفيفة فرع عنها خففت كما تخفف ان خلافا للكوفية حيث ذهبوا الى ذلك و استدل
البصريون على ان الخفيفة نون على حدتها بان لها احكاما ليست للشديدة كما سياتي و
تدخل جواز الامر كاضربن وقوله فانزلن سكينة علينا والمضارع الخالي من تنفيس ذا طلب
سواء كان ذلك الطلب امرا ام نهيا ام تحضيضا ام استفهاما ام تمنيا بحرف ام باسم كقوله
فاياك والميتات لا تقربنها وقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة وقوله فليت يوم الملتقى
تريني وقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد
كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف
نفعلا وقوله الا ليت شعري ما تقولن فوارس اذا اصارت الهام المصبح هامتي خلافا
لابن الطراوة في المستفهم عنه باسم حيث قال لا تلحقه وخص ذلك بالهمزة وهل ورد
بالسماع والبيتين المذكورين وتدخل لزوما المضارع المثبت المستقبل جواب قسم
نحو والله لنقومن بخلاف المنفي نحو لا اقسم والحال نحو والله ليقوم زيد الان والمقرون
حرف تنفيس نحو ولسوف يعطيك ربك لانهما معا يخلصان للاستقبال فكرهوا
الجمع بين حرفين لمعنى واحد وتدخل كثيرا وقيل لزوما المضارع التالي اما الشرطية نحو
فاما نذهبن بك واما ينزغنك ولم يقع في القران الا موكدا بالنون ومن ثم قال المبرد
والزجاج انها لازمة لا يجوز حذفها الا في الضرورة كقوله اما ترى راسي تغير لونه وكثرة
حذفها في الشعر قال سيبويه والجمهور يجوز في الكلام لا الجزا والمنفي بما ولا ولم و
التعجب والماضي ومدخول ربما وما الزايدة وسايرادوات الشرط والحال مما ذكر و
اسم الفاعل اي لا تدخل في واحد من هذه الانواع دون شذوذ وضرورة او مثل كقوله

حتى

حتيا ستى يا بانك الخبر نفعا وقولك ما في الدار يقومن زيد وقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقول الشاعر فلا ذا نعيم يتركن لنعيمه وقوله عجيبه
الجاهل ما يعلما وقوله قاحينن بطول فقر واحريا وقوله دامن سعدك لو رحمت متيما
وقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث وقوله
مهما تشا منه فزارة يمنعا وقوله كبت شعري واشعرن اذا ما وقوله اقائلن احضروا
الشهود ا ويفتح اخره اي المضارع مع النون لتركيبه معها وقيل لالتقاء الساكنين اخر الفعل
واول النون الاول وسواء في فتح آخره كان صحيحا كما تقصرن ام معتلا كما تخشين و
ارمين وحذفه حالة كونه بالكسرة لغة لفزاره يقولون في ابكين ابك بحذف اليا قال
شاعرهم ولكن عيشا تولى بعد جدة وقال ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا وغيرهم يفتح
اليا ولا يحذفها فيقول ابكين ولا تقاسين فان كان مع اخره واو ضمير او ياوه وهي بعد
حركة مجانسة حذفت نحو لتقومن يا رجال ولتقومن يا هند اصلهما ليقوموا وليقومي
فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين والا بان كانت بعد حركة غير مجانسة وهي الفتحة
ثبتت محركة بها اي بالحركة المجانسة نحو اخشون يا قوم بضم الواو واخشين يا هند بكسر اليا
اذ لو حذفت بعد الفتحة لم يبق ما يدل عليها وجوز الكوفية حذف اليا مع تلو فتحة فيقال اخشن
يا هند بحذف اليا وقيل هو لغة طائية نقل ذلك عنهم الفرا اما الف الضمير فلا تحذف بل
تبقى كما يوجد من قولي ولا يقع بعد الف لاثنين ونون الاناث الا الثقيلة نحو اضربان يا
زيدان واضربنان يا هندات ولا تقع الخفيفة لان فيه جمعا بين ساكنين خلافا ليونس
والكوفية حيث اجاز وا وقوع الخفيفة بعدها مكسورة قال ابن مالك ويؤيده قراءة بعضهم

فقد رأيتهم تدبيرا ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
انتهى وقال سيبويه فانه قال رد اعلى من جاز ذلك هنا انه لغة العرب وليس له نظير في
كلامها وعلى الاول فتكسر الثقيلة وتحذف الخفيفة لالتقاء الساكنين وتفصل النون من نون
الاناث بالف على القولين اى على قول الجمهور ويونس معا اى من اكد بالثقيلة فصلها
نحو اضربنان ومن اكد بالخفيفة فصلها نحو اضربنان وتحذف الخفيفة لملاقاة ساكن
كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وتحذف في الوصل دونه
كقوله اصرف عنك الهموم طارقها وتحذف الخفيفة للوقف بعد كسر او ضم ويرد ما حذف
لها من يا او واو لزوال سبب حذفها فهو التقاء الساكنين بحذفها كقولك في اضربن
واضربن واضربي واضربوا وقال ابو حيان الذي يظهر ان دخولها في الوقف خطا لانها لا
تدخل لمعنى التوكيد ثم تحذف ولا يبقى دليل على مقصودها الذي جاءت له واجاز يونس
في هذه الحالة ابدالها يا، وواوا ويظهر ذلك ظهورا بينا في نحو اخشون واخشين فيقال
اخشى واخشوا كما ابدلت الفا، بعد الفتح اجماعا كقولك في اضربن اضربا وفي التنزيل
لنسفعا ولذلك رسم بالف على نية الوقف خاتمة التنوين نون تثبت لفظا لا خطا هذا
احسن حدوده واخصرها واوجزها اذ ساير النونات المزيدة ساكنة او غير ساكنة تثبت
خطا وهو اقسام تمكين تدخل الاسم المعرب المنصرف دلالة على اصالته اذ لم يبن ولم يمنع
الصرف لسلامته من شبه الحروف ومن شبه الفعل ومن ثم اى من اجل ذلك
سمى صرفا ايضا فالصرف هو تنوين التمكين الذي هو اذ احرم الاسم لمشابهته الفعل
قيل منع الصرف وقيل يجعل فرقا بين المنصرف وغيره وقال الفرا فرقا بين الاسم و

بحث التنوين

الفعل

الفعل وقال قطرب و
السهيل فرقا بين المفرد والمضاف ومن ثم حذف في الاضافة وتنكير يلحق بعض المبنى
كاسماء الافعال والاصوات فرقا بين المعرفة والنكرة نحو صه وسيبويه اخر وهو سموع
في باب اسم الفعل ويطرد في كل علم مختوم بويه وعوض يلحق اذ وكلا وبعضا واياعوضا
عن مضافها اذا حذف نحو وانتم حينئذ تنظرون كل في فلك فضلنا بعضهم على بعض اياما
تدعو والمناهى المعتل اللام اذا حذفت ياؤه رفعا وجرا كجوار وغواش عوضا من اليا،
حركتها عند سيبويه وقيل من الحركة فقط قاله المبرد والزجاجي وقيل هو في الجميع تنوين
صرف دخل في اذ لاعرابها بالاضافة اليها ورجع في كل ونحوه لزوال الاضافة التي كانت
تعارضه وفي باب جوار لان اليا، لما حذفت التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام وكلام
فصرف ورد بان الحذف عارض فلا يعتد به ومقابلة في باب جمع السالم نحو مسلمات
فانه في مقابلة النون في نحو مسلمين وقال على بن عيسى الربعي هو تنوين الصرف ويرده
ثبوته مع التسمية به كعرفات وقال الرضى هو لهما وقيل هو عوض من الفتحة نصبا
ورد بانه لو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هنا العوض
وترنم في الروى المطلق في لغة تميم يأتون به بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف و
الواو واليا، لقطع الترنم الحاصل بها خلافا لغة الحجاز فانهم يبقون المد وقال
في الروى المقيد اثبته الاخفش وغيره وانكره الزجاج والسيرافي لانه يكسر الوزن وقال
ابن يعيش هو ضرب من الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن و
يكون اى تنوين الترنم والغالى في كل الاسم والفعل والحرف كقوله اقلى اللوم عاذل والعتابن

وقولي ألى صبت لقد اصابن وقوله وقاتم الاعماق خاوى المخترق وقوله لما نزل برحالنا
وكان قدن وقوله بعدو على السرى بأمره وقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
من اقسام التنوين فانه لا يكون الا في الاسم الخالي من ال ومن ثم قال ابن مالك في شرح الكافية
وابن هشام في توضيحه هما نونان لا تنوينان فالاولى لعل الشاعر زاد ان في آخر كل بيت فضعف
صوته بالهمزة فتوهم السامع انه نون وكسر الروى وقال ابو الحجاج يوسف بن معزوز
هما نونان ابدلا من المدة وليسا بتنوين وزاد ابن الخباز في شرح الجزولية تنوين ضرورة
في المنادى وما لا ينصرف قال ابن هشام وبقوله اقول في المنادى دون الاخر لان الضرورة
اباحت الصرف فهو حق تمكين بخلاف المنادى نحو سلام الله يا مطر عليها فان الاسم مبنى على
الضم وزاد ايضا تنوين حكاية كان تسمى رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به
قال ابن هشام وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذى كان قبل التسمية حكى
بعدها وزاد بعضهم وتنوين شذوذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته
تكثير اللفظ قال ابن مالك والصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون ضيفن وليست
بتنوين قال ابن هشام وفيما قاله نظر لان الذى حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه
ينبت في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك ○ تم الكتاب

الكتاب الثالث بعون الله وحسن توفيقه

ويتلوه كتاب الرابع في العوامل

م ٢ ٣

٢

الكتاب الرابع في العوامل

في الاسماء الرفع والنصب من الفعل وما الحق به في العمل وابتدى ذلك بتقسيم الفعل الى
لازم ومتعد ومتصرف وجامد وختم بتنازع العوامل معمولا واحدا المقتضى لاضماره
غالبا في الباقى وضده وهو اشتغال العامل الواحد عن المعمول لوجود غيره المقتضى لاضماره
هو غالبا في الباقى الفعل اربعة اقسام لازم ومتعد وواسطة لا يوصف بلزوم ولا
تعد وهو الناقص كان وكاد واخواتهما وما يوصف بهما اى باللزوم والتعدى معا
لاستعماله بالوجهين كشكر ونصح على الاصح فانه يقال شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت
له ومثله كلته وكلت له ووزنته ووزنت له وعددته وعددت له ولما تساوى
فيه الاستعمالان صار قسما برأسه ومنهم من انكره وقال اصله ان يستعمل بحرف الجر
كثر فيه الاصل والفرع وصححه ابن عصفور ومنهم من قال الاصل تعديته بنفسه وحرف
الجر زايد وقال ابن درستويه اصل نصحت ان يتعدى لواحد بنفسه وللاخر بحرف الجر
والاصل نصحت لزيد رأيه قال ابو حيان ويا ليته لم يسمع في موضع قلت ولا المنقر
رأيه مخصوصا بنصح فانه ممكن في باقى اخواته اذ يقال شكرت له معروفه ووزنت
له ماله قال الرضي الشاطبي وهذا النوع مقصور على السماع ومنه ما وصف بهما
مع اختلاف المعنى كفغر فاه وشحاه بمعنى فتحه وفغر فوه وشحا بمعنى انفتح وكذلك
زاد ونقص ذكره في شرح الكافية فاللازم ويقال له القاصر وغير المتعدى لملازمته
فاعله وعدم تعديه الى المفعول به ما لا يبنى منه مفعول تام اى بغير حرف جر كغضب
فهو مغضوب عليه بخلاف المتعدى ويقال له الواقع والمجاوز فانه يبنى منه اسم

منه المتعدى واللازم

وبان اربع الله اربع

مفعول بدون حرف جر كضرب فهو مضروب ولازم اى للزوم فعل بضم العين ولا يكون
هذا الوزن الا لافعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه كظرف وعذب
وخبث وتفعلل كتدحرج وانفعل كانقطع وانصرف وانقضى وافعل بتشديد
اللام كاحمر وازور وافعلل اصلا كاقعنسس واحرنجم او الحاقا كاحرنبا الديك اذا
انتفش وافعال كاحمار قال ابن مالك هذه الاوزان دلايل على عدم التعدى من غير
حاجة الى الكشف عن معانيها ويتعدى اللازم لغير المفعول به من المصدر والزمان
والمكان وقيل لا يتعدى لزمن يختص الا بحرف ويتعدى لذاى للمفعول به بحرف
جر مخصوص ويطرد اى ويكثر ويقاس حذفه اى الحرف لكثرة استعمال نحو دخلت الدار
يقاس عليه دخلت البلد والبيت بخلاف ما لم يكثر نحو ذهبت الشام وتوجه مكة
فيسمع ولا يقاس ومع ان وان المصدريتين كعجبت ان يذهب وانك ذاهب اى من
بخلاف ما اذا لم يتعين الحرف فلا يجوز الحذف للالباس نحو رغبت انك قايم اذ لا يدرى
هل المحذوف فى او عن واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فالحرف فيه اما للاعتماد
على القرينة او لقصد الابهام ليرتدع بذلك من يرغب فيهن لمالهن وجمالهن ومن يرغب
عنهن لدمامتهن وفقرهن زاد ابن هشام فى المغنى وكى قال وقد اهملها النحويون هنا
مع تجويزهم فى جئت كى تكرمنى ان تكون كى مصدرية واللام مقدرة قال ولا يحذف معها
الا لام العلة لانها لا تجر بغيرها بخلاف ان وان ومحلهما اى ان وان بعد الحذف جر خلافا
قال الخليل والاكثر نصب حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وقال
الكسائى جر لظهوره فى المعطوف عليه فى قوله ما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين

كالتنصب وانتمات او الحاقا
كاكوهش انفخ اى ارتعد
وافعنلى وافعلل اصلا
كاقعنسس

بها انا طالبه ولما حكى سيبويه قول الخليل قال ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا
وله نظاير نحو قولهم لاه ابوك قال ابو حيان وغيره واما نقل ابن مالك وصاحب البسيط
عن الخليل انه جر وعن سيبويه انه نصب فوهم لان المنصوص فى كتاب سيبويه عن الخليل
انه جر وعن سيبويه انه نصب فوهم لان المنصوص فى كتاب سيبويه عن الخليل انه نصب
واما سيبويه فلم يصرح فيه بمذهب وشذ الحذف فيما سواه اى سوى ما ذكر كقوله كما عسل
الطريق الثعلب وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اى الى كليب ولا يقاس على الاصح
بل يقتصر فيه على السماع وقال الاخفش الصغير يقاس اذا امن اللبس كقوله وأخفى الذى
لولا الاسى لقضانى او لقضا على ويتعدى الى المفعول به ايضا بتضمنه معنى فعل متعد
كقوله ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى اى وسعكم وفى القياس عليه خلف قيل يقاس
لكثرة ما سمع منه وقيل لا ويتعدى به ايضا بالهمزة نحو اذهبتم طيباتكم امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين وربما احدث فى المتعدى لزوما خلاف المعهود نحو اكب الرجل وكببته
انا واقشع الغيم وقشعته الريح وانسل ريش الطاير ونسلته انا فى افعال سمعت و
تعدى ذا المتعدى الى الواحد لاثنين نحو كفل زيد عمروا واكفلت زيدا عمروا ولا تعدى
ذا الاثنين الى ثلاثة فى غير باب علم باجماع ثم اختلف فى المتعدى بالهمزة على اقوال احدها
انه سماع فى اللازم والمتعدى وعليه المبرد ثانيها قياس فيهما وعليه الاخفش والفارسى
ثالثها قال سيبويه قياس فى اللازم سماع فى المتعدى ورابعها قياس مطلقا فى غير باب علم
وعليه ابو عمرو   خامسها قياس فيما يجوز الفعل اى يكب
فاعله صفة فى نفسه لم يكن فيه قبل الفعل نحو قام وقعد فيقال اقمته واقعدته اى جعلته

هذه الصفة سماع فيما ليس كذلك نحو اشربت زيدا ماء فلا يقاس عليه اذ جعلته الكبش اى جعلته
يذبح لان الفاعل لم يصر على هيئة لم يكن عليها وبتعدى ايضا بتضعيف العين سماعا في الا صح
نحو فرح زيد وفرحته قد افلح من زكاها هو الذي يسيركم وقيل قياسا وادعى الخضراوي نفاق الا
على الاول قال ابو حيان وليس بصحيح قيل وبتضعيف اللام نحو صعر خده وصعررته قال
ابو حيان وهو قريب قيل والف المفاعلة نحو سار زيد وسايرته وجلس وجالسته
قيل وصيغة استفعل نحو حسن زيد واستحسنته نقلهما ابو حيان عن بعض النحاة قال
الكوفيون ونحو بل حركة العين نحو كسى زيد بوزن فرح وكسى زيد عمروا ويتعاقب الهمزة و
التضعيف والباء اى يقع كل منهما موقع الآخر نحو انزلت الشيء ونزلته واثبت الشيء وجئته
واذهبت زيدا وذهبت به ومن ثم اى من هنا وهو ورود الهمزة معاقبة لما ذكر اى من
اجل ذلك ادعى الجمهور ان معناها اى الهمزة والتضعيف او التضعيف الهمزة والباء التعدية
واحد فلا يفهم هذا التضعيف تكرارا ولا من الباء مصاحبة وادعى الزمخشري ومن
وافقه ان بين النقليتين فرقا وان التعدية بالهمزة لا تدل على تكرر وبالتضعيف تدل عليه
ورد بقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الاية وهو اشارة الى قوله تعالى واذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا وهو اية واحدة وبقوله وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وادعى
المبرد والسهيلي الفرق بين الهمزة والباء وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في
الذهاب ورد بقوله تعالى ذهب الله بنورهم وفي نصب اي الفعل اللازم اسما تشبيها بالمتعدى
خلف فاجازه بعض المتاخرين قياسا على تشبيه الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى
نحو زيد تفقا الشحم اصله تفقا شحمه فاضمرت في تفقا ونصبت الشحم تشبيها بالمفعول به

واستدل

واستدل بما روى في الحديث كانت امرأة تهراق الدماء ونصبه الشلوبين وقال لا يكون
الا في الصفات وقد تاوله الا الاثر على انه على اسقاط حرف الجر او على اضمار فعل اى بالدماء او يهريق
الله الدماء منها قال ابو حيان وهذا هو الصحيح اذ لم يثبت ذلك من لسان العرب والمتعدى
غير الناسخ اما الواحد وقد نص اللزوم فيعدى الحرف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره
اى يخرجون وينفصلون او لاثنين ثانيهما بحرف جر والاول بنفسه وسمع حذفه من الثاني
مع افعال اختار قال تعالى واختار موسى قومه اى من قومه واستغفر قال استغفر الله ذنبا
لست محصيه اى من ذنب وامر امرتك الخير فافعل ما امرت به اى بالخير وسمى وكنى بالتخفيف
نحو سميت ولدى احمد وكنيته ابا الحسن ودعوته زيدا اى باحمد وبابي الحسن وبزيد وزوج
نحو زوجناكها اى بها وصدق بالتخفيف نحو صدق عليهم ابليس ظنه وهدى نحو هديناه
السبيل اى للسبيل وعير نحو عيرت زيدا سواده اى به ومنها فرق وفزع واشتاق وراح
وتعرض وناصل وخشن فمنع الجمهور القياس عليها وجوزه الاخفش الصغير علي بن سليمان
وابن الطراوة والدينوري فقالوا يحذف حرف الجر في كل ما لا لبس فيه بان يتعين هو
ومكانه نحو بريت القلم السكين قياسا على تلك الافعال فان فقد الشرطان او احدهما بان
لم يتعين الحرف نحو رغبت او مكانه نحو اخترت اخوتك الزيدين لم يجز لان كلا منهما يصلح
لدخول من عليه وما نقلته من والذي ذكره في رسالته في توجيه قول المنهاج وما ضبب
بذهب او فضة ضبة فقال الذي ظهر لي فيه بعد البحث مع نجباء الاصحاب ونظر المحكم
والصحاح وتهذيب اللغة وغيرها ولم نجد مشعرا بهذا المعنى ان الباقي يذهب بعض من
وضبه منصوب على اسقاط الخافض المامن باب امرتك الخير وهو ظاهر قال ولا يرد انهم

ودعاء م

بلغ مقابلة عن والده

لم يعقد وه من افعاله لا نا نقول ما قيس على كلا منهما هو من كلامها فهذا عين ما نقلته عنه في القياس ثم قال وقد قالوا في ضبط افعال باب اعلم كل فعل ينصب مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر ولصل الثاني منهما حرف الجر وهذا الضابط يشمله لا محالة وهو اولى من ان يدعى انه من باب شرب الدم بان لان هذا محفوظ انتهى و والذى ثه كان من له التمكن في الشرع والعربية والبيان والانشا اجمع على ذلك كل من شاهده وقيل ان ضمن الفعل معنى فعل ناصب اى ناصب له بنفسه كان الحذف قياسا والا فلا وقيل يجوز بشرط عدم الفصل بينه وبين الذى يحذف منه الحرف فلا يقال اخترت يوم الجمعة الخير وبشرط عدم التعذر فلا يقال اخترتك زيدا تريد بزيد اى امره وشانه واما متعدد الى اثنين بدون حرف جر كاعطى وكسى وقيل الثاني من منصوبهما منصوب نص وحذف احد مفعوليه وكذا يحذف احد مفعولى باب اختار نحو اخترت الرجال واستغفرت ذنبى خلافا للسهيلى في قوله لا يجوز الاقتصار على المنصوب الواحد

مسئلة الفعل متصرف وهو ما اختلفت ابنيته لاختلاف زمانه وهو كثير وجامد عكسه وهو معدود ومنه غيرما مر في النواسخ والاستثنا، قل للنفى المحض فترفع الفاعل متلوا بصفة مطابقة له نحو قل رجل يقول ذلك وقل رجلان يقولان ذلك بمعنى ما رجل ونكت عنه بما، الكافة فلا يليها غير فعل اختيارا ولا فاعل لها لاجرائها مجرى حرف النفى نحو قلما قام زيد وقد يليها الاسم ضرورة كقوله وقلما وصال على طول الصدود بدوم وتبارك ومنه تبارك ومن البركة وهدك من رجل وهدتك من امراة بمعنى كفاك

وكفتك

وكفتك وسقط في يده بمعنى ندم وكذب في الاغرا بمعنى وجب كقول عمر كذب عليكم الحج اى وجب قال ابن السكيت بمعنى عليكم به كلمة نادرة على القياس وقال الاخفش الحج مرفوع به ومعناه نصب به لانه يريد الامر به كقولك امكنك الصيد يريد ارمه وقال ابو حيان الذى تقتضيه القواعد في مثل هذا انه من باب الاعمال والرفع فاعل كذب وحذف مفعول عليك اى عليكم لفهم المعنى وان نصب فهو بعليك و فاعل كذب مضمر يفسره ما بعده على راى سيبويه او محذوف على راى الكسائى وهذه الافعال المذكورة لم يستعمل منها الا الماضى والرابع منها لم يستعمل الا مبنيا للمفعول وفي يده مرفوعة قال ابو حيان لكن قرئ سقط بالبنا، للفاعل اما قل معنا بل كثر و كذب بمعنى اخلف او اخطا، او بطل فمتصرف وهيط بمعنى صاح وضج لم يستعمل الا مضارعا يقال ما زال منذ اليوم يهيط هيطا واهلم بفتح الهمزة والها، وضم اللام وضم الهمزة وكسر اللام لم يستعمل منه الماضى ولا الامر في اكثر اللغات واها مبنيا للفاعل بمعنى اخذ وللمفعول بمعنى اعطى لم يستعمل منه غير المضارع واما يليان لا ولم بكسر اللام وفتح الميم فيقال في جوابها هلم لا اها، ولم اها، ولا اهلم ولم اهلم لا تغيبا على الصحيح وهاء بالمد والكسر وهاه بالقصر والسكون بمعنى خذ وتلحقهما الضماير فيقال في ها، هاى هايا ها وا هانين وفي ها هى ها، اهو هان وعم صباحا بمعنى انعم صباحا لم يستعمل منه الا الامر وينبغى لم يستعمل منه الا المضارع وقال ابو حيان سمع ماضيها ومضارع عم قال يونس وعمت الدار اعم قلت لها انعمى وقال الاعلم وعم يعم بمعنى نعم ينعم وقال وهل يعمن من كان

فى العصر الخالى وقال ابن فارس يقول بعضهم فانبغى بكسر الفا كسر وهات وتعال فى
ربما قيل هات بهاق وهلم التميميه لم يستعمل منها
الا الامر اما الحجازيه فهى اسم فعل لا لمحضر الضماير . قال ابن كيسان
فى قصر يغر وينكر ضد عرف ويسوى يعنى يساوى لم يستعمل من الاول الا الماضى ومن
الثانى الا المضارع وذكر الاول ايضا النهارى والثانى ابن الحاج واستغنى غالبا
بترك الماضى والترك المصدر وتارك اسم فاعل ومتروك اسم المفعول عنها اى عن
استعمال هذه الصيغ من ذر ودع فعلى هذا يعدان فى الجامد اذ لم يستعمل منهما الا
الامر ومن غير الغالب ما قرى ما ودعك ربك مخففا وحديث ابى داود وغيره دعوا
الحبشه ما ودعوكم وحديث لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات وحديث البخارى
غير مكفى ولا مكفور ولا مودوع وقول الشاعر جرى وهو مودوع و وادع ومنه
اى الجامد نعم وبئس فعلان لانشاء المدح والذم قال الرضى وذلك انك اذا قلت
نعم الرجل زيد فانما تنشى المدح وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا فى الخارج فى
احد الازمنه مقصودا مطابقه هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بل تقصد بهذا الكلام
مدحه على جودته الحاصله خارجا فقول الاعرابى لمن بشره بمولوده وقال نعم المولوده
والله ما هى بنعم المولوده ليس تكذيبا له فى المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار ان
الجوده التى حكمت بحصولها فى الخارج ليست بحاصله فهو انشا، جز من الخبر وكذا
الانشا، التعجبى والانشا، الذى فى كم الخبريه ورب هذا غايه ما يمكن ذكره فى تمشيه
ما قالوا من كون هذه الاشيا، للانشا، قال ومع هذا فلى فيه نظر اذ يطرد ذلك فى

جميع

نعم وبئس

جميع الاخبار لانك اذا قلت زيد افضل من عمرو لا ريب فى كونه خبرا اذ لا يمكن ان تكذب فى
التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا قلت
زيد قايم فهو خبر بلا شك ولا يتطرق التصديق والتكذيب من حيث الاخبار اذ لا يقال لك
اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ الاخبار بل يتخالف من حيث القيام ويقال
ان القيام حاصل او ليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولوده بيان ان التعبير اى الجوده
المحكوم بثبوتها خارجا ليست بثابته وكذا فى التعجب وفى كم ورب انتهى وعن الفرا انهما
اسمان لدخول حرف الجر عليهما فى قوله والله ما هى بنعم الولد وقولهم نعم السير على بئس العير
والاضافه فى قوله بنعم طير وشباب باكر والندا فى قولهم يا نعم المولى و يا نعم النصير ولام الا
بتدا فى خبران ولا تدخل على الماضى والاخبار عنهما فيما حكى الرواسى فيك نعمت الخصله وعطفها
على الاسم فيما حكى الفرا الصالح وبئس الرجل فى الحق سوا، وعدم التصرف والمصدر واجيب
بان حرف الجر والندا قد يدخلان على الاخلاف فى فعليته بنا وبل موصوف او منادى
مقدر وكذا فى الاخبار والعطف اى فيك خصله نعمت الخصله ورجل بئس الرجل وبابه
نعم فخبر نعم خبر سمى بها حكيته ولذا فتحت بيها وبان عدم التصرف والمصدر لا يدلان على
الاسميه بدليل ليس وعسى ونحوهما وبدل لفعليتهما لحوق تا، التانيث الساكنه بهما
فى كل اللغات وضمير الرفع فى لغه حكاه الكسايى وقيل لا خلاف فى انهما فعلان وانما الخلاف
فيهما بعد الاسناد الى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل وبئس الرجل جملتان فعليتان
وغيرهم يقول اسمان محكيان نقلا عن اصلهما وسمى بهما المدح والذم كتابط شرا ونحوه
واصلهما فعل بفتح الفا، وكسر العين وقد يردان به قال طرفه ما اقلت قدم انهم نعم

الساعون في الامر المبتر، وفعيل وان بسكون العين وفتح الفا، تخفيفا قال ابو حيان
ولم يذكر والده سناهما وكسرهما اتباعا قال تعالى ان الله نعما يعظكم به وكذا كل ذي حرف
حلقية اي هي حرف حلق من فعل بالفتح والكسر اسما كان او فعلا يرد بهذه اللغات
الاربع نحو فَحَل فَحْل فِحْل فِحِل شَهِد شَهْد شِهْد شِهِد قال اذا غاب عنا غاب عنا
ربيعنا، وان شهدا جدى خيره ونوا فله، قال ابو حيان ويشترط في ذلك ان لا يكون
مما شذت العرب في فكه نحو لححت عينه او اتصل بآخره ما يسكن له نحو شهدت ولا اسم
فاعل معتل اللام نحو نوب ضح اي منسع ولا يجوز التسكين فيهما ويقال في بئس بَيْس
بفتح الباء وياء ساكنة مبدلة من الهمز على قياس حكاها الاخفش والفارسي ويقال
في نعم نعيم بالاشباع حكاه الصفار قال ابو حيان وذلك شذوذ لا لغة قال وذكر
بعض اصحابنا ان الافصح نعم وهي لغة القرآن ثم نِعْم وعليه فنعما هي ثم نَعْم وهي الاصلية
ثم نعم وفاعلهما ظاهر معرف بأل نحو نعم المولى ولبئس المهاد او مضاف لما هو فيه نحو ولنعم
دار المتقين فبئس مثوى المتكبرين او مضاف لمضاف اليه اي الى ما هو فيه كقوله فنعم ابن
اخت القوم غير مكذب، وقوله فنعم ذو وبجاملة الخليل قبيل او مضاف الى ضمير عائد عليه
اي على ما هو فيه كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم شبابها، والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته وهي
اي ال التي في فاعلهما جنسية عند الجمهور بدليل عدم لحوقهما التاء حيث الفاعل مؤنث
في الافصح واختلف على هذا فقيل الجنس حقيقة فالجنس كله هو الممدوح او المذموم
والمخصوص به فرد من افراده مندرج تحته وقصد ذلك مبالغة باثبات المدح او
الذم للجنس الذي هو منهم لئلا يتوهم كونه طارئا على المخصوص وقيل متعد بتة اليه بسببه

نعم

وقيل فصل جعله عاما ليطابق الفعل لانه عام في المدح ولا يكون الفعل عاما والفاعل
خاصا وقيل الجنس مجازا فجعل المخصوص جميع الجنس مبالغة ولم يقصد غير مدحه او
ذمه وقال قوم هي عهدية ذهنية كما تقول اشتريت اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا
تقدم واريد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي التفسير بعده تفخيما للامر وقال ابو اسحق ابن ملكون
وابو منصور الجواليقي وابو عبد الله الشلوبين الصغير عهدية شخصية والمعهود هو
الشخص الممدوح والمذموم فاذا قلت زيد نعم الرجل فكانك قلت نعم هو واستدل هؤلاء
بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك ويجوز اتباعه اي فاعلهما
ببدل وعطف بحرف مباشرهما كنعم وبئس لا بصفة في الاصح وهو راي الجمهور لما فيها
من التخصيص المنافي للشياع المقتضى منه عموم المدح والذم واجازه ابن السراج وابن
جني نحو قوله لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم، وثالثها وهو راي ابن مالك يجوز اذا اول
بالجامع لاكمل الخصال اللائقة في المدح او الذم ولا توكيد معنوي قطعا كما قاله ابن
مالك وعلله بان القصد بالتوكيد من رفع توهم المجاز او الخصوص مناف للقصد بفاعل
نعم من اقامته مقام الجنس او تاويله بالجامع لاكمل خصال المدح او الذم قال ابو حيان
ومن يرى ان ال عهدية شخصية لا يبعد ان يجيز نعم الرجل نفسه زيد وفي اتباعه بالتوكيد
اللفظي احتمالان واجازه ابن مالك فيقال نعم الرجل الرجل زيد وقال ابو حيان ينبغي ان لا
يجوز الاتباع ولا يفصل بين نعم وفاعلها بظرف ولا غيره قاله الراي في الربيع والجمهور وفي
البسيط يجوز الفصل لتصرف هذا الفعل في رفعه الظاهر والضمير وعدم التركيب وثالثها
قاله الكسائي يجوز بمعموله اي الفاعل نحو نعم فيك الراغب قال ابو حيان وفي الشعر

ما يدل له قال وحسن من المليحات البديع قال وورد الفصل باذن وبالقسم في قوله
لبئس اذن راعي المودة والفصل ° وقوله نعم عمر الله فتى طرقوا ويكون ضميرا مستترا
خلافا للكسائي في منعه ذلك وقال في نعم رجلا زيد الفاعل هو زيد والمنصوب حال
ويبعده ذلك وقال الفرا تمييز محول من الفاعل والاصل نعم الرجل زيد وعلى الاول هذا
الضمير ممنوع الاتباع فلا يعطف عليه ولا يبدل منه ولا يؤكد بضمير ولا غيره لشبهه بضمير
الشان في قصد ابهامه تعظيما لها وما ورد من نحو نعم هم قوما انتم فشاذ مفسرا بتمييز مطابق
للمعنى في الافراد والتذكير وفروعهما عام في الوجود بخلاف نحو الشمس والقمر فلا يقال
نعم شمسا هذه الشمس غيره متوغل في الابهام ولا ذي تفصيل بخلاف نحو غير ومثل واي
وما دل على مفاضلة فلا يقال نعم افضل منك زيد لعدم قبول ما ذكر ال ويكون خلفا
عن فاعل مقرون بها ان شرط صلاحيته لها جاز الوصف نحو نعم رجلا صالحا زيد نقله
ابو حيان عن البسيط جاز نابه وكذا الفصل نحو بئس للظالمين بدلا خلافا لابن ابي
الربيع في قوله يمنع الفصل بين نعم والمفسر قيل وجاز الحذف ايضا اذا علم نحو حديث
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت السنة سنة او رخصة فعليه اي السنة اخذ و
عليه ابن عصفور وابن مالك ونص سيبويه على لزوم ذكره وفي الجمع بينه اي التمييز
وبين الفاعل الظاهر اقوال احدها لا يجوز اذ لا ابهام يرفعه التمييز وعليه سيبويه والسيرافي
وجماعة ثانيها يجوز وعليه المبرد وابن السراج والفارسي واختاره ابن مالك قال ولا
يمنع منه زوال الابهام لان التمييز قد يجاء به توكيدا ومما ورد منه قوله والتغلبيون لبئس
الفحل فحلهم فحلا ° وقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ° ثالثها وعليه ابن عصفور يجوز

ان افاد

ان افاد التمييز ما لم يفده الفاعل نحو نعم الرجل رجلا فارسا وقوله فنعم المرء من رجل تهامي °
ولا يجوز ان لم يفد ولا يؤخر هذا التمييز عن المخصوص اختيارا فلا يقال نعم زيد رجلا الا في
ضرورة خلافا للكوفيين في تجويزهم تاخيره عنه اما تاخيره عن الفعل فواجب قطعا ولا يكون
الفاعل لنعم وبئس نكرة اختيارا وان ورد فضرورة كقوله بئس قرينا يفن هالك
وقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم خلافا للكوفيين ومن وافقهم في اجازتهم ذلك لما حكى الاخفش
ان ناسا من العرب يرفعون بها النكرة مفردة ومضافة ولا يكون موصولا لقلة وروده
قاله الكوفيون وكثير من البصريين وجوزه المبرد في الذي الجنسية كقوله لبئس الذي ما انتم
الى ابرا ° قال ابن مالك وظاهر قول الاخفش انه يجيز نعم الذي يفعل زيد ولا يجوز نعم من
يفعل قال ولا ينبغي ان يمنع لان الذي يفعل بمنزلة الفاعل ولذلك اطرد الوصف به و
مقتضى النظر الصحيح ان لا يجوز مطلقا ولا يمنع مطلقا بل اذا قصد به الجنس جاز او العهد
منع انتهى والمانعون مطلقا عللوا بانه لو كان فاعلا لنعم وكان فيه ال كان مفسرا للضمير
المستتر فيها اذا رفعت منه والذي ليس كذلك وجوزه قوم في من وما مرادا بهما الجنس
كقوله ° ونعم من هو في سر واعلان ° ولغيرهم على ان الفاعل مضمر ومن في محل نصب تمييزه
ومن ثم اي من هنا وهو ان فاعلهما لا يكون موصولا قال المحققون منهم سيبويه ان ما في نعم
وبئس الواقع بعدها فعل نحو بئسما اشتروا ونعم ما صنعت معرفة تامة اي لا يفتقر الى صلة
فاعل والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف اي نعم الشيء شيء اشتروا وقال في شرح الكافية فيه
ونقويه كثرة الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا نعما والنكرة التالية نعم لا يقتصر عليها
وقيل نكرة تمييز والفعل بعدها صفتها والمخصوص محذوف او ما اخرى موصولة محذوفة

صلتها الفعل اذ تجعلني نحو صنعتها الفعل اي بئس شيئا نحو اشتروا اقوال ورد بان التمييز
يرفع الابهام وما تساوي المضمر في الابهام فلا يكون تمييزا وثالثها هي موصولة صلتها الفعل
والمخصوص محذوف او هي المخصوص وما اخرى تمييز محذوف اي نعم شيئا الذي صنعته
او هي الفاعل واكتفى بها وبصلتها من المخصوص اقوال ورابعها مصدرية ولا حذف والتقدير
نعم صنعتك وبئس تراؤهم وخامسها نكرة موصوفة فاعل يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص
وسادسها كافة كفت نعم وبئس كما كفت في قل وصارت تدخل على الجملة الفعلية وبما
اذا وليها اسم نحو نعما هي القولان الاولان احدهما انها معرفة تامة فاعل بالفعل وهو قول
سيبويه والمبرد وابن السراج والفارسي والثاني انها نكرة غير موصوفة تمييز والفاعل مضمر
والمرفوع بعدها هو المخصوص وثالثها انها مركبة مع الفعل لا محل لها من الاعراب والمرفوع
فاعل وشذ كونه اي الفاعل اشارة متبوعا بذي اللام كقوله نبئس هذا الحي حيا ناصرا وعلما
كقولك سهل بن حنيف شهدت صفين وبئست صفون وكذا شذ كونه مضافا الى الله
علما كان وغيره وان كانت قيل لانه من الاعلام كقوله ص نعم عبد الله خالد بن الوليد وقول
الشاعر بئس قوم الله قوم طرقوا خلافا للجرمي في قوله باطراده وغيره بناه ولما ورد منه
العلم على انه المخصوص والفاعل مضمر حذف مفسره وشذ كونه ضميرا غير مفرد اي مطابقا للمخصوص
نحو اخواك نعما رجلين وحكى الاخفش عن بعض بني اسد نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا
الزيدون ونعمن نساء الهندات ثم قال لا اس ان يكونا فيها اللغتين خلافا
لقوم من الكوفيين في قولهم بالقياس على ذلك وشذ جره بالباء الزائدة روي نعم بهم قوما
اي نعم هم ولا يعملان اي نعم وبئس في مصدر ولا ظرف ويذكر

المخصوص

المخصوص وهو المقصود بالمدح او الذم قبلهما اي نعم وبئس مبتدا او منسوخا والفعل و
معموله الخبر والرابط العموم في المرفوع المفهوم من الجنسية نحو زيد نعم الرجل وان زيدا نعم
الرجل قال ان ابن عبد الله نعم اخو الندى وابن العشيرة وقال اذا ارسلوني عند
تعذير حاجة امارس فيها كنت نعم الممارس او يذكر بعد الفاعل نحو نعم الرجل زيد وهو احسن
من تقديمه لارادة الابهام ثم التفسير واعرابه مبتدا خبره الجملة قبله وقيل محذوف او خبر مبتدا
محذوف وجوبا او بدل من الفاعل اقوال قال ابن مالك ارجحها الاول لصحته في المعنى وسلامته
من مخالفة اصل بخلاف جعله خبرا فانه يلزم منه ان ينصب لدخول كان عليها ويجعل خبره
محذوفا فانه يجهل التزام حذف خبر الا حيث سد مسده شيء او جعله بدلا فانه لا يصلح لمباشرة
نعم واجاب فالبدل بانه يجوز ان يقع بدلا مما لا يجوز ان يلي العامل بدليل انك انت وعلى هذا
هو بدل اشتمال لانه خاص والرجل عام وقد يدخله ناسخ نحو نعم الرجل كان زيدا وظننت زيدا
فالجملة في موضع خبر كان او ثاني مفعولي ظن ويجلب وان يختص بان يقع معرفة او قريبا
منها اخص من الفاعل لا اعم منه ولا مساويا نحو نعم الفتى رجل من قريش وان يصح الاخبار
به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم او المذموم بعد بئس كقولك في نعم الرجل زيد الرجل
الممدوح زيد وفي بئس الولد العاق اباه الولد المذموم العاق اباه والا اي وان وقع غير
مختص ولا يصح الاخبار عنه به اول ونحو ما يناسبه اول كقوله تعالى بئس مثل القوم الذين
كذبوا اي مثل الذين حذف مثل المخصوص واقيم الذين مقامه ويحذف المخصوص لدليل
عليه نحو نعم العبد اي ايوب فنعم الماهدون اي نحن وقيل انما يحذف ان تقدم ذكره والاكثر
على عدم اشتراطه وعليه اذا حذف صفته وهي ان كانت اسما وفاقا نحو نعم الرجل حليم

كريم اي رجل حليم وان كانت فعلا نحو نعم الصاحب تستعين به فيعينك اي رجل
ممنوع او جائز او غالب مع ما قليل دونها اقوال الاكثر على الاول والكسائي على الثاني
وابن مالك على الثالث واقل منه ان يحذف المخصوص وصفته ويبقى متعلقها كقوله بئس
مقام الشيخ امرس اي مقام مقول فيه امرس من ابقى معمول القول مسئلة الحق بئس في العمل
ساء وفاقا كقوله تعالى ساء مثلا القوم وقال بئس الشراب وساءت مرتفقا وقوله
ساء ما يحكمون وهي فرد من افراد فعل لا انها في الاصل بوزنه فعل بالفتح متصرف فحولت
الى فعل ومنعت التصرف وانما افردت بالذكر للاتفاق عليها كما قال في سبك المنظوم
والحق بهما اي نعم في المدح وبئس في الذم عملا فعل بضم العين وضعا كلؤم وظرف و
شرف او مصوغا نحو من ثلاثي مفتوح العين او مكسوره كعقل وعلم ثم ان كان معتل
العين لزم قلبها الفا نحو قال الرجل زيد وباع الرجل زيد او اللام ظهرت الواو وقلبت الياء
واوا نحو غزو ورموا وقيل يقر على حاله فيقال رمى وغزى ومن المسموع قولهم لقضو
الرجل فلان اي نعم القاضي هو وقيل الا علم وجهل وسمع فلا تحول الى فعل بل تستعمل
استعماله باقية على حالها قاله الكسائي وما ذكر من اشتراط كون الصحيح منه ثلاثيا كالتسهيل
زاد عليه خطاب في الترشيح ان يكون مما يبنى منه التعجب فلا يصاغ من الالوان والعاهات
كما لا يصاغ من الرباعي استغناء بافعل الفعل فعله نحو اشد الحمرة حمرته واسرع الانطلاق
انطلاقه فافعل مضاف مبتدأ خبره الجزء الاخير وصوبه ابو حيان قيل ويلحق فعل المذكورة
بصيغتي التعجب ايضا حكى الاخفش ذلك عن العرب فيقال احسن بالرجل زيد بمعنى ما
احسنه فيصيره بلا لام نحو لكرم زيد بمعنى ما اكرمه قال خطاب وهي لام قسم ولا يلزم الفاعله

بل

بل يكون معرفة ونكرة ويلحق الفعل العلامات نحو كرم زيد وهند كرمت والزيدان
كرما رجلين والزيدون كرموا وجا لا زيدا اكرم بخلاف حالة استعماله كنعم فلا يلزمه اللام
بل يجوز ادخالها وتركه ولا يكون فاعله الا كفاعل نعم
مسئلة كنعم في العمل وفي المعنى مع زيادة ان الممدوح بها محبوب القلب حبذا واصله حب
فلا يتبع ويلزم الافراد والتذكير وان كان المخصوص بخلاف ذلك كقوله يا حبذا جبل الريان
من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا وحبذا نفحات من يمانية تاتيك من قبل
الريان احيانا وقوله حبذا انتما خليلي ان لم تعذلاني في دمعي المهراق وقوله الا حبذا هند و
ارض بها هند واما التزم ذلك لانه كالمثل والامثال لا تتغير كما يقال في الصيف ضيعت
اللبن بكسر التاء وان كان الخطاب لغير المؤنث او لانه على حذف والتقدير في حبذا هند مثلا
حبذا حسن هند وحبذا زيد حبذا امره وشانه فالمقدر المشار اليه مذكر مفرد حذف واقيم
المضاف اليه مقامه او لانه على ارادة جنس شايع فلم يختلف كما لم يختلف فاعل نعم اذا
كان ضميرا هذه اقوال الاكثر على الاول ونسب للخليل وسيبويه وابن كيسان على الثاني و
الفارسي على الثالث وقال ابن درستويه ذا زايدة وليست اسما اشار اليه بدليل حذفها في قوله
وحب دينا وقيل صارت بالتركيب مع حب فعلا فاعله المخصوص كقولهم فيما حكى لا
تحبذه ولعدم الفصل بين حب وذا ولعدم تصرف ذا وجب المشار اليه وجوز حذف
المخصوص والفاعل لا يحذف وقيل الكل اسم واحد مركب قاله المبرد والاكثرون واختاره
ابن عصفور لاكثار العرب من دخول فاعلها من غير استيحاش وعلى هذا هو مرفوع
وفاقا ثم هل هو مبتدأ خبره المخصوص او عكسه اي خبر مبتدأ وهو المخصوص قولان المبرد على

على الاول والفارسي على الثاني وعلى الاول وهو القول بان ذا فاعل هو اي المخصوص مبتدأ خبرها
اي الجملة فهي خبر عنه والرابط ذا او العموم ان قلنا اريد الجنس او مبتدأ محذوف الخبر او عكسه
اي خبر محذوف المبتدأ وجوبا وكانه قيل من المحبوب فقال زيد اي هو او بدل من ذا لازم
التبعية او عطف بيان عليه اقوال الاكثر على الاول وعلى الثاني والصيمري وابن مالك على
الثالث وابن كيسان على الرابع قال ابن مالك والحكم عليه بالخبرية هنا اسهل منه في باب نعم ص
لان مصحبه هناك نشأ من دخول نواسخ الابتداء وهي لا تدخل هنا لان حبذا جار مجرى المثل
ورد كونه مبتدأ حذف خبره او عكسه بانه يجوز حذف المحذوف فيلزمه حذف الجملة بأسرها
من غير دليل ورد عطف البيان بجعله نكرة واسم الاشارة معرفة كما في قوله وحبذا نفحات
ورد البدل بانه على نية تكرار العامل ولا يلي حب واجيب بعدم اللزوم بدليل انك انت
ولا يقدم مخصوص حبذا عليها وان جاز تقديمه على نعم لقلة لانها فرع منها فلا تساويها في
تصرفاتها ولانها جارية مجرى المثل ولئلا يتوهم من قولك مثلا زيد حبذا كون المراد الاخبار
بان زيدا احب ذا وان كان توهما بعيدا وحذفه استغناء بما دل عليه قليل كقوله فحبذا
ربا وحب دينا اي رب الله وقوله الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى من ليس بالمتداني
اي حبذا حالتي معك ويجوز فصله من حبذا بندا كقوله كثير الا حبذا يا عز ذاك التشاير
ويجوز كونه اسم اشارة كقوله كثير المذكور وقوله الا حبذا حبذا ذاك الحبيب المسمل ويكون
قبله اي المخصوص او بعده نكرة منصوب يطابقه كقوله الا حبذا قوما سليم فانهم وقوله
حبذا الصبر شيمة لامرئ دام مباراة مولع بالمعالي ويقال حبذا رجلين الزيدان ورجالا
الزيدون ونساء الهندات وكذا مؤخرا تنالها

اي الاقوال فيه ان كان مشتقا فهو حال والا بان كان جامدا فهو تمييز وقال الاخفش والفارسي
والربعي حال مطلقا وقال ابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا ورابعها قاله ابو حيان المشتق
ان اريد تقييد المدح به حال وغيره وهو الجامد والمشتق الذي لم يرد به ذلك بل تبيين جنس
البالغ في المدح تمييز مثال الاول ولا يصح دخول من عليه حبذا هند مواصلة اي في حال صلتها
والثاني وتدخل عليه من حبذا زيد راكبا وحاصلها قاله في البسيط انه منصوب بمعنى
مصرا فهو مفعول لا حال ولا تمييز قال ابو حيان وهو غريب ثم الاولى التاخير عند الفارسي
والتقديم عند ابن مالك وقال الجرمي وابن خروف هما سواء في الحال ثم قال الجرمي تقديم
التمييز قبيح وقال ابن خروف احسن وقال ابو حيان الاحسن تقديم التمييز وكذا الحال ان
كانت من ذا وان كانت من المخصوص فالتاخير ويوكد حبذا توكيدا لفظيا كقوله الا
حبذا حبذا حبيب تحملت فيه الاذى ويدخل عليها لا فتساوي حينئذ الفعل والمعنى
مع زيادة ما تقدم نظيره في حبذا كقوله لا حبذا انت يا صنعاء من بلد وقوله ولا حبذا الجاهل
العاذل وقوله الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا قال ابو حيان
ودخول لا على حبذا لا يخلو من اشكال لانه قد ركب فعلا وذا فاعله او حبذا كلها فعلا
فلا يدخل على الماضي غير المنصرف ولا على المنصرف الا قليلا او كلها اسما فان قدر في محل
نصب لم يصح لانه على العموم نحو لا رجل وهو هنا خصوص او رفع فكذلك لوجوب تكرار
لاح ولا تعمل حبذا فيما عدا المصدر كالظرف والمفعول له ومعه نحو حبذا زيد اكراما له و
حبذا وعمرا او زيد بخلاف المصدر اذ هي غير متصرف فلا مصدر لها وتوقف ابو حيان
في عملها في غير الحال والتمييز وقال لا ينبغي ان يقدم عليه الا بسماع اما الحال والتمييز فتعمل

فيهما وفاقا ونفعم

فاحب مفردة من ذا تنقل ضم العين اليها كما يجوز ابقا الفتح استحسانا نحو حُبّ زيد وحَبّ

دينا ويجب الابقا اذا امكن بسكون اخرها للاسناد نحو حببت يا هذا وكذا فعل السابق

المستقبل كنعم وبئس او تعجبا اصلا او محولا يجوز نقل ضمة عينه الى الفا فتسكن كقوله

حسن فعلا لقا الثروة الملق بالبشر والعطا الجزيل وقيل في التسهيل الفا يكون لطفية

قال ابو حيان ولا يختص بذلك بل كل فعل يجري فيه ذلك نحو لضرب الرجل بضم الضاد

ويجوز جرهما عليهما اي حسا المفرد وفعل بالبا الزايدة تشبيها بفاعل افعل تعجبا كقوله

وحب بها مقتولة حين تقتل وقوله وحب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام وحكى

الكسائي مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا وصنفا اي الجامد صيغتا التعجب

وهما ما افعل وافعل به قال الكوفيون وافعل يعبر باسناده الى الفاعل نحو قوله فارحت

فارسا اي ارحك فارسا وبعضهم وافعل من كذا وزعم الفرا الاول اي ما افعل اسما

لكونه لا يتصرف ولتصغيره وصحة عينه في قولهم ما اجسنه وقوله ما امليح غزلانا وقالوا

ما اطوله كما قالوا هو اطول من كذا ورد بان امتناع التصرف لكونه غير محتاج اليه لزومه

طريقة واحدة اذ معنى التعجب لا يختلف باختلاف الازمنة لا بها في الفعلية كليس وعسى

وبان تصغيره وصحة عينه لشبهه بافعل التفضيل وقد صحت العين في افعال كحول و

عور ويدل للفعلية بناؤه على الفتح ونصبه المفعول الصريح ولزوم نون الوقاية مع

اليا وزعم ابن الانباري الثاني اي افعل به اسما لكونه لا تلحقه الضماير وجوز هشام المضارع

من ما افعل فيقال ما يحسن زيدا ورد بانه لم يسمع ونصب التعجب منه بعد ما افعل مفعولا

بعد

فعلا التعجب

صح

به على راي غير الفرا والهمزة فيه للتعدية والفاعل ضمير مستتر عايد على ما مفرد مذكر غايب

لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا بدل وعلى رايه نصبه على حد نصب الاسنة زيد كريم الاب و

الاصل زيد احسن من غيره مثلا انوابا على سبيل الاستفهام فنقلوا الصفة من زيد و

اسندوها الى ضميرها وانتصب زيدا باحسن فرقا بين الخبر والاستفهام وفتحة افعل على

هذا قيل بنا لتضمنه معنى التعجب وقيل اعراب وهو خبر ما بنا على نصب الخبر الخلاف عند

الكوفيين والاصح ان ما مبتدا خبره ما بعده وقال الكسائي لا موضع لها من الاعراب والاصح

انها نكرة تامة بمعنى شي خبر به فصد به الابهام ثم الاعلام بايقاع افعل على المتعجب منه لا تفصنا

التعجب في ذلك وقيل نكرة موصوفة بالفعل والخبر محذوف وجوبا اي شي احسن زيدا

عظيم وقيل استفهامية دخلها معنى التعجب لاجماعهم على ذلك في اي رجل زيد ورد بان

مثل ذلك لا يليه غالبا الا الاسما لا النحو واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وما ملازمة للفعل

وبانها لو كانت كذلك جاز ان يخلفها اي كما جاز ذلك في ما سيدا ما انت من سيد وقيل موصولة

صلتها الفعل والخبر محذوف وجوبا والتقدير الذي احسن زيدا عظيم وعن التعجب منه

بعد افعل بما زايدة لازمة لا يجوز حذفها نحو اكرم بزيد وقيل يجوز حذفها مع ان وان المصدرية

كقوله واحبب الينا ان يكون المقدما وقوله فاحسن واذين لامرء ان تسربلا وقال بعض

ارادوا وقال رتيبا المستكبري لقد صحا ويدعى امير المؤمنين

المولدين اهون على اذا امتلات من الكرى الى ابيت بليلة الملسوع والاصح انه خبر

معنى وان كان لفظه الامر للمبالغة وليس بامر حقيقة فمحل المجرور بعده رفع فاعل

والهمزة فيه للصيرورة والبا للتعدية ولا ضمير في افعل والتقدير في احسن بزيد صار ذي

ذا حسن كقولهم ابقلت الارض اي صارت ذا بقل وقيل هو امر حقيقة فمحل المجرور نصب على

وهو النبات الذي لا ساق له
بخلاف الشجر فانه الذي له ساق

المفعولية والهمزة للنقل كهي في افعل فالبا زايدة واختلف على هذا فالاصح فاعله ضمير المصدر
الدال عليه الفعل وكانه قيل احسن زيد اي الزمه ودم به ولذلك وحد الفعل على
كل حال وقيل فاعله ضمير المخاطب كانك قلت احسن يا مخاطب بزيد اي الحكم بحسنه وانما
بين في التانيث والتثنية والجمع لانه جرى مجرى المثل ولزمت البا في المفعول ليكون
للامر في معنى التعجب حالة لا تكون له في غيره ورد كونه امرا بانه يقبل الصدق والكذب وبانه لا
يجاب بالفا وبانه يلزمه ضمير المخاطب نحو احسن بك ولا يجوز ذلك في الامر لما فيه من اعمال فعل
واحد في ضميري فاعل ومفعول لمسمى واحد وبانه لو كان الناطق به امرا بالتعجب لم يكن
متعجبا كما لا يكون الامر بالحلف والندا والتشبيه حالفا ولا منا ديا ولا مشبها وقد اجمع على
انه متعجب قال ابو حيان ولو ذهب ذاهب الى ان افعل امر والمجرور في موضع مفعول
لكان مذهبا فقولك احسن بزيد معناه احسن هو اي الاحسان زيدا اي جعله حسنا مو
معنى احسن زيدا قال ولا ينافي ذلك التصريح بالخطاب في يا زيد احسن بزيد لان الفاعل
مخالف للخطاب والمعنى يا زيد احسن الاحسان زيدا اي جعله حسنا كما تقول يا زيد ما احسن
زيدا اي شي جعله حسنا قال ويدل على ان محل المجرور نصب جواز حذفه وتضمينه بعد حذف
الباقي قوله فما بعد دار به عل برا د ويحذف المتعجب منه مع ما افعل لدليل كقوله جزى الله
عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم وفي جواز حذفه مع افعل
خلف قال سيبويه لا يجوز وقال الاخفش وقوم يجوز لقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم
وقيل بل يحذف الجار فيستتر الفاعل في افعل ولا يحذف ورد بانه لو كان مستترا لبرز
في التثنية والجمع والتانيث ولا يكون المتعجب منه الا مختصا من معرفة او قريب منها بالتخصيص

لانه مخبر عنه في المعنى ومنع الفرا ذا ال العهدية نحو ما احسن ايهم قال ذاك واجازها
ساير البصريين فان وصلت بمضارع جاز وفاقا ولا يفصل التعجب منه من افعل وافعل
لشي لضعفهما بعدم التصرف فاشبها ان واخواتها الا بظرف ومجرور يتعلق بالفعل فانه
يجوز على الصحيح لتوسعهم فيهما ولجواز الفصل بهما بين ان ومعمولها وليس فعل التعجب اضعف
منها ولكثرة وروده كقوله ما احسن في الهيجا لقاها وقوله واحب الينا ان نكون المقدما
وقيل لا يجوز الفصل بهما ايضا وعليه اكثر البصريين ونسب الى سيبويه وانها قبح اي يجوز
على قبح قال ابو حيان ومحل الخلاف فيما اذا لم يتعلق بالمعمول ضمير يعود على المجرور فان تعلق
وجب تقديم المجرور كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وقوله خليلي ما احرى بذي اللب
ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر اما ما لا يتعلق منهما بالفعل فلا يجوز الفصل به وفا
نحو ما احسن بمعروف امرا وجوزه الجرمي وهشام بالحال ايضا نحو ما احسن مقبلا زيدا
زاد الجرمي والمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا والجمهور على المنع فيهما وجوزه ابن مالك بالنداء
كقول علي اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا وجوزه ابن كيسان بلولا الامتناعية
نحو ما احسن لولا بخله زيدا قال ابو حيان ولا حجة له على ذلك ولا يقدم معمول فعل التعجب
على الفعل ولا على ما وان جاز ذلك في غير هذا الباب لعدم تصرفه ولان المجرور في
افعل عند الجمهور فاعل والفاعل لا يجوز تقديمه ولا يفصل بينهما اي بين ما وافعل
بغير كان اما بكان الزايدة فيجوز الفصل نحو ما كان احسن زيدا والاكثر على ان فعل التعجب
يدل على الماضي المتصل بالحال واذا اريد الماضي المنقطع اتي بكان او المستقبل اتي بيكون
وقيل انما يدل على الحال دون المضي حكي عن المبرد وقيل يدل على الثلاثة الحال والماضي

نحو ما احسن القاضي ترايد قاضيا بينك وبين المخاطب بعد فيه وجه اجازه الجمهور ومنع الاخفش الا الموصولة بالماضي صح

والاستقبال ويتعين في الماضي بكان وامس وفي الحال بالآن وفي الاستقبال بيكون ونحوه
من الظروف المستقبلة كقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا قال ابن الحاجب ويجر
ما يتعلق بهما ان كان فاعلا معنى بالى نحو ما احب زيدا الى عمرو وما ابغضه الى بكر والاصل
احب عمرو زيدا وابغض بكر زيدا والا اي وان لم يكن فاعلا معنى فان افهم علما او جهلا
فبالباء نحو ما اعرف زيدا بالفقه وما ابصر عمروا بالنحو واجهل خالدا بالشعر والا اي
وان لم يفهم ذلك فان تعدى بحرف فبه نحو ما اعز زيدا علي وما ازهده في الدنيا والا
بان تعدى بنفسه فباللام نحو ما اضرب زيدا لعمرو ويقتصر على الفاعل في باب كسى وظن
فيقال ما اكسى زيدا وما اعطى عمروا وما اظن خالدا ويحذف المفعولين او يستغنى بجر
احد مفعولي الاول اي باب كسى باللام عن ذكر الآخر نحو ما اكساه لعمرو وما اكساه الثياب
ولا يفعل ذلك في باب ظن وان جمع بينهما فالثاني ينتصب بمضمر نحو ما اعطى زيدا لعمرو
الدراهم وما اكساه للفقير الثياب خلافا للكوفيين في الامرين اي قولهم بجواز ذكرهما في باب
كسى وان الثاني منصوب بفعل التعجب وبجواز مثل ذلك في باب ظن اذا امن اللبس
نحو ما اظن زيدا لبكر صديقا فان خيف ادخل اللام عليهما نحو ما اظن زيدا لاخيك لابيك
والاصل ظن اخاك اباك قال ابو حيان هذا تجويز النقل في المسألة وخلط ابن مالك فنقل
عن البصريين تساوي الحكم في باب كسى وظن وعن الكوفيين نصب الثاني بفعل التعجب
بلا تفصيل مسألة من معنى التعجب الذي لا يبوب له في النحو قولهم سبحان الله وفي الحديث
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس لله دره قال في الصحاح اي عمله واصل الدر اللبن
حسبك بزيد رجلا ويجوز

ويجوز حذف الباء ورفع
زيد ويجوز ادخال من نحو
رجل يالك من ليل ويجوز
صح

حذف

حذف من والنصب انك من رجل لعالم ولا يجوز حذف من منه ما انت جارة بالنصب
على التمييز ويجوز ادخال من واها له رياها ومن ذلك لا اله الا الله سبحان الله من هو ورجلا
ويله رجلا كفاك به رجلا العظمة لله من رب اعجبوا له به رجلا او من رجل كاليوم رجلا
كالليلة قمرا كريما وصلفا يا لها بالدواهي يا حسنه رجلا يا طيبها من ليلة لله لابوح
الاجل ومن ذلك كيف ومن وما واي في الاستفهام نحو كيف تكفرون بالله عم يتساءلون
الحاقة ما الحاقة لاي يوم اجلت

المصدر

اي هذا بحث اعماله يعمل كفعله لازما ومتعديا الى واحد فاكثر اصلا لا الحاقا كما في شرح الكافية
لانه اصله ولذا لم يتقيد عمله بزمان ان كان مفردا مكبرا غير محدود وكذا ان كان ظاهرا
على الاصح فلا يعمل مثنى ولا يقال عجبت من ضربيك زيدا ولا مجموعا ولا مصغرا كعرفت
ضربيك ولا محدودا بالتاء كعجبت من ضربتك زيدا وشذ قوله يضربة كفيل الملا نفس
راكب ولا مضمرا كضربك زيدا احسن وهو عمرو قبيح لان كلا من ذكر يزيل المصدر عن
الصيغة التي هي اصل الفعل خصوصا الاضمار فان ضمير المصدر ليس بمصدر حقيقة
كما ان ضمير العلم ليس بعلم ولا ضمير اسم الجنس اسم جنس وقال الكوفيون يجوز اعمال المضمر
واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي والحديث
عنها والبصريون تاولوه على ان عنها متعلق باعني مقدرا وثالثها يعمل في المجرور
فقط دون المفعول الصريح قاله الفارسي وابن جني قال ابو حيان وقياس قولهما
اعماله في الظرف اذ لا فرق بينهما وقد اجازه جماعة وجوزه قوم في الجمع المكسر و
اختاره ابن مالك قال لانه وان زال معه الصيغة الاصلية فالمعنى معها باق و

ويضاعف بالجعيثة لا جمع الشيء بمنزلة ذكره منكرها بعطف وقد سمع نكثير بلا حص
البقرا ولادها وقال الشاعر مواعد عرقوب اخاه بيثرب قال ابو حيان والحنا المنع
وتاويل ما ورد من ذلك على النصب بمضمر او لحست اولادها ووعد اخاه ويقدر بان
المصدرية مخففة او غيرها قيل اى قال بعضهم زيادة اوما المصدرية وللفعل فان
غير المخففة للماضي كقوله امن بعد رضى الغانيات فؤاده والمستقبل كقوله فرم بيديك
هل تستطيع نقله جبلا من تهامة راسيات وما للماضي والحال كقوله كذكركم اباءكم
وقوله تخافونهم كخيفتكم والمخففة للثلاثة كقوله علمت بسطك المعروف خير يد وقوله
او علمنا اخلافكم عدة السلم وقوله لو علمت ايثارك الذين هويت قال ابن مالك وتقدر
المخففة بعد العلم وغيرها بعد لولا او فعل ارادة او كراهة او خوف او رجاء او منع
او نحو ذلك ثم هذا التقدير قال الجمهور دائما وقيل اى قال ابن مالك غالبا قال ومن
وقوعه غير مقدر قول العرب سمع اذني زيدا يقول ذلك وقول اعرابي اللهم ان
استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للوم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة عفوك
لعي وقول الشاعر ورأي عيني الفتى اباك يعطي الجزيل فعليك ذاك قال ابو حيان
وما ذكره ممنوع ومن ثم اى من هنا وهو كون هذا المصدر مقدرا بحرف مصدري
والفعل اى من اجل ذلك لم يتقدم معموله عليه لانه كالموصول ومعموله كالصلة و الصلة
لا يتقدم على الموصول ويؤول ما اوهم على اضمار فعل كقوله وبعض الحلم عند الجهل
للذلة اذعان خلافا لابن السراج في قوله بجواز تقديم المفعول عليه فاجاز يعجبني
عمرا ضرب زيد ومن ثم ايضا لا يفصل من معموله بتابع او غيره كما لا يفصل بين الموصول

وصلته

وصلته وشمل التابع النعت وغيره خلاف قول التسهيل والمنعوت قبل تمامه فلا يقال
عجبت من ضربك الشديد زيدا ولا من شربك والكاس اللبن بل يجب تاخيره كقوله
ان وجدي بك الشديد اراني واما قوله ازمعت ياسا بينا من نوالكم فمؤول على اضمار
يئست من نوالكم وكذا قوله تعالى انه رجعه لقادر يوم تبلى السرائر بتقدير رجعه يوم ولا
يتقيد عمله بزمان بل يعمل ماضيا وحالا ومستقبلا كما تقدم خلافا لابن ابي العافية في
قوله لا يعمل في الماضي قال ابو حيان ولعله لا يصح عنه ولا يحذف المصدر ابقيا معموله في
الاصح لانه موصول والموصول لا يحذف وقيل يجوز لدليل لانه كالمنطوق كما يحذف المضاف
لدليل ويبقى عمله في المضاف اليه وقيل ومنه قوله تعالى هل تستطيع ربك اى سؤال ربك
اذ لا يصح تعليق الاستطاعة بغير فعل المستطيع واعماله مضافا اكثر من استعماله منونا
استقرا وعلله ابن مالك بان الاضافة تجعل المضاف اليه كجزء من المضاف كما يجعل الا سناد
الفاعل كجزء من الفعل ويجعل المضاف كالفعل في عدم قبول ال والتنوين فقويت بها
مناسبة المصدر للفعل ثم اعماله منونا اكثر من اعماله معرفا بال لان فيه شبها بالفعل المؤكد
بالنون الخفيفة وانكره الكوفيون اى اعماله منونا وقالوا ان وقع بعده مرفوع او منصوب
فباضمار فعل يفسره المصدر من لفظه كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما التقدير
يطعم ورد بان الاصل عدمه ثم يليه اعماله معرفا بال كقوله ضعيف النكاية اعداءه و
قوله فلم انكل عن الضرب مسمعا وانكره كثيرون والبغداديون وقوم من البصريين
كالمنون وقدره والرعاملا وثالثها انه قبيح اى يجوز اعماله على قبح ورابعها ان عاقبت
ال الضمير عمل نحو انك والضرب خالدا المشي اليه والا بان لم يعاقبه فلا يجوز اعماله

نحو عجبت من الضرب زيداً عمرواً وهو قول ابن طلحة وابن الطراوة واختاره ابو حيان
وقولي معرفاً تصريح بان ال ضمير للتعريف قال ابو حيان ولا نعلم في ذلك خلافاً الا ما ذهب
اليه صاحب الكافي من انها زائدة كما في الذي والتي ونحوهما لان التعريف في هذه لا
بغير ال فلا وجه لادعاء زيادتها اذ لا يجتمع على الاسم تعريفان قال وهو وجه له
التنوين معرفة لانه في معناها وقال الزجاج اعمال المنون اقوى من المضاف لان ما
شبهه به نكرة فكذا ينبغي ان يكون نكرة ورد بان اعماله ليس للشبه بل للنيابة عن حرف
مصدري والفعل والمنون عنده في غير المضي وقال ابن عصفور اعمال المعرف اقوى
من اعمال المضاف في القياس وقيل المضاف والمنون في الاعمال سواء قال ابو حيان
وترك اعمال المضاف والذي ال عندي هو القياس لانه قد دخله خاصة من خواص الاسم
فكان قياسه ان لا يعمل وكذلك المنون لانه الاصل في الاسماء ان لا تعمل فاذا تعلق اسم
باسم فالاصل الجر بالاضافة ويضاف للفاعل مطلقاً اي مذكوراً مفعوله ومحذوفاً كقوله
تعالى كذكركم اباءكم وقوله يفرح المؤمنون بنصر الله ويضاف للمفعول فيحذف الفاعل
كقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي دعائه الخير وبذلك يفارق الفعل الموجب المنع
فيه عنده لانه اذا كان ضميراً متصلاً كالجزء منه بدليل تسكين اخره والفصل بينه بين الفعل و
اعرابه في تفعلان وحذف الجزء من الكلمة لا يجوز بقياس وحمل عليه المفصل والظاهر
والمصدر لا ينفصل به ضمير فاعل فلم يكن نسبته فاعله منه نسبة الجزء من الكلمة وقال
الكوفيون لا يحذف بل يضمر في المصدر كما يضمر في الصفات والظرف وقال ابو القسم خلف بن
فرتون وابن الابرش يتوى الى جنب المصدر قال ولا يجوز ان يقال انه محذوف لان

الفاعل

الفاعل لا يحذف ولا يضمر لان المصدر لا يضمر فيه لانه بمنزلة اسم الجنس ويجوز ابقاؤه
اي الفاعل مع الاضافة في الاصح كقوله تعالى في قراءة يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عباس ذكر رحمة
ربه زكريا وقوله ومن حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقول الشاعر قرع القوارير افواه الاباريق
وقيل لا يجوز الا في الشعر ويضاف للظرف فيعمل فيما بعده رفعاً ونصباً كالمنون نحو عرفت انتظار
يوم الجمعة زيد عمرواً قال ابو حيان ومن منع من ذكر الفاعل والمصدر منون منع هذه المسئلة
ويدل المنون بمبني المفعول فيرفع ما بعده على النيابة عن الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد وقال
الاخفش لا يجوز ذلك بل يتعين النصب او الرفع على الفاعلية واختاره الشلوبين وثالثها
قاله ابو حيان يجوز ان لم يراعى البناء للمفعول فعله اي فعل ذلك المصدر نحو عجبت من حبون
بالعلم زيد بخلاف ما ليس كذلك ويحذف معه اي المنون الفاعل واوجبه الفراء فقال لا
يجوز ذكر الفاعل مع المصدر المنون البتة لانه لم يسمع قال لا في المثال الثالثة فيه اهو
محذوف ام مضمر ام منوي ثالثها هنا ورابعها قاله السيرافي لا يقدر الفاعل هنا البتة بل
ينتصب المفعول بالمصدر كما ينتصب التمييز في عشرين درهما من غير تقدير فاعل ورد
بانه ان قال ان الفاعل غير مراد فباطل بالضرورة اذ لا بد للاطعام مثلا من فاعل والمعا
من مطعم من جهة المعنى وانه قال انه مراد فقد اقر بان المصدر يقتضيه كما يقتضيه الفعل
بخلاف عشرين درهما فيلزمه تقديره وان لم يصح اضماره مسئلة يذكر بعد المصدر البدل
من فعله معموله عوضاً نحو ضرباً زيداً وسقياً زيداً وعامله الناصب له المصدر عند سيبويه والجمهور
لانه صار بدلاً من الفعل فورث العمل الذي كان له وصار الفعل نسياً منسياً وقيل
عامله الفعل المحذوف الناصب المصدر فعليه اي على هذا القول يجوز تقديم اي المعمول

على المصدر نحو زيدا ضربا وكذا يجوز التقديم على القول الاول ايضا في الاصح لانه نايب عن فعله فهو اقوى منه اذا كان غير نايب ولانه غير مقدر بحرف مصدري حتى يشبه الموصول في الامتناع وقيل لا يجوز التقديم على القول بانه العامل قياسا على المصدر السابق قال ابو حيان والاحوط ان لا يقدم على التقديم الا بسماع وفي عمله اي هذا المصدر المضمر خلف صحح ابن مالك انه يعمل كاسم الفاعل وقال مسئلة يعمل كمصدر في الحقيقة كقوله اظلوم ان مصابكم رجلا

اسم اي اسم المصدر العلمي لا العمل باجماع فيهما اما الاول فلانه مصدر

اهدى السلام تحية ظلم فمصابكم مصدر بمعنى اصابتكم واما الثاني وهو ما دل على المصدر دلالة مغنية عن النص الاشارة الى حقيقته كيسار وبرة وفجار فلانها خالفت المصادر الاصلية بكونها لا يقصد بها الشياع ولا تضاف ولا توصف ولا تقع موقع الفعل ولا موقع ما يوصل به ولا تقبل ال ولذا لم تقع معاها في توكيد الفعل وتبيين نوعه او عدده واما اسم المصدر الماخوذ من حدث لغيره كالثواب والكلام والعطا اخرجت من مواد الاحداث ووضعت لما يثاب به والجملة من القول ولما يعطى فمنع اي اعماله البصريون الا في الضرورة وجوزه قياسا اهل الكوفة وبغداد الحاقا له بالمصدر كقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا وقوله فان ثواب الله كل موحد وقوله فان كلامها شفاء لما بها قال الكسائي امام اهل الكوفة الا ثلاثة الفاظ الخبز والدهن والقوت فانها لا تعمل فلا يقال عجبت من خبزك الخبز ولا من دهنك راسك ولا من قوتك عيالك واجاز ذلك الفرا وحكى عن العرب مثل اعجبني دهن زيد لحيته قال ابو حيان والذي اذهب اليه في المسموع من هذا النوع والمنصوب فيه بعده يفسره ما قبله وليس لاسم المصدر ولا يجرى مجرى المصدر في العمل الا في ضرورة ولا غيرها اسم الفاعل اي هذا مبحث اعماله وذكر معه امثلة المبالغة واسم

اسم الفاعل

الفعل

المفعول هو ما دل على حدث وصاحبه فما ذا جنس وقوله على حدث يخرج الجامد والصفة المشبهة وافعل التفضيل وصاحبه يخرج المصدر واسم المفعول ويعمل عمل فعله مفردا وغيره اي مثنى ومجموعا جمع سلامة وجمع تكسير ومنع قوم عمل المكسر ومنع سيبويه والخليل اعمال المثنى والجمع الصحيح والسنة الظاهر لانه في موضع تفرد فيه الفعل لمخالفته فلا يقال مررت برجل ضاربين غلمانه زيدا واجاز المبرد اعماله لان لمخالفته الفعل قوي من حيث لحقته ما يلحقه وقيل لا ينصب اسم الفاعل اصلا بل الناصب فعل مقدر منه لان الاسم لا يعمل في الاسم حكاه ابن مالك في التسهيل ويرده على انه في عوامل نفي الخلاف في عمله وشرط البصريين لاعماله اعتماده على اداة نفي صريح نحو ما ضارب زيد عمروا او موول نحو غير مضيع نفسه عاقل او اداة استفهام اسما او حرفا ظاهرا او مقدرا كقوله انا و رجالك قتل امرئ او على موصوف نحو مررت برجل ضارب عمروا ولو تقديرا هو راجع للاستفهام والموصوف معا كقوله ليت شعري مقيم العذر قوم لهم هم في الحب لي عاذلونا اي امقيم وقوله وكم مالئ عينيه من شيء غيره او موصول وذلك اذا وقع صلة ال او على ذي خبر نحو هذا ضارب زيدا وكان زيد ضاربا عمروا وان زيدا ضارب عمروا وظننت زيدا ضاربا عمروا او على ذي حال نحو جاء زيد راكبا فرسه قيل وعلى ان نحو ان قايما زيد فقايم اسم ان وزيد الخبر ولم يشترط الكوفيون ووافقهم الاخفش الاعتماد على شيء من ذلك فاجازوا اعماله مطلقا نحو ضارب زيدا عمروا وشرط البصريين كونه مكبرا فلا يجوز هذا ضويرب زيدا لعدم وروده ولانه خرج عن خواص الاسم عليه فبعد من شبه المضارع بتغير بنيته التي هي جهة الشبه وقال الكوفيون الا الفرا ووافقهم النحاس بعمل مصغرا بنا على مذهبهم ان المعتبر شبه الفعل في

المعنى لا فى الصورة وقال ابن مالك فى التحفة وهو قوى بدليل اعماله محولا لمبالغة اعتبارا
بالمعنى دون الصورة وقاسه النحاس على التكسير وثالثها يعمل المصغر اللازم التصغير الذى لم
يلفظ به مكبرا كقوله فما طعم راح فى الزجاج مدامة ترقرق فى الايدى كميت عصيرها فهو ابن
حركيت اما الماضى فالاصح يرفع فقط نحو مررت برجل قايم ابوه وضارب ابوه امس و لا ينصب
لانه لا يشبه المضارع الا اذا كان بمعنى الحال والاستقبال وقال الكسائى وهشام و ابن عقيل
قوم ينصب ايضا استنادا الى الشبه معنى وان زال الشبه لفظا واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد واوله الاولون على حكاية الحال ومنع قوم رفعه الظاهر
وقوم رفعه المضمر ايضا قاله ابن طاهر وابن خروف وهو يرد دعوى ابن عصفور الاتفاق
على انه يرفعه وتجلده وقال قوم يعمل النصب ان تعدى لاثنين او ثلاثة نحو هذا معطى زيد
درهما امس لانه قوى شبهه بالفعل هنا من حيث طلبه ما بعده غير صالح للاضافة اليه لا
مستقلا له بالاضافة الى الاول والاكثرون قالوا هو منصوب بفعل مضمر قال ابن مالك و
يرد ان الاصل عدمه فان كان اسم الفاعل صلة ال فالجمهور انه يعمل مطلقا ماضيا وحالا و
مستقبلا لان عمله بالنيابة فناب ال عن الذى وفروعه وناب اسم الفاعل عن الفعل
الماضى فقام تاوله الفعل مع تاول ال بالذى مقام ما فاته من الشبه اللفظى كما قام لزوم
التانيث بالالف وعدم النظير فى الجمع مقام سبب ثان فى منع الصرف ومثاله ماضيا
قوله والله لا يذهب شيخى باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا القاتلين الملك الحلاحلا وقال الاخفش
لا يعمل بحال وال فيه معرفة كهى فى الرجل لا موصولة والنصب بعده على التشبيه بالمفعول به
وثالثها قاله المازنى وجماعة يعمل ماضيا فقط لا حالا ولا استقبالا ورد بان العمل فى اولى

وبوروده

وبوروده قال تعالى والحافظين فروجهم والحافظات وقال الشاعر اذا كنت معنيا بمجد
وسودد فلا تك الا مجمل القول والفعل ويضاف لمفعوله جوازا نحو هديا بالغ الكعبة انك جامع
الناس غير محل الصيد قال ابو حيان وظاهر كلام سيبويه ان النصب اولى من الجر وقال
الكسائى هما سواء قال ويظهر لى ان الجر اولى لان الاصل فى الاسماء اذا تعلق احدها بالاخر
الاضافة والعمل انما هو بجهة الشبه للمضارع فالحمل على الاصل اولى ووجب الاضافة
ان كان ماضيا نحو ضارب زيد امس اذ لا يجوز النصب كما تقدم او كان المفعول ضميرا متصلا
به نحو زيد مكرمك وقيل وعليه الاخفش وهشام محله نصب وزال التنوين او النون
فى مكرماك ومكرموك للطافة الضمير لا للاضافة قالوا لان موجب النصب المفعولية وهى
محققة وموجب الجر الاضافة وليست بمحققة اذ لا دليل عليها الا الحذف المذكور ولم
يتعين سببا له لوروده بالقياس على الظاهر فانه لا يحذف التنوين فيه الا للاضافة و
يتعين النصب لفقد شرط الاضافة ان كان فى اسم الفاعل ال وخلا منها الظاهر و
المضاف اليه ومرجع الضمير ويجوز تقديم معموله اى اسم الفاعل عليه نحو هذا زيدا
ضارب لا ان جر بغير حرف زايد من اضافة او حرف فلا يقال هذا زيدا غلام قابل
ولا مررت زيدا بضارب بخلاف ما جر الزايد فيجوز التقديم عليه نحو ليس زيد عمروا
بضارب قيل او جر بغير اى بغير زايد ايضا فلا يقدم كغيره وجوز قوم ان اضيف اليه غير
او غير او حد فاجازوا هذا زيدا غير ضارب وكذا الاخيران وقد تقدم ذلك فى
بحث الاضافة ويجوز تقديم معموله على مبتدا ثم الذى هو خبر عنه نحو زيدا هذا ضارب
وقيل لا يجوز ان كان اسم الفاعل خبر مبتدا سببى او من سبب المبتدا قبله نحو زيد ابوه

ضارب عمروا او كان المعمول لسببيه نحو زيد ضارب ابوه عمروا واجاز ذلك البصريون
ووافقهم الكسائي في الاخيرة ولا تقديم معموله اي اسم الفاعل عليه اي المعمول ولا تقديم
معموله عليه وعلى صفته معا فلا يقال هذا ضارب عاقل زيدا ولا هذا زيدا اي
ضارب خلافا للكسائي في اجازته التقديم في الصورتين ويجوز وفاقا تاخير الوصف
عن المعمول نحو هذا ضارب زيدا عاقل والفرق انه اذا وصف قبل ان ياخذ معموله
زال شبهه للفعل بالوصف الذي هو من خواص الاسماء بخلاف ما اذا تاخر الوصف فان
صفته حصل بعد تمام عمله ومن الوارد في ذلك ويخرجن من
ثراه منتصب مسئلة يعمل بشرطه وفاقا وخلافا ما حول منه للمبالغة الفعال وفعول
ومفعال وفعيل وفعل قال اخا الحرب لباسا اليها جلالها وسمع اما العسل فانا شراب
وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها وسمع انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء
من دعاه وقال اتاني انهم مزقون عرضي ولكونها للمبالغة تستعمل الا حيث يكثر
التكثير فلا يقال موات ولا قتال زيدا بخلاف قتال الناس اما اذا لم تدل عليها فلا
تعمل لان كانت للنسب كنجار وطعم او كان الوصف عليها كالكريم وفرح وانكر الكوفيون الكل
اي اعمال الخمسة لانها زادت معنى على الفعل بالمبالغة اذ لا مبالغة في افعالها ولزوال
الشبه الصوري ايضا فما ورد بعدها منصوبا فباضمار فعل يفسره الثاني وانكر اكثر
البصريين الاخيرين اي فعيل وفعل لقلتهما وانكر الجرمي فعلا دون فعيل لانه اقل ورودا
حتى انه لم يسمع اعماله في نثر وقال ابو عمرو يعمل فعل بضعف وقال ابو حيان لا ينبغي
فيها السماع بل يقتصر عليه بخلاف الثلاثة الاخر فيقاس فيها وقد سبقها في المثل على

ترتيبها

ترتيبها في العمل فاكثرها فعال ثم فعول ومفعال ثم فعيل ثم فعل وادعى ابن طلحة تفاوتها
في المبالغة ايضا ففعول لمن كثر منه الفعل وفعال لمن صار له كالصناعة ومفعال لمن
صار له كالآلة وفعيل لمن صار له كالطبيعة وفعل لمن صار له كالعاهة قال ابو حيان ولم
يتعرض لذلك المتقدمون واعمل ابن ولاد وابن خروف فعيلا بالكسر والتشديد فاجازا
زيد شريب الخمر وطبيخ الطعام قال ابو حيان وقد سمع اضافة شريب الى معموله في قوله لا
شعري يا ناق منه فانه شريب جاز اعمالها غير مفردة كقوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر
ذنبهم غير فخر وقوله خوارج تراكيب قصد المخارج وقوله ثم مهاوين ابدان الجزور مخاميص
العشيات لا خور ولا قزم وذهب ابن طاهر وابن خروف الى جواز اعمالها اضمرت ان
عريت من ال وان لم يقل بذلك في التثنية مسئلة كهو ايضا في العمل والشروط والاحكام
وفاقا وخلافا اسم المفعول فيرفع مرفوع فعله اي المفعول لان فعله لما لم يسم فاعله
قال وعن تركنا تغلب ابنة وائل كمضروب رجلاه منقطع الظهر ويجوز اضافته اي اسم
المفعول اليه اي الى مرفوعه ومثله اسم الفاعل فانه لا يجوز فيه ذلك نحو زيد مضروب
الظهر قال ابو حيان والصحيح ان الاضافة في مثل ذلك من نصب لا من رفع واصله مضروب
الظهر وقال شيخنا الشاطبي لم يذكر هذا الحكم غير ابن مالك واعتنى بذكره في سائر كتبه وقيده
في الكافية بالعلة ولم يقيده بها في التسهيل والاول احسن قال ثم انما يجوز بشرطين ان
يكون اسم المفعول من متعد الى واحد فلا يجوز من لازم ولا من متعد الى اكثر وان يقصد
ثبوت الوصف ويتناسى فيه الحدوث ثم كما يجوز الاضافة يجوز النصب على التشبيه
بالمفعول او التمييز نحو هذا مضروب الاب او ابا وهو اقل من الاضافة ولا يعمل كعمل اسم

المفعول اماما بمعناه فهي فعل وفعل وفعيل كذبح وقبض وقتيل فلا يقال مررت برجل كحيل
عينه ولا قتيل ابوه خلافا لابن عصفور حيث اجاز ذلك قال ابو حيان ويحتاج في ذلك الى
اجازته الى نقل صحيح عن العرب مسئلة كهو ايضا لصفة المشبهة بمعمولها لكن جاء الضرفي انها لا
تعمل في مضمر ولا في اجنبي بل في سببي ولا في سابق عليها بل في متاخر عنها ولا في مفصول
عنها وعنه بل في متصل بها قال الخفاف في شرح الجمل لا يفصلوا بين الصفة المشبهة ومعمولها
فيقولوا كريم فيها حسب الاباء الا في الضرورة كما قال والطيبون اذا ما ينسبون ابا ولا يراد
بها غير الحال واسم الفاعل بخلافها نحو انا زيدا ضاربه تقديره انا ضارب زيدا ضاربه كما
يعمل مظهرا او في اجنبي كما يعمل في سببي وفي متقدم عليه كما يعمل في متاخر عنه وفي مفصول
كما يعمل في متصل ويراد به الاستقبال كما يعمل يراد به الحال وقوله في الاصح فيهما راجع الى
الاخيرين قال ابو حيان ذكر صاحب البسيط انه يجوز الفصل بين هذه الصفة وبين معمولها
اذا كان مرفوعا او منصوبا كقوله تعالى مفتحة لهم الابواب قال ولم يتعرض ابن مالك في التسهيل
لزمان هذه الصفة وذكر ذلك في شرحه فقال وصوغها من لازم لحاضر وهي مسئلة
خلاف ذهب اكثر النحويين الى انه لا يشترط ان تكون بمعنى الحال وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها
يكون في الازمنة الثلاثة واجاز ان يقول مررت برجل حسن الابن غدا فيكون بمعنى المستقبل
وذهب السيرافي الى انها ابدا بمعنى الماضي وهو ظاهر كلام الاخفش قال الصفة لا يجوز تثنيتها
الا اذا ساغ ان يبنى منها تفعل وقد ذهب ابن السراج والفارسي الى انها لا تكون بمعنى الماضي
وهو اختيار الشلوبين قال وسواء رفعت ام نصبت لانك اذا قلت مررت برجل حسن
الوجه فحسن الوجه ثابت في الحال لا تريد مضيا ولا استقبالا لانها لما شبهت باسم الفاعل

لم تقو

لم تقو قوته في عملها في الازمان وقد جمع بعض اصحابنا بين قول السيرافي وقول ابن السراج بان
قال لا يريد السيرافي بقوله انها للماضي ان الصفة انقطعت وانما يريد انها انما وجدت وقت
الاخبار فلا فرق بين القولين على هذا وفي البسيط قال بعضهم الصفة المشبهة باسم الفاعل
مفارقة له في انها لا توجد الا حالا وتقدم ان ذلك ليس على جهة الشرط بل ان وضعها كذلك لكونها
صفة دالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال واما على جهة الشرط فيكون ح بمعنى
تاويلها بالزمان ولا يشترط الا الحاضر لانه المناسب انتهى ثم هي اما صالحة للمذكر والمؤنث مطلقا
اي لفظا ومعنى كحسن وقبيح او لفظا لا معنى كحائض وخصي لفظهما من حيث الوزن بفاعل
وفعيل صالح للمذكر والمؤنث ولكن معنى الحيض يختص بالمؤنث ومعنى الخصا يختص بالمذكر
او عكسه اي معنى لا لفظا كاكبر الابر فانه معنى مشترك فيه لكن خص المذكر بلفظ آلى والمؤنث
بلفظ عجزاء او لا يصلح لهما بل يختص باحدهما كادر واكمر لفظهما ومعناها خاص بالمذكر
ورتقاء وعفلاء لفظها ومعناها خاص بالمؤنث وتجري الاول على مثلها وضدها اي يجري
مذكرها على المذكر والمؤنث ومؤنثها على المؤنث والمذكر قال ابو حيان وهو الذي يعبر عنه
النحويون بانه شبيه عموما تقول مررت برجل حسن الاب وبرجل حسن الام وبامراة حسنة
الام وبامراة حسنة الاب دون الباقي فانها انما تجري على مثلها فقط ولا تجري على ضدها
في الاصح تقول مررت برجل خصي الابن وبامراة حائض البنت وبرجل آلى الابن وبامراة
عجزاء البنت وبرجل آدر الابن وبامراة رتقاء البنت قال ابو حيان وهذا يعبر عنه النحويون
بانه شبيه خصوصا واجاز الكسائي والاخفش جريان هذه الصفة على ضدها في الاقسام
الثلاثة فيقول حائض ابنه وبامراة خصي ابنها وبرجل عجزاء ابنته وبامراة آلى ابنها وبرجل

ونعا بنته وبامرأة ادرايها هكذا حكى ابن مالك الخلاف في الثلاثة ونازعه ابو حيان بان
بعض المغاربة نقل الاتفاق على المنع في بابين منها وان الخلاف خاص بقسم واحد وهي
الصفة المشتركة من جهة المعنى واللفظ تختص وتجيء مع ال مقترنة بها ودونها رفعا على ان
يعرب المرفوع بها فاعلا بها قاله سيبويه والبصريون او بدلا من الضمير المستكن فيها قاله الفارسي
ونصبا على انه يعرب شبيها بالمفعول به في المعرفة او تمييزا في النكرة وجرا بالاضافة وفي رابعها
خلاف في مجرد ومقرون بال ومضاف لمراد المقرون
بال او لمجرد او لضمير او لمضاف لمراد الضمير فتلك ستة وثلاثون حاصلة من ضرب اثنين
وهو حالتا اقترانها بال وعدمه في ثلاثة وهي وجوه عملها الرفع والنصب والجر تبلغ ستة
ثم ضرب الستة المذكورة في احوال المعمول الستة وهي تجريده واقترانه بال واضافته الاربعة
المشار اليها فيبلغ ما ذكر وهذه امثلتها على الترتيب رايت الرجل الحسن وجه والحسن وجها
والحسن وجه والحسن الوجه والحسن الوجهَ والحسن الوجهِ والحسن وجه الاب والحسن وجه
الاب والحسن وجه الاب والحسن وجه اب والحسن وجه اب والحسن وجه اب والحسن وجهه
والحسن وجهه والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجه ابيه والحسن وجه ابيه ورايت
رجلا حسنا وجه وحسنا وجها وحسنٌ وجهٍ وحسنا الوجهُ وحسنا الوجهَ وحسن
الوجهِ وحسنا وجه الاب وحسنا وجهَ الاب وحسنٌ وجهِ الاب وحسنا وجهُ اب و
حسنا وجهَ اب وحسن وجهِ اب وحسنا وجهُه وحسنا وجهَه وحسن وجهِه وحسنا
وجهُ ابيه وحسنا وجهَ ابيه وحسن وجهِ ابيه هذه سردها وليست كلها جائزة على ما بين
لكن تجب الاضافة حال كونها مجردة من ال الى ضمير متصل بها في الاصح نحو مررت برجل حسن

الوجه

الوجه جميله ولا يجوز نصب هذا الضمير وجوزه الفراء فيقال جميل اياه ويرد بانه لا ينفصل
الضمير مع قدرته على اتصاله فان لم تباشره متصلة به او قرنت بال امتنعت الاضافة بل يتعين النصب
باتفاق في حالة الفصل نحو قريش نجباء الناس وكرامهموها وعلى احد القولين للنحاة
في حالة الاقتران بال نحو مررت بالرجل الحسن وجها الجميلة والقول الثاني ان الضمير في موضع
جر فلو كانت الصفة غير منصرفة في الاصل وقرنت بال نحو مررت بالرجل الحسن الوجه الا
حمرة فالضمير في موضع نصب عند سيبويه وجر عند الفراء وتمتنع الاضافة حال كون الصفة
مع ال لمعمول عار منها او من اضافة لما فيها اي لمعمول فيه ال او الى ضمير فيها فلا يجوز من الامثلة
السابقة الحسن وجه والحسن وجه اب والحسن وجهه والحسن وجه ابيه لما تقرر في باب الاضافة
من انه لا يجوز اضافة الصفة المقرونة بال الى الخالي من ال ومن اضافة لما فيه ال ومثال
المضافة الى ضمير ما فيه ال رايت الكريم الاباء الغامر جودهم قال ابو حيان وهو نادر وتقبح
الاضافة حال كون الصفة دون ال مضافا لضمير وهو مثال حسن وجهه ومنعها سيبويه
اختيارا وخص جوازها بالشعر كقول الشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامي
قد عفى طلالهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ومنعها
المبرد مطلقا في الشعر وغيره وتاول البيت المذكور على انهما من قوله مصطلاهما عائد على الاعالي
لانها مثناة في المعنى قال ابن مالك في شرح الكافية وهو عند الكوفيين جائز في الكلام كله وهو
الصحيح لان مثله قد ورد في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث
الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه قال ومع
هذا ففي جوازه ضعف ووافقه ابو حيان وكذا يقبح رافعها مطلقا اي مع ال ومجردة

العاري من الضمير وال والاضافة الى احدهما وذلك مثال الحسن وجه وحسن وجه والحسن وجه
اب وحسن وجه اب ومنع اكثر البصريين حسن وجه وهو المثال الثاني من هذه الاربعة لخلو الصفة
من ضمير مذكور يعود على الموصوف واختاره ابن خروف وما تقدم من جوازه بعض هو مذهب
الكوفيين واختاره ابن مالك ومن شواهده قوله بثوب ودينار وشاة ودرهم فهل انت
مرفوع بما ههنا راس وقوله ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام عنه قال ابو حيان وقول
ابن هشام الخضراوي في نحو هذا لا يجوز الرفع في قول احد لان الضمير في السبب ولا ما سد
مسده ليس بصحيح اذ جوازه محكي عن الكوفيين وبعض البصريين ونتبع معمولها اي الصفة
المشبهة بجميع التوابع وتجري على حسب لفظه لا موضعه واجاز الفراء تتبع المجرور على موضعه
من الرفع فاجاز مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وهذا قوي اليد والرجل برفع نفسه
والرجل مع جر المعمول وقد صرح سيبويه بمنع ذلك وانه لم يسمع منهم في هذا الباب والمانه
نعم يعطف على معمولها المجرور نصبا فنصوا على انه لا يجوز لا يقال هذا حسن الوجه والبدن
بخلاف اسم الفاعل وقيل يتبع بكل التوابع الا بالصفة قال ابو حيان هكذا قال الزجاج وزعم
انه لم يسمع من كلامهم فلا يجوز جاءني زيد الحسن الوجه الجميل قال وقد جاء في الحديث في صفة
الدجال اعور عينه اليمنى فاليمنى صفة لعينه وعينه معمول الصفة فينبغي ان ينظر في ذلك
قال وعلل منع ذلك بعض شيوخنا بان معمول الصفة محال ابدا على الاول فاشبه المضمر
لانه قد علم انه لا يعني من الوجوه الا وجه زيد في نحو مررت بزيد الحسن الوجه قال وحكي لي هذا
التعليل ايضا الشيخ بهاء الدين النحاس عن عبد المنعم الاسكندراني من تلاميذ ابن بري
قال لي وقد كان ظهر لي ما يشبه هذا وهو ان الصفة في الحقيقة للوجه واذا اسندت الى

زيد

زيد مثلا فقد تبرأ الوجه بالصفة فلا يحتاج الى تبيين قلت لم الصفة قد تكون لغير التبيين
كالمدح والذم وغيرهما فهلا جاز ان يوصف بصفات هذه المعاني فقال اصل الصفة ان
تاتي للتبيين ومجيئها لما ذكرت هو بحق الفرع واذا امتنع الاصل فاحرى ان يمتنع الفرع
وقال بعض اصحابنا امتنع ذلك لانها ضعيفة في العمل فلم تقو ان تعمل في الموصوف و
الصفة معا ويضعف هذا بعملها في المؤكد والتوكيد الا ان فرق بينهما بان المؤكد والتوكيد
كانهما شيء واحد لان التوكيد لم يدل على معنى زائد في المؤكد بخلاف الصفة واذا كان معناها
اي الصفة المشبهة لسابقها اي الموصوف رفعت ضميره مطابقة في الافراد والتذكير وضدهما
نحو مررت برجل عاقل وبرجلين عاقلين وبامراة عاقلة او كان معناها لغيره ولم ترفعه
فكذلك اي تطابق الصفة الموصوف قبلها نحو مررت برجلين حسني الغلمان ونساء
حسان الغلمان والا بان رفعته فكالفعل فلا يطابق الا على لغة اكلوني البراغيث
نحو مررت برجلين حسن غلاماهما وبرجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلامها وتكسيرها
اي حين رفع السببي مسند الى جمع ان امكن اولى من الافراد في الاصح سواء كان الموصوف
جمعا ام مثنى ام مفردا نحو مررت برجال حسان غلمانهم وبرجلين حسان غلمانهما وبرجل حسان
غلمانه هذا قول المبرد ونص عليه سيبويه في بعض نسخ كتابه واختاره الجزولي وصاحب
التمهيد وبه جزم ابن مالك قال ابو حيان وذهب بعض شيوخنا الى ان الافراد احسن من
التكسير قال لان العلة في ذلك انه قد نزل منزلة الفعل اذا رفع الظاهر والفعل لا يثنى
ولا يجمع فانبغى ان تكون الصفة مفردة قال انه التكسير اجود من جمع السلامة اذ لا يظهر
علامة جمع فهو كالمفرد لانه معرب بالحركات مثله بخلاف جمع السلامة والا فالفعل لا

يجمع لا جمع سلامة ولا جمع تكسير فكيف يكون احدهما احسن من الافراد قال ابو حيان وما
ذكره هو القياس لكنه ذهل عن نقل سيبويه في ذلك ثم ذكر ابو حيان بعد اسطر ان هذا الذي
هو مذهب الجمهور واختيار الشلوبين وشيخه الابدي وثالثها تصححها فالتكسير لانه يكلف
جمع في موضع لا يحتاج اليه لانه اذا رفع نقوية قوة الفعل وطريق الجمع في الفعل مكروه فكذا
في الاسم نقل ذلك ابو حيان عن بعض من عاصره فان لم يكن التكسير فواضح انه ليس الا الافراد
نحو مررت برجل شراب اباؤه وان وجد اي جمع التكسير الكوفيين فيها ابيح اي الا جمع جمع تصحيح
بالواو والنون نحو مررت برجل حسنين اباؤهم وكذا اوجبوا غير المطابقة في التثنية نحو مررت
برجلين احسن ابواهما او منعوا الافراد فيهما بخلاف اجمع الجمعين فيجوز واقتصر الافراد
والتكسير احسن نحو مررت برجل كريم اعمامه وكرام اعمامه وضعيف كريم اعمامه واجري كعلها
في رفع السببي ونصبه وجره اسم مفعول المتعدي لواحد وفاقا كقوله هل انت مرفوع
باهمنا رأس وقوله لما برات عليه وجناتها وقوله تمني لقاء الجون مغرور نفسه قال ابو
حيان وقول التسهيل والاصح يدل على خلاف في المسئلة ولا نعلم احدا منعها فلذلك قلت وفاقا
واجري كذلك ايضا الجامد والمضمن معنى المشتق نحو قوله فانها عسلا ماؤه وعسل الماء اي
حلوا وقال الشاعر لانت واني عرابل الاهاب وقال الاخر فراشة الحلم فرعون العذاب وان
بطلب نداه المتعدي لواحد ان امن اللبس نحو زيد ظالم العبيد خاذلهم ولا احمد لا نبياء نا صرهم
اذا كان له عبيد ظالمون خاذلون وانبيا راحمون ناصرون وكذا هذا ضارب الاب زيدا
فهذا ضارب ابن زيدا فان لم يؤمن اللبس لم يجز وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع انما
يجوز ان حذف المفعول اختصارا فان لم يحذف اصلا لم يجز وكذا ان حذف اختصارا

لكلب وقد كلبا اي منفعل وطالبني وسهلان ومنع ابو حيان قياسه وكذا اسم الفاعل صح

بانه

لانه كالمثبت فيكون الوصف اذ ذاك مختلف التعدي والتشبيه وهو واحد وذلك
لا يجوز وبيانه انه من حيث نصب السببي او جره يكون مشبها باسم الفاعل المتعدي ومن حيث نصب
المفعول به يكون اسم الفاعل متعديا مشبها بالمضارع فاختلفت جهة تعديته وتشبيهه من حيث
صار شبيها باصل في العمل شبيها بفرع في العمل فصار فرعا الاصل وفرعا الفرع ولا يكون الشيء الواحد
فرعا الشبيهين ثم انه انما سمع استعمال المتعدي صفة مشبهة حيث حذف المفعول اختصارا
نحو الراحم القلب ظلاما وان ظلما قال ابو حيان وهذا تفصيل حسن وقال ابو علي الفارسي
يجوز مطلقا ولم يقيده بامن اللبس قال ابن مالك في شرح التسهيل والصحيح ان جواز ذلك موقوف
على امن اللبس قال ويكثر امن اللبس في اسم فاعل غير المتعدي فلذلك سهل فيه الاستعمال المذكور
ومنه قول ابن رواحة تباركت اني من عذابك خائف واني اليك تائب النفس راجع و
قال اخر ومن يك خل العزائم تابعا هواه فان الرشد منه بعيد ومن وروده من المصوغ
من متعد قوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما انتهى قال ابو حيان
واطلاقه يدل على جواز ذلك في كل متعد سواء تعدى لواحد لاثنين او لثلاثة ولا خلاف انه لا
يجوز في المتعدي لاثنين او ثلاثة ومنعه الاكثر مطلقا وتوقف ابو حيان فقال الاحوط ان لا
يقدم على جواز ذلك حتى يكثر فيه السماع فيقاس على الكثير لان التعليل يقبل الشذ وذمعان
البيت السابق يحتمل التاويل فان تعدى بالحرف فلا يجوز فيه ذلك في الاصح وعليه الجمهور
وجوزه الاخفش وابن عصفور نحو مررت برجل مار الاب بزيد بنصب الاب او جره و
استدلا بقولهم هو حديث عهد بالوجع فقولهم بالوجع متعلق بحديث وهو صفة مشبهة و
الجمهور تاولوا ذلك على انه متعلق بعهد لا بالصفة فان جاء من كلامهم مررت برجل غضبان

مبحث افعل التفضيل

لا ابا على زيد علقوا على زيد بفعل محذوف نزل عليه الصفة اى غضب على زيد افعل التفضيل
اى هذا مبحثه يرفع افعل التفضيل الضمير غالبا والظاهر في لغة ضعيفة نحو مررت برجل افضل منه
ابوه اى ابو زيد عليه في الفضل ابوه حكاها سيبويه وغيره والاحسن ما تقدم من
ويكثر رفعه الظاهر ان كان مفضلا على نفسه باعتبارين واقعا بين ضميرين اولهما له والاخر
للموصوف والوارد من ذلك عن العرب كونه بعد نفي والمثال المشهور لذلك قولهم ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وبه عرفت المسئلة بمسئلة الكحل وافردت بالتاليف
فالكحل فاعل باحسن وهو مفضل باعتبار كونه في عين زيد على نفسه حالا في عين غيره و واقع
بين ضميرين اولهما له وهو الضمير في منه والاول للموصوف وهو الضمير في عينه وقد تقدم النفي اول
الجملة ومنه حديث ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر ما
علمت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان قال ابن مالك والسبب في رفعه الظاهر
في هذه الحالة هيئة بالقرائن التي قارنته لمعاقبته الفعل اياه على وجه لا يكون بدونها الا ترى
انه يحسن في المثال ان يقع بدله ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد ولا
يختل المعنى بخلاف قولك في الاثبات رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
فان ايقاع الفعل فيه موقع افعل يغير المعنى فكان رفع افعل الظاهر لو فقد من قارنه صالحا
للفعل على وجه لا يغير المعنى بمنزلة اعمال اسم الفاعل الماضي معنى اذا وصل بالالف واللام فانه
كان ممنوع العمل لعدم شبهه بالفعل الذي في معناه فلما وقع صلة قدر بفعل وفاعل ليكون
جملة فان المفرد لا يوصل به موصول فاجيز له في موقع الفعل ما كان فاته من الشبه
فاعطي العمل بعد ان منعه وقاس ابن مالك على النفي النهي والاستفهام فقال لا باس باستعماله

بعد نهي

بعد نهي او استفهام فيه معنى النفي كقولك لا يكن غيرك احب اليه الخير منه اليك وهل في الناس
رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن وان لم يرد ذلك مسموعا ومنعه ابو حيان قايلا اذا كان لم يرد هذا
الاستعمال الا بعد نفي وجب اتباع السماع فيه والاقتصار على ما قالته العرب ولا يقاس عليه ما
ذكر لا سيما ان رفعه الظاهر اجماع في لغة شاذة فينبغي ان يقتصر في ذلك على مورد السماع
قال ومن الحاقهما بالنفي ظاهر في القياس ولكن الاولى اتباع السماع واعرب لا اعلم شلا كى
هذا التركيب معداه مع الوجه الذي تقدم تقريره مبتدا وخبرا
وقد يحذف الضمير الاول اذا كان معلوما مع ما رايت قوما اشبه بعض ببعض من قومك قال
ابن مالك تقديره ما رايت قوما ابين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك وقد يحذف الضمير
الثاني وتدخل من على الظاهر نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد او على محله
كقولك في المثال المذكور من عين زيد بحذف كحل الذي هو المضاف او على ذي محله كقولك
فيه من زيد بحذف كحل وعين وادخالها على صاحب العين ومن ادخالها على المحل قولهم ما رايت
كذبة اكثر عليها شاهد من كذبة امير على منبره الاصل من شهود كذبة امير فحذف شهود واقام المضاف
اليه مقامه ولا ينصب افعل التفضيل مفعولا به على الاصح بل يعدى اليه باللام ان كان الفعل
يتعدى الى واحد نحو زيد ابذل للمعروف فان كان الفعل يفهم علما او جهلا تعدى بالباء نحو
زيد اعرف بالنحو واجهل بالفقه وان كان مبنيا من فعل المفعول تعدى بالى الى الفاعل معنى
نحو زيد احب الى عمرو من خالد وابغض الى بكر من عبد الله ويعدى الى المفعول نحو زيد احب
في من خالد وابغض في عمرو من جعفر قال ابن مالك وان كان من متعد الى اثنين عدي
الى احدهما باللام واضمر ناصب الثاني نحو هذا اكسى للفقراء الثياب اى يكسوهم الثياب قال ابو

حيان وينبغي ان لا يقال هذا التركيب الا ان كان مسموعا من لسانهم وذهب بعضهم الى انه
ينصب المفعول به ان اول بلا تفضيل فيه حكاه ابن مالك في التسهيل قال ابو حيان وهذا
الراي ضعيف لانه وان اول بلا تفضيل فيه فلا يلزم منه تعديه كفعيله ولتراكيب خصوصيات
وفي شرح الكافية لابن مالك اجمعوا على انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم جواز ذلك
جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا
مفعول به لا مفعول فيه وهو موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم زاد في شرح التسهيل
والتقدير الله اعلم يعلم مكان جعل رسالاته قال ابو حيان وقد خرجناه نحن على ان يكون حيث
باقية على بابها من الظرفية لانها من الظروف التي لا تتصرف كما لا ينصب مفعولا مطلقا
وفاقا ذكره   ويلزمه من ولو تقديرا ان جرد من ال والاضافة
نحو زيد افضل من عمرو وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومثال تقديرها
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والاخرة خير وابقى ويلزمه الافراد و
التذكير ان جرد او اضيف لنكرة سواء كان تابعا لمذكر ام مؤنث لمفرد ام مثنى ام مجموع نحو
زيد افضل من عمرو وهند افضل من دعد والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل
من عمرو والهندان افضل من دعد والهندات افضل من دعد ونحو زيد افضل
رجل وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهي افضل امراة وهن افضل نساء خلافا
للفرا في الثاني حيث اجاز فيما اضيف الى نكرة مدناة من المعرفة بصلة وايضاح ان تونث
وتثني نحو هند فضلى امراة تقصد والهندان فضليا امراتين تزورانا
وعلى الاول يلزم مطابقتها هو اي النكرة المضاف اليها كما تقدم في الامثلة خلافا لابن مالك

في النكرة

في النكرة المشتقة حيث قال يجوز فيها الافراد مع جمعيته ما قبل المضاف ومنه قوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به قال ابو حيان وقياس قوله جريان ذلك فيما قبله مثنى نحو الزيدان
افضل مومن قال والحق تاويل الاية على حذف موصوف هو جمع في المعنى اي اول فريق
كافر وعلى الاقوال يلزم كونها من جنس المسند اليه افعل كما تبين وجوز ابو بكر بن الانباري
جرها ان خالفته في المعنى مع تجويزه نصبها نحو اخوك اوسع دار ودارا وابسط جاه و
جاها قال فالجر على انها فيه افعل الى المفسر والنصب على ارادة من اذ لو ظهرت لم يكن
الا النصب والمعرف بال يطابق في الافراد والتذكير وضدهما حتما نحو زيد الافضل
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وفي المضاف المعرفة الوجهان المطابقة وعدمها
وقد اجتمعا في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
واوجب ابن السراج الافراد والتذكير ومنع من مطابقته ما قبله قال ابو حيان ويرد
عليه السماع والقياس قال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وقال وجعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها فافرد احرص وجمع اكابر واما القياس فتشبيه بذي الالف واللام
اقوى من شبهه بالعاري من حيث اشتراكهما في ان كلا منهما معرفة فاجراؤه مجراه في
المطابقة اولى من اجرائه مجرى العاري فاذا لم يعط الاختصاص بجريانه مجراه فلا
اقل من ان يشاركه وعلى الاول في الافصح خلف قال ابو بكر بن الانباري الافراد و
التذكير افصح استغناء بتثنية ما اضيف اليه وجمعه وتانيثه عن تثنية افعل وجمعه
وتانيثه قال وهذا القوي عن العرب وقال ابو منصور الجواليقي الافصح من الوجهين

المطابقة ولا يجوز افعل من معنى التفضيل ح ويكون بعض المضاف اليه كما تقدم وقال
الكوفيون الاضافة فيه على تقدير من فاذا لم يقصد به التفضيل طابق وجوبا المعرف بال
لتساويهما في التعريف وعدم اعتبار معنى من ولا يلزم كونه بعض ما اضيف اليه قال
ابن مالك في شرح الكافية فلو قيل يوسف اخوته امتنع عند ارادة معنى المجرد وجاز عند
ارادة معنى المعرف بال لما ذكرت لك ولما قرر في باب الاضافة وهو ان ما بمعنى بعض
ان اضيف الى معرفة وبمعنى كل ان اضيف الى نكرة وافعل التفضيل مثلها في ذلك وفي
شرح التسهيل لابن حيان اذا كان افعل جاريا على من اطلق له التفضيل فلا ينوى معه
معنى من اول بالتفضيل فيه لزمت المطابقة في الحالين ولا يلزم ان يكون فيهما بعض المضاف
اليه مثال الاول يوسف احسن اخوته اي حسنهم او الاحسن من بينهم هذا على الاخلاء
من معنى من والاضافة الى ليس بعضا منه لان اخوة يوسف لا يندرج فيهم يوسف
ومثال الثاني زيد اعلم المدينة اي عالم المدينة قال وهذا النوع ذهب اليه المتأخرون
واستدلوا على وقوعه بقوله تعالى هو اعلم بكم وهو اهون عليه قالوا التقدير هو عالم
بكم اذ لا مشارك له في علمه وهو هين عليه اذ لا تفاوت في نسب المقدورات الى قدرته
وفي قياس ذلك خلاف فقال المبرد هو مقيس مطرد وقال ابن مالك في التسهيل الاصح
قصره على السماع قال ابو حيان لقلة ما ورد من ذلك ولا تخلو افعل التفضيل المجرد من ال
والاضافة المقرون بمن من مشاركة المفضل في المعنى غالبا ولو تقديرا قال ابو حيان
فاذا قيل سيبويه انحى من الكسائي فالكسائي مشارك لسيبويه في النحو وان كان
سيبويه قد زاد عليه في النحو والمراد بقولنا ولو تقديرا مشاركته بوجه ما كقولهم

في

في البغيضين هذا احب الي من هذا وفي الشريرين هذا خير من هذا وفي الصعبين هذا
اهون من هذا وفي القبيحين هذا احسن من هذا ومن التنزيل قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه وتاويل ذلك هذا اقل بغضا واقل شرا واهون صعوبة
واقل قبحا ومن غير الغالب قولهم العسل احلى من الخل والصيف احر من الشتاء وتحذف
من والمفضول لقرينة كقوله تعالى فانه يعلم السر واخفى ويكثر الحذف لكون افعل خبرا
للمبتدا او ناسخ نحو ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا والله اعلم
بما وضعت وما تخفي صدورهم اكبر والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقال الشاعر ولكنهم كانوا على الموت اصبرا اي صفر
غوم ربت برجل افضل ومنعه الرازي فيهما وقال لا يجوز الحذف الا في الخبر وتأتيها الحذف
مع الصفة قبيح وجوزه البصرية
مع افعل اذا كان في موضع فاعل واسم ان نحو جاءني افضل وان اكبر الله ومنعه الكوفيون
وفي تقديمها اي من ومجرورها على افعل اقوال احدها الجواز
ثانيها المنع ثالثها وهو الاصح يجب ان وصلت باستفهام نحو
ممن انت خير ومن اي الناس زيد افضل ومن كان زيد افضل ومن ظننت زيدا
افضل ومن وجه من وجهك اجمل ولا ان كانت في الخبر منع اختيارا وجاز في
الضرورة كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه
اطيب ○ وتفصل من ومجرورها من افعل معمول له كقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وقل الفصل بينهما وبينه بغيره اي بغير المعمول كقوله ○ ولسواك اطيب لو

بذلت لنا من ا، من هيبة على جزء وقوله يا بلق اخبث يا فرزدق منكم ليلا واخبث بالنهار

نهارا وقد يعدى افعل كالتعجب اى بالحروف التى يعدى بها قال ابن مالك فيقال زيد

ارغب فى الخير من عمرو واجمع للمال من زيد واراف بنا من غيره مسئلة خرج عن الاصل

آخر وهو وصف على افعل يطابق ما هو له مطلقا فى الافراد والتذكير والتنكير واضدادها

نحو مررت بزيد وبرجل آخر وبرجلين آخرين او برجال آخرين وكان مقتضى جعله من باب

افعل التفضيل ان يلازم فى التنكير لفظ الافراد والتذكير وان لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

الا معرفا كما كان افعل التفضيل فمنع هذا المقتضى وكان بذلك معدولا عما هو به اولى

فلذلك منع من الصرف ولم يخله من لانه لا دلالة فيه على تفضيل لنفسه ولانها ولى

والصحيح انه يستعمل فى غير الاخر اما اول الوصف فكغيره من سائر افعل التفضيل فيفرد

مجردا ومضافا الى النكرة ويطابق معرفا بال ويضاف المعرفة قال تعالى ان اول بيت

وضع وانا اول المؤمنين ويقع بعد عام مضافا فاهو البيه ونابعا له ومنصوبا ظرفا

قال فى البسيط تقول العرب على ما قاله اللحيانى مضى عام الاول بما فيه والعام الاول

وعام اول بما فيه وعام اول بما فيه وعام اول فتضيف العام الى الاول فتصرف ولا

تصرف وتزعم على النعت فتصرف ولا تصرف لان اول يكون معرفة ونكرة ويكون ظرفا

واسماء فتقول ابدا بهذا اول فتبنيه على الضم والحمد لله اولا واخرا يعرب ويصرف نكرة

وفعلت ذلك عاما اولا وعام اول واول واحترز باول الوصف عن الاسم وهو المجرد

عن الوصفية فانه مصروف نحو ماله اول ولا اخر قال ابو حيان وفى محفوظى ان مؤنثه

هذا اوله اسماء الافعال اى هذا مبحثها هى اسماء قامت مقامها اى مقام الافعال فى العمل

غير

ض

اسماء الافعال

غير منصرفة لا تصرف الافعال اذ لا يختلف ابنيتها لاختلاف الزمان ولا تصرف الاسماء

اذ لا يسند اليها فتكون مبتداء او فاعلة ولا يخبر عنها فتكون مفعولا بها او مجرورة

وبهذا القيد خرجت الصفات والمصادر فانها وان قامت مقام الافعال فى العمل الا

انها متصرفة تصرف الاسماء فتقع مبتدا وفاعلة ومفعولة واما قول زهير دعيت

نزال ولج فى الذعر فمن الاسناد اللفظى وقول فى صدر الجد هى اسماء احسن من قول

التسهيل هى الفاظ الى آخره لانه يدخل فيه ان واخواتها فانها الفاظ قامت افعال

فعملت غير متصرفة تصرفها ولا تصرف الاسماء وهى حروف لا اسماء افعال ولهذا

احتاج الى اخراجها فزاد فى الكافية قوله ولا فضلة وقال فى شرحها انه خرج به الحروف

لان الحروف ابدا فضلة فى الكلام وحكمها غالبا فى التعدى واللزوم وغيرهما كاظهار

فاعلها واضماره حكم موافقها معنى فرويد متعد لان فعله امهل فيقال رويد زيدا

وصه لازم لان فعله اسكت وفاعل كليهما مضمر وجوبا كفعليهما ومظهر فى هيهات زيد

كما تقول بعد زيد واحترز بغالبا من امين فانها بمعنى استجب وهو متعد ولم يحفظ

لها مفعول وكذا ايه بمعنى زدنى لكن تخالف فانها لا يبرز معها ضمير بل يستكن فيها

مطلقا بخلاف الفعل فيقول صه للواحد وللاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ

واحد ولا يتقدم معمولها عليها فلا يجوز ان يقال زيدا عليك ولا زيدا رويد لانها

فى العمل عن الفعل فضعفت ولا تضمر اى لا تعمل مضمرة بان تحذف ويبقى معمولها

فى الاصح فيهما وجوز الكسائى ان يتصرف فيها بتقديم معمولها عليها اجراء لها مجرى

اصولها وجعل منه قوله تعالى كتاب الله عليكم وقول الشاعر يا ايها المائح دلوى دونكا

وجوز ابن مالك اعمالها مضمرة وخرج عليه هذا البيت فجعل دلوى مفعولا بدونك
مضمرا لدلالة ما بعده عليه وزعمها الكوفيون افعالا لدلالتها على الحدث والزمان وزعمها
ابن صابر قسما رابعا زائدا على اقسام الكلمة الثلاثة وسماه الخالفة ثم على الاول وهو قول
جمهور البصريين باسميتها اختلف في مدلولها فقيل مدلولها لفظ الفعل لا حدث ولا
زمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان وقيل بل نفسهما قال في البسيط ودلالتها
على الزمان بالوضع لا بالطبع وعلى هذا فهي اسم لمعنى الفعل قيل وهو ظاهر كلام سيبويه
والجماعة وقيل هي اسما المصادر ثم دخلها معنى الفعل وهو معنى الطلب في الامر او معنى
الوقوع بالمشاهدة ودلالة الحال في غير الامر فتبعه الزمان وما نون منها لزوما نحو
واها وايها وويها او جوازا كصه ومه وايه فهو نكرة بمعنى انزاد او جرد لعلى تنكير
الحدث المفهوم من اسم الفعل وغيره اى ما لم ينون اما جوازا كما ذكر او لزوما كامين و
بله معرفة وقيل كلها معارف لا نكرة فيها ثم اختلف في تعريفها من اى قبيل هو فقيل
من قبيل تعريف الاشخاص بمعنى ان كل لفظ من هذه الاسما وضع لكل لفظ من هذه
الافعال وقيل هي اعلام اجناس واكثرها اوامر كصه بمعنى اسكت ويقال صاه ومه
وايها وكلاهما بمعنى انكفف كذا في التسهيل خلاف قول كثير من ان مه بمعنى اكفف
لان اكفف متعد ومه لا يتعدى وها بمعنى خذ وفيها لغتان القصر والمد وتستعمل
مجردة فيقال للواحد المذكور وغيره ها وهاء ومتلوة بكاف الخطاب بحسب المخاطب
فيقال هاك وهاك وهاكما وهاكم وهاكن اوهاءَ وهاءِ وهاءكما وهاءكم
وهاءكن ومقتصرا على تصرف الهمزة فيقال هاء وهاءِ وهاءا وهاؤم وهاءن

وهذه

وهذه افصح اللغات وبها ورد القرآن ورويد وتيد وكلاهما بمعنى امهل وقد يردان
مصدرين معربين نحو رويدك وتيدك ورويد زيد وهيت بفتح التاء وكسرها وضمها
وهيا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد اليا فيهما وكلاهما بمعنى اسرع وقد قرئ قوله تعالى
قالت هيت لك بالاوجه الثلاثة وآمين بمعنى استجب وقد
تدل على حدث ماض كهيهات بمعنى بعد وقد حكى فيها الصغاني ستا وثلاثين لغة هيهات
وايهات وهيهان وايهان وهايهات وايهات كل واحد من هذه الست مضمومة
الآخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحد منها منونة وغير منونة وحكى غيره ايهاك
وايها وايها وهيهاة بلا الف وايها بالمد وهيها فزادت على الاربعين وشتان
بمعنى افترق وسرعان ووشكان مثلثا اولها بمعنى سرع وعلى حدث حاضر كاوه
بمعنى اتوجع وفيها لغات اشهرها فتح الواو المشددة وسكون الها ومنها كسر الها
وكسر الواو ومنها واوه بسكون الواو وكسر الها واف بمعنى اتضجر وفيها بجواز نحو
لغة واخ وكخ بكسر الهمزة والكاف وتشديد الخا ساكنة ومكسورة بمعنى اتكره
وواها ووي بمعنى اعجب وقد تتضمن نفيا كقولهم هلم بمعنى فنى ولو بلد النافيه
كقولهم لا العالم اى لا افالة ونهيا كقولهم وراك بمعنى تاخر لانه بمعنى لا تتقدم و
استفهاما كقولهم مهيم اى احدث لك شئ وقيل معناه ما وراك وتعجبا كقولهم
بطآن هذا الامر بمعنى بطؤ وفيه معنى التعجب وقوله وابابي انت وفوك الاشنب وكانما
ذر عليه الزرنب وغيرها كالاستعظام في قولهم بخ بخ والتندم في قوله سالتاني
الطلاق ان راتاني قل مالي قد جئتماني بنكر وي كان من له نشب يحبب ومن يفتقر

يعش عيش ضر ومنها ما اصله ظرف او جار ومجرور قال ابن مالك في شرح الكافية وهذا
النوع لا يستعمل الا متصلا بضمير مخاطب كمكانك بمعنى اثبت وعندك ولديك ودونك
والثلاثة بمعنى خذ ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تاخر واماك بمعنى تقدم واليك
بمعنى تنح وعليك بمعنى الزم ولا يقاس هذه في الاصح بل يقتصر فيها على السماع واجاز الكسائي
ان يوقع كل ظرف ومجرور موقع فعل قياسا على ما سمع ورد بان في ذلك اخراج اللفظ
عن اصله وقيل ان الكسائي يشترط كونه على اكثر من حرفين بخلاف نحو بك ولك ومحل
الضمير المتصل بهذه الكلمات فيه اقوال احدها رفع وعليه الفرا ثانيها نصب وعليه الكسائي
ثالثها وهو الاصح ومذهب البصريين جر لان الاخفش روى عن عرب فصحا على عبد الله
زيدا بجر عبد الله فتبين بذلك ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه قال
ابن مالك في شرح الكافية ومع ذلك ففي كل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع
الموضع بمقتضى الفاعلية فلك ان تقول في التوكيد عليكم كلكم زيدا بالجر توكيدا للضمير
المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع وقال ابن بابشاذ الكاف المتصلة عند الظروف
حرف خطاب لا ضمير فلا محل له من الاعراب ومنها ما هو مركب مرحا كحيهل اسم مركب من
حي بمعنى اقبل وهلا بمعنى قرب او تقدم فلما ركب حذف الف ها وكثر استعماله لاغاثة
الغافل تغليبا لحي وقد يثبت بها غيره تغليبا لهلا وتستعمل بمعنى قدم نحو حيهل
الثريد وبمعنى عجل فتعدى بالباء نحو حيهل بكذا او بالى نحو حيهل الى كذا وبمعنى اقبل
فتعدى بعلى نحو حيهل على كذا وفيها لغات وهلم الحجازية نقل بعضهم الاجماع على
تركيبها وفي كيفيته خلاف قال البصريون مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل

امر

امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذف الفها تخفيفا
ونظرا الى ان اصل لام لم السكون وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج
اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى
الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد خففت الهمزة
بالقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفت فصار هلم قال ابن مالك في شرح الكافية و
قول البصريين اقرب الى الصواب قال في البسيط ويدل على صحته انهم نطقوا به
فقالوا ها لم وتاتي هلم بمعنى احضر فيتعدى ومنه هلم شهداءكم اي احضروهم وهلم
الثريد اي احضره وبمعنى اقبل فتتعدى بالى نحو هلم الينا وقد تتعدى باللام نحو هلم
لك بل هذه لغة الحجاز من جعلها اسم فعل واما بنو تميم فهي عندهم فعل تتصل بها
الضماير فيقولون هلمي وهلما وهلموا وهلممن اما قول الناس هلم جرا فتوقف الشيخ
جمال الدين بن هشام في عربيته قال في رسالته

مسئلة اسماء الاصوات ما وضع لزجر ما لا يعقل كهلا بوزن لا لزجر الخيل عن
البطو او دعاء ما لا يعقل كا و بلفظ او العاطفة لدعاء الفرس او حكاية صوت
لحيوان او اصطكاك اجرام كغاق بغين معجمة وكسر القاف لحكاية صوت الغراب
وطاق بطاء مهملة وكسر القاف لحكاية صوت الضرب وفيه اي في هذا النوع
ايضا ما في اسماء الافعال المركب المزجي كخاق باق باعجام الخاء وكسر القافين لحكاية
صوت الجماع وقاش ماش بكسر الشينين المعجمتين لحكاية صوت القماش قال ابن

ابن قاسم وحصر اسماء الاصوات وضبطها من علم اللغة وحظ النحوي ان يتكلم على بنائها
انتهى وقد تقدم في باب المعرب والمبني انها كلها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في انها لا
عاملة ولا معمولة وشذ اعراب بعضها لوقوعه موقع متمكن كقوله اذ لمتي مثل جناح غاق
اعرب غاق لوقوعه موقع غراب وتنكيرها بالتنوين كما في اسماء الافعال واصل بنائها
على السكون كقب وسع وخ ووج وحل وماسكن وسطه من ثلاثي كسر على اصل التقاء
الساكنين كغاق وطاق وهاب وهاج وعاج وجاه وجوب وعوه وقوس وهيج
وعيط وطيخ وعبر بعض بالميم والضاد المعجمة عن صوت يخرج من بين الشفتين معز
عن لا فنى لسيره مسد الصوت وكان من حقه الاعراب ومن بنائه قول الراجز سالتها
وصلا فقالت مض وحركت لي راسها بالنغض الظرف والمجرور اي هذا مبحثها اذا
اعتمدا كالوصف على نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال رفعا
ما بعدهما فاعلا نحو ما في الدار احد وا في الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجا الذي
في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ثم قال الاكثرون يوجب لان
الاصل عدم التقديم والتاخير وقال قوم هو راجح ويجوز مع ذلك كونه مبتدا مؤخرا
والظرف خبر مقدم واختاره ابن مالك وقال قوم الراجح فيه الابتدائية ويجوز كونه
فاعلا واوجبها اي الابتدائية السهيلي فهذه اربعة مذاهب واختلفوا على الاول هل
العامل للرفع على الفاعلية الفعل المحذوف الذي هو متعلقها المقدر باستقر او العامل
هما نيابة عنه لقربهما منه باعتمادهما على قولين قال في المغني والمختار الثاني بدليل امتناع
تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع واجاز ابن مالك

الظرف والمجرور

الاول لان الاصل في العمل الفعل ولتعادل المرجحين في الابتدائية والفاعلية سلت الخلاف من
غير ترجيح فان لم يعتمدا على شيء مما ذكر نحو في الدار او عندك زيد فالابتدائية واجبة
خلافا للاخفش والكوفيين في اجازتهم الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط مسئلة
يجب تعلقهما اي الظرف والمجرور حيث وقعا بفعل او شبهه وقد اجتمعا في قوله تعالى
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم او ما فيه رايحته كقوله انا ابو المنهال بعض
الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النفر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لما فيهما
من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في
حاتم من معنى الجود ولو مقدرا كقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا فانه متعلق بارسلنا
مقدرا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل عليه وفي احرف المعاني
هل يتعلقان بها اقوال احدها وهو المشهور المنع مطلقا ثانيها الجواز مطلقا ثالثها
يتعلق به ان ناب عن فعل حذف ويكون ذلك على سبيل النيابة لا الاصل وان لم يكن
كذلك فلا وعليه الفارسي وابن جني قالا في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا وقال
المجوزون مطلقا في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف
مكحول غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن ولا يتعلق من حروف
الجر زايد كالبا ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق
الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسما فاعينت على ذلك
بحروف الجر والزايد انما دخل في الكلام تقوية وتوكيدا ولم يدخل للربط الا اللام المقوية
فانها تتعلق بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد ان كنتم للرويا تعبرون

لان التحقيق انها ليست زايدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزلها منزلة
العاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين وقول الحوفي في
اعرابه ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلق وهم اي غلط نشا عن ذهول ولا يتعلق
لعل الجارة في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزايد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتدا،
بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية في قوله لعل ابي المغوار منك قريب ولا لولا اذا
جرت الضمير لانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا، ولا حروف
الاستثنا، خلا وعدا وحاشا اذا خفضن لانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان
الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم قال الاخفش
وابن عصفور ولا الكاف التي للتشبيه قالا لانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان
المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان
فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال في المغني والحق
ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار ويجب
حذفه اي متعلقها ان وقعا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن
عنده لا يستكبرون او صفة نحو او كصيب من السما، او خبرا نحو زيد عندك او في الدار
او حالا نحو فخرج على قومه في زينته او مثلا كقولهم للمعرس بالرفا والبنين اي اعرست
وجوز ابن جني اظهار المتعلق في الخبر واستدل بقوله فانت لدى بحبوحة الهون
كاين وجوزه ابن يعيش ان لم يحذف وينقل اليه ضميره نحو زيد مستقر عندك فان
حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا وانكر الكوفية

وابن

وابن طاهر وابن خروف التقدير للمتعلق فيه اي في الخبر ثم عندهم اي الكوفية ينصبه
امر معنوي وهو الخلاف اي كونهما مخالفين للمبتدا وعندهما ينصبه المبتدا وزعما
انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره ويقدر الكون المطلق
نحو زيد في الدار فيقدر كاين او مستقرا ومضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو
الصوم اليوم او غدا او كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي نبه عليه ابن هشام
وقال انهم اغفلوه الا الدليل فيقدر الكون الخاص نحو الحر بالحر الاية فيقدر فيها يقتل
ويقدر مقدما كساير العوامل مع معموله لانها الا المانع كما في نحو ان في الدار زيدا فيقدر
مؤخرا حتما لان ان لا يليها مرفوعها ويرجح ذلك في نحو في الدار زيد لان الاصل تاخير الخبر
والمختار وفاقا لاهل البيان تقديره في البسملة فعلا مؤخرا مناسبا لما جعلت هي
مبدا له فيقدر في اول القراءة بسم الله اقرا، وفي الاكل بسم الله اكل وفي السفر بسم الله
ارتحل وعليه قوله في ذكر النوم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه وذهب
البصريون الى انه يقدر فيها في كل موضع ابتدا، كاين بسم الله فيكون خبر المبتدا،
مقدر وذهب الكوفيون الى انه يقدر ابتدا باسم الله التنازع في العمل اي هذا مبحثه
اذا تعلق عاملان فاكثر كثلاثة وان جرت من الفعل وشبهه كالوصف واسم الفعل
اتحد النوع او اختلف بخلاف الحروف كان واخواتها باسم بان طلبا فيه رفعا او
نصبا او جرا بحرف او احدها رفعا والاخر خلافه عمل فيه احدهما السابق او التالي
باتفاق الفريقين وقال الفرا كلاهما يعملان فيه ان اتفقا في الاعراب المطلوب
نحو قام وقعد زيد فجعله مرفوعا بالفعلين كما يسند للمبتدا خبران وكما يرفع منطلقان

التنازع في العمل

في زيد وعمرو منطلقان بالمعطوف والمعطوف عليه معا لانهما يقتضيانه والجمهور
منعوا ذلك ضرورة من اجتماع مؤثرين على اثر واحد وذلك مفقود في الخبر عن
مبتدأ كما هو واضح وفي مسئلة زيد وعمرو منطلقان لان الاثنين فيها كل واحد منهما
جزء علة فالعلة مجموعهما بخلاف مسالة الفعلين اذ يصح اسناد كل منهما وحده الى زيد
ولا يصح اسناد كل من زيد وعمرو وحده الى منطلقان وعلى الاول الاقرب من العا[مل]
او العوامل احق بالعمل في الاسم من الاسبق عند البصرية لقربه ولسلامته من الفصل
بين العامل ومعموله والاسبق عند الكوفية احق لسبقه ولسلامته من تقديم مضمر
على مفسره فان الغي الثاني من الاعمال في الاسم بان اعمل فيه الاول حال كون الثاني
رافعا سواء كان الاول رافعا ايضا ام لا اضمر فيه اي الثاني اذ لا يجوز حذف مرفوع
الفعل ضميرا مطابقا للاسم في الافراد والتذكير وفروعهما لانه مفسره والمطابقة بين
المفسر والمفسر لازمة نحو قام وقعد الزيدان قام وقعدوا الزيدون قامت وقعدت
هند ضرب وضربني زيد اضربت وضرباني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضرب
وضربتني هند اما لم توجد المطابقة الى مخالفة مخبر عنه فالاظهار واجب لتعذر الا[ضمار]
بلزوم مخالفة المخبر عنه ان يطابق المفسر والمفسر ان يطابق المخبر عنه وكل منهما ممنوع
نحو ظننت وظناني قائما الزيدين قائمين يظهر ثاني ظناني لانه لو اضمر مفردا فقيل
اياه طابق البا[قي] المخبر عنه لا قائمين المفسر [...] فقيل اياهما فبالعكس وقد خرجت
المسالة بالاظهار عن باب التنازع لان كلا من العاملين قد عمل في ظاهر وجوز الكوفية
فيه مع الاظهار وجهين اخرين حذفه لدلالة معمول الاخر عليه كما جاز مثل ذلك في

الابتداء

في الابتداء نحو نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف اي راضون واضماره
مؤخرا من معمول الاخر مطابقا للمخبر عنه نحو ظننت وظناني الزيدين قائمين اياه فيدل عليه
المثنى لانه يتضمن المفرد وجوز قوم من البصريين وجها اخر اضماره مقدما في محله مطابقا
للمخبر عنه نحو ظننت وظنانيه اياه الزيدين قائمين وكذا اذا كان الثاني غير رافع فيضمر
فيه اذا اعمل الاول اختيارا في الاصح نحو قام او ضربني وضربته زيد وقام او ضربني و
ضربتهما الزيدان وقيل يجوز حذفه كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
اي لمحوه واجب بانه ضرورة او الغي الاول من العمل في الاسم بان اعمل فيه الثاني اضمر
في الاول المرفوع كقوله جفوني ولم اجف الاخلا انني وقوله هوينني وهويت الخرد العربا وخالفني ولم اخالف خليلي ولا خير في خلاف الخليل
وقال الكسائي وهشام
والسهيلي وابن مضا يحذف بناء على رايهم من اجازة حذف الفاعل وحسنه هنا
الفرار من الاضمار قبل الذكر الذي هو خارج عن الاصول وقال ابو ذر
لا احسن اعمال الاول ح وارا من حذف الفاعل ومن الاضمار قبل الذكر وقال الفراء
فيما نقله عنه الجمهور لا تصح المسالة الابرا فاوجب اعمال الاول ح وعنه قول اخر حكى في
البسيط انه يقتصر في ذلك على السماع ولا يكون قياسا وحكى عنه قول اخر حكاه ابن مالك
انه يجوز اعمال الثاني قياسا ويضمر في الاول بشرط تاخر الضمير نحو ضربني وضربت زيد هو
قال اليها ابن النحاس ولم اقف [...] هذا النقل عن الفرا من كلام ابن مالك ويحذف
الضمير غير المرفوع فلا يضمر في الاول [...] لكونه فضلة لم يلجئ فيه الى الاضمار قبل الذكر قال
تعفق اقوني افرغ عليه قطرا وقال هاؤم اقرؤا كتابيه وهو ما يتنازع فيه الفعل واسمه و

ما لم يلبس حذفه فيجب اضماره كقولك مال عنى وملت الى زيد اذ لو حذف عنى لتوهم ان
المراد مال الى وكذا رغب فى ورغبت عن زيد وجوز قوم اظهاره اختيارا وان لم
يلبس وعليه ابن مالك كما فى الغاء الثانى ودفع بالغرف بين الاضمار قبل الذكر بعد و
ولا خلاف فى جوازه ضرورة كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فان كان العامل
من باب ظن اضمر قبل الذكر نحو ظننى وظننت الزيدين قايمين او اضمر موخرا
نحو ظننى وظننت الزيدين قايمين اياه او حذف اصلا او اتى به اسما ظاهرا اجازا
من عدم مطابقة المخبر عنه او المفسر نحو ظنانى قايما وظننت الزيدين قايمين وبه
تخرج المسالة من باب التنازع كما سبق هذه اقوال تقدم نظيرها فى الغاء الثانى و
الجمهور على اخيرها والمختار

انه ان وجدت قرينة حذف جاز حذف احد مفعولى ظن لدليل والا بان لم يكن قرينة
جئ به اسما ظاهرا كما قال الجمهور حذرا من المخالفة المذكورة ومنع ابن الطراوة الاضمار
فى باب ظن مطلقا فى هذه المسالة وغيرها فلم يجز ما ادى اليه من مسايل التنازع
واستشنع من النحويين اجازة ذلك لانه ليس للضمير مفسر يعود عليه الا ترى انك اذا
قلت ظننت وظننيه زيدا قايما لم تكن الهاء عايدة على قايم اذ يصير المعنى وظننى
ذلك القايم المذكور وليس هو اياه لان القايم هو زيد واجيب بانه يعود على قايم
من حيث اللفظ لا المعنى وذلك شايع فى لسان العرب كما قالوا عندى درهم ونصفه
اى نصف درهم اخر فاعادوه على درهم المذكور من حيث اللفظ وتوقف ابو حيان
فقال الذى ينبغى الرجوع الى السماع فان استعملته العرب فى ظن فهذا الباب اتبع والا

توقف ابو حيان فقال الذى ينبغى الرجوع الى السماع فان استعملته العرب فى ظن فهذا
الباب اتبع والا توقف فى اجازته لان عود الضمير على شى لفظا لا معنى قليل وخلاف الاصل
فلا يجعل اصلا يقاس عليه ولا يصح انه لا تنازع فى نحو ما قام وقعد الا زيد وقول الشاعر
ما صاب قلبى واضناه وتيمه الا كواعب من ذهل ابن شيبانا وقوله ما جاد راى ولا اجدى
محاولة الا امرؤ لم يضع دنيا ولا دينا بل هو من باب الحذف العام لدلالة القراين اللفظيه
والنقل به احد حذف واكتفى بفصله ودلالة النفى والاستثنا على حصر وما منا الا له مقام
معلوم وقيل انه من باب التنازع وليس كالايات المذكورة لان المحذوف فيها مبتدا
وهو جايز الحذف بخلافه فى المثال والبيتين فانه فاعل ولا يجوز حذفه فتعين ان
يكون من التنازع ولا يصح ايضا انه لا تنازع فى قول امرئ القيس فلو ان ما اسعى لادنى
معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال خلافا لمن جعله من باب التنازع واستدل
به على حذف المنصوب من الثانى الملغى اعماله بل هو فعل لازم لا مفعول له اى كفانى
قليل ولم اسع بدليل قوله فى صدره فلو ان ما اسعى ومنعوا التنازع الجمهور فى العامل
الموخر وشرطوا تقدم العاملين وتاخر ما يطلبانه عنهما فلو قلت ضرب زيدا وضربنى
او اى رجل ضربت او شتمت لم يكن من الباب وجوزه الفارسى فى تاخر احد العاملين
وبعض المغاربة فى تاخرهما واستغرب ابو حيان القولين ومنعه الجمهور فى العامل
غير المتصرف كنعم وبئس قال فى البسيط فلو قلت نعم فى الحضر وبئس فى السفر الرجل
زيد على اعمال الثانى لكنت قد اضمرت فى الاول ولم تفسر وهو لازم التفسير اذا
اضمر ولو اضمرت لم يكن تنازعا لانه استوفى جميع ماله على الوجه المطلوب وكذلك يلزم فى

الثاني قال ابو حيان وكذا حبذا لا يكون فيهما التنازع بالاتفاق لعدم الفصل لانه صار
كالمركب مع الاشارة قال وكذا فعل التعجب في ظاهر مذهب سيبويه لما يلزم فيه من الفصل
بينه وبين معموله على اعمال الاول وقيل يجوز في التعجب مطلقا ويغتفر الفصل لامتزاج
الجملتين بحرف العطف واتحاد ما يقتضي العاملان وعليه المبرد ورجحه الرضي وقيل يجوز
فيه بشرط اعمال الثاني لئلا يلزم ما ذكر من الفصل المحذور وعليه ابن مالك نحو ما احسن
واجمل زيدا واحسن به واعقل بزيد ورده ابو حيان بانه ليس من باب التنازع اذ
شرطه جواز اعمال ايهما شئت في المتنازع فيه قال فان ورد بذلك سماع جاز ومنعه
ابن مالك ووافقه ابن النحاس وابن ابي الربيع في العامل المكرر لغرض التاكيد نحو
اتاك اتاك اللاحقون فهيهات هيهات العقيق واهله لان الثاني في حكم الساقط
فلا يعتد به قال ابو حيان ولم يصرح بالمنع في ذلك احد سواهم بل صرح الفارسي في المثال
الثاني بانه من التنازع فالاضمار في احدهما ومنعه الجرمي فيما تعدى مفعوله الى اثنين
او ثلاثة وخصه بالمتعدي الى واحد قال لانه لم يسمع عن العرب في ذوات الثلاثة
وباب التنازع خارج عن القياس فيقتصر فيه على المسموع والجمهور قالوا سمع في
في الاثنين حكى سيبويه متى ظننت او قلت زيدا منطلقا ويقاس عليه الثلاثة كما
جاز توالي المبتدات وان لم يسمع لانه قياس اصولهم فيقال في اعمال الاول اعلمني
واعلمته اياه اياه زيد عمروا قايما وفي اعمال الثاني اعلمني واعلمت زيدا عمروا منطلقا
اياه اياه ويقع التنازع في كل معمول الا المفعول له والتمييز وكذا الحال لانها لا تضمر
خلافا لابن معط قال في الارتشاف فانه جوز التنازع فيها ولكن نقول ان تزدني

الفلك

الفلك راكبا على اعمال الاول ان تزدني لا ازرك في هذه الحالة راكبا على معنى ان تزدني
راكبا الفلك في هذه الحال ولا يجوز لكنا يزعمه والاجود اعادة لفظ الحال كالاول
انتهى ومنعه ابن خروف وابن مالك في سببي مرفوع فلا تنازع في نحو قولك زيد
منطلق مسرع اخوه وقول كثير وعزة ممطول معنى غريمها لانك لو قدرته لاسندت احد
العاملين الى السببي واسندت الاخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباطه بالمبتدا لانه لم يرفع
ضميره ولا ملابس ضميره وذلك ممنوع فيحمل البيت على ان المتاخر مبتدا مخبر عنه بالعاملين
المتقدمين وفي كل منهما ضميرها وما بعدها خبر عن الاول بخلاف السببي المنصوب
فيكون فيه التنازع نحو زيد اكرم وافضل اباه لانه يحذف ولا يضر قال ابو حيان
وما قاله لم يذكره معظم النحويين ومنعه بعضهم في المضمر قال في الارتشاف واجازه
اكثرهم ومنعه الجمهور في لعل وعسى
ومنعه الجمهور في المصدر لاختلاف الافعال فيه غالبا وما اتحد منه نحو ضربت وضرب
عبد الله زيدا فوجه المنع فيه انه غير ضروري للفعل والتنازع لا بد فيه من احتياج
كل منهما الى المعمول اما ضروريا كالفاعل او لازما لضعف الاشتغال دونه كالمفعول
وجوزه السيرافي فيه كساير المعمولات قال ابو حيان
الاشتغال

الاشتغال اي هذا بحثه هو ان يتقدم اسم وينصب ضميره او ملابسه كالمضاف الى ضميره
المشتمل عليه نحو زيد ضربته وزيد ضربت اخاه وهند اكرمت الذي يحبها بخلاف ما لو
تاخر الاسم بعد الضمير نحو ضربته زيدا على البدل او زيد على الابتداء فليس من الباب
وعامل بنصب هو او عامل جائز العمل فيما قبله لو لم يشتغل بما بعده كالفعل واسم الفاعل

والمفعول بخلاف فعل التعجب وافعل التفضيل والصفة المشبهة واسم الفعل وكذا
المصدر وفيه خلاف يا قوله ما لا يصح ان يعمل فيه شى لا يصح ان يفسر عاملا فيه ومن صور
ما لا يجوز ان يعمل فيما قبله مفاهيم قوله غير صلة نحو زيدا انا الضاربه ولا شبهها وهى
الصفة والمضاف اليه الفعل يشبهانها فى تتميم ما قبلها بها نحو ما رجل غضب زيدا ان وزيد يوم
تراه تفرح ولا مسند لضمير السابق المتصل نحو ازيد ظننه ناجيا بمعنى ظن نفسه لما فيه من
تفسير الفاعل العمدة بالمفعول الذى حقه ان يكون فضلة فان انفصل الضمير نحو زيدا لم يظنه
ناجيا الا هو جاز لان المنفصل كالاجنبى فاشبه نحو زيدا لم يظنه ناجيا الا عمرو ولا تالى
استثناء نحو ما زيد الا يضربه عمرو او تالى معلق اى حرف من ادوات التعليق نحو زيد كيف
وجدته وزيدا ما اضربه وعمرو لا اضربه وزيدا ان اكرمه والدرهم لعطيكه عمرو او تالى حرف
ناسخ نحو زيد ليتنى اكرمه او تالى كم الخبرية نحو زيد كم لقيته اجراها مجرى كم الاستفهامية او
تالى واو الحال نحو جا زيد وعمرو يضربه بشر فرارا من تقدير المضارع بعدها وفى الشرط
نحو زيدا ان زرته يكرمك والجواب نحو زيدا ان يقم اكرمه وتالى لا النافية من المعلقات نحو
زيد لا اضربه وتالى حرف تنفيس نحو زيد ساضربه او سوف اضربه خلاف مبنى على تقدم
معمولها فمن اجازه فيها جوز الاشتغال والنصب فى الاسم السابق ومنعه فيها منعه
واوجب الرفع والاصح فى الشرط والجواب المنع ثم لا التفصيل وهو المنع فى جواب القسم
دون غيره وفى التنفيس الجواز وفى تالى اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
وليتما نحو ليتما زيدا اضربه خلاف الا انها الفعل فمن جوزه جوز الاشتغال والنصب ومن
لا وهو الاصح عند ابن مالك فيهما فلا ومن فصل فى اذا بين اقترانها بقد وعدمه فصل هنا

ومنع

والممتنع منعه فى مفصول من الفعل باجنبى نحو زيدا انت تضربه وهند عمرو يضربها فلا
ينصب اذ المفصول لا يعمل فلا يفسر وجوزه الكسائى قياسا على اسم الفاعل اجاز وازيدا
الا انت ضاربه وفرق المانعون بان اسم الفاعل لا يعمل حتى يعتمد فصار انت ضاربه
بمنزلة ضربت فكانه لم يفصل بين العامل والمعمول بشى بخلاف الفعل والاصح منعه فى
تالى اداة تحضيض او عرض او تمن بالا نحو زيدا هلا ضربته وعمرا الا تكرمه والعون على الخير
الا اجزيتنا على ان للثلاثة الصدر اجراها مجرى الاستفهام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
لان معنى هلا فعلت لم لا تفعل ومعنى الا تفعل اتفعل مع ان هلا والا مركبان من هل و
الهمزة ولا وجوزه قوم مع اختيار الرفع حكاه فى البسيط وجوزه اخرون مع اختيار النصب
وعليه الجزولى ومنعه قوم فى ليس بناء على منع تقدم خبرها لعدم تصرفها ونص سيبويه
على جوازه بناء على الجواز نحو ازيدا لست مثله وفى كان نقله فى الارتشاف عن المازنى
وبعض الكوفيين ومنعه قوم فى الجمع المكسر من اسماء الفاعلين والمفعولين قالوا لان
عمله ملحق ضعيف والاشتغال كذلك باب ملحق فيضعف عن الدخول فيه لانه لا يقوى
على ان يفسر ونص سيبويه على جوازه نحو زيدا انتم ضاربه قال ابو حيان والاحوط ان لا
يجوز الا بسماع قال اما الجمع السالم فالقياس الجواز فيه نحو زيدا انتم ضاربوه وزيدا انتن
ضاربانه والفرق بينه وبين المكسر ان التكسير يبعد من شبه الفعل ويلحق بالاسماء المحضة
وفى المصدر اقوال احدها يجوز دخوله فى باب الاشتغال مطلقا سواء كان بمعنى الامر و
الاستفهام نحو اما زيدا فضربا اياه وازيدا ضربا اخاه ام منحلا لحرف مصدرى والفعل
نحو زيدا اضربه فاما فيمن يفعل يفسره المصدر ثانيها لا يجوز مطلقا لانه يتقدم معموله ثالثها

التفصيل او كان بلام فعله وهو الامر والاستفهام جاز وان لم يجز تقدم معموله لانه معاقب
للفعل وقد يفسر اشياء ولا يعمل او متحلا لحرف مصدرى والفعل ولا يجوز ثم اذا صح الاشتغال
يجب نصب الاسم السابق ان تلا ما يختص بالفعل كظرف الزمان المستقبل وادوات الشرط
الجازمة والتحضيض ولو الشرطية لوجوب اضمار الفعل بعدها نحو اذا زيدا تلقاه فاكرمه
وان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا ضربته ولو زيدا رايته ضربته او تلا استفهاما بغير الهمزة
كهل زيدا رايته ومتى امة الله تضربها لوجوب ايلائها الفعل اذا وقع في حيزها قال
سيبويه اذا اجتمع بعد اسم الاستفهام الاسم والفعل قدم الفعل فان قلت ايهم زيد
ضربه قبح ويختار نصب الاسم السابق اى يرجح على رفعه بالابتداء الجائز ايضا ان وليه
فعل طلب وهو الامر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا ليضربه عمرو وزيدا لا تضربه
وزيدا اصلح الله شانه وسواء في ذلك الامر المراد به ما قبله العموم والخصوص خلافا لابن بابشاذ
في الامر المراد به ما قبله العموم حيث قال يختار فيه الرفع لشبهه بالشرط لما دخله من العموم و
الابهام نحو واللذان يأتيانها منكم فاذوهما والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
والجمهور تاولوا الايتين على الاضمار وان الكلام في ذلك جملتان والتقدير وفيما فرض عليكم
حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وخرج بقولى فعل طلب اسم فعله نحو زيد ساعر
فلا نصب فيه كما تقدم او وليه مصدر بدلا من الطلب نحو زيدا ضربا له والله حمدا له او
ولى همزة استفهام سواء كان الفعل الذى وليه الهمزة من باب الظن نحو اعبد الله ظننته قائما
ام غيره نحو ازيدا ضربته وسواء كان الاستفهام عن الفعل كما مثل ام عن الاسم نحو ازيدا ضربته
ام عمرا خلافا للفراء في باب ظن حيث اوجب فيه الرفع قال لان من عادة العرب الغاؤها

اذا لم يكن

اذا لم يكن فيها الهاء وهى بين اسمين فتنوى ذلك فيها وفيها الهاء وخلافا لابن الطراوة
في الاستفهام الواقع على الاسم حيث اوجب فيه الرفع بخلاف الاستفهام الواقع على الفعل
وخلافا للاخفش في الحاق سائر الادوات بالهمزة في تجويز الرفع ايضا ووجه تخصيصها
بذلك عند الجمهور انها الاصل وطائفته على ما يراد وانه فان تاخر الهمز على الاسم نحو زيدا
ضربته لم يجز النصب لما تقدم وخلافا للاخفش ايضا في المفصول من همزة الاستفهام بغير
ظرف حيث جوز نصبه نحو اانت زيدا تضربه وسيبويه على المنع لبعده من الفعل فان
كان الفصل بظرف او مجرور جاز مع اختياره اتفاقا لاتساعهم فيهما نحو اكل يوم زيدا
تضربه وا في الدار زيدا تضربه قال ابو حيان وكذا الفصل بالعاطف نحو اوزيدا ضربته
او ولى حرف نفى لا يختص نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا قتلته قياسا على همزة الاستفهام وقيل
الرفع فيه ارجح من النصب وعليه ابو بكر بن طاهر ونسب لظاهر كلام سيبويه وقيل انهما
هما سواء وعليه ابن الباذش وخرج بحرف النفى فعله وهو ليس فان تاليها يجب رفعه
اسما لها وبقولنا لا يختص المختص وهو لم ولما ولن وضمير الفصل فيه كالاستفهام نحو اانت
زيدا ضربته ذكره ابو حيان او ولى حيث نحو حيث زيدا تلقاه يكرمك ووجه اختيار
النصب انها في معنى حروف المجازاة او ولى عاطفا على جملة فعلية سواء كان الفعل
متعديا متصرفا تاما ام ضد ذلك نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته ولست اخاك وزيدا
اعنتك عليه وكنت اخاك وعمرا كنت له اخا وانما رجح النصب للمشاكلة او اوهم الرفع
وصفا مخلا فيخلص بالنصب من ايهام غير الصواب نحو انا كل شيء خلقناه بقدر اذ رفع كل
يوهم كون خلقناه صفة مخصصة فلا يدل على عموم خلق الاشياء بقدر او اوجب به استفهام

منصوب نحو زيدا لضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او مضاف اليه نحو ثوب زيد لبسته
جواب لمن قال ثوب ايهم لبست قيل او وليه او ولو او لا نحو زيدا ام اضربه وبشرا الم اكرمه
وزيدا لا اضربه او تقديره هو فاعل في المعنى بان كان الاسم المتقدم من المشتغل عنه فاعل
المشغول دالين على نحو واحد نحو انا زيد ضربته وانت عمرو كلمته قاله الكسائي والاصح في الصور
لا يرجح اختيار الرفع ويستويان اي النصب والرفع في المعطوف على جملة ذات وجهين اي
اسمية الصدر فعلية العجز لتعادل التشاكل نحو زيد ضربته وعمرو اكرمته وهند ضربتها و
زيدا كلمته في دارها فالنصب عطفا على العجز والرفع عطفا على الصدر فان خلا المعطوف
من عايدها اي لمبتدا الجملة المعطوف عليها فثالثها الاصح وعليه الجمهور انه كان العطف
بالفا صحت المسئلة لحصول الربط بما فيها من السبب وان كان بغيرها فلا واولها يجوز
مطلقا نحو هند ضربتها وعمرا اكرمته وثانيها لا يجوز مطلقا لان المعطوف على الخبر خبر فيشترط
لم وجود الرابط والرابع نحو وان كان العطف بالفا كقول الجمهور او الواو لما فيها من معنى
الجمع ويرجح الرفع لا ابتدا، فيما عدا ذلك نحو زيد رايته واني زيد لقيته مسئلة ملابسة الضمير
بنعت نحو هند اكرمت رجلا يحبها او عطف بيان نحو زيد ضربت عمرا اخاه او عطف
نسق بالواو وغيرها دون اعادة العامل نحو زيد ضربت عمرا واخاه قيل او ثم او او
نحو زيدا رايت عمرا ثم اخاه او اخاه كهي بدونه خلاف العطف بغير الثلاثة وكذا بغير
الواو على الاصح لاختصاصها بمعنى الجمع وخلاف البدل لانه على تكرار العامل فتخلو الجملة الواقعة
خبرا من الربط وخلاف ما اذا اعيد العامل والنصب هنا اي في باب الاشتغال قال
الجمهور بفعل واجب الاضمار من لفظ الظاهر ان امكن كما في الامثلة السابقة او معناه

رسم

ان لم يمكن نحو ان زيدا مررت به فاحسن اليه فيقدر ان جاوزت زيدا مررت به مقدما
على الاسم خلافا للبيانيين في قولهم تقديره مؤخرا وقال الكسائي النصب بالظاهر اي الفعل
المؤخر مع كونه ملغى غير عامل في الضمير لانه يلغى ورد بان الضمير قد لا يتعدى الى الفعل الا
بحرف جر فكيف يلغى وينصب الظاهر وهو لا يتعدى اليه ايضا الا بحرف جر نحو زيدا
غضبت عليه وايضا فلا يكون الا لغا، في السبب لانه مطلوب الفعل في الحقيقة نحو زيدا
ضربت غلام رجل يحبه وقال الفرا الفعل عامل فيهما اي في الاسم والضمير معا ورد بلزوم
تعدي الفعل المتعدي الى واحد الى اثنين والمتعدي الى اثنين الى ثلاثة وهو خرم للقواعد
وجوز قوم في المشتغل عنه بمجرور نحو زيد مررت به جر السابق باجر الضمير فيقال
بزيد مررت به وقرئ والظالمين اعد لهم عذابا اليما والجمهور على المنع لان الجار منزل
من الفعل منزلة الجزء منه لانه يصل به الى معموله كما يصل بهمزة النقل فكما لا يجوز اضمار
بعض اللفظة وابقا، بعضها لا يجوز هنا والقرا،ة مؤولة على تعلق اللام باعد الظاهر
ولهم بدل منه ويجوز رفعه اي المشتغل عنه مطلقا باضمار كان لا بمطاوع خلافا لابن
مالك حيث قال اذا كان الفعل المشتغل مطاوعا جاز ان يضمر ويرفع به السابق كقول
لبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب قال فانت فاعل لم تنتفع مضمرا وجاز اضماره
لانه مطاوع ينفع والمطاوع يستلزم المطاوع ويدل عليه قال ابو حيان وهذا منفرد به عن
اصحابنا واولوا البيت على انه مما وضع فيه ضمير الرفع موضع ضمير النصب او رفع باضمار
فعل يفسره المعنى وليس من باب الاشتغال واختلف هل شرط الاشتغال ان ينتصب
الضمير والسابق من جهة واحدة فقيل نعم وعليه الفارسي والسهيلي والشلوبين في

في احد قوليه فان كان نصب الضمير على المفعولية شرط نصب السابق عليها او الظرفية فكذلك
ولا يجوز نصب الضمير على المفعولية مثلا والسابق على المفعول له او الظرف فلا يقال زيدًا اقمت
اجلالا او زيدا جلست مجلسه وقيل لا يشترط ذلك وعليه سيبويه والاخفش والشلوبين
في آخر قوليه قال سيبويه اعبد الله كنت مثله اي اشبهت عبد الله فانتصب السابق مع
للمتأخر خبر الكان **خاتمة** الاشتغال في الرفع بان يكون في الاسم على الابتداء او على اضمار
كالنصب فيجب الابتداء في زيد قام لعدم تقدم ما يطلب الفعل لزوما او اختيارا خلافا
لابن العريف ابي القاسم حسين بن الوليد حيث جوز فيه الفاعلية باضمار فعل يفسره الظاهر
قال ابو حيان وهي نزعة كوفية اي لبنائه على جواز تقديم الفاعل على الفعل ولرجحان
وقوع الاسم بعد اذا وجواز وقوع الفعل مع قد بعدها ويجب الفاعلية في نحو ان زيد
قام لما تقدم من اختصاص ادوات الشرط بالفعل خلافا للاخفش في قوله بجواز الابتدا
ايضا مع رجحان الفاعلية عنده ويترجح الفاعلية في نحو ازيد قام خلافا للجرمي في قوله
برجحان الابتداء فيه ويستويان اي الابتداء والفاعلية في نحو زيد قام وعمرو قعد
لان الجملة الاولى ذات وجهين فالابتداء عطفا على الصدر والفاعلية عطف على
العجز وجوز قوم نصب نحو ازيد ذهب به على الاسناد ذهب المصدر اي الضمير وهو
الذهاب وكانه قيل اذهب هو اي ذهاب زيد فيكون به في موضع نصب وضعفه
ابن مالك بانه مبني على الاسناد للمصدر الذي تضمنه الفعل ولا يتضمن الفعل الا مصدرا
غير مختص والاسناد اليه منطوقا به غير مفيد فكيف اذا لم يكن منطوقا به وسيبويه
والجمهور على منع النصب وشرط المشغول عنه قبول الاضمار فلا يصح الاشتغال عن حال

وتمييز

ويترجح الابتداء في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ح

وتمييز ومصدر مؤكد ومجرور بما لا يجر المضمر كحتى والكاف جزم بذلك ابو حيان في شرح التسهيل
قال بخلاف الظرف والمفعول له المجرور والمفعول معه فيجوز الاشتغال عنها نحو يوم
الجمعة القاك فيه والله اطعمت له والخشبة استوى الماء واياها قال واما المصدر
فان اتسع فيه جاز الاشتغال عنه نحو الضرب الشديد ضربته زيدا وكذا المفعول المطلق
لانه مفعول وان كان مفعولا له بني على الاضمار ان جوزناه جاز والا فلا ٥ ٥

الكتاب الخامس في التوابع وعوارض التركيب

حد ابن مالك في التسهيل التابع فقال هو ما ليس خبرا من مشارك ما قبله في اعرابه
وعامله مطلقا مخرجا بالقيد الاخير المفعول الثاني والحال والتمييز قال ابو حيان ولم
يحده جمهور النحاة لانه محصور بالعد فلا يحتاج الى حد فلذلك قلت التوابع نعت وعطف
بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق لانه اما ان يكون بواسطة حرف فالنسق او لا
وهو على نية تكرار العامل فالبدل او لا وهو بالفاظ محصورة فالتاكيد او لا
وهو جامد فالبيان مشتق فالنعت واذا اجتمعت رتبت كذلك بان تقدم النعت
لانه كجزء من متبوعه ثم البيان لانه جار مجراه ثم التاكيد لان شبهه بالبيان فجرى بانه
مجرى النعت ثم البدل لانه تابع كلا تابع لكونه مستقلا ثم النسق لانه تابع بواسطة
ولهذا ناسب ذكرها في الوضع على هذا الترتيب خلافا ابتداء التسهيل بالتوكيد فيقال
جاء اخوك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل اخر وكذا لو كان التاكيد بالتكرار نحو جاء
زيد العاقل زيد قال ورجل له ورجل طويل وقدم قوم التاكيد على النعت فيقال قام
زيد نفسه الكاتب ورد بان التاكيد لا يكون الا بعد تمام البيان ولا يحصل ذلك الا بالنعت

وينبغي تقديم عطف البيان لامرائش في البيتين من النعت اذ لا يكون لغيره والنعت قد
يكون لغيره مدحا وذما وتتبع كلها المتبوع في الاعراب ثم قال المبرد وابن السراج وابن
كيسان العامل في الثلاثة الاول النعت والبيان والتاكيد عامل اي المتبوع ينصب
عليهما انصبابة واحدة وعزي للجمهور وقال الخليل وسيبويه والاخفش والجرمي
العامل فيها التبعية ثم اختلف فقيل المراد التبعية من حيث المعنى اي اتحاد معنى
الكلام اتفق الاعراب او اختلف وقيل المراد الاتحاد من حيث الاعراب ولو اختلفت
جهته وقيل اتحاد الاعراب بشرط اتحادها اي جهته بان تكون العوامل من جنس
الواحد ولا تكون مختلفة

والاكثر على ان العامل في البدل مقدر بلفظ الاول فهو من جملة ثانية لا من الاولى
لظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن ومن النخل من طلعها
من المشركين من الذين فرقوا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم وقيل هو العامل نيابة عنه
اي عن المقدر حكاه ابو حيان عن ابن عصفور قال لما حذفت العرب عامل البدل
عوضت منه العامل في المبدل منه فتولى من العمل ما كان يتولاه ذلك المحذوف كما
انهم لما عوضوا الظرف والمجرور في نحو زيد عندك قائما وفي الدار رجال شاما من مستقر
المحذوف فوليا من العمل ما له فنصبا الحال ورفعا الضمير وقيل هو العامل اصالة
من غير نية تكرار عامل وعليه المبرد وابن مالك

والاكثر على ان العامل في النسق الاول بواسطة الحرف وقيل
العامل فيه مقدر بعد الحرف وقيل العامل فيه الحرف نفسه

وايض

ولو قيل العامل في الكل المتبوع لكان له شواهد تؤيده
منها قولهم ان المبتدا عامل في الخبر والمضاف عامل في المضاف اليه ولم ار احدا قال
بذلك هنا ويجوز فصلها اي التوابع من المتبوع بغير مباين محض كمعمول الوصف نحو
ذلك حشر علينا يسير في الموصوف نحو سبحان الله عما تصفون عالم الغيب والعامل
فيه نحو ازيدا ضربت القايم والمفسر نحو ان امرؤ هلك ليس له والمبتدا الذي خبره
في متعلق الموصوف نحو افي الله شك فاطر السموات والارض والخبر نحو زيد قائم العاقل
وجواب القسم نحو بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب والاعتراض نحو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم والاستثناء نحو ما جاءني احد الا زيد اخير منك ومن الفصل بين التاكيد والمؤكد
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن وبين العطف والمعطوف وامسحوا برؤسكم بين
الايدي والارجل وحسن ذلك ان الجموع عمل واحد وفصل الاعلام بترتيبه وبين البدل
والمبدل منه قم الليل الا قليلا نصفه ولا يجوز الفصل بمباين محض اي اجنبي بالكلية
من التابع والمتبوع فلا يقال مررت برجل على فرس عاقل ابلق وشذ قوله تركت
لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ما وان لبح لا نعت سفوت نهم ونحوه مما لا
يستغنى من الصفة اي لا يجوز الفصل فيه فلا يقال في ضرب هذا الرجل زيدا وطلعت
الشعرى العبور ضرب هذا زيدا الرجل والشعرى طلعت العبور قال في شرح الكافية
ومنه المعطوف المتمم لما لا يستغنى عنه من الصفات نحو ان امراه ينصح ولا يقبل خاسر فلا
يجوز الفصل بخاسر بين ينصح ومعطوفه لانهما جزء صفة لا يستغنى باحدهما عن الآخر
وكذا كل نعت ملازم التبعية كابيض يقق ونحوه ومنه توابع التوكيد اجمع وابجع

لا يفصل بينها وبين كل ولا التوكيد اى لا يفصل بينه وبين المؤكد تاما على الاصح فلا يقال
مررت بقومك اما اجمعين واما بعضهم ولا مررت بهم اما كلهم واما بعضهم واجازه الكسائي
والفرا ولا تقدم معمولها اى التوابع على المتبوع لان المعمول لا يحل الا في موضع يحل فيه العامل
ومعلوم ان التابع لا يتقدم على المتبوع خلافا للكوفيين في تجويزهم ذلك فيقال هذا طعامك
رجل يأكل ووافقهم الزمخشري في قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا النعت اى هذا

النعت

مبحثه قال ابو حيان والنعت به اصطلاح الكوفيين وربما قاله البصريون والاكثر عندهم
الوصف والصفة تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه او في متعلق به فخرج بالمكمل البدل
والنسق وبما بعده المنار باول فسببه الى الجاري عليه وبالثاني الى المسند الى سببه
التوكيد والبيان ويرد مدحا نحو الحمد لله رب العالمين الايات وذما نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وترحما نحو لطف الله بعباده الضعفاء وتوضيحا اى لازالة الاشتراك
العارض في المعرفة نحو مررت بزيد الكاتب وتخصيصا في النكرة نحو فتحرير رقبة مؤمنة
وتوكيدا نحو لا تتخذوا الهين اثنين وغير ذلك كالتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين
والآخرين ومقابله نحو الصلوة الوسطى والتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي و
يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا سواء كان معناه له او لما بعده فهو كما قال ابن مالك اولى
من التعبير بمنعوته لانه انما يصدق حقيقة على الاول ولانه يشمل المقطوع ولا تجب الموافقة
فيه ولا يطلق عليه تابعا وانما وجبت الموافقة في ذلك حذرا من التدافع بين ما
هما في المعنى واحد لان في التعريف ايضاحا وفي التنكير ابهاما وشرط الجمهور ان لا يكون
اعرف من متبوعه بل دونه او مساويا له نحو رايت زيدا الفاضل والرجل الصالح

نعم

نعم يجوز كونه اخص نحو رجل فصيح ولحان وغلام يافع ومراهق وقال الفرا يوصف الاعم
بالاخص نحو مررت بالرجل اخيك وابن حروف يوصف كل معرفة بكل معرفة كما
كل نكرة بكل نكرة من غير ملاحظة تخصيص ولا تعميم قال وما ذهب اليه الجمهور دعوى بلا دليل
وجوز الكوفيون التخالف في المدح والذم ومثلوا بقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع فجعلوا
الذي صفة لهمزة وجوز الاخفش وصف النكرة المعرفة اذا تخصصت قبل ذلك بالوصف
وجعل منه قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان قال الاوليان
صفة لآخران لانه لما وصف تخصص وجوز قوم عكسه اى وصف المعرفة بالنكرة مطلقا
ومثل بقوله والمغنى رسول الزور قواد قال قواد صفة المغنى وجوز ابو الحسين ابن الطراوة
وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا بالموصوف لا يوصف به غيره كقوله في ابيها
السم ناقع قال ناقع صفة للسم واجب بالمنع في الجميع اعرابها ابدالا وهواى النعت في
الافراد والتذكير وفرعهما اى التثنية والجمع والتانيث كالفعل فيجب اعمال الصفة المشبهة
فان رفع ضمير المنعوت بان كان معناه له نحو مررت برجلين ذاهبين او لسببية ولم يرفع
الظاهر نحو مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وجبت المطابقة في ذلك
او رفعه فكالمسند الى الفعل يجب افراده في الافصح وتانيثه حيث الظاهر حقيقي و
يرجح حيث هو مجازي على التفصيل الآتي في التانيث ويكون النعت جملة كالصلة فلا
تكون الاخبرية وغوجا واعرف [illegible] الوب فطمول على حذف الوصف اى
مقول فيه هل رايت ومنه قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله اى مقولا فيهم ويجب
معها العايد كعايد الموصول ويكن حذف عايدها هنا كثير وفي الخبر قليل وفي الصلة اكثر

مسئلة لا ينعت الضمير ولا ينعت به مطلقا اما الاول فلانه اشارة عرف واما ما حوى الظاهر تقدم
ذكره والاشارة لا تنعت بل الشان البدل الظاهر المتقدم النعت في الاصل ولا يليق لايضاح او تخصيص
ولا اضمار لا بعد معرفة لا التباس فيها واما الثاني فلانه ليس بمشتق ولا مؤول به فلا يتصور
فيه اضمار يعود على منعوته ولانه اعرف المعارف ويقدم اشتراط ان يكون النعت اعرف او
جوز الكسائي نعت ضمير الغائب اذا كان لمدح او ذم او ترحم كذا نقله عنه الناس كما قال
ابو حيان واحتج بقوله فلان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم مررت به المسكين
وقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقوله فلا تلمه ان ينام البائسا وغيره خرج ذلك على
البدل قال ابن مالك وفيه تكلف وقيل انه اجازه اذا تقدم المظهر كذا نقله عنه النحاس والفراء
وكذا كل متوغل في البناء لا ينعت ولا ينعت به كاسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما
التعجبية والآن او قبل وبعد غير ما مر انه ينعت او ينعت به منها وذلك ما ومن النكرتان
وذو الطائية والموصول المقرون بال والمصدر الذي للطلب نحو ضربا زيدا وسقيا لك
لا ينعت لانه بدل من الفعل ولا ينعت به لانه طلب قال الكوفيون والزجاج والسهيلي وغيره
اي مما لا ينعت ولا ينعت به الاشارة اما الثاني فلانه جامد ولا يتصور فيه الاضمار و
اما الاول فلان غالب ما يقع بعده جامد قال السهيلي فالاولى جعله بيانا وان سماه سيبويه
صفة فتسامح كما سمى بذلك التوكيد والبيان في غير موضع واختاره ابن مالك واكثر
البصريين على انه ينعت وينعت به نحو بل فعله كبيرهم هذا ارايتك هذا الذي كرمت
علي ولكن لا ينعت عند المجوز له الا بذي ال اما غير المضاف من المعارف فواضح انه لا
ينعت به واما المضاف فلان النعت مع منعوته كاسم واحد واسم الاشارة لا يضاف

فكذا منعوته لوحظ فيه معنى الاشتقاق على ان معنى قولك هذا الرجل هذا الحاضر
المشار اليه وان كان الواقع جمله
مشتقا قطعا
وينعت فقط اي لا
ينعت به العلم لانه ليس بمشتق وضعا ولا تاويلا والاجناس ما دامت على موضوعها
كرجل وسبع ومكسر اي ينعت به ولا ينعت اي كاسبق ونار من كل وجروح
ومنه ما لا يقع الا تابعا كحاذق تاذق وحسن بسن وشيطان ليطان اي كلا الاسم الثاني
من المذكورات قال ابو حيان وهي محفوظة لا يقاس عليها قلت الف فيها ابن فارس
كتابا قبل ومنه الموصول لانه كجزء كلمة اذ لا يتم الا بصلة وجزء الكلمة لا ينعت والاصح ان
المقرون بال منه يوصف كما يوصف به ويصغر ويثنى ويجمع وكذا من وما تقول جاءني
من في الدار العاقل ونظرت الى ما اشتريت الحسن قيل ومنه الوصف قال ابن جني من
خواص الوصف ان لا يقبل الوصف لانه بمنزلة الفعل والجملة وان كثرت الصفات
فهي للاول وقال غيره لانه من تمام الاول فكانه بعضه والاصح انه يوصف مطلقا لانه
اسم وكل اسم في الحقيقة قابل للوصف فلا يرد منه ضعيف وقد اجاز سيبويه يا زيد
الطويل ذو الجمة على جعل ذي الجمة نعتا للطويل وجعل صاحبا من قوله لدي فرس مستقبل
الريح صايم صفة لمستقبل وهو غير عامل ورد بان المضاف والمضاف اليه كذلك ولا
خلاف في وصفهما وثالثها يوصف ان دل على جوده دليل قال السهيلي كان يكون خبرا
المبتدا او بدلا من اسم جامد بخلاف ما اذا كان نعتا يستوي فيه معنى الفعل جانبها
فلا ينعت ورابعها يوصف ان لم يعمل عمل الفعل لبعده عن الفعل بخلاف ما اذا

عمل

عمل مسئلة يعرف نعت غير الواحد اي المثنى والجمع ان اختلف نحو مررت برجلين كريم
وبخيل والا بان اتفق جمع بينهما في اللفظ نحو مررت برجلين كريمين وغلب التذكير والعقل
وجوبا عند الشمول نحو مررت بزيد وهند الصالحين وبرجل وامراة عاقلين واشتريت
عبدين وفرسين مختارين واختيارا عند التفصيل نحو مررت بانسانين صالح وصالح
وعجوز وصالحة وانتفعت بعبيد وافراس سابقين وسابقين وعجوز وسابقات
فاذا تعدد العامل وجب القطع الى الرفع باضمار مبتدا او النصب بفعل لا يبقى واجب
الاضمار في غير تخصيص سواء اختلف العمل نحو مررت بزيد ولقيت عمروا الكريمان و
الكريمين ام اتحد واختلف جنس المعنى الكلام نحو قام زيد وهل خرج عمرو العاقلان
او اتفق واختلف جنس العامل كان يكونا مرفوعين هذا على الفاعلية وهذا على الابتدا
او منصوبين هذا على المفعولية وهذا على الظرفية ام مجرورين هذا بحرف وهذا بالاضافة
نحو هذا زيد وقام عمرو الظريفان ومررت بزيد مع عمرو الظريفان والظريفين وجوز
قوم منهم الاخفش الاتباع اذا اتحد العمل لا جنس العامل ويقارب المعنى وهو القسم الاخير
مما ذكر وجوز الكسائي والفرا الاتباع اذا تقارب المعنى اي معنى العاملين وان اختلفا
في العمل نحو رايت زيدا ومررت بعمرو الظريفين لان المرور في معنى الرؤية ومررت
برجل معمر وجلين قايمين لانهما قد رهما جميعا لكن الكسائي يتبع الثاني والفرا يتبع
الاول وقولي في غير تخصيص راجع الى وجوب اضمار الفعل فان نعت التخصيص يجوز
فيه اظهاره نحو اعني فان اتحد العاملان جنسا وعملا جاز الاتباع عند الجمهور سواء
اتفقا لفظا ومعنى نحو قام زيد وقام بكر العاقلان او اختلفا فيه نحو اقبل زيد وادبر

عمرو العاقلان او اتفقا لفظا فقط نحو وجد زيد على عمرو ووجد بكر الضالة العاقلان
او معنى فقط نحو ذهب زيد وانطلق خالد العاقلان وذهب ابن السراج الى وجوب
القطع في الجميع لانه فصل في الاولى فقال ان قدرت الثاني عاملا فالقطع او توكيدا
والعامل هو الاول جاز الاتباع ووافقه المبرد في الثاني والثالث قال ابو حيان ومقتضى
مذهب سيبويه انه لا يجوز الاتباع لما اتحد من جهتين كاختلاف الحرف والاضافة نحو
مررت بزيد وهذا غلام بكر الفاضلين وكاختلاف الحرفين نحو مررت بزيد ودخلت
الى عمرو الظريفين وكاختلاف معنى الحرفين نحو مررت بزيد واستعنت بعمرو الفاضلين
او الاضافتين نحو هذه دار زيد وهذا اخو عمرو الفاضلين وان كان العامل واحدا
جاز اي الاتباع والقطع ان لم يختلف العمل نحو قام زيد وعمرو العاقلان بخلاف ما
اذا اختلف فيتعين القطع سواء اختلفت النسبة اليهما من حيث المعنى نحو ضرب
زيد عمرا العاقلان ام اتحدت وقال الفراء وابن سعدان يجوز الاتباع في الاخيرة
ثم قال الفراء يجب اتباع المرفوع تغليبا له وقال ابن سعدان يجوز اتباع كل منهما نحو
خاصم زيد عمرا الكريمان والكريمين لان كلا منهما مخاصم ومخاصم فهو فاعل ومفعول
قال ابو حيان ويرده انه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة بالرفع على الاتباع اجماعا
فكما لا يجوز في نعت الاسم اذا افرد للحمل على المعنى لا يجوز اذا ضمه الى غيره ويجوز ان
اي الاتباع والقطع في نعت غيرهم ان لم يكن ملتزما ولا مؤكدا قال يونس ولا ترحما
نحو الحمد لله الحميد اي هو وامراته حمالة الحطب اي اذم والمقيمين الصلاة اي امدح و
اللهم الطف بعبدك المسكين اي ارحم على راي الجمهور بخلاف نعت المبهم نحو مررت
هذا

بهذا العالم او النعت الملتزم نحو نظرت الى الشعرى العبور او المؤكد نحو لا تتخذوا
الهين اثنين فلا يجوز فيها القطع فان كان النعت لنكرة شرط في جواز القطع تقدم
نعت آخر اختيارا كقول ابي المرد ازلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة فان لم يتقدم
اجاز القطع الا في الشعر لا يكون لغير مدح او ذم او ترحم اي لا يشترط ذلك في الاصح و
قال يونس لا يجوز القطع في الثلاثة ووافقه الخليل في المدح والذم اما نعت المعرفة
فلا يشترط ذلك فيه باتفاق الا ما تقدم عن يونس في الترحم وان كثرت نعوت معلوم
لا يحتاج اليها في التمييز او نزل منزلته تعظيما او غيره اتبعت كلها او قطعت او قطع
بعضها واتبع بعض بشرط تقديم التبع في الاصح لانه الثابت عن العرب لئلا يفصل
بين النعت والمنعوت وقيل لا يشترط بل يجوز الاتباع بعد القطع لانه عارض لفظي
فلا حكم له وقد قال تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وقالت الخرنق لا
يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد
الازر روي برفعهما ونصبهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه وهو مما نزل
فيه المنعوت منزلة المعلوم تعظيما واجيب بان الرفع فيه على رواية نصب الاول
وفي الاية على الابتداء اما اذا احتاج المنعوت الى اتباع الجميع او بعضها في البيان
فانه يجب اتباعه ويقدم في الثانية على المقطوع واتباعه ايضا اجود ويجوز تعاطفها
اي النعوت اي عطف بعضها على بعض متبعة كانت او مقطوعة قال ابو حيان وتختص
بالواو نحو سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى قال ولا يجوز بالفاء الا ان دلت على احداث واقع بعضها اثر بعض نحو مررت برجل

قايم الى زيد فضلا بر فقا ئلم قال باوع ربا بر الحارث الصايع فالعام فالايب اى
صبح المعد وفضم ماب قال السهيلي والعطف بثم وشبهه هذا بعيد جوازه وقال
ابن حروف اذا كانت مجتمعة في حالة واحدة لم يكن العطف الا بالواو ولا جاز
بجميع حروف العطف الاحق وانما يجوز العطف لاختلاف المعانى لانه ينزل
اختلاف الصفات منزلة اختلاف الذوات فيصح العطف فان اتفقت فلا لانه
يؤدى الى عطف الشئ على نفسه وانما يحسن لتباعدها نحو هو الاول والاخر والظاهر
والباطن بخلاف ما اذا تقاربت نحو هو الله الخالق البارئ المصور ويلى النعت
اما ولا لافادة شك او تنويع او نحوهما فيجب تكرارهما مقرونين بالواو نحو مررت
برجل اما صالح واما طالح وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقيل لا يجب تكرار لا لانها ليت
في جواب وان ا وصف بمفرد وظرف او مجرور وجملة فالاولى ترتيبها هكذا كقوله تعالى
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وعلة ذلك ان الاصل الوصف بالاسم فالقياس
تقديمه وان يقدم الظرف ونحوه على الجملة لانه من قبيل المفرد واوجبه ابن عصفور اختيارا
وقال لا يخالف ذلك الا من ضرورة او نذور ورد بقوله تعالى كتاب انزلناه اليك
مبارك وقوله فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
وقدم ابن جني الصفة غير الرافعة عليها اى على الرافعة لان الرافعة شبيهة بالجملة فيقال
مررت برجل قايم عاقل ابوه وعلى هذا يليها الظرف وقدم بعضهم وهو صاحب البديع
الجملة الفعلية على الاسمية قال لان الوصف بتلك اقوى منه بهذه قال واكثر ما يوصف
من الافعال بالماضي مسئلة لا يقدم النعت على منعوته خلافا لبعضهم وهو صاحب البديع

في

في زمان نحو جلست قريبا منك وصحبتك طويلا ويقام نعته مقامه ان لم يكن ظرفا
او جملة بان كان مفردا كما مثلنا لتصح مباشرته لما كان المنعوت يباشره وكانهما اى ظرفا
او جملة والمنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن نحو وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
اى وان احد ومنا دون ذلك اى قوم دون وقالوا منا ظعن ومنا اقام اى انسان
وقال وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغى العيش اكدح اى تارة
قال ابن مالك او في كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اى احد يفضلها
وغيره لم يذكر ذلك بل جعله ابن عصفور من الضرائر والا بان لم يكن قرينة او كان النعت
ظرفا او جملة والمنعوت غير بعض ما قبله او بعض بالمتقدم من او في على راى ابن مالك
فضرورة حذفه كقوله وقصرى اسع الانسا ناج من الشعث اى نوربيع الانسا وقد
يوصف به الفرس والغزال وقولك ما من البصرة الا يسرا الى الكوفة اى رجل وقوله
ترمى بكفى كان من ارمى البشر وقوله ما زيد بنام صاحبه اى برجل نام ويكفى رجل كان
وقل حذف النعت مع العلم به لانه جاء به في الاصل لفايدة ازالة الاشتراك او العموم
فحذفه عكس المقصود ومما ورد منه وكذب به قومك اى المعاندون انه ليس من اهلك
اى الناجين الان جئت بالحق اى الواضح تدمر كل شئ اى سلطت عليه فلم اعط شيئا ولم
امنع اى طائلا

عطف البيان

عطف البيان

اى هذا مبحثه قال ابو حيان وسمى به لانه تكرار الاول لزيادة بيان فكانك رددته
على نفسه بخلاف النعت والتوكيد والبدل وقيل ان اصله العطف فاصل جاء اخوك
زيد وهو زيد بحذف الحرف والضمير واقيم زيد مقامه ولذلك لا يكون في غير الاسماء الظاهرة

ذكره صاحب البسيط والكوفيون يسمونه الترجمة هو الجاري مجرى النعت في تكميل متبوعه
توضيحا وتخصيصا قيل وتوكيدا فالاول في المعارف نحو جاء اخوك زيد والثاني في
النكرات نحو من شجرة مباركة زيتونة والثالث في المكرر بلفظه نحو لقايل يا نصر نصر
نصرا قال ابن مالك والاولى عندي جعله توكيدا لفظيا لان عطف البيان حقه ان يكون
للاول به زيادة وضوح وتكرير اللفظ لا يتوصل به الى ذلك وفارق بما ذكرناه
ساير التوابع الا النعت لكن يجب جموده ولو تاويلا وبذلك يفارق النعت والمراد
بالجامد تاويلا العلم الذي كان اصله صفة فغلبت ولا يكون اخص من المتبوع او غير
اخص منه اي لا يجب واحد منهما في الاصح قال في شرح الكافية واشترط الجرجاني والزمخشري
زيادة تخصيصه وليس بصحيح لانه في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يشترط زيادة
تخصيص النعت فكذا عطف البيان بل الاولى بهما العكس لانهما مكملان وقد جعل
سيبويه ذا الجمة من يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص انتهى وقال في شرح
التسهيل زعم اكثر المتاخرين ان متبوع عطف البيان لا يفوقه في الاختصاص بل يساويه
او يكون اعم منه والصحيح جواز الثلاثة لانه بمنزلة النعت وهو يكون في الاختصاص فايقا
ومفوقا ومساويا فليكن العطف كذلك انتهى فذكر في كل من الكتابين مسئلة و
تحصل من ذلك في المسئلتين ثلاثة اقوال وقال ابو حيان شرط ابن عصفور ان يكون
عطف البيان اعرف من متبوعه وعلله بان الابتداء بالاخص يوجب الاكتفاء به وعدم
الحاجة الى الاتيان بما دونه ويوافقه اي متبوعه في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها
اي التثنية والجمع والتانيث والتعريف كالنعت ومنع البصريون جريانه على النكرة

وتخالف

وقالوا لا يجري الا في المعارف كذا نقله عنهم الشلوبين قال ابن مالك ولم اجد هذا
النقل عنهم لاحد من جهته وذهب الكوفيون والفارسي والزمخشري الى جواز تنكيرهما
ومثلوا بقوله تعالى من ماء صديد وقوله او كفارة طعام مساكين من شجرة مباركة زيتونة
وهو الصحيح واحتج المانعون بان الغرض في عطف البيان بيان الاسم المتبوع وايضاحه
والنكرة لا يصح ان تبين بها غيرها لانها مجهولة ولا يبين مجهول بمجهول واجيب بانها اذا
كانت اخص مما جرت عليه افادته تبيينا وان لم تصيره معرفة وهذا القدر كاف في
تسميته عطف بيان قاله ابن عصفور وهو مبني على اشتراط كونه اخص وجوز الزمخشري
تخالفهما فاعرب قوله تعالى مقام ابرهيم عطف بيان وهو معرفة جار على ايات بينات
وهي نكرة قال ابو حيان وهو مخالف لاجماع البصريين والكوفيين ولا يلتفت اليه و
خصه بعضهم بالعلم بان يجري على الاسم كنية وعليهما اللقب ولا يجري في ساير المعارف
نقله صاحب البسيط ولا يكون مضمرا وفاقا ولا تابعا لراي المضمر على الصحيح لانه في الجوامد
نظير النعت في المشتق وجوز بعضهم جريانه على المضمر فانه قال في قاموا الا زيدا
ان زيدا بيان للضمير في قاموا وقال الزمخشري في قوله تعالى ان اعبدوا الله انه بيان
للهاء في امرتني به ولا يكون جملة ولا تابعا لها كذا نقله ابن هشام في المغني جازما به وسواء
الاسمية والفعلية وكل ما كان عطف بيان يصلح ان يكون بدلا خلافا للعكس لان
البدل يشترط فيه التوافق في التعريف والتنكير لا الافراد وفرعيه الا اذا افرد عن
الاضافة مقرونا بال او لا تابعا المنادى منصوب او مضموم كقوله فيا اخوينا عبد شمس
ونوفلا وقولك يا اخانا الحارث يا غلام بشرا يا اخانا زيدا بالنصب فانه يتعين

وهذه الامثلة كونه عطف بيان ولا يجوز اعرابه بدلا لانه في تقدير حرف الندا فيلزم ضم وعوّا
بيا الرجل اذ على البدلية يلزم دخول يا على المعرف بال وذلك ممنوع او جر مشبه عمرو بلا تصح اضافة
البكرى بان كان صفة معرفة بال والتابع خال منها نحو انا ابن التارك البكرى بشر فانه لا يجوز
هنا البدلية لئلا يلزم اضافة المعرف بال الى الخالى منها بخلاف ما اذا اصلح نحو انا الضارب الرجل
غلام القوم او افعل تفضيل مضافا الى عام متبع بقسميه والمفضل احدهما نحو زيد افضل الناس الرجال
والنساء اذ على البدلية يكون التقدير زيد افضل الرجال والنساء وذلك لا يسوغ او الى او
كلا مفصلا ما بعده نحو اى الرجلين زيد وعمرو افضل وكلا اخويك زيد وعمرو قال ذلك
تنبيهات الاول عد ابو حيان في الارتشاف الصور المستثناة احدى عشرة تممت العبارة منها
سبعة والثامنة ان يفتقر الكلام الى رابط ولا رابط الا التابع نحو هند ضربت الرجل اخاها
اذ على البدلية يلزم خلو الجملة الاولى عن رابط لان البدل في التقدير من جملة اخرى والتاسعة
والعاشرة ان تتبع موصوف اى في الندا بمضاف او منون نحو يا ايها الرجل غلام زيد ويا ايها
الرجل زيدا اذ على البدلية يلزم وصف اى بما ليس فيه ال والحادية عشرة ان يتبع المساوى
المضموم باشارة نحو يا زيد هذا اذ على البدلية ندا اسم الاشارة من غير وصف وكل ذلك ممنوع
الثاني استشكل ابن هشام في حواشي التسهيل ما علل به الصور المذكورة بانهم يغتفرون في الثواني
ما لا يغتفرون في الاوائل وقد جوزوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لا يجوز
ان انت الثالث قال ابو حيان ما عدا هذه المواضع يجوز عطف البيان فيه مشتركا فتارة مع
النعت نحو جاء زيد ابو عمرو وتارة مع البدل نحو جاء ابو محمد زيد وتارة مع التاكيد نحو
رايت زيدا زيدا وفي شرح الكافية عطف البيان يجرى مجرى النعت في تكميل متبوعه ويقال رجل

نحو

فانه لا يرفع توهم مجاز ويجرى البدل في صلاحيته للاستقلال وجار فيه انه غير منوى
الاطراح انتهى قيل ويتعين البدل لبدا اذا كان التابع بلفظ الاول نحو ترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها قاله ابن الطراوة وتبعه ابن مالك لان الشيء لا يبين نفسه قال ابن
هشام وفيه نظر لان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول اتجه كونه بيانا لما فيه
من زيادة الفايدة نحو يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدى التوكيد اى هذا بحثه
وهو مصدر وكد والتاكيد مصدر اكد وهما لغتان قال ابن مالك وهو تابع يقصد
به كون المتبوع على ظاهره وهو قسمان الاول معنوى بالفاظ محصورة فلا يحتاج الى حد ثنه
لدفع توهم المجاز من حذف مضاف او غيره او السهو والنسيان النفس والعين بمعنى
الذات مضافين لضمير المؤكد المطابق له في الافراد في التذكير وفرعيهما نحو جاء زيد نفسه
وهند نفسها والزيدان او الهندان انفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن و
ان اكد ما ثنى فجمعهما افصح من الافراد كما تقدم ويجوز الزيدان نفسهما بالافراد وجوزه ابن
مالك وكلام ابنه ما فيقال نفساهما ومنع ذلك ابو حيان وقال انه غلط لم يقل به احد
من النحويين وانما منع او قل كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة واختير
الجمع على الافراد لان التثنية جمع في المعنى ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصلا مستترا او
بارزا الا بفاصل ما نحو قم انت نفسك وقمت انت نفسك وقاما هما انفسهما و
علته انه تركه يؤدى الى اللبس في بعض الصور نحو هند ذهبت نفسها او عينها لاحتمال
ان يظن انها ماتت او عميت واحترزت بقولى غالبا كما في التسهيل عما ذكره الاخفش من
انه يجوز على ضعف قاموا انفسهم واشرت بفاصل ما الى انه لا يشترط كونه ضميرا فيجوز هل

التاكيد

كم انفسكم بلاخلاف اكتفا، بفصل لكم وجوز جرهما اى النفس والعين بالبا، الزايدة
نحو جا، زيد بنفسه او بعينه وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن ولا يجوز ذلك في غيرها
من الفاظ التوكيد ومنه الشمول ودفع توهم اطلاق البعض على الكل في المثنى كلا وكلتا
وفي غيره اى الجمع وما في معناه كل وجميع وعامة مضافة كلها الى الضمير المطابق للموكد واجمع
واكتع وابضع وابتع وابصع من ثم اى من هنا وهو كون هذه الالفاظ دالة على الشمول
اى من اجل ذلك لم يوكد بالاولين اى كلا وكلتا ما لا يصلح موضعه واحد فلا يقال اختصم
الرجلان كلاهما ولا رايت احد الرجلين كليهما ولا المال بين الرجلين كليهما لعدم الفايدة
اذ لا يحتمل في ذلك ان يراد بالرجلين احدهما حتى يحتاج الى التوكيد لرفعه ولانه لم يسمع
من العرب قط ويدل له انهم لا يوكدون فعل التعجب بالمصدر لان التاكيد به لرفع توهم
المجاز في الفعل واثباته حاصل يكونه حقيقة اذ لا يتعجب من وصف شى الا وذلك الوصف
ثابت له فكما رفضوا تاكيده بالمصدر رفضوا تاكيد ما ذكر لما كان المجاز لا يدخله خلافا
للجمهور في تجويزهم ذلك قالوا لان العرب قد يوكد حيث لا يراد رفع الاحتمال كما اتوا
باجمع واكتع بعد كل ولا احتمال يرفع بهما لرفعه بكل والجواب كما قال ابو حيان ان المعنى
اذا كان يفيده اللفظ حقيقة فلا حاجة للفظ اخر يوكده الا اذا قوى برواية عن العرب
وقد ذكرنا ان ذلك لم يسمع ومن ثم ايضا لا يوكد بالبواقى اى كل وما بعده غير ذى اجزا،
ولو حكما اذ لا يتجزى لا يتوهم فيه عدم الشمول حتى يرفع بالتوكيد فلا يقال جا، زيد كله
ويقال قبضت المال كله وبعت العبد كله ورايت زيدا كله لامكان رويته وبيع
بعض زيد والعبد وانكر المبرد عامة وقال انما هو بمعنى اكثرهم ولم يذكر اكثر النحاة جميعا

قال

٢

قال ابن مالك سهوا او جهلا قال وقد نبه سيبويه على انها بمنزلة كل معنى واستعمالا
ولم يذكر له شاهدا وقد وجدت له شاهدا وهو قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حى
خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان انتهى قال ابو حيان وممن نقلها عن سيبويه
صاحب الافصاح وجوز الكوفية والزمخشرى الاستغنا، بنية الاضافة في كل عن التصريح ومثلوا
بقوله تعالى انا كلا فيها اى كلنا فيها وخرجه غيرهم على انه حال او بدل من الضمير وعلل ابن مالك
المنع بان الفاظ التوكيد ضربان مصرح باضافته الى ضمير للموكد وهو النفس والعين وكل وجميع
وعامة ومنوى فيه ذلك وهو اجمع واخواته وقد اجمعنا على ان المنوى الاضافة لا يستعمل
مضافا صريحا وعلى ان غير كل من الصريح الاضافة لا يستعمل منويها فتجويز ذلك في كل يستلزم
عدم النظير في الضربين وجوز ابن مالك اضافتها اى كل الى الظاهر مثل الموكد واستدل بقوله
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وقوله وانعى الناس كل الناس من عار قال ابو حيان ولا
حجة في ذلك لانه ضير نعت لا توكيدا اى الناس الكاملين في الحسن والفضل كما قال ابن مالك
في قولك مررت بالرجل كل الرجل انه نعت بمعنى الكامل ويتبع كلها جمعا وكلهم اجمعون نحو
فسجد والملائكة كلهم اجمعون وكلهن جمع وكذا البواقى اى كتعا واكتعون وكتع وكذا في
ابصع وابتع ويجب ترتيبها اذا اجتمعت بان يقال كله اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا الفروع
وتقديم النفس على العين في الاصح وقيل لا يجب الترتيب بل يحسن وثالثها لا يجب فيما بعد
الجمع لاستوائها ويجب بينها مع اجمع وما قبله وهو راى ابن عصفور والجمهور على انه لا يوكد
براى باجمع دون كل اختيارا والمختار وفاقا لابن حيان جوازه لكثرة وروده في القران
والكلام الفصيح كقوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين لاملان جهنم من الجنة

والناس اجمعين وفي الصحيح فلم سلم اجمع فصلوا جلوسًا اجمعون قال ابو حيان ولاهال
دليل المنع وجوب تقديم كل منها الاجماع لان النفس يجب تقديمها على العين اذا اجتمعا وعين
التاكيد بالعين على الانفراد وهي اي جمع واخواته معارف بالاتفاق ولهذا جرت على المعرفة
ثم اختلف في سبب تعريفها فقيل هو بنية الاضافة الى الضمير اذ اصل رايت النساء
جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به وعزي الى سيبويه واختاره السهيلي وابن مالك
وقيل بالعلمية لانها اعلام للتوكيد علقت على معنى الاحاطة لما يتبعه كاسامة ونحوه
من اعلام الاجناس وهذا قول صاحب البديع وغيره واختاره ابن الحاجب وصححه
ابو حيان قال لئن بين انه يصرف وليس صفة ولا شبهها ولا مانع وليس لذلك وهو
معرفة فالمانع فيه هو تعريف العلمية فانه جمع بالواو والنون ولا يجمع من المعارف
بهما الا العلم خاصة ومن ثم اي من هنا وهو كونها معارف اي من اجل ذلك انصرف
اما على العلمية فواضح ان معها في اجمع الوزن وفي جمع العدل عن فعلا وان الذي نحو
فعلا مؤنث افعل المجموع بالواو والنون واما على نية الاضافة فلشبه هذا التعريف
بالعلمية من حيث انه لا اداة له لفظا كمنع صرف سحر المعين للعدل وشبه العلمية
اذ لا اداة لتعريفه لفظا وان كان على نية ال ومن ثم ايضا امتنع نصبه حالا على الاصح وقيل
نعم حكي عن الفرا اعجبني القصر اجمع والدار جمعا وقيل يجوز نصب اجمع وجماء
اجمعين وجمع واستدل ابن مالك لجوازه بحديث الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعين ثم
اكتع ماخوذ من تكتع الجلد اي تقبض والتقبض فيه معنى الجمع وابصع وهو بالصاد
المهملة على المشهور من قولهم المتى تكرع ولا تبصع اي لا تروى وفيه معنى الغاية والبتع طول

العنق وقد جا اجمع لغير التوكيد ما الواجا وا باجمهم وجمعا بمعنى مجتمعين فلا تنفين
كحديث كما تنتج البهيم جمعا اي مجتمعة الخلق
ولا يجد توكيد متعاطفين ما لم يتحد عاملهما معنى فلا يقال مات زيد وعاش عمرو
كلاهما فان اتحدا معنى جاز وان اختلفا لفظا جزم به ابن مالك تبعا للاخفش نحو
انطلق زيد وذهب بكر كلاهما قال ابو حيان ويحتاج ذلك الى سماع من العرب حتى
يصير قانونا يبنى عليه والذي تقتضيه القواعد المنع لانه لا يجتمع عاملان على معمول
واحد فلا يجتمعان على تابعه ولا يوكد نكرة مطلقا عند اكثر البصريين بشيء من الفاظ
التوكيد لانها معارف فلا يتبع نكرة واجازه بعضهم مطلقا سوا كانت محدودة
ام لا نقله ابن مالك في شرح التسهيل خلاف دعواه في شرح الكافية نفي الخلاف في
منع غير المحدودة وثالثها وهو راي الاخفش والكوفيين يجوز توكيدها ان كانت
محدودة اي موقتة والا فلا قال ابن مالك وهذا القول اولى بالصواب لصحة
السماع بذلك ولان فيه فايدة لان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد
اكثره ففي قوله احتمال يرفعه التوكيد ومن الوارد فيه قوله قد صرت البكرة يوما اجمعا
وقوله يحملني الذلفا حولا اكتعا وقوله اوفت به حولا وحولا اجمعا وقول عايشة ما
رايت رسول الله صم صام شهرا كله الا رمضان اما غير المحدودة فلا فايدة فيه فلا يقال
اعتكفت وقتا كله ولا رايت شيئا نفسه والمانعون مطلقا اجابوا بان ما ورد
من ذلك محمول على البدل او النعت او الضرورة وفي توكيد محذوف خلاف
فاجازه الخليل وسيبويه والمازني وابن طاهر وابن خروف فيقال في الذي

ضربته نفسه زيدا الذي ضربت نفسه زيد ومررت بزيد واما في اخوه انفسهما او هما صاحباي انفسهما
ومنعه الاخفش والفارسي وابن جني وثعلب وصححه ابن مالك وابو حيان لان التوكيد بابه الاطناب
والحذف الاختصار فتنافيا ولانه لا دليل على المحذوف ورده الاول بان ذلك تاكيد التكرار
دون غيره والثاني بان التوكيد يدل على المحذوف قال ابو حيان والذي نختاره عدم الجواز
لان اجازة مثل ذلك يحتاج الى سماع من العرب ولا يجوز تعاطفها اي عطف بعض الفاظ
التوكيد على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون لاتحادها
في المعنى خلافا لابن الطراوة في اجازته ذلك وينبغي ان يكون مبنيا في كل واجمعين على ما ذهب
اليه المبرد والفراء من اختلاف معناهما بافادة اجمعين اجتماعهم في وقت الفعل بخلاف
كل وهو مردود بقوله لاغوينهم اجمعين مع ان اغواءهم لم يجتمع في وقت تنبيه خالف
التوكيد النعت في انه بالفاظ مخصوصة ووجوب ترتيبها اذا اجتمعت وانه لا يجري على
النكرة على راي الجمهور ولا على محذوف على الاصح عند الناظم ولا يحل توكيد ولا يعطف وفي
انه لا يقطع لا الى رفع ولا الى نصب الثاني من قسمي التوكيد لفظي وهو باعادة اللفظ الاول
او مرادفه وهو احسن في الضمير المتصل والحرف مفردا كان او مركبا مضافا او جملة او كلاما
نكرة او معرفة ظاهرا او مضمرا اسما او فعلا او حرفا ولو ثلاثا نحو دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله انت بالخير حقيق قمن وقوله اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
بمثت همدان الذين هم هم وقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له وقوله فاين الى اين النجاة
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وقوله فحتام حتام العناء المطول وقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وقوله ابا من لست اقلاه ولا

في البعد انساه الا الله على ذا كالك الله وقوله قم قائما قم قائما انك لا ترجع الا سالما ولا
نصر نوع اختلاف في اللفظ نحو فمهل الكافرين امهلهم فان كان المؤكد ضميرا متصلا او حرفا
غير جواب عاملا او غيره لم يعد اختيارا الا مع ما دخل عليه نحو قمت قمت رايتك رايتك
مررت بك بك ان زيدا ان زيدا قائم وقوله ليتني ليتني توفيت مذ ابعت طوع الهوى
وكنت منيبا او مفصولا بفاصل ما ولو حرف عطف او وقفا نحو ايعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وقوله حتى تراها وكان وكان وقوله ليت شعري
هل ثم هل اتيتهم وقوله لا ينسك الاسى تاسيا فما من حمام احد معتصما ولا يجوز
اعادته وحده دون فصل الا في ضرورة كقوله ولا للما بهم ابدا دواء وقوله ان الكريم
يحلم ما لم يرين من اجاره قد اضيما خلافا للزمخشري في تجويزه ذلك اختيارا فيقال ان
ان زيدا قائم اما احرف الجواب فيعاد وحدها نحو لا لا نعم نعم ولا يجوز مع الظاهر المجرور
اذا اكد اعادة الجار مع لفظه او ضميره نحو مررت بزيد بزيد او به قال تعالى واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ففي رحمة الله هم فيها خالدون ولا يجوز مع الجملة اذا اكدت الفصل
بينها وبين المعادة بثم نحو اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين وهذا اذا لا يلبس بحصل فان حصل لم يوت بها نحو ضربت زيدا
ضربت زيدا اذ لو جيء بها لتوهم ان الضرب اثنان ويوكد بالضمير المرفوع كل ضمير متصل مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا مع مطابقته له في التكلم والافراد والتذكير واضدادها
نحو قمت انا واكرمتني انا ومررت بك انت واكرمته هو وهكذا وجوز بعضهم تاكيدا
لضمير المنفصل بالاشارة وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء

البدل

البدل اى هذا مبحثه والتعبير به اصطلاح البصريين والكوفيين قال الاخفش يسمونه
التبيين وقال ابن كيسان التكرير هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالمقصود اعدا
النسق وبما بعده وهو اقسام بدل كل من كل بان اتحدا معنى وقد يقال بدل شيء من شيء لوجوده
فيما لا يطلق عليه كل نحو صراط العزيز الحميد الله وبدل بعض اذ دل على بعض ما دل عليه الاول
قليل وكل نحو مررت بقومك ناس منهم وبدل اشتمال ان دل على معنى في الاول او استلزمه
فيه كعجبت من زيد علمه او قراءته عن الشهر الحرام قتال فيه اصحاب الاخدود النار ورد
جعلها السهيلي الى الاول اى الى بدل الشيء من الشيء قال لان العرب تتكلم بالعام وتريد
الخاص وتحذف المضاف وتنويه فقولك اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض
الرغيف ثم بينت ذلك البعض واعجبتني الجارية انما تريد اعجبني وصفها فحذفته ثم
بينته بقولك حسنها وشرطهما صحة الاستغناء بالمبدل منه وعدم اختلال الكلام لو
حذف البدل او اظهر فيه العامل فلا يجوز قطعت زيدا انفه ولا لقيت كل اصحابك اكثرهم
ولا اسرجت القوم دابتهم ولا مررت بزيد ابيه وكذا عود ضمير منهما على المبدل منه ملفوظا
او مقدرا اشترط على الصحيح ليحصل الربط نحو ثم عموا وصموا كثير منهم ولله على الناس حج البيت
من استطاع اى منهم اصحاب الاخدود النار اى فيه ولم يشترط ذلك في بدل الكل لانه
نفس المبدل منه في المعنى كما ان جملة الخبر التي هي نفس المبتدا في المعنى لا يحتاج الى ذلك
ومن النحويين من لا يلزم في هذين البدلين ايضا ضميرا وقد صححه ابن مالك في شرح الكافية
قال ولكن وجوده اكثر من عدمه وفي المشتمل في بدل الاشتمال هل هو الاول على الثاني او
الثاني على الاول او العامل خلاف قال الفارسي والرماني في احد قوليهما وخطاب الاول

ولا يجوز

فلا يجوز سرق زيد داره ولا اعجبني زيد فرسه ولا رايت زيدا فرسه ويجوز سرق زيد
ثوبه لان الثوب تتضمنه حسن وقال الفارسي والرماني في احد قوليهما الثاني نحو سلب
زيد ثوبه فالثوب مشتمل على زيد وقال الاولون ان ظهر معنى اشتمال الثاني على الاول
في سلب زيد ثوبه لم يطرد في اعجبني زيد علمه وكلامه وفصاحته وكرهت زيدا ضجره
وسلب زيد فرسه ونحوها فان الثاني فيها غير مشتمل على الاول وقال المبرد والسيرافي
وابن جني وابن الباذش وابن ابي العافية وابن الابرش هو العامل بمعنى ان الفعل
يستدعيهما احدهما على سبيل الحقيقة والقصد والآخر على سبيل المجاز والتبع فنحو سلب
زيد ثوبه واعجبني زيد علمه ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه اسناد فيه حقيقة
الى الثاني مجازا الى الاول اذ المسلوب هو الثوب والمعجب هو العلم لا زيد والسؤال
عنه القتال لا الشهر وقيل بمعنى انه مشتمل على التابع والمتبوع معا اذ الاعجاب في اعجبتني
الجارية حسنها اشتمل على الجارية وعلى حسنها والوضوح في كان زيد عذره واضحا اشتمل
على زيد وعذره والكثرة في كان زيد ماله كثيرا اشتملت على زيد وماله فالمراد بالعامل ما تم
به التعلق فعلا كان او اسما مقدما او مؤخرا والقسم الرابع بدل البدا ويسمى بدل
الاضراب ايضا وهو الذي لا يناسب بينه وبين الاول بموافقة ولا جزئية ولا تلازم بل هما
متباينان لفظا ومعنى نحو مررت برجل امراة اخبرت اولا انك مررت برجل ثم بدا
لك انك تخبر انك مررت بامراة من غير ابطال للاول فصار كانهما اخباران مصرح
بهما وهذا البدل اثبته سيبويه وغيره ومثل له ابن مالك وغيره بحديث احمد وغيره
ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتبت له نصفها ثلثها ربعها اخر انه قد يصليها وما كتب له

نصفها ثم اضرب عنه واضرب انه قد يصلها وما كتب له نعمها وهكذا والخامس بدل الغلط
وهو ما ذكر فيه الاول من غير قصد بل سبق اللسان اليه وهذا يفارق بدل البدا وان
كان مثله في اللفظ وهذا القسم اثبته سيبويه وغيره ومثله بقولك مررت برجل حمار
اردت ان تخبر بحمار فسبق لسانك الى رجل ثم ابدلت منه الحمار وانكرهما اي بدل البدا
والغلط قوم وقالوا في الاول انه ما حرف فيه حرف العطف وفي الثاني انه لم يوجد قال
المبرد على سعة حفظه بدل الغلط لا يكون مثله في كتاب الله ولا في شعر ولا في كلام مستقيم
وقال خطاب لا يوجد في كلام العرب لا نثرها ولا نظمها وقد عنيت بطلب ذلك في الكلام
والشعر فلم اجده فطالبت غيري به فلم يعرفه وادعى ابو محمد بن السيد انه وجد في قول
ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس • وفي اللثات وفي انيابها شنب • قال فلعس بدل غلط
لان الحوة السواد بعينه واللعس سواد مشرب حمرة ورد بانه من باب التقديم والتاخير
تقديره في شفتيها حوة وفي اللثات لعس وفي انيابها شنب وجوزه القدما، ووقوع الغلط
في غير الشعر ومنعه في الشعر لوقوعه غالبا عن ترو خلا بعضه فيه الغلط وهذا نقيض العام
المشهورة انه يغتفر في الشعر ما لا يغتفر في غيره والمختار خلافا للجمهور اثبات بدل الكل من
البعض لوروده في الفصيح نحو قوله تعالى يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن فجنات
اعربت بدلا من الجنة وهو بدل كل من بعض وفائدته تقرير انها جنات كثيرة لا جنة واحدة
وقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها • بسجستان طلحة الطلحات • فطلحة بدل من اعظم وهي
بعضه وقوله كاني غداة البين يوم ترحلوا • فيوم بدل من غداة وهي بعضه والجمهور

ولا يجب موافقة البدل للمبدل منه في التعريف والاظهار وضدهما فتبدل النكرة من المعرفة
والمضمر من المظهر والمفرد من غيره وبالعكس كقوله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله لنسفعا
بالناصية ناصية وقول الشاعر ولا تمرا ان ينام البايسا وقولك رايته زيدا اباه لكن
انما يبدل الظاهر من ضمير الحاضر مخاطبا او متكلما ان افاد احاطة نحو يكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا واكرمتكم اكابركم واصاغركم او بعضا نحو اوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم او اشتمالا نحو وما الفيتني حلمي مضاعا والا فلا يبدل
لانه انما جيء به للبيان وضمير المتكلم والمخاطب لا يحتاج اليه لانه في غاية الوضوح و
قيل يجوز مطلقا وعليه الاخفش والكوفيون قياسا على الغايب لانه لا لبس فيه كما
ولذا لم ينعت ولو كان البدل لازالة لبس لامتنع في الغايب كما امتنع ان ينعت وقد
قال تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا فالذين بدل من ضمير الخطاب
واجيب بانه مستانف وثالثها وهو راي قطرب يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا
زيدا قال تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي الا على الذين ومنع اهل
الكوفة وبغداد بدل النكرة من المعرفة ما لم توصف ووافقهم السهيلي وابن ابي الربيع
نحو عن الشهر الحرام قتال فيه لانها اذا لم توصف لم تفد ذا فائدة في قولك مررت بزيد
رجل زاد اهل بغداد او يكون من لفظ الاول كما تقدم في ناصية والجمهور اطلقوا
الجواز لورودها غير موصوفة وليست من لفظ الاول كقوله فصدوا من خيارهم
لقاحا ينقذف كالغصون غزار فغزار بدل من الضمير في ينقذف وقوله قال
ابن ام اياس ارحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف ملك اذا نزل الوفود ببابه

عرفوا سواده من بعد لانه عرف فلك بدل من عمرو واجيب عما ذكر من عدم المطابقة بانه
علم من طريقة العرب انهم يسمون المذكر بالمؤنث وعكسه فطابقة الابدال دفع الالتباس
نحو مررت بهند رجل وبجعفر امراة ومنع ابوحيان وقوم بدل المضمر من مثله اي من
مضمر بدل بعض او اشتمال نحو ثلث التفاحة اكلتها اياه وحسن الجارية اعجبتني هو
واجازه آخرون قال ابوحيان ومنشأ الخلاف هو البدل من جملة اخرى او العامل
فيه عامل المتبوع فعلى الاول يمنع لئلا يبقى المبتدأ بلا رابط لان الضمير يعود على المضاف
اليه وعلى الثاني يجوز قال الا انه يحتاج الى سماع قال الكوفية او كل اي لا يبدل المضمر
من مضمر بدل كل اذا كان منصوبا بل يحمل على التاكيد نحو رايتك اياك والبصريون
قالوا هو بدل كما ان المرفوع بدل باجماع نحو قمت انت وصحح الاول ابن مالك والثاني
ابوحيان ومنع ابن مالك ابدال المضمر من الظاهر بدل كل قال لانه لم يسمع من العرب
لا نثرا ولا نظما ولو سمع لكان توكيدا لا بدلا واجازه الاصحاب نحو رايت زيدا اياه
وفي جواز بدل البعض والاشتمال خلف قيل يجوز نحو ثلث التفاحة اكلت التفاحة
اياه وحسن الجارية اعجبتني الجارية هو وقيل يمنع قال ابوحيان وهو كالخلاف
في ابدالهما مضمرا من مضمر ومقتضاه ترجيح المنع على رايه والمبدل من اسم شرط او
اسم استفهام يقترن باداته نحو ما تقرأ ان نحوا وان فقها اقرأه وكيف زيد اصحيح
ام سقيم فاذا دخلت الاداة على المبدل منه لم تدخل على البدل نحو هل احد جاءك
زيد او عمرو وان تضرب احدا رجلا او امراة اضربه ويبدل الفعل من الفعل بدل
كل بلا خلاف نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب متى تاتنا تلمم

بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ولا بدل بعض بلا خلاف لان الفعل لا
يتبعض وفي اجراء بدل الاشتمال فيه خلف قيل لا لان الفعل لا يشتمل على الفعل وقيل
نعم وجعل منه الاية السابقة قال صاحب البسيط واما بدل الغلط فجوزه فيه
سيبويه وجماعة والقياس يقتضيه وتبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين ان جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون بكسر ان قاله ابن
جني والزمخشري وابن مالك وتبدل الجملة من المفرد نحو الى الله اشكو بالمدينة
حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان وكيف يلتقيان بدل من حاجة واخرى
كانه قال اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما قال ابن مالك ومنه ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك الاية فان وما بعدها بدل من ما وصلتها
والجمهور لم يذكروا ذلك قال ابوحيان وليس كيف يلتقيان بدلا بل استئنافا
وكذا ان ربك لئلا يؤدي الى اسناد الفعل الى الجملة وهو ممنوع ولا يتقدم
بدل الكل على المبدل منه لانه لا يدرى انهما هو المعتمد عليه بخلاف البعض فيقدم
لكن الاخفش اضافته نحو اكلت ثلث الرغيف وفي جواز حذف المبدل منه
وابقاء البدل رايان قيل يجوز وعليه الاخفش وابن مالك نحو احسن الى
الذي وصفت زيدا اي وصفته وجعل منه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
وقيل لا وعليه السيرافي وغيره لان البدل للاسهاب والحذف ينافيه ويجوز
القطع على اضمار مبتدا كالاتباع فيما اي بدل فصل بمرجع او عدد نحو مررت
برجال طويل وقصير وربعة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث

وكذا غيره اى غير التفصيل يجوز فيه القطع ايضا نحو مررت بزيد اخوك نص عليه
سيبويه والاخفش وقيل يمتنع فى غير التفصيل ما لم يطل الكلام فيحسن نحو بشرٍ
من ذلكم النار حروف العطف اى هذا مبحث الحروف العاطفة ويسمى العطف **حروف العطف**
بها عند البصريين شركة وعند الكوفيين وهو المتداول نسقا بفتح السين
اسم مصدر نسقت الكلام انسقه نسقا بالتسكين اى عطفت بعضه على بعض
قال ابو حيان وكونه بادوات محصورة لا يحتاج الى حد ومن حده كابن مالك
بكونه تابعا باحد حروف العطف لم يصب مع ما فيه من الدور لتوقف معرفة
المعطوف على حرفه ومعرفة الحرف على العطف الواو وهى لمطلق الجمع والاجتماع **الواو**
فى الفعل من غير تقييد بحصوله من كليهما فى زمان او سبق احدهما فيقال جاء
زيد وعمرو ويحتمل على السواء انهما جاءا معا او زيدا ولا او اخرا ومن ورودها
فى المصاحب فانجيناه واصحاب السفينة وفى السابق ولقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وفى المتاخر كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك واستدل لذلك
بان التثنية مختصرة من العطف بالواو فكما يحتمل ثلاثة معان ولا دلالة فى لفظها
على تقديم ولا تاخير فكذلك العطف بها وباستعمالها حيث لا ترتيب فى نحو اشترك
زيد وعمرو وبصحة نحو قام زيد وعمرو وبعده او قبله او معه والتعبير بما سبق
احسن كما قال ابن هشام من قول بعضهم الجمع المطلق لتقييد الجمع بقيد الاطلاق
وانما هى للجمع لا بقيد وقال قطرب والربعى وهشام وثعلب وغلامه ابو عمرو
الزاهد وابو جعفر احمد بن جعفر الدينورى هى للترتيب قالوا لان الترتيب فى اللفظ

يستدعى

يستدعى سببا والترتيب فى الوجود صالح له فوجب الحمل عليه ونقل هذا القول عن المذكورين
فى شرح ابى حيان ورده برد على ادعاء السيرافى وغيره اجماع البصريين والكوفيين على انها لا تفيده
ونقله ابن هشام عن الفراء ايضا والرضى عن الكسائى وابن درستويه ورده بلزوم
التناقض فى قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة مع قوله فى موضع اخر وقولوا حطة
مع قوله فى موضع اخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقضية واحدة وقال
ابن كيسان هى للمعية حقيقة واستعمالها فى غيره مجاز قال لانها لما احتملت الوجوه
الثلاثة ولم يكن فيها اكثر من جمع الاشياء كان اغلب احوالها ان يكون الجمع فى كل حال حتى
يكون فى الكلام ما يدل على التفرق وعكسه الرضى فقال لقائل ان يقول استعمال الواو
فيما لا ترتيب فيه مجاز وهى فى الاصل الوضع للترتيب ولما الثانى فيه قبل الاول
والاصل فى الاستعمال الحقيقة وقال ابن مالك المعية فيها ارجح من غيرها والترتيب
كثير وعكسه قليل قال ابو حيان وهو قول مخترع مخالف لمذهب الاكثرين وغيرهم
وتختص باحكام لا يشاركها فيها غيرها من حروف العطف فاختصت بعطف ما لا
يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو وان اخوتك زيدا وعمروا وبكرا نجبا والمال بين
زيد وعمرو واما قول امرئ القيس بين الدخول فحومل فتقديره بين نواحى الدخول
واجاز الكسائى العطف فى ذلك بالفاء وثم واو واختصت بعطف الخاص على
العام وعكسه اى العام على الخاص نحو وملائكته ورسله وجبريل وميكال رب
اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال ابن هشام
قد يشاركها فى هذا الحكم حتى وقال الفارسى وابن جنى ما جاء من ذلك لم يدرج

ما قبله بل ادنى به غيرها عطف عليه لان المعطوف غير المعطوف عليه واختصت بعطف
المرادف على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله صلوات من ربهم ورحمة ليلني منكم
ذوو الاحلام والنهى والفا قولها كذبا ومينا وقال ابن مالك قد يشاركها في ذلك او نحو
ومن يكسب خطيئة او اثما وسبقه اليه ثعلب فيما حكاه صاحب المحكم عنه في قوله عذرا او
نذرا قال العذر والنذر واحد واختصت بعطف المنعوت على ما تقدم تفصيله في بحث
النعت في الاصح فيهما اي المسائل الخمسة وقد ذكر في كلا بها بلية ما حقه التثنية او الجمع كقول
الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها
يوما ويوما وثالثا ويوم له يوم الترحل خامس واختصت بعطف العقد على النيف
نحو احد وعشرون واختصت باقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا وبلكن نحو ولكن رسول
الله وبلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل
منفي عنهما في حالة الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم اذ لو لم
يدخل لا احتمل ان المراد نفي التقريب عند الاجتماع دون الافتراق والعطف ح من عطف
المفردات وقيل الجمل باضمار العامل فان لم يسبق بنفي او قصد المعية لم يدخل فلا يقال
قام زيد ولا عمرو ولا اختصم زيد ولا عمرو واما قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور الآية فلا الثانية زائدة لامن اللبس وغير ذلك المنصت به كعطف
المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الرابط نحو مررت برجل قايم زيد واخوه وعطف
الجوار ان قيل به في النسق وعطف المقدم على متبوعه للضرورة نحو عليك ورحمة الله
السلام ونحوها مما هو مقرر في محاله قال ابن مالك وعطف عامل حذف وبقي معموله

على

على عامل ظاهر يجمعهما معنى واحد نحو قوله تعالى تبوؤا الدار والايمان اصله واعتقدوا الايمان
اذ التبوؤ ~~فاستغنى بمفعوله~~ فاستغنى
بمفعوله عنه لان فيه وفي تبوؤا معنى لازموا والفوا وقول الشاعر علفتها تبنا وماء
باردا اي وسقيتها والجامع الطعم وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن والجامع التحسين
وجعل الجمهور من عطف الجمل باضمار فعل مناسب كما تقدم لتعذر العطف وجعله
قوم من عطف المفرد بتضمين الفعل الاول معنى يتسلط به عليه فيقدر اثروا الدار والايمان
ونحوه قال ابو حيان وركب ابن مالك من المذهبين مذهبا ثالثا وقال ابو حيان في الارتشاف
الذي اختاره التفصيل وذلك انه ان صح نسبة العامل الاول الظاهر لما يليه حقيقة فالاضمار
متعين وفي الثاني لانه اكثر من التضمين نحو جدع الله انفه وعينيه اي بقأ عينيه فنسبة
الجدع الى الانف حقيقة لا الى العين وان لم يصح نسبته اليه حقيقة فالتضمين في الثاني لتعذر
الاضمار نحو علفت الدابة تبنا وماء اي اطعمتها او غذوتها والاكثر على انه اي التضمين سماعي
وضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان في معنى عام لهما ومنع بعضهم قياسه قيل ويكون
الواو للتقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف كما الناس مجزوم عليه وجازم ذكره ابن مالك
في التحفة وغيره قال ابن هشام والصواب انها على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في
الدخول تحت الجنس قال الزمخشري والقزويني والاباحة والتخيير نحو جالس الحسن وابن
سيرين اي احدهما قال الزمخشري ولهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا
يتوهم ارادة التخيير قال ابن هشام والمعروف من كلام النحويين خلافه وقال الخارزنجي
والتعليل وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما

كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب قال ابن هشام والصواب ان الواو فيهن للمعية
وقال الكوفية والاخفش وتكون زائدة نحو حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها فلما
اسلما وتله للجبين وناديناه اخرى الواوين في الايتين زائدة اما الاولى او الثانية وغيرهم قالوا
تزاد وهي فيهما عاطفة والجواب محذوف او حالية في الاولى اي جاؤها وقد فتحت ابوابها من
قبل اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم واثبت الحريري وابن خالويه واو الثمانية وقالا ان
العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وما بعده عدد مستأنف
واستدلوا بقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم الى قوله وثامنهم وقوله في آية الجنة وفتحت اذ
ابوابها ثمانية بخلاف آية جهنم لان ابوابها سبعة قال وقوله والناهون عن المنكر فانه الوصف
الثامن وقوله وابكارا ولم يذكر هذه الواو احد من ائمة العربية ووجهت في الآية الاولى انها
لعطف جملة على جملة اي هم سبعة وثامنهم وفي الثانية زائدة او عاطفة او حالية كما تقدم
وفي الثالثة عاطفة لان الامر والنهي صفتان متقابلان بخلاف بقية الصفات وكذا في
الرابعة لعطف صفتين متقابلتين اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وتاتي الواو للتذكر والانكار
كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسي زيد فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام
يقوموا وقولك الرجلوه بعد قول قايل قام الرجل قال ابن هشام والصواب ان لا يعدان لانهما
اشباع للحركة بدليل الرجلاه في النصب والرجليه في الجر الفاء للترتيب مع التشريك وهو معنوي الفاء
كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ونادى نوح ربه فقال وانكره اي الترتيب الفراء مطلقا

واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا ومجيء البأس سابق الاهلاك واجيب
بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وانكره الجرمي في الاماكن والمطر بدليل
قوله بين الدخول فحومل وقوله مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت
واحد وللتعقيب في كل شيء بحسبه نحو جاء زيد فعمرو واعقبه بالمهلة تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل ومنه قوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
وللسببية غالبا في عطف جملة او صفة نحو فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من
الحميم وقد تخلو عنه نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وتختص الفاء بعطف مفصل على مجمل كالامثلة السابقة في الترتيب الذكري وبعطف
جملة شرطها العائد خلت منه وصلة او صفة او خبرا لما فيها من الربط نحو الذي يطير فيغضب
زيد الذباب مررت برجل يبكي فيضحك عمرو خالد يقوم فيقعد عمرو وقيل وترد للغاية
بمعنى الى وجعل منه قوله بين الدخول فحومل على تقدير ما بين الدخول الى حومل بحذف
ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اي ما بين قرن فقدم
ثم بين والفاء نائبة عن الى قال ابن هشام وهذا غريب قال وقد يستانس له
بمجيء عكسه في قوله وانت الذي حببت شعبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواها
اذ المعنى شعبا فبدا وهما موضعان قال ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده
حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما قال وهذا معنى غريب لا
لم ار من ذكره قبل والاستئناف نحو الم تسأل الربع القواء فينطق اي فهو ينطق

لانها لو كانت عاطفة لجزم ابعدها او سببية نصب ومنه قوله تعالى يقول له كن فيكون وقول
الشاعر يريد ان يعربه فيعجمه قال ابن هشام والتحقيق انها في ذلك كله للعطف وان المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل قيل وترد زايدة دخولها كخروجها كقوله يموت اناس او يشيب
فتاهم ويحدث ناس والصغير فيكبر وقوله اراني اذا ما بت بت على هوى فثم اذا
اصبحت اصبحت غاويا

ثم ويقال فيه ثما بالفا بدلا من الثاء كما قالوا في جدث جدف ويقال ثمت بتاء ساكنة ثم

وتختص

ومفتوحة قال اصحابه ثمت فاربعة التشريك في الحكم والترتيب خلافا لقطرب في
قوله انها لا تفيده واحتج بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقوله
بدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد
ابوه ثم ساد قبل ذلك جده واجيب بانها في الجميع لترتيب الاخبار لا الحكم والمهلة خلافا
للفرا في قوله انها بمعنى الفا وقد يقع موقع الفا وافادة الترتيب بالمهلة وعكسه اي
تقع الفا موقع ثم فافادته مهلة فالاول كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب
ثم اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه اضطرابه بلا تراخ والثاني كقوله
تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ما لها في الثلاثة بمعنى ثم قال الكوفية وتقع زايدة كقوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت الى قوله ثم تاب عليهم واجيب بان الجواب فيها مقدر وقال الفرا وتقع
للاستيناف نحو اعطيتك اليوم ثم اعطيتك قبل ذلك فتكون ام وانكرها ابو عبيد معمر ام
بن المثنى وتبعه محمد بن مسعود الغزني صاحب البديع فقال ليست بحرف عطف بل
بمعنى همزة الاستفهام وكذا تقع بعدها جملة يستفهم عنها كما يقع بعد الهمزة نحو اضرب
زيدا ام قتلته ابكر في الدار ام خالد اي اخالد فيها قال ولتساوي الجملتين بعدها في
الاستفهام حسن لوقوعها بعد سواء لكن لما كانت تتوسط بين محتملي الوجود لتعيين احدهما
بالاستفهام كتوسط او بين اسمين محتملي الوجود قيل انها حرف عطف وزعم ابن كيسان
اصلها او ابدلت واوها ميما فتحول الى معنى بل على معنى او قال ابو حيان وهو دعوى

بلا دليل ولو كان كذلك لاتفقت احكامهما وهما مختلفتان من اوجه منها ان السؤال باو وقبله بام و
انه يعين مع او باحد ومع ام باي وان جواب او بنعم او لا وجواب ام بالتعيين بالاسم او الفعل وانه
لا يحسن مع او تقديم الفعل ومع ام تقديم الاسم وان او لا يلزم معادلتها للاستفهام بخلاف ام
وانك اذا استفهمت باسم وعطفت كان باو دون ام وان العطف بعد افعل التفضيل بام
دون او وام يحسن السكوت عليه وهو قسمان متصلة تقع بعد همزة الاستفهام او التسوية او
همزة يطلب بها وبام التعيين ولذا سموا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية او الاستفهام
وجمعها او يقال هي التي لا يستغنى بما بعدها عما قبلها ولا يقع الا بما يستعمل فيه لفظ الاستفهام
سواء اريد معناه ام لا وعين للاولى اي التي تقع بعد همزة التسوية بانها لا تقع الا بين جملتين
شرطهما ان يكونا في تاويل المفردين وسواء الاسميتان والفعليتان والاغلب فيهما المضي و
المختلفتان كقوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وقوله سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
وقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا • اموتي ناء ام هو الآن واقع بخلاف الاخرى فتقع
بين مفردين وهو الغالب فيها نحو انتم اشد خلقا ام السماء وجملتين ليستا في تاويلهما كقوله
فقلت اهي سرت ام عادني حلم وقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم
ام شعيث بن منقر وعين للاولى ايضا بانها لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر بخلاف الاخرى وتوخر المنفي فيهما
اي الاولى والاخرى فيقال سواء علي اجاء ام لم يجئ اقام زيد ام لم يقم ولا يقال سواء علي الم يجئ
ام جاء ولا الم يقم ام قام فان كان ما قبلها وما بعدها مثبتا قدم ما شئت منهما وفصل التالي
من معطوفها اكثر لا واجب ولا ممنوع في الاصح مثال الفصل اذلك خير ام جنة الخلد والوصل

اقريب

اقريب ام بعيد ما توعدون والتاخير اعندك زيد ام عمرو والقيت زيدا ام عمرا وقيل لا يجوز
الا الفصل وقيل لا يجوز الا ضم احدهما الى الاخرى مقدمتين او مؤخرتين وقد يحذف الهمزة و
تنوى كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقرئ سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم بهمزة واحدة وقد يحذف ام والمعطوف بها كقوله دعاني اليها القلب اني لامره
سميع فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وقد يحذف هو اي المعطوف بها دونها تعويضا لا
نحو ازيد عندك ام لا اي ازيد يقوم ام لا قيل وحذف دونها دون تعويض وجعل منه
قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير اي ام تبصرون ثم ابتدا انا خير قال ابن هشام وهذا باطل اذ لم
يحذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة ان
الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا
قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء قال الزمخشري ويحذف المعطوف عليه وجعل منه ام
كنتم شهداء اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم والثاني من قسمي ام منقطعة سميت
بذلك لان الجملة بعدها مستقلة وهي التي تقع بعد غير همزة الاستفهام وذلك الخبر المحض
نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين او همزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل
يمشون بها ام لهم ايد لان الهمزة هنا للانكار فهي بمعنى النفي او استفهام بغير الهمزة نحو هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور واختلف في معناها فقال البصريون
هي بمعنى بل اي الاضراب والهمزة مطلقا وقال الكسائي وهشام هي كبل وتاليها اي ما
بعدها كمتلوها اي ما قبلها فاذا قلت قام زيد ام عمرو فالمعنى بل قام
عمرو واذا قلت هل قام زيد ام عمرو فالمعنى بل هل قام عمرو ورد بقوله تعالى ام خلقنا

السموات والارض وما بينهما باطلا الى قوله ام نجعل الذين آمنوا الآية فانه لم يتقدمها
استفهام وقد استوفت بأم السؤال على جهة الانكار والرد ولا يمكن ان يكون ما بعدها
موجبا فليس مثل ما قبلها وقال الفراء هي كبل اذا وقعت بعد استفهام كقوله فوالله ما
ادري اسلمى تغولت ام النوم ام كل الي حبيب اي بل كل ورد بان المعنى على الاستفهام
اي بل كل الي حبيب لانها لما تمثلت بعينه لم يدر اذلك في النوم ام صادرت من الغول لان
العرب يزعم انها تبدو ومتزينة لتفتن ثم لما جوز ان يكون تغولت داخله الشك فقال
بل كل الي حبيب اي الغول وسلمى كل واحد منهما الي حبيب وقال قوم تكون كبل اذا وقعت
بعد الاستفهام والخبر وقال ابو عبيدة هي كالهمزة فقط مطلقا قال ومنه قوله تعالى ام تريدون
ان تسألوا رسولكم وقال الهروي في الازهية هي كالهمزة ان لم يتقدم عليها استفهام
ورد القولان بانها لو كانت بمعنى الهمزة لوقعت في اول الكلام وذلك لا يجوز فيها
لورودها الاستفهام بعده في قوله هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ
نأتك اليوم مصروم فانه استأنف السؤال بأم عما بعدها مع تقدم الاستفهام لان المعنى بل
احبلها لقوله بعد ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم وتدخل ام هذه
على هل كما تقدم وعلى ساير اسماء الاستفهام في الاصح نحو ام ماذا كنتم تعملون ولا تدخل
على حرف وهو الهمزة ولذلك استدل على انها بمعنى بل والهمزة والا لدخلت عليها كما تدخل
بل عليها في قولك اقام زيد بل اقام عمرو ولا بدع في دخولها على هل وان كانت للاستفهام
فقد دخلت عليها الهمزة في قوله اهل راوا بسفح القاع ذي الاكم وذهب الصفار الى منع
دخول ام على هل وغيرها لانه جمع بين اداتي معنى وقال لا يحفظ منه الا قوله ام هل كبير

بكى

بكى وقوله ام هل لا مني منك لايم وقوله وما انت ام ما ذكرها ربعية وقوله تعالى امن هذا الذي
هو جند لكم ام من يرزقكم قال ابو حيان وهذا منه دليل على الجسارة وعدم حفظ كتاب الله
قال وقد دخلت على كيف في قوله ام كيف ينفع ما يعطي العلوق به وعلى اين في قوله فاصبح
لا يدري ايقعد فيكم على حسك الشحنا ام اين يذهب لا مفر اي لا تدخل عليه خلافا لابن
مالك في قوله بذلك وان منه قولهم انها لابل ام شاء لقول بعضهم ان هناك ابلا ام شاء
بالنصب قال لهذا عطف صريح يقوي عدم الاضمار في المرفوع قال ابو حيان وابن هشام وقد
خرق اجماع النحويين في ذلك فانهم اتفقوا على تقدير مبتدا اي بل هي شاء واما رواية
النصب ان صحت فالاولى ان يقدر فيها ناصب اي ام ارى شاء قال ابو زيد الانصاري
وترد ام زائدة واستدل بقوله يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب
من ندم او قال المتقدمون هي لاحد الشيئين او الاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق و
المعاني التي ذكرها غيرهم مستفادة من غيرها وقال المتاخرون هي مع ذلك للشك من
المتكلم نحو لبثنا يوما او بعض يوم والابهام بالموحدة على السامع نحو وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين والتخيير والاباحة والفرق بينهما ان الثاني يجوز فيه الجمع نحو اقرأ فقها
او نحوا بخلاف الاول نحو انكح هندا او اختها قال ابن مالك واكثر
والتفصيل بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قالوا ساحر او
مجنون اي قال بعضهم كذا وبعضهم كذا والاضراب كبل قال قوم تأتي له مطلقا كقوله
نعم وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون وقول جرير اذا ترقى
عيال قد رمت بهم الحص حدتهم الا بعد اذ كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك

او

1

تدقلت او لادى وقال سيبويه اذا وقعت بعد نفى او نهى وبعد اعادة العامل نحو ما
قام زيد او ما قام عمرو ولا يضرب زيدا او لا يضرب عمروا قال الكوفيون والاخفش والجرمى
والازهرى وابن مالك وبمعنى الواو اى لمطلق الجمع لنفسى تقاها او عليها فجورها اى وعليها
جاء الخلافة او كانت له قدرا اى وكانت قال ابن مالك ومن احسن شواهده حديث اسكن
حرا فانما عليك الا نبى او صديق او شهيد وحديث ما اخطاك مرضا ومخيلة وغيرهم باول
البيت الاول على ان او فيه للابهام وانها فى الثانى للشك وقال ابن هشام الذى رايته
فى ديوان جرير اذ كانت وقال ابو حيان انها الرواية المشهورة
زاد ابن مالك فى الكافية وشرحها والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ولم يذكره فى
التسهيل ولا غيره بل قال انها تاتى للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير قال وهذا
اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو فيه اجود قال ومن مجيئه باو قوله فقالوا لنا
ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل قال ابن هشام ومجىء الواو فى التقسيم
اكثر لا يقتضى ان او لا تاتى له وقال الحريرى والتقريب نحو ما ادرى اسلم او ودع واذن
او قام قال ابن هشام وهو بين الفساد لان التقريب انما استفيد من اثبات اشتباه
السلام بالتوديع مع الشك وقال ابن الشجرى والشرط نحو لاضربنه عاش او مات اى ان عاش
بعد الضرب وان مات منه ولا يتنك اعطيتنى او حرمتنى قال ابن هشام والحق انها
للعطف على بابها ولكن لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل فى المعطوف وقال قوم من
الكوفيين والتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى قال ابن هشام والذى
يظهر ان اراد معنى التفصيل فان كل واحد ما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض لما

تقدم

تقدم عليها من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد بمجرد معنى التبعيض ولا تاتى بعد همزة التسوية
لانها لاحد الشيئين او الاشيا والتسوية تقتضى شيئين فصاعدا فلا يقال سواء كان كذا
او كذا قال ابن هشام وقد اولع به الفقهاء وهو لحن والصواب الاتيان بام وقال فى الصحاح
تقول سواء على قمت او قعدت وهو سهو وفى الكامل ان ابن محيصن قرأ او لم تنذرهم
وهو من الشذوذ بمكان قال اما همزة الاستفهام فيعطف بعدها باو نحو ازيد عندك ام
عمرو اسهى وفى البديع قال فى كتاب سيبويه اذا كان بعد سواء همزة الاستفهام فلا بد
من ام اسمين كانا او فعلين تقول سواء على ازيد فى الدار ام عمرو وسواء على اقمت او قعدت
واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثانى باو تقول سواء على قمت او
قعدت وان كانا اسمين بلا الف عطف الثانى بالواو تقول سواء على زيد وعمرو وان
كان بعدها مصدر ان كان الثانى بالواو واو حملا عليهما قال السيرافى فاذا قلت سواء على
قمت او قعدت فتقديره ان قمت او قعدت فهما على سواء فعلى هذا سواء خبر مبتدا محذوف
اى الامران سواء والجملة دالة على جواب الشرط المقدر قال ابن الدماميني وبذلك يتبين
حصر قول الفقهاء وكان ابن هشام توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء فى اول جملتها وليس كذلك إنما
اما بالكسر المسبوقة بمثلها لمعانى او الخمسة الاول اى الشك نحو جاء اما زيد واما عمرو والابهام
نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا والاباحة نحو اقرأ اما فقها واما نحوا والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا
وعبر فى التسهيل بالتفريق المجرد كما عبر فى او والفرق بينها وبين او فى المعانى الخمسة
انها لتكررها يبنى الكلام معها من اول وهلة على ما اتى بها لاجله من شك او غيره بخلاف

او فان الكلام معها او لا دال على الجزم ثم يوتى بها او دالة على ما يجئ بها لاجله ثم التحقيق فى ان اما
لاحد الشيئين او الاشيا، وهذه المعانى تعرض فى الكلام من جهة اخرى كما فى او وانكر قوم الاباحة
فى اما مع اثباتهم ذلك لاو وانكر يونس وابو على الفارسى وابن كيسان وابن مالك كونها عاطفة
وقالوا العطف بالواو التى قبلها وهى جائية لمعنى من المعانى المعادة باو قال ابن مالك يوقوعها
بعد الواو مسبوقة بمثلها فى مثل لا زيد ولا عمرو فيها ولا هذه غير عاطفة باجماع مع صلاحيتها للعطف
قبل الواو فلتكن اما كذلك بل اولى وادعى ابن عصفور الاجماع عليه على كونها غير عاطفة وانما اوتى بها
تخلصا من دخول عاطف على عاطف قال وانما ذكروها فى باب العطف لمصاحبتها لحرفه فهو
على الحرف غريب وقال الرضى غير موجود وقد تفتح همزتها وا لغة بنى تميم وقيس واسد كقوله
تلقحها اما شمال عريه واما صاحج العشى هبوب وقد تبدل الميم الاولى يا مع كسر الهمزة
وفتحها كقوله لا تفسدوا اباكم ايما لنا ايما لكم وقوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى
جنة ايما الى نار وقد تحذف الاولى كقوله تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم
خيالها ونقل النحاس ان البصريين لا يجيزون فيها الا التكرير وان الفرا اجازه اجراء لها مجرى
او كما يا فى ذلك او تحذف الواو من الثانية فينوى كالبيت السابق او تحذف اما من الاولى
او الثانية كقوله وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر او تحذف هى
بكمالها مستغنى عنها بالا او باو كقوله فاما ان يكون اخى بصدق فاعرف منك غثى من
سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى وقوله وقد شفنى ان لا يزال يروعنى
خيالك اما طارقا او مغاديا وهى مركبة من ان وما الزايدة على الاصح وهو مذهب سيبويه
وعليه بنى الاقتصار على ان وحذف ما وقيل بسيطة واختاره ابو حيان لان الاصل البساطة

لاالتركيب

لاالتركيب بل للاضراب فان كانت بعد امر او ايجاب جعلت حكم ما قبلها لتاليها المفرد
وصار ما قبلها لتاليها المفرد وصار ما قبلها مسكوت عنه لا يحكم له بشئ نحو اضرب زيدا بل عمروا
جاء زيد بل عمرو او نفى او نهى قررت اى حكم لها وجعلت ضده لتاليها المفرد نحو ما قام
زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمروا وجوز المبرد النقل فيهما اى النفى والنهى ايضا على تقدير
بل ما قام بل ولا تضرب قال ابن مالك وهو مخالف لاستعمال العرب كقوله لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوكال وقوله وما انصبت الى خود ولا كشف ولا اللئام
غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لزاع
ومنع الكوفية وابو جعفر ابن صابر العطف بها بعد غيرهما قال هشام منهم محال ضربت
عبد الله بل اياك قال ابو حيان وهذا من الكوفيين مع كونهم اوسع من البصريين فى اتباع
شواذ العرب دليل على انه لم يسمع العطف بها فى الايجاب او على قلته ولا يعطف بها
بعد الاستفهام وفاقا فان تلاها جملة فللابطال للمعنى الاول وانها لما بعد نحو ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق او للانتقال من غرض الى آخر بدون ابطال نحو ولدينا كتاب ينطق
بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وليست عاطفة على الصحيح بل حرف ابتدا، وتزاد
قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة
واقول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفى والنهى ومنعها اى زيادة لا ابن درستويه
بعد النفى زاد ابن عصفور وبعد النهى ايضا قال لانه لم يسمع ورد بقوله وما هجرتك
لا بل زادنى شغفا هجر وبعد ناى الى اجل وقوله لا تملن طاعة الله لا بل طاعة الله
ما حييت استديما قال ابو حيان ويقال فى لا بل لا بن ولا بن ونا بل با بدال اللام

حتى

او احداهما نوما وتراد ضرورة حتى هي كالواو لمطلق الجمع وقيل هي للترتيب قال ابن مالك
وهي دعوى بلا دليل نحو الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء
ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات وقال الشاعر لقومي حتى الاقدمون تمالوا
فعطف الاقدمون وهم سابقون وتفارق الواو في احكام لا تعطف الا ما كان بعضا من
المعطوف او كبعض منه عابر لمرفي بعضا او في جنسه عموما الناس حتى الانبيا، وقدم
الحجاج حتى المشاة وقوله فهاكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا وقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فالنعل ليس بعض الصحيفة
والزاد ولكن كبعضه لان المعنى القى ما يثقله قال ابن هشام والضابط انها تدخل حيث يصح
الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما ولا صمت الايام
حتى يوما وكذا لا تعطف الا ما كان مفردا على الصحيح لان الجزئية لا تتأتى الا في المفردات
وقال ابن السيد يعطف بها الجمل كقوله سريت بهم حتى تكل مطيهم برفع تكل عطفا على
سريت ونقل في البسيط عن الاخفش انها تعطف الفعل اذا كانت سببا كالفاء
نحو ما تأتينا حتى تحدثنا قال ابن هشام الخضراوي ولا تعطف الا ما كان ظاهرا لا المضمر
لا الظاهر قال في المغني ولم اره لغيره وتعاد الجار معها اذا عطفت على مجرور فرقا بينها
وبين الجارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد ثم اختلف في هذه الاعادة قال ابن عصفور
تعاد رجحانا لا وجوبا وقال ابن الخباز الموصلي شارح الفية ابن معطي وابو عبد الله
الجليس صاحب ثمار الصناعة وجوبا وقال ابن مالك ان لم يتعين العطف وجب
نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره وان تعين لم تجب لحصول الفرق نحو عجبت من القوم

حتى

حتى بنيهم وقوله جود غاك قاض في الخلق حتى بائس وان بلا ساءة دينا قال ابن هشام
وهو حسن واما ابو حيان فرده وقال هي في المثال جارة وفي البيت محتملة والعطف بها
قليل ومن ثم اي من اجل قلته انكره الكوفيون فقالوا لا يعطف بها البتة وحملوا نحو جاء القوم
لا
حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها
باضمار عامل لا يعطف بها بعد امر نحو اضرب زيدا لا عمرا ودعاء نحو غفر الله لزيد لا بكر و
تحضيض نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا وايجاب نحو جاء زيد لا عمرو وزيد قائم لا عمرو ولا
قاعد ويقوم زيد لا عمرو قال سيبويه وندا نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وانكره ابن سعدان و
قال ليس هذا من كلامهم قال ابو حيان وهذا شهادة على نفي والظن بسيبويه انه لم يذكره
في كتابه الا وهو مسموع وقال الفرا واسم لعل نحو لعل عمرا لا زيدا منطلق كما يجوز ذلك في اسم
ان وشرط السهيلي في نتائج الفكر والابدي في شرح الجزولية وابو حيان في الارتشاف وابن
هشام في المغني تعاند متعاطفيها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ولا عاقل لصدق اسم الرجل
عليه بخلاف لا امرأة او عالم لا جاهل او عمرو لا زيد وعلله الابدي بان لا تدخل لتاكيد النفي
وليس في مفهوم الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني فان اريد ذلك المعنى جيء بغير فيقال
غير زيد وغيرها قال بخلاف المسألة الاخيرة فان مفهوم الخطاب اقتضى من قولك جاء رجل
نحو نفي المرأة ونحوها فدخلت لا للتصريح بما اقتضاه المفهوم وللسبكي في هذه المسألة
مؤلف مستقل يشتمل على نفايس لخصتها في حاشية المغني ومنع قوم العطف على معمول ماض
فلم يجيزوا قام زيد لا عمرو مع اجازتهم ذلك في المضارع قالوا لانها يكون نافية للماضي في
المعنى ونفي الماضي لا يجوز ولا جاء منه حظ ولم يقس عليه وقيل لان العامل مقدر بعد العاطف

ولا يقال لا قام عمرو لايهام الدعاء، قال ابن هشام وهو مردود بانه لو تخلفت صحة الفعل على
تقدير العامل بعد الحرف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا ولا يعطف بها جملة لا محل لها في
الاصح وقد يحذف متبوعها

نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم

لكن للاستدراك فان وليها جملة فغير عاطفة بل حرف ابتداء، سواء كانت بالواو نحو ولكن
كانوا هم الظالمين او بدونها كقول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
وقال ابن ابي الربيع هي عاطفة الجملة على جملة ما لم تقترن بالواو او وليها مفرد فشرطها امران
احدهما تقدم نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا قال الكوفيون او
ايجاب كبل لانها مثلها في المعنى نحو قام زيد لكن عمرو والبصريون منعوه لانه لم يسمع
فيتعين كونها حرف ابتداء، بعدها الجملة فيقال لكن عمرو لم يقم والثاني ان لا تقترن بالواو
فان اقترنت به فحرف ابتداء، لان العاطف لا يدخل على عاطف نحو ما قام زيد ولكن عمرو و
قيل لا تكون عاطفة معه اي مع المفرد الا بها اي بالواو وقاله ابن خروف وزعم يونس العطف
بالواو دونها فلا تكون عنده عاطفة اصلا لانها لم تستعمل غير مسبوقة بواو وهو عنده
عطف مفرد على مفرد وزعم ابن مالك ان العطف بالواو دونها لكن عطف جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها فالتقدير ولكن قام عمرو وعلل ذلك بان الواو لا تعطف مفردا
على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما
فيه نحو ما قام زيد ولم يقم عمرو وزعم ابن عصفور الواو زائدة لازمة والعطف بلكن وزعم
ابن كيسان انها زائدة غير لازمة والعطف بلكن ايضا واثبت الكوفيون العطف بليس

كلا

كلا يكون حرفا واحتجوا بقوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب اي لا
الغالب وفي الصحيح من قول ابي بكر بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي والبصريون اولوا ذلك
بان المرفوع بعدها اسمها والخبر ضمير متصل محذوف تخفيفا اي ليسه قلت وفي ذلك نظر لان
حذف خبر باب كان ضرورة ويرده نطق الشافعي فانه قال في الام في اثناء مسئلة لان
الطهارة على الظاهر ليس على الاجواف اي لا ولا يصح ان يكون اسمها ضميرا مستترا لوجوب تأنيث
الفعل حينئذ وقول الشافعي حجة في اللغة واثبت الكوفيون ايضا العطف باي
نحو رايت الغضنفر اي الاسد وضربت بالعضب اي السيف والصحيح انها حرف تفسير
يتبع بعدها الاجلى للاخفى لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا ملازما لعطف
الشيء على مرادفه وهذا القول نقله في التسهيل عن صاحب المستوفي قال ابو حيان
ولا ادري من هو قال والعجب ممن ينسب هذا المذهب الى الكتاب مجهول وهو مذهب
الكوفيين ووافقهم ابن صابر والسكاكي واثبت الكوفيون عطف هلا قالوا تقول
العرب جاء زيد فهلا عمرو وضربت زيدا فهلا عمرا فمجيء الاسم موافقا للاول في
الاعراب دل على العطف والصحيح انها ليست منها وانه والرفع والنصب على الاضمار
بدليل امتناع الجر في مررت برجل فهلا امراة واثبت الكوفيون عطف الا وجعلوا
منه قوله تعالى خالدين فيها الا ما شاء ربك اي وما شاء ربك ورد بقولهم ما قام الا
زيد وليس شيء من احرف العطف يلي العوامل واثبتوا عطف ابن قالوا تقول
العرب هذا زيد فابن عمرو ولقيت زيدا فابن عمرو واثبت الكسائي العطف
بلولا ومتى في قولك مررت بزيد فلولا عمرو وفتى عمرو بالجر واباه الفراء كالبصريين

واثبت هشام العطف بكيف بعد نفي نحو مررت بزيد فكيف عمرو قال سيبويه هو
ردي لا يتكلم به العرب قال ابو حيان ودخول حرف العطف على هذه الحروف دليل
على انها ليست حروف عطف ونسب ابن عصفور العطف بكيف للكوفيين قال ابن
بابشاذ ولم يقل به منهم الا هشام وحده قال في المغني وقال به عيسى بن وهب و
استدل بقوله اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد
قال وهذا خطأ لاقترانها بالفاء والجر باضافة مبتدأ محذوف اي فكيف حال الاباعد
على حد قراءة عامر والله يريد الآخرة او بالعطف بالفاء وكيف مقحمة لافادة الاولوية
بالحكم مسئلة يعطف بعض الاسماء على بعض فيعطف الظاهر على ظاهر و
مضمر متصل ومنفصل والمضمر المنفصل على مثله ومتصل وظاهر سواء صلح المعطوف
لمباشرة العامل ام لا فيجوز قام زيد وانا وقمت وانا وزيد ورب رجل واخيه و
منع الابدي عطف ضمير منفصل على ظاهر قال ابو حيان ووهم في ذلك فكلام العرب
على جوازه ومنه وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ولا يعطف على ضمير
رفع متصل اختيارا الا بعد الفصل بفاصل ما ضميرا منفصلا او غيره نحو كنتم انتم واباؤكم
يدخلونها ومن صلح ما اشركنا ولا اباؤنا فصل في الاول بالضمير المؤكد وفي الثاني بالمفعول
وفي الثالث بلا وقوله لقد نلت عبد الله وابنك غاية فصل بالمفعول وقوله ملئت
رعبا وقوم كنت راجيهم فصل بالتمييز قال ابو حيان ولا يكفي الفصل بكاف رويدك
بل لا بد من التاكيد نحو رويدك انت وزيدا ومن ترك الفصل ضرورة قوله ورجا
الاخيطل عن سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا خلافا للكوفيين في تجويزهم العطف
عليه

عليه بلا فصل اختيارا احكى مررت برجل سواء والعدم وفي الصحيح كنت وابو بكر
وعمر وخلت وابو بكر وانطلقت وابو بكر وعمر اما ضمير النصب فيجوز العطف عليه بلا فصل
اتفاقا لانه ليس كالجزء من الفعل بخلاف ضمير الرفع
ولا يجب عود الجار في العطف على ضمير الجر لورود ذلك في الفصيح بغير عود ذلك
تعالى تساءلون به والارحام وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وسمع ما
فيها غيره وفرسه وقال فما بك والايام من عجب وهذا راي الكوفيين ويونس والاخفش
وصححه ابن مالك وابو حيان خلافا لجمهور البصرة في قولهم بوجوب اعادة الجار لانه
الاكثر نحو فقال لها وللارض وعليها وعلى الفلك ينجيكم منها ومن كل كرب نعبد الهك
واله ابائك واحتجوا بان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه
كالتنوين وبان حق المتعاطفين ان يصلحا لحلول كل منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لحلوله
محل المعطوف فامتنع العطف عليه قال ابن مالك والجواب ان شبه الضمير بالتنوين
لو منع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين ولا يمنعان باجماع
وان الحلول لو كان شرطا لم يجز رب رجل واخيه وكل شاة وسخلتها بدرهم ولا الواهب
المائة الهجان وعبدها ونحو ذلك مما لا يصح فيها الحلول وثالثها وهو راي الجرمي و
الزيادي يجب العود ان لم يؤكد نحو مررت بك انت وزيد ومررت به نفسه وزيد
ومررت بهم كلهم وزيد ويعطف بالحرف على معمول ومعمول ومعمولات عامل واحد
لا معمولات عوامل ثلاثة باجماع فيها فيقال ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وظن زيد
عمرا منطلقا وبكر جعفرا مقيما واعلم زيد عمرا وبكرا مقيما وعبد الله جعفرا

عاصيا بل خلافه ولا يقال ان زيدا في البيت على فراش والقصر قطع عمروا اي وان في القصر
مل قطع عمروا بنيابة الواو عن ان و في وعلى ولا جاء من الدار الى المسجد زيد والحانوت البيت
عمرو بنيابتها عن جا ومن والى وفي العطف على معمولي عاملين اقوال منع سيبويه العطف
مطلقا في المجرور وغيره وصححه ابن مالك فلا يقال كان آكلا طعامك زيد وتمرك عمروا ولا
في الدار زيد والحجرة عمرو لانه بمنزلة تعديتين بحرف واحد وذلك لا يجوز ولانه لو جاز لجاز
في اكثر من عاملين وذلك ممتنع باجماع كما تقدم وجوزه شيخنا الكافيجي وشرذمة مطلقا
في المجرور وغيره قال لان جزئيات الكلام اذا افادت المعنى المقصود منها على وجه الاستقامة
لا يحتاج الى النقل والسماع والالزم توقف تراكيب العلماء في تصانيفهم عليه وقد نقل
ابن مالك وغيره الاجماع على الامتناع في غير المجرور ورده ابن الحاجب نقل الجواز عن قوم
مطلقا وذكره الفارسي في بعض كتبه عن قوم من النحويين قال ابو حيان ونسب الى
الاخفش وثالثها يجوز ان كان احدهما جارا حرفا او اسما سواء تقدم المجرور المعطوف
نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ام تأخر نحو وعمرو الحجرة ورابعها يجوز ان يقدم المجرور المعطوف
سواء تقدم في المعطوف عليه ام لا بخلاف ما اذا تاخر وهو راي الاخفش والكسائي
والفراء والزجاج وابن مضا وخامسها يجوز ان تقدم المجرور في المتعاطفين نحو ان زيدا
في الدار والحجرة عمروا وهو راي الاعلم قال لانه لم يسمع الا مقدما فيهما ولتساوي الجملتين
ح ومنه قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل
والنهار الى قوله ايات لقوم يعقلون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثم قال
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة وقول الشاعر والطير مجرى والجنوب مصارع

واول

واول ذلك من منع مطلقا على حذف حرف الجر وسادسها يجوز في غير العوامل اللفظية
ومنع فيها وغيرها هو الابتدائية فيجوز نحو زيد في الدار والقصر عمرو لان الابتداء رافع
لزيد ولعمرو وايضا فكان العطف على معمول واحد وهذا راي ابي طاهر وسابعها يجوز في
غير اللفظية وفي اللفظية الزائدة لانه عارض والحكم للاول نحو ليس زيد بعالم ولا بصالح
اخوه وما شرب من عسل زيد ولا لبن عمرو واما يمتنع في اللفظية المؤثرة لفظا ومعنى
وهذا راي ابن الطراوة ويجوز عطف الاسم على الفعل والماضي على المضارع والمفرد على الجملة
وبالعكوس اي الفعل على الاسم والمضارع على الماضي والجملة على المفرد في الاصح ان اتحدا
اي المعطوف والمعطوف عليه بالتاويل بان كان الاسم تشبيه الفعل والماضي مستقبل
المعنى او المضارع ماضي المعنى والجملة في تاويل المفرد بان يكون صفة او حالا او خبرا او
مفعولا للظن نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا انزل من السماء ماء فتصبح اي فاصبحت
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت اي مررت دعانا لجنبه او قاعدا فقاعدا عطف
على جنبه لانه حال فهو تاويل المفرد بياتا او هم قايلون عطف الجملة على المفرد لانها حال
ايضا اي قايلين ومنع المازني والمبرد والزجاج عطف الاسم على الفعل
وعكسه لان العطف اخو التثنية فكما لا ينضم فيها فعل الى اسم فكذا لا يعطف احدهما
على الاخر وقال السهيلي يحسن عطف الفعل على الاسم ويقبح عكسه لانه في الصورة الاولى
عامل لاعتماده على ما قبله فاشبه الفعل وفي الثانية لا يعمل فيتمحض فيه معنى الاسم

ولا يجوز التعاطف بين فعل واسم لا يشبهه ولا فعلين اختلفا في الزمان ويجوز عطف الجملة
الاسمية على الفعلية وبالعكس نحو قام زيد وعمرو اكرمته ومنعه ابن جني مطلقا وثالثها
يجوز بالواو فقط ولا يجوز بغيرها قاله الفارسي وبني عليه منع كون الفا عاطفة في
خرجت فاذا الاسد حاضر واما عطف الخبر على الانشا وعكسه فمنعه الساسون وابن
مالك في باب المفعول معه من شرح التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن
الاكثرين وجوزه الصفار وجماعة واستدلوا بقوله تعالى وبشر الذين امنوا وبشر المؤمنين
وقول الشاعر وان شفاءي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول والمانعون اولوا
بان الامرين في الايتين معطوفان على فعل مقدرة قبل يا ايها او على امر محذوف تقديره
في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجرني مليا ان التقدير
فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد وان الفا في قوله فهل للمجرد السببية
مسئلة يجوز حذف المعطوف بالواو ومنها كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والبرد بيدك
الخير اي والشر وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بني اسرائيل اي ولم تعبدني وكذا الواو
يجوز حذفها دون اي دون المعطوف بها في الاصح كحديث تصدق رجل من ديناره
من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى الكلت سمكا لحما تمرا وقال كيف اصبحت
كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اي وكيف ومنع ذكر ابن جني و
السهيلي وابن الضايع لان الحروف دالة على معان في نفس المتكلم واضمارها لا يفيد معناها
وقياسا على حروف النفي والتوكيد والنهي والترجي وغير ذلك الا ان الاستفهام جاز اضماره
لان المستفهم هيئته تخالف هيئة الخبر واول المسموع من ذلك على البدل ويجوز حذف

الفا، ومتبوعها اي المعطوف عليه بها نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر
وانكره ابن عصفور وقال انما حذف المتبوع فقط
وقيل في الواو اي حذفها او متبوعها نحو صل رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار و
قبا اي او في وقال الهذلي فهل لك او من والد لك قبلنا اي فهل لك من اخ او والد
وبغني المعطوف بالواو من المتبوع بعد حرف جواب في لمن قال الم تضرب زيدا
بل وعمروا ولمن قال خرج زيد نعم وعمرو ويعلم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة
كقوله عليك ورحمة الله السلام وجوزه الكوفيون في الاختيار ان كان بالواو وكما مثل قيل او
الفا، او ثم او او اولا كقوله الا طلال دارنا البناع فحث سالت فلما استعجمت
ثم صمت اي سالت فحث فقوله فلست بنازل الا المت برحلي او خيالها الكذوب
اي الكذوب او خيالها وان لم تود الى وقوع العاطف صدرا او الى مباشرته عاملا
غير متصرف وان لم يكن التابع مجرورا بل مرفوعا كما تقدم او منصوبا كقوله لعن الاله
وتزوجها معها هند الهنود طويلة البظر ولا كان العامل لا يستغني بواحد فان فقد
شرط من هذه لم يجز في الاختيار عند الكوفيين ولا في الضرورة عند البصريين فلا يقال
وعمرو زيد قايمان ولا ان وعمروا زيدا قايمان ولا مررت وعمرو بزيد ولا اختصم
وعمرو زيد وخالف ثعلب في الاخير فلم يشترطه وجوز التقديم وان لم يستغن العامل
بواحد ويطابق الضمير المتعاطفين فقد الواو نحو زيد وعمرو منطلقان ومررت بهما
ويفرد بعد غيرها فالبا مراعاة فيه المتاخر او المتقدم نحو واذا راو تجارة او لهوا
انفضوا اليها وندرت المطابقة في قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما

وفي الفاء، وثم الوجهان المطابقة وهي احسن في الفاء، والافراد وهو احسن في ثم للتراخي بين
المعطوف والمعطوف عليه نحو زيد فعمرو او ثم عمرو قايمان او قايم وفصل الواو والفاء
من المعطوف بها ضرورة كقوله من بثر ملا وفي الجر دفعة لما استاع بها من قروسا لكا
وفصل غيرهما من حروف العطف سايغ بقسم او ظرف سواء كان المعطوف اسما نحو قام
زيد ثم والله عمرو وما ضربت زيدا لكن في الدار عمرا ام فعلا نحو قام زيد اليوم في الدار وقعد
وثم او بل والله قعد هكذا نقله ابو حيان عن الاصحاب معترضا به اطلاق ابن مالك جواز الفصل
من غير استثناء الواو والفاء، وتعبيره بما اذا لم يكن فعلا ولا يتقدم على الكل معمول معطوفها
فلا يقال في زيد قايم وضارب عمرا عمرا وضارب مسئلة الاصل العطف على اللفظ
ويشترط امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في ما جاءني من امراة ولا زيد الا الرفع عطفا
على الموضع لان من الزايدة لا تعمل في المعارف ويجوز العطف على المحل بهذا الشرط او امكان
توجه العامل ايضا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا لانه لا يجوز مررت زيدا واجازه ابن جني
ويشترط اصالة الموضع فلا يجوز هذا الضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط
العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منضج
صفيف شواء او قدير معجل
ويشترط وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل على الاصح فيهما فلا يجوز ان زيدا وعمرو قايمان لان
الطالب لرفع عمرو وهو الابتداء، وهو التجرد وقد زال بدخول ان ولا ان زيدا قايم وعمرو
على العطف وقال الكوفيون وبعض البصريين لا يشترط المحرز فجوزوا الصورتين ومنع
الاولى من لم يشترطه من البصريين لتوارد عاملين وهو ان والابتداء على معمول واحد

وهو الخبر ويجوز العطف على التوهم نحو ليس زيد قايما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء
في الخبر وشرطه اي الجواز صحة دخول العامل المتوهم وشرط حسنه كثرته اي كثرة دخوله
هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا وقول الآخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ولم يحسن قول الآخر وما كنت
ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبر ليس وما النيرب
النميمة والمنمل الكثير لها والمنمش المفسد ذات البين ووقع العطف على التوهم في انواع
الاعراب في الجر وقد تقدم والرفع حكى سيبويه انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان على توهم انه قال هم والنصب قاله الزمخشري في قوله تعالى فبشرناها باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب بالنصب على معنى ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب وفي قوله
ودوا لو تدهن فيدهنوا على معنى ان تدهن والجزم قاله الخليل وسيبويه في قوله فاصدق
واكن ص والفارسي في قوله انه من يتق ويصبر جزما على معنى تشبيه مدخولها الفاء بجواب
الشرط وتالي من الموصولة بالشرطية واذا وقع ذلك في القرآن عبر عنه بالعطف على المعنى
لا التوهم ادبا **خاتمة** في توابع مخصوصة تابع المنادى المبني ان كان مضافا
او شبهه نصب مطلقا لان الاصل في تابع النصب لكونه منصوب المحل وباكر ذلك
بالاضافة وشبهها كقوله ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا وقوله يا زبرقان واخا بني خلف
وهذا ما دام لم يكن الاضافة غير محضة فان كانت فيجوز رفعه نحو يا زيد الحسن الوجه و
جوزه الكوفية وابو بكر ابن الانباري رفع النعت المضاف اضافة محضة لان الاخفش
حكى يا زيد بن عمرو بالرفع وغيرهم قالوا هو شاذ قال ابن مالك لاستلزامه تفصيل

الفرع على اصله لان المضاف لو كان منادى لم يجز فيه الا النصب فلو جوز رفع نعته مضافا
لزم اعطاء المضاف تابعا تفضيله عليه مستقلا وجوز الفرا رفع التوكيد والعطف
نسقا قياسا في الثاني وسماعا في الاول حكى الاخفش يا تميم كلكم والجمهور اولوه على
القطع مبتدا اى كلكم مدعو او كان مفردا جاز اى الرفع حملا على اللفظ والنصب على المحل
نحو يا رجل الطويل والطويل يا تميم اجمعون واجمعين يا زيد والغلام والغلام واوجب
الكوفية نصب الثلاثة اى النعت والتاكيد والنسق ورد بالسماع قال تعالى يا جبال اوبي
معه والطير قرئ في السبع بالنصب والرفع وقالت العرب يا زيد والضحاك بن ... بالرفع واوجب الاخفش نصب نعت العلم وتوكيده اتباعا اصل المحل كما يجب في جاءت
جذام العاقلة الرفع حملا عليه ولا يجوز الكسر اتباعا للفظ قال وما ورد من ذلك مضموما
فحركته حركة اتباع لا اعراب واوجب رفعهما اى النعت والتوكيد في حال تبعه النكرة المقصودة
لان الضمة عنده في يا رجل ليست ضمة بناء بل اعراب واصله يا ايها الرجل حذفت اى فبقي
على اعرابه كما كان والجمهور قالوا لما حذفت وحل محلها وصار هذا المنادى حكم له بحكمه فبني
كما بنيت ثم البدل والعطف بالحرف عند الجمهور كمستقل فما كان منهما مضافا او شبهه
نصب او مفردا او نكرة مقصودة رفع كما لو دخلت عليه يا لان البدل في نية تكرار العامل
المبدل منه والنسق شبيه به لصحة تقدير العامل قبله ولاستحسان ظهوره توكيدا
كما يظهر مع البدل نحو يا زيد رجلا صالحا يا زيد فطر الا المنسوق ذا ال فالوجهان الرفع
والنصب جائزان فيه لامتناع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وفي الراجح منهما اقوال
احدها الرفع وهو راى الخليل وسيبويه والمازني لانه اكثر اسمع والمشاكلة في الحركة ثانيها

النصب

النصب وهو راى ابي عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي لان ما فيه ال لم يل حرف
الندا فلم يجعل لفظه كلفظ ما ولي الحرف ولان اكثر القرا قروا به والطير ثالثها الارجح النصب
ان كانت ال فيه للتعريف لانه شبيه بالمضاف والرفع ان لم يكن له بل لمح الصفة كاليسع
لعدم شبهه به وهذا راى المبرد وجوز المازني والكوفية نصب العطف بالحرف المفرد
حملا على المحل نحو يا زيد وعمروا يا عبد الله وعمروا ومنع اى النصب الاخفش في العطف على
نكرة مقصودة واوجب الرفع وفي نعت المضموم المنون ضرورة المفرد الوجهان الرفع و
النصب وفي نعت المنصوب المفرد المنون ضرورة النصب فقط لان المنادى ح معرب
منصوب لفظا ومحلا فان نون مقصور نحو يا فتى للضرورة جرى النعت على ما نوى في المنادى
فان نوى الضم جاز الامران او النصب تعين وتابع المنادى المعرب بنصب سواء كان مفردا
ام مضافا والا ان رفعه انما جاز اذا كان لفظ متبوعه شبيها بالمرفوع الا البدل فكمستقل فنصب
اذا كان مضافا ويرفع اذا كان مفردا لما تقدم ولا يكون الا صالحا لمباشرة حرف الندا
وكذا النسق كمستقل في الاصح ومقابله قول الكوفيه والمازني في السابق انه يجوز نصبه
اذا كان مفردا قال ابو حيان بل هو هنا اولى منه هناك ومنع الاكثر وصف النكرة
المقصودة وحكى يونس انهم وصفوه بالمعرفة واجروه مجرى العلم المفرد ومنع الاصمعي وصف
المنادى المبني لانه شبيه بالمضمر والمضمر لا ينعت والجمهور على الجواز لكثرة وروده ولان شبهه
المنادى بالضمير عارضة فكان القياس ان لا تعتبر مطلقا كما لا تعتبر مشابهته المصدر لفعل
الامر في نحو ضربا زيدا لكن اعتبرت مشابهته في الندا استحسانا فلا يزاد على ذلك كما ان
فعال العلم المبني حملا على فعال الامر لم يتعد الى سائر احواله ومنع قوم منهم الفرا والزجاج

وصغر المرخم قالوا لانه لا يرخم الاسم الا وقد علم ما حذف منه ومن يعني به فان احتيج الى
النعت فرد ما سقط منه اولى واجازه الجمهور لوروده قال احار بن عمرو كان خموا
وما ذكر من الدليل ممنوع لان الاسم يرخم اذا علم ما حذف منه وان لم يعلم من يعني به و
ثالثها يمنع ان ابن لانه لفظ يختص بالندا فاشبه نحو فل وفسق وفساق بخلاف ما اذا
انتقل فيجوز وصغر لان المحذوف كالموجود ورابعها يجوز في الحالين لكنه قبيح وعليه
ابن السراج ومنع الاخفش عطف نكرة مقصودة او اشارة على المنادى فلا يقال يا
زيد ورجل ولا هذا اما الاول فلان ال لا تحذف الا اذا ولي الاسم حرف الندا واما
الثاني فلان المشار لا يكون منادى الا اذا وليه حرف الندا وجوزهما المبرد في المقتضب
وقول لا لا ابدال لان اعل النكرة المقصورة والاشارة ولا اذا ال من المنادى
ومنع المازني عطف المطول العاري من ال واعتقد قوم بنا النعت اذا رفع لانهم
راوا حركتها كحركة المنادى حكاه في النهاية وضمير المنادى الواقع في التابع ياتي بلفظ غيبة
وهو الاصل وكذا بلفظ خطاب اعتبارا بما عرض له من الحضور بالمواجهة وقد اجتمعا
في قوله يا ايها المهدي الخنا من كلامه كانك تضحوا في اذاك خرنق ويقال يا تميم كلهم
وكلكم ويا زيد نفسه ونفسك خلافا للاخفش في منعه ان ياتي بلفظ الخطاب وتابع
اسم لا التي لنفي الجنس يرفع وينصب مطلقا سوا كان هو والاسم مفرد ام لا متصلا ام
ام منفصلا نعتا ام غيره من التوابع اما النصب فاتباعا لمحل اسم لا واما الرفع فلمحل لا مع
اسمها فانه رفع بالابتدا وقال في شرح الكافية على محل اسم لا فان لا عامل ضعيف فلم يتبع
على الابتدا لفظا وتقديرا نحو لا رجل ظريف او ظريفا في الدار لا رجل فيها ظريف او ظريفا

لا احد

لا احد رجل او رجلا فيها لا ماء ماء باردا او ماء بارد لا اب وابنا مثل مروان وابنه لا رجل
وامراة في الدار لا رجل قبيحا او قبيح فعله عندك لا طالعا جبلا ظريفا او ظريف حاضر الا البدل
قيل او النسق المعرفة فيجب رفعه ولا يجوز نصبه لان البدل في تقدير العامل ولا لا تدخل
على المعارف نحو لا احد زيد فيها وكذا النسق عند من قال انه يجري مجرى المعطوف عليه نحو لا
غلام فيها ولا زيد ومن لم يقل ذلك اجاز نصبه وكذا التوكيد اللفظي والعطف بالحرف المكرر
معه لا والنعت المفرد لمبني لم ينفصل فيجوز فتحها ايضا كما يجوز رفعها ونصبها مثال الاول لا
ماء باردا بالاوجه الثلاثة والثالث لا رجل ظريف فيها والثاني لا حول ولا قوة الا بالله لا ام
لي ان كان ذاك ولا اب لا نسب اليوم ولا خلة والفتح في الثلاثة تركيبا وجاز لانها من تمامه وقيل
اعرابا في النعت حملا على المحل وحذف تنوينه المشاكلة وذلك في المعطوف عليه ح اي حين
تكرار لا مع المعطوف الرفع على الغا الداخلة عليه او اعمالها عمل ليس فيمتنع نصب المعطوف
لعدم نصب المعطوف لفظا ومحلا ويجوز الفتح على التركيب والرفع على الغا الثانية وعطف
الاسم بعدها على ما قبلها او اعمالها عمل ليس نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها لا بيع فيه ولا خلة و
منع قوم من المغاربة رفع نعت اسم لا المعرب واوجبوا ان لا يتبع الا على اللفظ ومنع
قوم رفع النعت المضاف وشبهه الجاري على المفرد واوجبوا اتباعه على اللفظ ومنع يونس
نصب العطف المكرر بلا واوجب فتحه لاستقلاله فلا يجوز تنوينه كما لا يجوز تنوين
المنادى المفرد المعرفة واجيب بجعل لا زائدة مؤكدة وتابع اسم ان المكسورة ان كان نسقا
جاز رفعه بعد استكماله الخبر لا قبله كقوله فان لنا الام النجيبة والاب ويجوز نصبه وهو
الاصل والوجه كقوله ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا والرفع على الا
بتدا

والخبر محذوف لدلالة خبر ان عليه وقيل عطفا على موضع اسم ان فانه كان مرفوعا على الابتدا
وفا بل هذا لا يشترط في العطف على المحل وجود المحرز وقيل عطفا على محل ان واسمها
فانه رفع على الابتدا، فهو على هذين من عطف المفردات وعلى الاول من عطف الجمل و
جوز الكسايي اي الرفع قبل استكمال الخبر مطلقا ظهر الاعراب فيه ام لم يظهر نحو ان زيدا
وعمروا قايمان وان هذا وزيد قايمان وجوزه الفرا بشرط بنا الاسم كقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون الآية وقول الشاعر فاني وقيار بها لغريب قال
مالك وصح ان يكون هذا وشبهه حجة للكسايي وبقول بنا الاسم في الاية والبيت وقع
اتفاقا ورفع المعطوف هو الحجة ولا اصل التسوية بين المعرب والمبني في اجرا التوابع
عليها وسيبويه يحمل الاية والبيت على ان المعطوف فيهما منوي التاخير واسهل منه تقدير
خبر قبل العاطف مدلول عليه بخبر ما بعده وقد قرئ ان الله وملائكته بالرفع وهو شاهد
الكسايي وقيل انما جوزه الفرا بشرط خفا اعرابه اي الاسم لئلا يتنافر اللفظ كذا حكاه
عنه ابو حيان وجوزه الخليل ان افرد الخبر نحو ان زيدا وعمرو قايم وقوله فاني وقيار
بها لغريب بخلاف ما اذا اجمع نحو ان زيدا وعمروا قايمان ومثلها اي ان في جواز العطف
على خبرها بالرفع بالشرط المذكور ان المفتوحة ولكن نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله
ولكن عمرو الطيب الاصل والحال وقيل لا يجوز العطف بالرفع على اسمها لمخالفتهما لكسورة
لما في لكن من معنى الاستدراك وكون ان لا تقع لا معمولة فلا مساغ للابتدا فيهما وثالثها
وعليه ابن مالك ان صح الموضع للجملة جاز العطف بالرفع والا فلا وصلاحيته لها بان تتقدم
عليها علم او معناه كالآية المذكورة ونحو علمت ان زيدا منطلق وعمرو دون الباقي

اي ليت

اي ليت ولعل وكان فلا يجوز فيها الا النصب على الاصح فيها واجازه الفرا في ليت واخواتها
بعد الخبر مطلقا وقبله بشرطه المذكور واحتج بقوله يا ليتني وانت يا لمبيس في البلد ليس به
انيس واجيب بان تقديره وانت معي والجملة حالية ولجازه ايضا في ساير النواسخ بعد
الخبر مطلقا وقبله بشرطه ووافقه الجرمي والزجاج في الصورة الاولى نحو ان هذا زيدا العاقل
وان هذا العاقل زيد وان هذا اخوك قايم وان هذا نفسه قايم وسمع انهم اجمعون ذاهبون
وقيل في غير نسق ان المكسورة ولكن من توابعهما الخلاف المتقدم في نسقهما من الرفع بعد
الخبر في قول وقبله مطلقا في قول وبشرط البنا في قول ولا يجوز في تابع ما عداهما لما
النصب على هذه الحروف الا عطف الجمل دفعا نحو ان زيدا قايم وعمرو ذاهب فوفاق
اي جايز اتفاقا ويكون غير الجمل في معناها وجوز الكسايي رفع نسق اول مفعولي ظن
اذا لم يظهر الاعراب في المسند اليهما نحو ظننت عبد الله وزيد قاما او يقومان او ما لهما
كثير بخلاف قايمين او قايما وخالفه الفرا والبصريون وهذا النقل عنه هو الصواب
كما قال ابو حيان خلاف ما في التسهيل من نقله اشتراط خفا اعراب الثاني مثلا لو ظننت
زيدا صديقي وعمروا قايما لتعين العامل وتابع المجرور بالمصدر فاعلا او مفعولا يجري
على اللفظ قطعا ومنع سيبويه والمحققون الاجرا على المحل لان شرطه ان يكون محرزه
بتعين التصريح به وهنا لو صرح برفع الفاعل او نصب المفعول لتغير العامل بزيادة
تنوين وجوزه الكوفيون وجماعة من البصرية وجزم به ابن مالك لورود السماع به كقوله
طلب المعقب حقه المظلوم وقوله مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل لان العطف والبدل
عنده من جملة اخرى فالعامل فيهما واحد ومحال وهما شيء واحد ان يكون الشيء مجرورا

ويجوز نصب نسق الجملة العلمية
لان محلها نصب نحو علمت ان زيدا منطلق
وعمروا قايما لتعين العامل و

او مجرورا منصوبا وقوله مخافة الافلاس والليانا ثم نسوه فيستويان نحو يعجبني ضرب زيد
عمرو وبكرا وثالثها يجوز في عطف وبدل دون النعت والتوكيد وهو راي الجرمي وفي قراءة
الحسن اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون وقيل يجوز بشرط تنكر الفاعل نحو
عجبت من شرب الماء واللبن زيد ولا يجوز حذفه ويجب الاتباع على المحل بلا خلاف اذا
كان المفعول المضاف اليه ضميرا اختيارا نحو يعجبني اكرامك زيدا وعمروا اما النصب فلا يجوز
الاتباع على اللفظ الا في ضرورة ويجوز في تابع المفعول مع الجر والنصب حيث قلنا به
الرفع على انه وليه اي المصدر مبني اي بحرف مصدري موصول بفعل مبني والمحل في تابع مجرور
اسم الفاعل العاقل قياسا على مجرور المصدر قال ابن مالك بل اولى لان اضافته
في نية الانفصال كقوله هل انت باعث دينار لحاجتنا وعبد رب اخا عون بن مخراق
الا النعت والتاكيد فاللفظ متعين فيهما في الاصح لانه لم يسمع فيهما الاتباع على المحل وقيل
يجوز المحل فيهما ولانه اكمل في عمل الفعل من المصدر ومنع قوم المحل وقيل يجوز المحل
~~فيهما ولانه اكمل في عمل الفعل من المصدر~~ في تابع معرف بال مثنى او جمع على حده فلا
يقال هذان الضاربا او الضاربو زيد اخاك وعمروا واوجبوا الجر وجوزه ابن
عصفور والابدي الامرين ومنع المبرد اللفظ في تابع غيرهما اي المفرد والمكسر او الجمع
بالالف والتاء العاري من ال ولو اضيف لما هي فيه او الى ضمير او ضمير ما هي فيه فلا يجوز
هذا الضارب الجارية وغلام المرأة او واجبها او الضوارب او الضاربات الرجل
اخيك وزيد واوجب النصب وجوز سيبويه الامرين فان لم يكن عاريا من ال جاز
بلا خلاف نحو جاء الضارب الغلام والجارية وجوز اهل الكوفة وبغداد جر تابع

منصوبة

منصوبه اي اسم الفاعل فيقول هذا ضارب زيدا وعمرو واوجب غيرهم النصب
بناء على ان اشتراط المحرز في العطف على المحل ولا يجوز في تابع معمول الصفة المشبهة
الا اللفظ اي الاتباع عليه ان رفعا فرفع وان نصبا فنصب وان جرا فجر وجوز الفراء
رفع تابع مجرورها لانه فاعل في المعنى نحو مررت بالرجل الحسن الوجه نفسه وانفه
وغيره قال لم يسمع ذلك وجوز اهل بغداد جر عطف منصوبها نحو هذا حسن وجها ويد
كانك قلت حسن وجه ويد ولا خلاف انه لا يعطف على مجرورها بالنصب فلا يقال

الكلام فيه العوارض الاخبار

هو الحسن الوجه والبدن

بكسر الهمزة ويقال له باب المخاطبة وهو نوع من انواع الابتداء افرده بالذكر للتمرين الاخبار
بالذي وفروعه من المثنى والجمع والمؤنث ان يتقدم الذي مبتدأ ويؤخر الاسم الذي يقال اخبر
عنه بالذي او خلفه وهو الضمير المنفصل عن المتصل خبرا عنه وبوسط اي الجملة بينهما صلة
للذي عايدها ضمير غائب يخلف الاسم في اعرابه الذي كان له قبل الاخبار كقولك في الاخبار
عن زيد من ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا وهنا ظهر ان
الاخبار ليس بالذي ولا عن الاسم بل بالاسم عن الذي قال ابن السراج وذلك لانه في المعنى
مخبر عنه قال ابو حيان ويحتمل ان يكون الباء بمعنى عن وعن بمعنى الباء كما تقول سالت
عنه وسالت به فكانه قال اخبر بهذا الاسم اي صيره خبرا وقال غيره الباء هنا السببية
وكانه قيل اخبر بسبب الذي اي بسبب جعلها مبتدأ قال بدر الدين بن مالك وكثيرا ما
يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او اجابة
الممتحن وجوز ابو ذر مصعب بن ابي بكر الخشني عوده اي الضمير مطابقا للخبر في الخطاب

فيقال في الاخبار عن انا فضربت الذي ضربت انت حملا على المعنى لان الذي هو انت هنا
كما يجوز الوجهان في انت الذي قام وانت الذي قمت وفرق هنا بانه يلزم ان يكون فايدة
الخبر حاصلة في المبتدا وذلك خطا بخلافه هناك قال ابو حيان وقياس قوله جواز ذلك
في ضمير المتكلم اذ لا فرق فيقال الذي قمت انا وجوز المبرد تقديم المخبر به على الذي مع قوله
ان الاحسن تاخيره وعلى قول الجمهور بوجوب تقديم الذي المراد حيث لا مانع فان كان هناك
استفهام وجب تقديمه كقولك في الاخبار عن ايهم قايم ايهم الذي هو قايم ومن اي رجل
كان اخاك ايهم الذي هو كان اخاك هكذا قال ابو حيان وفيه نظر لما سياتي ويخبر بال
ان صدرت الجملة التي هو فيها بفعل موجب يصح ان يصاغ منه صلتها فتقول في الاخبار
عن زيد من قامت جاريته زيد القايم جاريته زيد فان لم يصدر بفعل نحو زيد اضرب عمرو
او صدرت بفعل غير موجب او موجب لا يصلح ان يصاغ منه صلة ال كنعم وبيع لم يخبر
بال فان رفعت صلة ال ضميرا غيرها اي غير ال وجب ابرازه كان يخبر بها عن زيد من ضربت
زيدا فتقول الضاربه انا زيد بابراز الضمير لان ال زيد وانا لغير ال بخلاف ما اذا
اخبرت عن زيد من خرج زيدا والتاء من ضربت زيدا فتقول الخارج زيد والضارب
زيدا انا لان مرفوع الصلة ضمير ال فان كان الاسم المخبر به ظرفا بان كان متصرفا لم يتوسع
فيه قبل الاخبار قرن الضمير بفي كان يخبر عن اليوم من قمت اليوم فتقول الذي قمت
فيه اليوم او عن خلفك من قعدت خلفك فتقول الذي قعدت فيه خلفك فان كان
مما توسع فيه قبل وصل الفعل اليه بنفسه حالة الاخبار وشرط هذا الاسم المخبر عنه في
هذا الباب امكان المغايرة بلا ما يفيد نحو ثواني الاعلام المضافة من الكنى وغيرها كبكر

من ابي

من ابي بكر وقزح من قوس قزح فكانوا في المركبات تركيب المزج اذا اعربت اعراب المتضايفين
خلافا للمازني حيث جوز الاخبار عن الاسم الذي ليس تحته معنى واستدل بان العرب
قد اخبرت عنه في كلامها قال اوحيث علق قوحه قزح ورد بان قزح اسم للشيطان وكان
العرب قد وصفت قوسا للشيطان فيكون من اكاذيبها وشرطه الغنى عنه باجنبي يوضع
قبل الاخبار لانك تضع بدل زيد في ضربت زيدا مثلا عمروا بخلاف الهاء في نحو زيد
ضربته لا يجوز فيه زيد ضربت عمروا او الغنى عنه باجنبي يوضع مكانه قبل الاخبار لانك
~~تضع بدله زيد في ضربت زيدا مثلا عمروا~~ بمضمر لا حال وتمييز فلا يصح الاخبار عنهما
لانهما لا يكونان مضمرين قال ابو حيان وكذا ما ربط به من اسم ظاهر او اشارة فلا يصح
الاخبار عن زيد من زيد ضربت زيدا ولا عن ذلك من قوله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير وكذا لا يصح الاخبار عن مجرور حتى ونحوها مما لا يجر المضمر وشرطه قبول الرفع بخلاف
ما لا يقبله كالظرف والمصدر غير المتصرفين وما لزم كايمن في القسم وما التعجبية
وشرطه قبوله التاخير هو او خلفه كالتاء من ضربت فانها وان لم يقبل التاخير فخلفها
يقبله وهو الضمير المنفصل اعني اناه لا لازم الصدر كاسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية
وضمير الشان فلا يجوز الاخبار عن شيء من ذلك وقيل لا الا اسم الاستفهام فانه يجوز الاخبار
عنه ويلزم الصدر فيقال في ايهم قايم ايهم الذي هو قايم وفي ايهم ضربت ايهم الذي اياه
ضربت وشرطه قبوله الاثبات لا ما لزم النفي كاحد وعريب وكتيع وطوري واسم فعل
ناسخ منفي كليس وما زال واخوته وشرطه ان لا يعود الضمير على شيء قبله كالهاء في زيد ضربته
والضمير في منطلق من زيد منطلق لانك لو اخبرت عنها لجعلت مكانها ضميرا وذلك الضمير

بعلمه زيد والموصول ولا يجاز ان يعود اليهما وان اعتبر الى احدهما بقى الاخر بلا رابط فامتنع
الاخبار وقيل بل الشرط ان لا يكون الضمير قبل الاخبار رابطا كما فى زيد ضربته فان عاد على
سابق وليس رابطا جاز الاخبار عنه كان يذكر انسان فتقول لقيته فاذا اخبرت قلت
الذى لقيته هو فصح الاخبار عن ضمير لقيته وان كان عايدا على شئ قاله الاستاذ ابو على الشلوبين
قال الشلوبين الصغير وهذا غير صحيح ولا يوجد فى كلام العرب اذ لا يفهم المعنى المراد منه
فى الجملة قال ابو حيان والذى يذهب اليه هو الشرط الاول وهو اختيار الجزولى وشرطه
كونه بعض الوصف به من جملة صالحة للوصف بان تكون خبرية عادية من معنى التعجب
غير مستدعية كلاما قبلها كونها صلة بخلاف غير الخبرية ونحوها او جملتين فى حكم جملة واحدة
بجملتى الشرط والجزاء فانها تصلح للوصف فتصلح فى هذا الباب كان يخبر عن زيد من قولك
ان تضرب زيدا اضربه فتقول الذى ان تضربه اضربه زيد وشرطه ان يتحد العامل فى التنازع
بان كان الذى يراد الاخبار عنه معطوفا او معطوفا عليه فتقول فى قام زيد وعمرو الذى
قام عمرو وزيد بخلاف ما اذا اختلف قال ابو حيان وذلك لا يتصور الا فى العطف على
التوهم نحو زيد ايقم ولا بصل بقعد تريد زيد ليس بقايم ولا بصل بقعد فلا يجوز الاخبار
عن قولك بصل بقعد لان عامل الجر ليس موجودا فى المعطوف عليه فما اتحد العامل فى
المتعاطفين والاصح جوازه فى هذا الباب عن ضمير المتكلم والمخاطب ومنعه بعضهم قال لانك
ان ذاك تضع موضعهما ضمير غيبة وهو اعم منهما ووضع الاعم موضع الاخص لا يجوز واجيب
بمنع ما ذكره مثاله قولك فى الاخبار عن انا من انا قايم وانت من انت قايم الذى هو قايم
انا والذى هو قايم انت اما ضمير الغايب فنقل ابن عصفور انه لا خلاف فى جوازه والاصح

جوازه

جوازه عن خبر باب كان الجامد كما يجوز فى خبر المبتدا وباب ان وباب ظن الجامد بالاخلاف
مثاله فيهما من كان زيدا اخاك الذى كان اياه او كانه زيد اخوك وفى باب المبتدا الذى
هو زيد اخوك وفى باب ظن الذى ظننت زيدا اياه اخوك والاحسن وصل الضمير فيقال الذى
ظننته زيدا اخوك ونقل ابن الدهان عن بعضهم منع الاخبار عن خبر كان مطلقا لانه فى معنى
الجملة واستقبحه ابن السراج قال لانه ليس بمفعول على الحقيقة وليس اضماره متصلا انما هو
مجاز وهذا يخدش نفى ابن عصفور الخلاف فى الجواز اما المشتق فسياتى والاصح جوازه
عن المصدر المخصوص بوصف او اضافة كقولك فى قام زيد قياما حسنا او قيام الامير
الذى قامه زيد قيام حسن لا عن غيره وهو المؤكد وقيل لا يجوز عن المخصص ايضا وقيل
يجوز عن المؤكد ايضا والاصح جوازه عن المفعول له واختاره ابن الصايغ فتقول فى الاخبار (خبار)
عن اجلالا من قمت اجلالا لك الذى قمت له اجلال لك ومنع ابن عصفور المنع لان فى الاخبار (خبار)
عنه تغييرا عن حاله من الرفع وغيره والاصح جوازه فى المفعول معه واختاره ايضا ابن
الصايغ وصححه ابو حيان فتقول فى الاخبار عن الطيالسة من جاء البرد والطيالسة الذى
جاء البرد واياها الطيالسة وصحح ابن عصفور المنع لما فيه من التغيير عن حاله واجيب بان
التغيير موجود فى كل اسم اريد الاخبار عنه والاصح منعه فى كل خبر مشتق لمبتدا او كان او ان
او ظن وقيل يجوز فيقال فى قايم من زيد قايم او مع ناسخ الذى هو قايم والذى كان زيد اياه
قايم والذى ان زيدا هو قايم والذى ظننت زيدا اياه قايم او الذى ظننته زيدا قايم والاصح منعه
فى مرفوع نحو عسى من جامد افعال باب المقاربة واجازه ابن ابى الربيع فيقال الذى عسى
ان يقوم زيد ورد بان عسى لا يصلح للصفة لانها غير متصرفة ككاد واوشك فيجوز

الاخبار عن مرفوعها نحو الذى كاد يضرب عمروا زيد فى كاد زيد يضرب عمروا ويجوز فى كل من
المتعاطفين بغير ام يقول فى قام زيد وعمرو مخبرا عن المعطوف عليه الذى قام هو وعمرو
زيد وعن المعطوف الذى قام زيد وهو عمرو وقس عليه العطف بساير الحروف فان
كان العطف بام امتنع الاخبار لا عن المعطوف ولا عن المعطوف عليه ويجوز فى ساير التوابع
اى باقيها مع المتبوع فيقال فى باب النعت فى مررت برجل عاقل الذى مررت به رجل
عاقل وفى باب التاكيد فى قام زيد نفسه الذى قام زيد نفسه وفى باب البدل فى قام
زيد اخوك الذى قام زيد اخوك وقيل يجوز فى بدل دون متبوعه وعكسه فيقال الذى
قام زيد هو اخوك والذى قام هو اخوك زيد والصحيح المنع كما فى باب النعت والتاكيد
وضعفه المازنى فى باب التكلم ويجوز فى الموصول بان يجعل مكان الموصول وصلته ضمير
لانها شئ واحد ويجعل الموصول وصلته خبرا فيقال فى الاخبار عن الذى من قولك ضربت
الذى ضربته الذى ضربت الذى ضربته ويجوز فى المتنازع فيه وسبق الترتيب فيقال فى
الاخبار عن زيد من ضربنى وضربت زيدا الذى ضربنى وضربته زيد فان كان الاخبار
بال والمخبر عنه غيره اى غير المتنازع فيه فخلف قال ابو حيان فى شرح التسهيل اذا كان
المعطوف والمعطوف عليه من جملتين فعليتين بينهما ارتباط فاردت الاخبار بال عن
بعض اسماء الجملتين فمنع ذلك قوم واجازه آخرون ثم اختلفوا فذهب الاخفش الى انه
يسبك من الفعلين اسمى فاعل ويدخل ال عليهما ويبقى عوايدهما ويجعلهما جميعا كشئ
واحد ويعطف مفرد على مفرد فيقال فى الاخبار عن التاء من ضربت وضربنى زيد
الضاربه زيدا والضاربه انا وذهب قوم من البغداديين الى نحو ذلك الا انهم يحذفون

العوايد

العوايد فيقولون فى الاخبار عن التاء من ظننت وظننى زيدا عالما الظان والظان
زيدا انا وقياس قول الاخفش الظانه اياه والظانه عالما زيدا وذهب المازنى
الى مراعاة الترتيب وهو كاصحاب الحذف الا انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان
فعليتين فيقول الضارب انا والضاربى زيد وذهب الفارسى والجرجانى الى
ان تدخل ال على الاول خاصة فيقال الظان انا اياه وظننى عالما زيد هذه خمسة
مذاهب ذكرها ابو اسحق ابرهيم بن اصبغ فى كتابه المسمى برؤس المسايل فى الخلاف

العدد

العدد اى هذا مبحثه يؤنث بالتاء ثلاثة فما فوقها الى عشرة اى معها ان كان المعدود
مذكرا مذكورا نحو اربعة ايام وعشرة وكذا ان كان المعدود محذوفا على الاصح نحو صمت
خمسة اى خمسة ايام ويجوز فصيحا ترك التاء وعليه ان بعد اربعة اشهر وعشرا ومن صام رمضان
واتبعه ستا من شوال وحكى الكسائى صمنا من الشهر خمسا ويحذف التاء من ثلاثة
الى عشرة ان كان المعدود مؤنثا حقيقة او مجازا نحو سبع ليال وعشر اماء واسم جمع
او اسم جنس كل منهما مؤنث غير نايب عن جمع مذكر ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير
نحو عندى ثلاث من الابل وثلاث من البط وخمس من النخل بخلاف اسم الجمع المذكر
كتسعة رهط وثلاثة نفر واسم الجنس المذكر وما ذكر السماع كعنب وسدر وموز وقمح
نصت العرب على تذكيرها وتانيث البط والنخل واستعملت ساير اسماء الجنس كالبقر
مؤنثة ومذكرة وقالوا الغالب عليها التانيث وبخلاف المؤنث منها النايب عن
جمع مذكر كقولهم ثلاثة اشياء وثلاثة رجلة لانهما نايبان عن جمع مفرد بهما اوصل

عن جمع شئ على افعال الى فعلة ومن جمع راجل على افعال كصاحب واصحاب الى فعلة
وعلامة المسبوق بوصف يدل على التذكير نحو ثلاثة ذكور من البط واربعة فحول من
الابل فان التانيث في جميع ما ذكر والتكثير في اثبات التاء في المذكر ان العدد كله مونث
واصل المونث ان يكون بعلامة التانيث وتركت من المونث لقصد الفرق ولم ينعكس لان
المذكر اصل واسبق فكان بالعلامة احق ولانه اخف وابعد عن اجتماع علامتي تانيث في
العبرة في التذكير باللفظ غالبا لا بالمعنى وقد يعتبر في ذلك المعنى بقلة فيحا بالتاء مع لفظ
مونث لمذكر كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود وقوله وقايع في مصر تسعة
اول الانفس بالاشخاص والوقايع بالمشاهد ومع لفظ مذكر لمونث كقوله وان
كلابا هذه عشر ابطن اول الابطن بالقبايل والعبرة ايضا في التذكير والتانيث بالمفرد لا
الجمع فيقال ثلاثة سجلات وثلاثة حسرات خلافا لاهل بغداد فانهم يعتبرون لفظ الجمع
فيقولون ثلاث سجلات وثلاث حمامات بغيرها وان كان الواحد مذكرا والعبرة في الصفة
النائبة عن الموصوف بحاله اي الموصوف لا بحال الصفة فيقال رايت ثلاثة ربعات
بالتاء اذا اردت رجالا وثلاث ربعات بحذفها اذا اردت النساء اعتبارا بحال
الموصوف وعليه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اسقط التاء اعتبارا بحال الموصوف
وهو الحسنات ولم يعتبر المثل ويعطف العشرون واخوته من ثلاثين الى تسعين على النيف
وهو ما دون العشرة من واحد الى تسعة ان قصد به التعيين فيقال في المذكر واحد وعشرون
واثنان وعشرون الى تسعة وتسعين وفي المونث واحدة وعشرون واثنتان او ثنتان
وعشرون الى تسع وتسعين ولا يقال في شئ مما دون العشرة نيف الا ويجوز عشرون او

احدى

احدى اخوته ولا اي وان لم يكن يقصد التعيين فبضعة في المذكر وبضع في المونث يعطف
عليها العشرون واخوته فيقال عندي بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة
وهما بكسر الباء من بضعت الشئ قطعته كانه قطعة من العدد ولا يختصان اي البضعة
والبضع بالعشرة فصاعدا بل يستعملان وان لم يعطف عليهما عشرة ولا عشرون ومنه
قوله تعالى في بضع سنين خلافا للفرا في قوله انهما لا يستعملان الا مع العشرة ومع العشرين
الى التسعين ثم هما اسم عدد مبهم من ثلاث الى تسع وبذلك فارقه النيف فانه من واحد
فارقه ايضا في انه يكون للمذكر والمونث بغيرها وفي انه يختص بالعشرة فصاعدا وهو من
اناف على المثنى اذا زاد عليه وبني العشرة معه اي مع الاسم المضموم اليه وهو النيف عند
قصد التعيين والبضعة والبضع عند عدمه لتضمنه معنى حروف العطف الذي هو الاصل
في العدد وبني اختصارا على حركة لانه معرب الاصل وكانت الفتح طلبا للتخفيف نحو
احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة وبضعة عشر وبضع عشرة وجوز
الكوفيون اضافته اي النيف او البضع اليها اي العشرة واستدلوا بقوله بنت ثماني
عشرة من حجته واجيب بانه ضرورة اذ لا معنى لهذه الاضافة لانها اما بمعنى اللام او من و
النيف ليس للعشرة ولا منها بل هو زيادة عليها وجوز الاخفش اعرابها مضافة الى اسم بعدها
كبعلبك فيقال هذه خمسة عشرك بنقاء الصدر مفتوحا وتغير اخر العجز بالعوامل
وجوز الفراء اعرابها كابن عرس فيقول هذه خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك باعراب
الاول على حسب العوامل وجر الثاني ابدا والجمهور منعوا قياس ذلك وما وجدوا بقاء
الجزئين على الفتح كالولم يضف وجوز ابن مالك اظهار العاطف الذي قدر في الاصل فتعرب

لزوال المعنى الموجب للبناء، فيقال عندي خمسة وعشر رجلا وخمس وعشرة امراة قال ابو حاتم
وما اظن العرب تكلمت بمثل ذلك واما قولهم كان هذا البعير بن عشر واربع فمخالف للتركيب
اربع وعشر بتقديم النيف على العشر فلا يصح الاستدلال به على هذا التركيب وتا ثلاثة
فما فوقها الى التسعة في المركب مع عشر والمعطوف مع العشرين واخواته كغيره ثابتة في المذكر
ساقطة في المؤنث وتا عشرة في المركب بالعكس اي ساقطة في المذكر ثابتة في المؤنث كراهة
اجتماع علامتي تانيث فيقال عندي ثلاثة عشر رجلا الى التسعة عشر وثلاثة وعشرون
رجلا الى التسعة وتسعين وثلاث عشرة امراة الى تسع عشرة وثلاث وعشرون امراة الى
تسع وتسعين وللمذكر دون ثلاثة عشر احد عشر واثنا عشر وللمؤنث احدى عشرة و
اثنتا عشرة ولم يبال هنا بالجمع بين علامتي تانيث لاختلاف اللفظ في احدى عشرة واعراب
الصدر دون العجز في اثنتي عشرة فكانهما كلمتان وقد بنيا واثنا عشر واثنتا عشرة بنيا
عجزا لما تقدم معربان صدرا على الاصح بالالف رفعا والياء جرا ونصبا لقيام اي العجز
فيهما عن النون فبقي الصدر على اعرابه كما كان مع النون ومن ثم اي ومن اجل ذلك
وهو قيام العجز فيهما مقام النون امتنعا بمنع الاضافة فلا يقال اثنا عشرك ولا اثنتا
عشرتك كالاثنين لا يجامع النون الاضافة بخلاف ساير اخواتهما فانها تضاف نحو احد عشرك
وثلاثة عشرك ومقابل الاصح في الصدر انه مبني على الالف والياء ، المركبات
وعليه ابن كيسان وابن درستويه ويا ثماني عشرة تفتح على الاجود لخفة الفتح على الياء او
تسكن كسكونها في معدي كرب او تحذف لانها حرف زايد وليست من سنخ الكلمة وحذفها
بعد ابقاء كسر قبلها دالا عليها او بعد فتح للتركيب وقد يلزم الحذف في الافراد قبل ان

تركب

تركب في العدد فيجعل الاعراب على النون نحو هذه ثمان ورايت ثمانا ومررت بثمان وشين
عشرة في التركيب ساكنة في لغة الحجاز قال تعالى اثنتا عشرة عينا وقد تكسر في لغة تميم وقرئ
به في الآية والفتح رجوعا الى الاصل فيها وقرأ به الاعمش اما عشر في التركيب فمفتوح الشين و
العين او تسكن عين عشر لتوالي الحركات في كلمة وقرئ به في احد عشر كوكبا واثنى عشر شهرا
او تسكن حا احد عشر استثقالا لتوالي الحركات وهمزة اي احد بدل من واو والاصل وحد
والف احدى تانيث ولذا منعت الصرف وقيل الحاق وهمزة ايضا عن واو ويعطف عليهما
اي على احد واحدى العشرون واخوته كما تعطف على واحد وواحدة ولا يستعملان غالبا
دون تنييف مع العشرة او العشرين واخوته الا مضافين لغير علم نحو احد واكبر احدى
ابنتي قالت احديهما فتذكر احديهما الاخرى ومن استعمالهما بلا تنييف ولا اضافة
قليلا وان احد من المشركين لقد ظهرت فما تخفى على احد واضيف الى العلم في قول النابغة
احدى بلي وميه هام الفواد بها فاول على حذف المضاف اي احدى نسا بلي والغالب
عند عدم التنييف واحد وواحدة وتعرف العدد المفرد وهو من
واحد الى عشرة واذا لم تضف ثلاثة وما بعدها والمعقود عشرون واخوته وما بعد الف
اذا قصد تعريفه بال كساير الاسماء المفردة فيقال الواحد والاثنان والثلاثة والعشرة
والعشرون والتسعون والمائة والالف وتدخل ال في المتعاطفين بالجميع كقوله اذا الخمس
والخمسين جاوزت فارتقب قدوما على الابواب غير بعيد وتدخل في ثاني المضاف دون
اوله نحو ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار قال ثلاث الاثافي والرسوم البلاقع و
قال فادرك خمسة الاشبار وتدخل في اول المركب دون ثانيه نحو ما فعلت الاحد عشر

دخولها وجوز الكوفيون دخولها فيهما اي المضاف والمركب فيقال الثلاثة الاثواب والخمسة عشر
رجلا والبصريون قالوا الاضافة لا تجامع ال والمركب محكوم له بحكم الاسم المفرد من حيث ان كلما على
في جيمعه فكان تأنيثه كوسط الاسم ولا تدخل على اول المضاف مع تجرد تأنيثه باجماع كالثلاثة
الاثواب وجوز قوم دخولها في غيره بناء على جواز تعريف التمييز نحو العشرون الدرهم وجوز
قوم دخولها في غيره بناء على جواز تعريف التمييز نحو العشرون الدرهم وجوز قوم تركها من المعطوف
ودخولها في المعطوف عليه فقط نحو الاحد وعشرون رجلا واختاره الايدي تشبيها بالمركب
ورده ابو حيان بالفرق بان المتعاطفين كل منهما معرب فليس الثاني مع الاول كالاسم الواحد
واذا ميز العدد بمذكر ومؤنث فالحكم في التاء وحذفها للسابق مع الاضافة مطلقا وجد
العقل ام لا اتصل ام لا نحو عندي عشرة اعبد واماء وعشر اماء واعبد وعشرة جمال ونوق
وعشر نوق وجمال وعشرة بين جمل وناقة وعشر بين ناقة وجمل والحكم السابق ايضا
مع التركيب بشرط الاتصال وعدم العقل نحو عندي ستة عشر جملا وناقة وست عشرة ناقة
وجملا فان فصل بين مع عدم العقل فللمؤنث سبق ام لا نحو ست عشرة بين جمل وناقة
او بين ناقة وجمل ووجد العقل فللمذكر فيما لا يعقل كالمؤنث وان وجد العقل فللمذكر مطلقا
سبق ام لا فصل بين ام لا نحو خمسة عشر عبدا وامة او امة وعبدا او بين عبد وامة
او بين امة وعبد قال ابو حيان ولو كان عاقل وغيره غلب العاقل قال والعدد المعطوف
هل هو كالمركب ظاهر كلام ابن مالك لا وابن عصفور نعم مسئلة في اسم الفاعل المشتق من
العدد فصاع من اثنين فما فوقها الى العشرة وزنه فاعل بغير تاء مع المذكر وفاعلة بالتاء مع
المؤنث بمعنى بعض ما صيغ منه ولا يتصور ذلك في الواحد لان الواحد نفسه هو اسم العدد

فلا اصل له

فلا اصل له يكون مضافا منه ويستعمل مفردا كثان وثانية وثالث وثالثة الى عاشر و
عاشرة او مضافا الى ما هو مصوغ منه كثاني اثنين وثالث ثلاثة الى عاشر عشرة ولا ينصبه
او لا ينصب هذا المصوغ اصله الماخوذ منه في الاصح وعليه الجمهور لانه لا فعل له لا يقولوا
ثلثت الثلاثة ولا ربعت الاربعة وعمل اسم الفاعل فرع الفعل والثاني انه ينصبه
وعليه الاخفش والكسائي وثعلب وقطرب فيقال ثالث ثلاثة ورابع اربعة
على ان معناه متمم ثلاثة ومتمم اربعة وثالثها وعليه ابن مالك ينصب ثان فقط دون
ثالث فما فوقه قال لان له فعلا سمع ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما فيقال ثان
اثنين ولم يسمع مثل ذلك في الباقي ويضاف غيرها شرا اي تاسع فما دونه الى المركب مصدر
بما هو مصوغ منه فيقال تاسع تسعة عشر وتاسعة تسع عشرة وهذا الوجه احسن
مما ياتي ويعرب اسم الفاعل لزوال التركيب اذ كان اصله تاسع عشر تسعة عشر قال
ابو حيان وقياس من اجاز الاعمال في ثالث ثلاثة ان يجيزه هنا على معنى متمم تسعة عشر
او يعطف عشرون واخوته فيقال التاسع والعشرون والتاسعة والعشرون و
كذا سائرها او تركب معه العشرة تركيبها مع النيف مقتصرا عليه غالبا نحو التاسع عشر
والتاسعة عشرة او مضافا الى المركب مطابق مع بقاء بناء كل من جزئي اسم الفاعل والعدد
المضاف اليه نحو تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة وهو الاصل واقلها
استعمالا ولا وان محذوفان منه اختصارا وهل حذف في الثاني المركب الثاني
او صدره وعجز الاول قولان فعلى الثاني يعرب الجزآن لزوال التركيب دون الاول
ومثله الحادي في الزائد على العشرة فيقال على الاول حادي احد عشر وحادية احدى عشرة

والحادي والعشرون والحادية والعشرون وعلى الثاني الحادي عشر والحادية عشرة وعلى الثالث
حادي عشر احد عشر وحادية عشر احدى عشرة وحادي مقلوب واحد جعلت فاؤه مكان لامه
فانقلبت ياء لكسر ما قبلها وحكى الكسائي واحد عشر على الاصل وان قصد به اي بفاعل المصوغ
من اثنين الى عشرة جعل الاسفل فوقه جعله اي ردّه الى اصله الذي صيغ منه عمل الا نزل له فعلا
حكي ثلثت الاثنين وربعت الثلاثة فيقال رابع ثلاثة بمعنى جاعلها اربعة وثالث
اثنين وحكى ثاني واحد وحكم عمله كاسم الفاعل من النصب والاضافة اذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال ووجوب الاضافة اذا كان بمعنى المضي وفي التنزيل ثلاثة رابعهم كلبهم
ثلاثة الا هو رابعهم الآية ولا يجاوز العشرة في الاصح وقيل يجاوز بان يستعمل مع المركب
لكن بشرط الاضافة وعدم النصب فيقال رابع ثلاثة عشر اعراب الاول ورابع عشر ثلاثة
عشر بينا جزئي كل واضافة المركب الاول الى الثاني وهو الاصل ولا يجوز هنا الاقتصار
على مركب واحد الالباس وهذا راي سيبويه قاله قياسا واختاره ابن مالك والجمهور
على خلافه لانه لم يسمع وجوز الكسائي بناؤه من العقود فحكى عاشر عشرين وقاس عليه الى
التسعين فيقال هذا الجزء الثالث ثلاثين واباه سيبويه والفراء وقالا يقال هذا الجزء
العشرون ونحوه او كمال العشرين او تمام العشرين او الموفي عشرين التاريخ
اي هذا بحثه وهو عدد الليالي والايام بالنظر الى ما مضى من السنة والشهر والى ما بقي
وفعله ارخ وارخ ولذا يقال تاريخ وتوريخ يورخ بالليالي دون الايام لسبقها لان
اول الشهر ليلة واخره يوم والليل اسبق من النهار خلقا كما قاله
اخرجه ابن ابي حاتم وان احرف ليلة عن يومها شرعا فذاك بالنسبة الى الحكم

وهي

وهو منه وعبرة الوقوف في هذا الوقت المخصوص فيقال اول ليلة من الشهر كتب لاول
ليلة منه او في ليلة او لغرته او لهلته او لمستهله ثم اذا ارخت بعد مضي ليلة يقال كتب
لليلة خلت او مضت منه واذا ارخت بعد مضي ليلتين لخلتا اي فيقال لليلتين
خلتا منه لخلون اي ويقال بعد مضي ثلاث فاكثر لثلاث خلون منه الى العشر لخلت اي
ويقال بعد العشر احدى عشرة ليلة خلت بالتاء لانه جمع كثرة وقد تقدم في الضمير انه الاحسن
فيه التاء وفي جمع القلة النون ويجوز عكسه واذا ارخت يوم خمسة عشر فيقال
كتب للنصف من شهر كذا وهو الاجود من ان يقال لخمس عشرة ليلة خلت منه او بقيت
منه الجائز ايضا فلاربع عشرة بقيت يقال في السنة عشر مورخا بالقليل عند
الاكثر ويقال في العشرين لعشر بقين وكذا ما بعده وفي التاسع والعشرين لليلة
بقيت وفي ليلة الثلاثين لاخر ليلة منه او لسلخه او لانسلاخه وفي يوم الثلاثين لاخر
يوم منه كذلك او لسلخه او لانسلاخه وقيل انما يورخ في النصف الثاني ايضا بما
مضى لانه محقق وما بقي غير محقق ويقال كتبته في العشر الاول الاولى والاوائل والاواخر

/

الحكاية اي هذا بحثها وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده في الكلام يسال باي عن
مذكور نكرة سواء كان عاقلا ام لا وصلا او وقفا فالافصح فيه مطابقة المحكي اعرابا
وتذكيرا وافرادا وغيرها اي تانيثا وتثنية وجمعا فيقال في حكاية قام رجل اي
وفي قامت امراة اية وفي قام رجلان ايان وفي قامت امراتان ايتان وفي قام
رجال ايون وفي قامت فتيات ايات وفي رايت رجلا ايا ومررت برجل اي

الحكاية

وهكذا ويجوز ترك المطابقة فيما عدا الافراد والتانيث والاول اكثر في لسان العرب
ويسال عن المذكور النكرة بمن وقفا لا وصلا خلافا ليونس فكذلك اي في الافصح المطابقة
فيما ذكر ولكن تشبع نونها في الافراد فيقال في مقام رجل منو وفي ضربت رجلا منا
وفي مررت برجل مني وتسكن نونها قبل تاء التانيث في التثنية غالبا فيقال
منتان في الرفع ومنتين في النصب والجر وقد تسكن قبلها في الافراد فيقال منت
بسكون النون والتاء في الرفع والنصب والجر والفصيح منه فتح النون واسكان الهاء
المبدلة من تاء التانيث وقد تحرك قبلها في التثنية فيقال منتان وهو القياس
لان تثنية منه بالتحريك والتثنية فرع الافراد وهما المشار اليه بقوله غالبا ويقال في
حكاية التثنية والاعراب منان ومنين وفي حكاية الجمع والاعراب منون ومنين وفي
حكاية الجمع والتانيث منات ويجوز ايضا ترك المطابقة فتقول اذا قيل قام رجل
او رجلان او رجال منو وفي نصب ذلك منا وفي جره مني وكذلك في المؤنث افرادا
وتثنية وجمعا وهو لغة قوم من العرب وكان هؤلاء ارادوا ان يحكوا اعراب الاسم
فقط واجاز يونس الحكاية بمن في الوصل والحاق الزيادات بها حيث تقول منو يا فتى
ومنا يا هذا ومني يا هذا ولا ينون ومنه يا فتى في الاحوال يشير الى الحركة ولا ينون ومنان
ومنان يا فتى فتكسر النون وينون ومنين يا فتى فتفتح النون ومنات يا فتى فتضم
التاء وتنون في الرفع وتكسر التاء وتنون نصبا وجرا وحكاها لغة لبعض العرب
ولشذوذها قال لا يصدق بهذه اللغة كل احد وقيل الحروف الناشئة زيادة
زيدت اولا في الحكاية ولزمت عنها الحركات لا اشباع الحركات فنشأت الحروف

وتولدت

وتولدت عنها فحاصل القولين انه اختلف هل الحكاية وقعت بالحركات وتولدت عنها
الحروف او بالحروف ولزمت عنها الحركات والاول قول السيرافي والثاني قول البرجي
والفارسي وقيل الحروف بدل من التنوين قال ابو حيان وهذا ليس بشيء لان الابدال
من التنوين رفعا وجرا لغة لبعض العرب ولما منوا ومني فكل العرب يقولونه وقيل
بدل من لام العهد لان النكرة متى اعيدت كانت باللام لئلا يتوهم ان الثاني غير الاول
ولا يحكى غالبا معرفة وشذ حكاية المضمر فيما روى من قولهم مع منين لمن قال ذهب
معهم خلافا ليونس حيث اجاز حكاية جميع المعارف كالاشارة والمضاف الا
علما لم يتيقن نفي الاشتراك فيه اسما او كنية او لقبا فيحكى باجماع النحاة على لغة الحجاز زيدين
من دون عاطف فيقدر اعرابه كله في الاصح كقولك لمن قال جاء زيد من زيد ولمن
قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فمن في الاحوال الثلاثة
مبتدا وزيد خبر وحركات الاعراب الثلاثة مقدرة لان حرفه مشغول بحركة الحكاية
وذهب بعضهم الى ان حركته في الرفع اعراب ولا تقدير اذ لا ضرورة في تكلف رفعه
مع وجود اخرى واما قيل به في النصب والجر للضرورة وذهب الفارسي الى ان من
في مثل ذلك مبتدا وخبرها جملة محذوفة وزيد بعض تلك الجملة والتقدير من ذكرته
زيدا او من مررت به زيد فيكون بدلا من الضمير المقدر وذهب بعض الكوفيين
الى ان من محولة من عامل مضمر يدل عليه العامل في الاسم المستفهم منه والواقع بعد
من بدل منها فاذا قيل ضربت زيدا فقلت من زيدا فالتقدير من ضربت وزيدا
بدل من من واذا قيل مررت بزيد فقلت من زيد فالتقدير بمن مررت وزيد

يدل من من كان اقربت من يعاطف فقلت ومن زيد بطلت الحكاية وتعين الرفع
سواء كان زيد في كلام المتكلم منصوبا او مجرورا لزوال اللبس وان تيقن نفي الاشتراك
في العلم لم يجز ان يحكى وقد يترك الحجازيون
حكاية العلم مع وجود شرطه ويرفعونه على كل حال كلغة غيرهم فان بني تميم لا يجيزون الحكاية
اصلا قال ابو حيان والاعراب اقيس من الحكاية لانها لا تتصور الا بجمع الجزء عما عمل فيه من
الرفع ويحكى الوصف المعرف المنسوب قال سيبويه بمن يحقر بال والياء المشددة
كالمنى لمن قال مثلا قام زيد القرشي فلم يفهم القرشي فاستثبت عنه ويعرب اذ ذاك
ويؤنث ويثنى ويجمع بالواو والنون وبالالف والتاء وتثبت هذه الزيادات في الوصل
والوقف فان ضمت الصفة المنسوبة ولم يفهم الموصوف لم يحك بل تقول من زيد القرشي
لا على لغة من يحكي العلم المتبع وذلك قليل ثم ان سيبويه اطلق هذا الحكم ولم يذكر خصوصا
ولا عموما فعمم قوم ذلك في العاقل وغيره وفي النسب الى الاب والام او قبيلة او بلد او صنعة
وخص المبرد بالعاقل ويحكي غيره بالماني والماوي لان ما لما لا يعقل فاذا قيل رايت الحمار
الوحشي او المكي يقول المائي او الماوي قال صاحب البسيط وفي هذا نظر عندي لان
ما لا يحكى بها فينبغي ان لا تدخل في هذا الباب قال وكان لا اقيس ان يدخل فيه اي لانها
لغير العاقل ولا حظ في الحكاية فيقال الماوي ينسب الى ما وقال غيره الصحيح
ان سيبويه اطلق القول ولم يسمع المائي ولا الماوي وانما قاله من قاله بالقياس
وخص السيرافي بالنسب الى الاب والام والقبيلة كالعلوي والفاطمي والقرشي قال
واما النسب الى البلد كالمكي او الصنعة كالخياط فلا يقال فيها المني لاني لم اسمع ذلك

الافي

الا في النسب لغير الصفة والبلد والقياس يقتضيه لان القصد بالحكاية انما هو التحاء فطنة
على الاسم وهم انما يحافظون على النسب الى الاب والام والقبيلة لا غير ذلك انتهى ولا
يحكى علم متبع بغير ابن مضاف لعلم سواء اتبع بنعت او عطف بيان او بدل او
تاكيد بل يتعين الاعراب في جميع ذلك فاذا قيل رايت زيدا الفاضل او اخا عمرو
او نفسه يقال من زيد الفاضل او من زيد اخو عمرو او من زيد نفسه فان اتبع بابن
مضاف الى علم جازت الحكاية لان التابع مع ما جرى عليه قد جعلا كشيء واحد فيقال
لمن قال رايت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو وقيل يحكى الوصف والموصوف
مطلقا قاله ابو علي وفي حكاية العلم المعطوف والعلم المعطوف عليه خلف فذهب
يونس وجماعة الى ان عطف احد الاسمين على الاخر يبطل الحكاية وذهب اخرون الى ان العطف
ان العطف لا يبطلها وفرقوا بين العطف وساير التوابع بانه ليس فيه بيان للمعطوف
عليه فلا هما كان فيهما بيانا للمتبوع فيقال لمن قال رايت زيدا وعمروا من زيدا
وعمروا فان كان احد المتعاطفين ما يحكى والاخر غلا فقد بنيت على المتقدم منهما و
اتبعته الاخر في الحكاية او ابطالها فيقال في رايت زيدا وصاحب عمرو من زيدا
وصاحب عمرو وفي رايت صاحب عمرو وزيدا من صاحب عمرو وزيد وربما
حكى الاسم دون سوال كقوله تعالى يقال له ابراهيم فابراهيم ليس بمسول وقد حكى هذا
اللفظ لانه كان اسمه فحكى واعرب وجعل مفعولا لم يسم فاعله ويحكى التمييز بماذا تبقا لمن
لمن قال عندي عشرون رجلا عندك عشرون ماذا قاله ابو حيان ويحكى المفرد المنسوب
للفظه حكم او يجري معربا بوجوه الاعراب اسما للكلمة او اللفظ كقولك في قول القايل

زيدا مفعول فتحكي الكلمة كما نطق بها في كلامه او تقول زيد مفعول بلا اعراب والتذكير اي هذا
اللفظ او زيد مفعولة بالاعراب والتانيث اي هذه الكلمة فان لم يكن مما يقبل الاعراب
تعينت الحكاية كقولك في قام من في الدار من موصول وفي عجبت من زيد من حرف جر
ولا يجوز من موصول ولا من حرف جر مسئلة يحكى المسمى من متضمن اسناد كبرق نحره و
تابط شرا اي قام نا ويا فيه الضمير او عمل رفعا او نصبا او جرا كقائم ابوه وضارب زيدا
وقائم غلام زيد قال في الارتشاف ويتاثر بالعوامل فتقول قام قائم ابوه ورايت قائما
ابوه ومررت بقائم ابوه ويتاثر في غلام زيد الاول والثاني مجرورا فانما او اتباع كان
يسمى بصفة والحكاية موصوف كرجل عاقل او معطوف ومعطوف عليه كزيد وعمرو او
نسق بحرف دون متبوع كان يسمى وزيدا وزيدا او وزيد فيحكى كما يحكى الجملة
او مركب حرف واسم كيا زيد وانت وزيد وحيثما وكذا وكاين وهذا وهؤلاء
او مركب حرف وفعل كهلم واذا لم يضم فيه وبضربون وضربوا في لغة اكلوني البراغيث
او مركب حرفين كانما وليتما وقيل يعرب المركب من حرفين ان كان احدهما زايدا
لغير معنى كعن ما في عن ما قليل فيقدر تقديرا سمين ويتمم منهما ما يحتاج الى التمام كما لو
سمي بما من قوله فبما نقضهم فيقال على هذا جي ما بالاتمام قيل ويعرب نحو قمت
ايضا مما اتصل به ضمير الفاعل فيقال هذا قمت ورايت قمتا ومررت بقمت
ولا يضاف شيء من هذه الانواع المسمى بها ويحكى ولا تصغر لانها اما جملة واما شبه
الجملة وكذلك لا يثنى ولا يجمع ويعرب غير ذلك مما سمي به وليس من الانواع المذكورة
والمسمى بحرفين يضعف ثانيهما او يرد ما حذف منها ان كان محذوفا منه ان كان

ثنيا

ثنائيا نحو لو وكي فيشدد اخرهما ونحو قل وبع وخف فيقال قلّ وبعّ وخفّ
بالتضعيف او قوله وبيع وخاف بالرد والا بان كان حرفا صحيحا فلا يضعف كمن وعن بل
يعربان كيد ودم والمسمى بحرف واحد ليس بعض كلمة ان تحرك كمل بتضعيف حرف جانس حركته
كان فتسمي بالتاء من ضربت وبالباء من بزيد وبالكاف من اكرمك فتقول توٌّ وبيٌّ وكاٌّ
والا ان كان ساكنا كلام التعريف على راي سيبويه فيكمل بهمز الوصل فيقال قام الٌ فان
كان الفا لا تقبل التحريك لم تصح التسمية بها او بعضا فان سمي فبالوصل او الحرف الذي كان
قبله او بهما او يرد كل الكلمة اقوال مثاله اذا سميت بالراء من ضرب المصدر فتقول على
الاول قام رٌ وعلى الثاني قام ضرٌ والا ان تحرك فبالتضعيف كقولك في الضاد المفتوحة
من ضرب ضاٌّ والمكسورة من ضرب ضيٌّ والمضمومة من ضرب ضوٌّ او بالفاء ان كان
عينا كقولك في الراء من ضرب الفعل اذا سمي بها قام ضرٌّ وعكسه اي العين ان كان فاء كقولك
في الضاد منه قام ضرٌ ايضا واللام باحدهما اما الفاء او العين كقولك في الباء من ضرب
ضبٌ او ربٌ او ان كان فعلا فالفاء باللام كقولك والضاد من ضرب ضبٌ وهو اي
اللام بغير الفاء واما الفاء او العين او يرد كل الكلمة اقوال ومنع الفراء التسمية بالساكن مطلقا
لانه لا يمكن الابتداء به ومنعها بعضهم ان امتنع تحريكه كالالف وجعل فوك لان العرب لما
افردته عن الاضافة فالواو فم وذو بمعنى صاحب ذوى مقصورا كعصى عند سيبويه
رده الى اصله عنده وهو ذوى فقلبت الياء الفا او ذوا عند الخليل لان اصله عنده
فيقال قام ذوى ورايت ذوا ومررت بذوى ويرد همز الاصل في فعل قطعا فاذا سميت
بنحو فطلق قلت انطلق بقطع الهمزة لقلته لما جاء من الاسماء بهمزة الوصل فلا يقاس

عليه علامتها في الاسم نحو انطلق فلا تقطع لانها يثبت فيه وهو اسم ولم يخرج عن الاسمية
فعلا واسم ايضا وعليه ابن الطراوة فقال تقطع الهمزة من انطلاق ويجعل الفعل المحذوف
اخره كلم يرم ولم يغز او مستلحقا اى ما قبل اخره كلم يقم ولم يبع او الامر وفاؤه نحو ع وق او الامر
وعينه نحو رَ مكملا برد المحذوف فيقال في الامثلة قام يرمى ويغزو ويقوم ويبيع
وعِ ورأيت وقا ورأً كعصى ويجعل الفك للجزم والوقف مدغما فاذا سميت بلم
يردد او اردد قلت جا بردٌ غير منصرف وبردٌ منصرفا ويجعل ها، السكت محذوفا
فيقال في ارمه جا، ارم على حد جواز والمسمى بجار اتى في حرف ومجرور لاجد اعرابه
مضافا لمجروره فيقال في نحو من زيد جا، من زيد ورايت من زيد ومررت بمن زيد
معطى ما له مستقلا ما لم يضعف ان كان آخره لين فيقال جاءنى زيد ويقابل الاجود
انه يحكى فيقال من زيد وقيل يجب الاعراب والاضافة في لاثى او ثنائى صحيح ككن
وربّ ومن وعن ولا يجوز الحكاية وقيل يجب الحكاية في ثنائى معتل كفى ولا يجوز الا عراب
والمسمى بجار ومجرور والجار حرف والحكاية عند الجمهور واجاز المبرد والزجاج اعرابهما
ويجعل الاول كالموسمى به مستقلا كما يقال في بزيد جا بي زيد والمسمى بالذى وفروعه
ان قلنا ال المعرفة حذفت فيقال جا لذ ولت والا بان قلنا زايد وتعريفهما بالصلة
فقولان قيل يحذف وقيل لا وعليهما يحذف الصلة اذ صار علما فاغنى بتعريف العلمية
عنها وقيل هذا اذا لم يلحظ فيه معنى الوصف فان لحظ الوصف بقيا اى ال والصلة
ويجعل اليا، من الذى ذكره حرف اعراب فيقال جا لذى ورايت لذيا كما نعرب عن ولم
ما لم يحذف قبل التسمية ثم يسمى به كمن سمى بالذى لغة في الذى فيتلوها وهو الذال

ح

ح ويجعل حرف الاعراب فيقال جا لذ ورايت لذا واسما، الحروف الف با تا الى اخرها
وقف كما جاءت في القرآن العزيز ان لم عامل فلا اجود ح جيها الاعراب ومد المقصور منها
نحو كتبت ما، او انا، ويجوز فيها الحكاية كحالها بلا عامل نحو كتبت با وتا وجيم وحاد
يجوز ترك المد باء يعرب مقصورا منونا نحو كتبت با كالتعاطف اى كما اذا تعاطفت
فان الاجود فيها الاعراب والمد وان لم يكن عامل تقول جيم وكاف ويا كما تقول واحد
واثنان وثلاثة واربعة

الضرايرا

الضرايرع هذا مبحث الامور التى تجوز لضرورة الشعر ولا تجوز في غيره يجوز للشاعر
ان يرتكب ما لا يجوز في الاختيار قال ابن مالك ان لم يجد عنه مندوحة اى لم يمكنه الا تيان
بعبارة اخرى وجوزه ابن جنى وابن عصفور وابو حيان وابن هشام مطلقا اى
وان لم يضطر اليه لانه موضع الفت فيه الضراير بدليل كم يجوز مفرق نال العلى فصل
بين كم ومدخولها بالجار والمجرور وذلك لا يجوز الا في الشعر ولم يضطر الى ذلك اذ قد
يزول الفصل بينهما برفع مفرق او نصبه قال ابو حيان في شرح التسهيل لا يعنى النحويون
بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ والا كان لا يوجد ضرورة لانه ما من لفظ
او ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيب اخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة
ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم النثر وانما يستعملون
ذلك في الشعر خاصة دون الكلام انتهى وذمه ابن فارس مطلقا فقال ما رأينا امرا
او ذا شوكة اكره شاعرا على ارتكاب ضرورة فاما ان يأتى بشعر سالم او لا يعمل شيئا
نعم يخرج من الفصاحة الا ما يستوحش وفاقا لحازم الاندلسى وعبارته في المنهاج الضما

السابع منها المستقبح وغيره وهو ما يستوحش منه النفس كالاسماء المعدولة و
اشل وتنوين افعل من ومما يستقبح قصر الجمع الممدود ومد الجمع المقصور ويستقبح
منه ما ادى الى القياس جمع جمع كره مطاعم الى مطاعيم او عكسه فانه يؤدى الى التباس
مطعم بطعام واقبح الضرائر الزيادة المؤدية الى ما ليس اصلا فى كلامهم كقوله من حيث
ما نظروا ادنوا فانظوا راى انظر او الى ما يقل فى الكلام كقوله فالجات شيمالى اى الجما
والنقص المجحف كقوله درس المنا بمتالع فابانا اى المنازل والمعدول عن صيغة
لاخرى كقوله جدلا بجكم من نسج سلام اى سليمان انتهى قال فى عروس الافراح وهذا
تفصيل حسن ينبغى اعتباره قال وقد اطلق الخفاجى ان صرف غير المنصرف وعكسه
فى الضرورة مخل بالفصاحة فتلخص فى ذلك قولان وهى كثيرة جدا حتى افردها ابن عصفور
بمؤلف وغالبها مفرق فى ابواب ومنها نقل حركة حرف لغير محلها كقوله قد كان شيبان
شديدا وهصه حتى اتاه قرنه فوقصه نقل ضمة الهاء الى الصاد وقوله تكادا وايلها
تفرى جلودها اى اوايلها وحذف تنوين كقوله وقل بشاشة الوجه المليح اى بشاشة
بالنصب على انه تمييز نسبة والوجه فاعل قل وحذف نون شتان كقوله اريد صلاحها
وتريد قتلى وشتان بين قتلى والصلاح وحذف نون لكن كقوله فلست باتيه ولا استطيعه
ولا ك استغنى ان كان ماؤك ذا فضل وحذف نون لم يكن قبل ساكن كقوله لم يك الحق
على ان هاجه رسم دار فلان قد تعفت بالطلل وحذف لا النافية ولا النافية حيث
لا يجوز بان لم تكن لا فى مضارع جواب قسم كقوله لعمر ابى دهما زالت عزيزة على قومها
ما فتل الزند قادح اى ما زالت وقوله رايتك يا ابن الحارثية كالتى صناعها ابقت ولا

الوهى

الوهى وقع اى صناعتها وحذف همزتين كقوله ان الفكم قليل لواحد نا اجل ايضا
وعبا اى مثبتا وحذف كان بلا عوض عنها من بعدان ونحوها كقوله ان مان قومى و الجماعة
اى ان كان قومى وقصر الممدود كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وقال الكسائى فى
النصب فقط قال لا تكاد العرب تقصر ممدودا فى رفع ولا جر ورد بما تقدم وبقوله و
اهل الوفا من حادث وقديم وقال الفراء ان جاز مجيئه مقصورا فى بابه كالهواء علاف
ما له قياس يوجب من كفعلاء افعل فلا يجوز قصره ورد بقوله صفرا كلون الفرس لاشقر
واستثنى ابن هشام فيما رايته بخطه فى حواشى شرح الالفية لابن الناظم نحو سواء قال
لانهم قالوا فيه سوى بالضم والكسر مع القصر فيهما وحيث فتحوا مدوا لا غير فليس الا
نفتح ونقصر للضرورة لان ذلك منه وحرمان نضم او نكسر فلا يقع لك بجوز فى الكلمة و
خروجها عن اصلها وغيره لم يستثن ذلك لا شتراطه ان لا تعاسر وحرة وهو مفقود هنا
وعكسه اى مد المقصور كقوله يالك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء
خلافا لاكثر البصرية فى قولهم بالمنع مطلقا وللفراء فى اشتراطه ان يكون له قياس يوجب
من يكون رجوعا اليه بخلاف ما يوجب القياس قصره كفعلى فعلان فلا يجوز مده و
ابدال حركة او حرف من حركة اخرى او حرف اخر فالاول كابدال كسرة نون المثنى بفتحة
او ضمة وفتحة الجمع بكسرة والثانى كالياء من آخر ثالث وخامس وسادس واراب
وضفادع ونقضض فى قوله قد مر يومان وهذا الثانى وانت بالهجران لا تبالى
وقوله وعام حلت وهذا التابع الخامى وقوله فى وجل خامس وابوك سادى و
قوله من الثعالى ووخز من ارانبها وقوله ولضفادى جمه نقانق وقوله تقضى البازى

اذ الباز كسر وكابدال الجيم من يا محمى في قوله يا رب ان كنت قبلت حجتج وكابدال
ها، من الف ما وها في قوله من بعد ما وبعد ما وبعدمه وقوله من هنا ومن هنه و
حركة عين ساكنة في اسم او فعل كقوله ضربا اليها بب بلج الجلا او قوله مدسننة وحشو
عل دا في قوله   وزيادة حرف اشباعا
وغيره كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابا وقوله كانك فينا يا ابات غريب وقوله تقطعت
في وبك الاسباب اي تقطعت واثبات النون في الاضافة كقوله هم القائلون الخير والا
وفك المدغم كقوله الحمد لله العلي الاجلل وقطع همزة الوصل كقوله وكل اثنين الى الافتراق وتشديد
المخفف كقوله وهو على من صبه الله علقم وتانيث المذكر كقوله سائل بني اسد ما هذه
الصوت وعكسها اي سكون عين متحرك كقوله ابي من تراب خلقه الله ادم وقوله وكون
نظرك بعين مريضة ونقص حرف كقوله واخو الغران متى اسايهم منه وقوله والبكرات
الغسيج الغطامسا اي الغطاميس جمع غيطوس وقوله او الفا مكة من ورق الحمى اي
الحمام وزوال النون في غير الاضافة كقوله وهم متكنفوا البلد الحراما وادغام ما يستحق الفك
كقوله وقطع وصل همزة القطع ابوهم ابي والامهات امهاتنا وتخفيف المشدد كقوله دهطا رحوا
ورهط ب المعل اي المعلى وتذكير المؤنث كقوله لو كان مدحرجو منشرا احدا وزيادة
من في الحكاية وصلا كقوله اتوا نادي فقلت منون انتم وزيادة هاء السكت فيدرا على الوصل
كقوله يا مرحباه بحمار ناجيه وقوله فقلت ايا رباه اول سولتي وزيادة نون شديدة
اخيرا كقوله احب منك بوضع الوتحس وموضع الازار والقفص وزيادة لام في مفعول
تقدم فعله كقوله ملكا اجار لمسلم ومعاهد وزيادة ما بعد كما كقوله كما ما امرئ في معشر غير

نحو

فهو ضعيف الكلام مختصر منضا بل وزيادة ما بعد اللهم كقوله وما عليك ان تقولي
كلما سبحت او هللت يا اللهم ما وزيادة ما ابتداء كقوله اما انك يوم الورد ذو جزر
ضخم الدسيعة بالمسلمين وكار وزيادتها بين المتبدل ومتبوعه والفعل ومرفوعه
كقوله وكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معشش بسواد وقوله ضج ما انف خاطب بدم
وزيادة الجار على جار مثله لفظا كقوله ولا للما بهم ابدا دواء او تقديرا كقوله فاصبحوا لا
يسالنه عن بما به وزيادة النافي كقوله وما ان لا تحاكلهم شباب وقوله لا لا اواري
لا ان ما انهما نار ولا ولا وما وزيادة لفظ اسم كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن
وصفناه في هذا الكتاب فيما تقدم او ياتي بالتنوين والشد ودا و المنع اختيارا او المنع
في السعة فهو من ضرائر الشعر وقلب الاعراب قيل يجوز فيهما اي الضرورة مطلقا وقيل يجوز
فيهما بشرط فهم العامل معنى يصح به وقيل يجوز في الكلام ايضا اتساعا واتكالا على فهم
المعنى اما ابدال اسم بمناسبة اشتقاقا كسلام عن سليمان في قوله محكمة من نسج سلام
او غيره نحو والنسج عثمان ابو عفان اي ابن عفان ابو عمرو ممنوع لا يجوز في الشعر ولا
في غيره واستحسن اهل البديع بعض ما سماه النحاة ضرورة كحذف معمول الجوانم والجار
والمستثنى المسمى عند اهل البديع بالاكتفاء وحظر فيه المادرني على نعت القوافي
وما على اذا لم فان اشتمل الكلام على نوريه فصر فيه عند اي عن الاكتفاء فاحسن واحل
كقوله   خاتمة المحتار وفاقا للاخفش
وخلافا لابي حيان وغيره جوازه اي ما جاز في الضرورة في النثر المناسب والسجع نحو قوله
صلى الله عليه وآله فيما رواه الحاكم وغيره اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب

الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اظللن وكان القياس اضللوا فاق بضمير المؤنث لمناسبة اظللن واقللن وقوله في حديث المواقيت في الصحيحين هن لهن والقياس لهم لعوده على اهل المدينة ومن ذكر معهم وقوله فيما رواه البزار في مسنده وغيره انفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا نون المنادى المعرفة ونصبه لمناسبة اقلالا وقوله للنساء حين رجعن من الجنازة فيما رواه ابن ماجه وغيره ارجعن مأزورات غير مأجورات والقياس موزورات بالواو وقوله فيما رواه

كل ما اصميت اي ما رميت من الصيد فقتلته وانت تراه ودع ما انميت اي ما رميته فغاب عنك ثم مات والمقياس

وقوله فيما رواه البزار ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحواب والقياس الادب بالادغام وقوله مما رواه البخاري اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة اي حسن مخوف ومن كل عين لامة اي تصيب بسوء والقياس ملمة ونظاير ذلك في الحديث والكلام الفصيح كثير لا يمكن استيفاؤه ومما استدل به لذلك قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا فاضلونا السبيلا بزيادة الالف لتوافق الفواصل ۝

الكتاب السادس في الابنية

الاسماء والافعال قال ابن الحاجب وهي اما للحاجة المعنوية بان توقف عليها فهم المعنى كالماضي والمضارع والامر والمصدر واسماء الزمان والمكان والالة والفاعل والصفة المشبهة وافعل التفضيل والتانيث والجمع والمصغر والملفوظ المنسوب او اللفظية بان توقف عليها التلفظ باللفظ وذلك الابتداء والوقف او التوسع كالمقصور والممدود او المجانسة كالامالة والتزويدات باوزان

ابنية

ابنية الاسم وبالمجرد منها لان كلا منهما اصل بخلاف مقابله والثلاثي لانه اكثر الخفته ولذا كثرت ابنيته فقلت الاسم المجرد من الزوايد اما ثلاثي وله عشرة ابنية ويقتضي العشرة اثنا عشر لانه اما مفتوح الاول او مكسوره او مضمومه مع سكون الثاني وفتحه وكسره وضمه وثلاثة في اربعة باثني عشر وذلك كفلس في الاسم وصعب في الصفة وفرس وحسن ويقق وكتف وحذر وهو الذي سقطت اسنانه وحذر وعضد وحدث وجبر وحب وعنب قال سيبويه ولم يجي منه في الصفة الا قوم عدى واستدرك عليه دنا قيما ولحم زيم اي متفرق ومكانا سوى وطايفة قددا وماء صرى اي طال مكثه وابل قال سيبويه ولم يجي غيره واستدرك عليه اطل الخصر وبلص البلصوص لي افعل ابو الابد ووتد ومشط واشر لغات وفي الصفة امرأة بلز اي ضخمة واتان ابلز ولود وقفل وحلو وصرد وحطم وعنق وشلل وهذه عشرة وسقط فعل بضم اوله وكسر ثانيه وفعل بكسر اوله وضم ثانيه استثقالا لاجتماع ثقيلين اذ الضمة اثقل الحركات لتحرك الشفتين معا ويليها الكسرة لتحرك الشفة السفلى لها بخلاف الفتحة اذ لا تحرك معها والسكون اذ هو عدم محض ولا يعتبر بنحو العضد ويضرب لان كسرة الاول وضمة الثاني مستقلة ولا يضرب لانها صيغة عارضة وللاحتياج اليها في الافعال بخلاف الاسماء واورد يهامس نحو وبنته ورئم السه فساد وجبك من تداخل اللغتين اعني ضمهما وكسرهما ركب منهما القارئ ماقرا به ركنا قال ابن جني قال ابو حيان والاحسن عندي ان يكون مما تبع فيه حركة الحاء لحركة الباء ذات في الكسر ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين او رباعي وله اوزان باتفاق خمسة وباختلاف اكثر وتقتضي القسمة ان يكون

ثمانية واربعين بضرب اثني عشر في اربعة وهي احوال اللام الاولى لكن ما ثبت منها الا ما يذكر
اما للاحتراز عن التقاء الساكنين او لدفع الثقل او توالي اربع حركات فالمتفق عليه من اوزانه
فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين نحو جعفر وهو النهر الصغير وفعلل بكسرهما نحو
زبرج بالزاي والموحدة والراء والجيم وهو الزينة وفعلل بضمهما نحو برثن بالموحدة والراء
والمثلثة والنون وهو مخلب الاسد وفعلل بالكسر والسكون والفتح نحو درهم وهجرع للمفرط
الطول قال الاصمعي لا ثالث لهما واستدرك عليه زئبر وقلعم الجبل للشيخ المسن وجلبع
لمن لا يعرف ابوه او احدهما وفعلل بالكسر والفتح وسكون اللام الاولى نحو قمطر بالقاف
وهو وعاء الكتب قال الكوفيون والاخفش وابن مالك وفعلل بالضم والسكون و
فتح اللام الاولى نحو جخدب بالجيم والخاء المعجمة والموحدة وهو نوع من الجراد وسيبويه رواه
بالضم فهو من باب برثن وخفف وقال قوم وفعلل
والفتح والضم وسكون اللام الاولى نحو خبعث ودلمز للجمل الضخم وفنكر واحد الفنكرين
وهو الدواهي وفعلل بالكسر والسكون وضم اللام الاولى نحو زئبر وخرفع وهو القطن
الفاسد وتنبل وهو الداهية وفعلل بالضم والسكون وكسر اللام نحو جرمز وفعلل
بفتحات نحو دهنج للجمل وفعلل بفتحتين وضم اللام نحو عرتن لشجر وفعلل بفتحتين وكسر
اللام نحو جندل المكان الكثير الحجارة وفعلل بالضم والفتح وكسر اللام نحو علبط للرجل
الضخم والاكثرون لم يثبتوا هذه الاوزان لندورها وورودها خصوصا ما توالى فيه اربع
حركات وهي الاربعة الاخيرة فجعلوها فروعا عن فعلل وفعالل وفعاليل وفعالل فدهنج
منقول دهانج وعرتن مخفف عرنتن وجندل مخفف جنادل وعلبط مخفف علابط

او خماسي ولهما اوزان بالاتفاق اربعة وزيد عليها ما يذكر ومقتضى القسمة ان يكون مائة
واثنين وتسعين بضرب ثمانية واربعين في الاحوال الاربعة للام الثانية ولم يرد سوى
ما ذكر لما تقدم فالمتفق عليه من اوزانه فعلل بفتحات مع سكون اللام الاولى كسفرجل
وفعلل بالكسر والسكون وفتح اللام الاولى وسكون الثانية نحو قرطعب بالقاف وهو
الشيء الحقير وفعلل بالفتح والسكون وفتح اللام الاولى وكسر الثانية نحو جحمرش بالحاء
والجيم آخره معجمة وهو العجوز الكبيرة وقيل الافعى وفعلل بالفتح والضم وسكون اللام
الاولى وكسر الثانية نحو قذعمل بالقاف والمعجمة وهو الاسد قال ابو حيان وفعلل بكسر
وسكون اللام الاولى نحو عقرطل للعبلة وفعلل بضمات وسكون اللام الاولى نحو
قرعطب وفعلل بالكسر والفتح والكسر وسكون اللام الاولى وفتح الثانية
نحو سبعطل الضخم هكذا ذكرها مزيدة على التسهيل في شرحه جازما بها وقال ابن السراج
وفعلل بالضم والسكون وفتح اللام الاولى وكسر الثانية نحو هندلع لبقلة معروفة قال
ابو حيان ولم يذكره سيبويه والظاهر انه مما زيد فيه النون والفعل اما ثلاثي او
رباعي وسنأتي اوزانهما ولم يأت الاسم المجرد على ستة لئلا يوهم التركيب ونقص عنه
الفعل حرفا لثقله بما يستدعيه من الفاعل والمفعول وغيرهما وما يدل عليه من
الحدث والزمان ولم يأت واحد منهما على اقل من ثلاثة لانها اقل ما يمكن اعتباره اذ
عوارض الكلمة الابتداء بها والوقف عليها ولا ابتداء بساكن ولا وقف على متحرك فوجب
ان لا يكون حرفا واحدا والا كان مستحقا السكون والحركة معا وهو محال فبقي ان يكونا
على حرفين حرف محرك للابتداء وحرف ساكن للوقف لكنهم يكرهون اجتماع المتضادين

فصلوا بينهما بحرف وعن الكوفيين ان اقل ما يكون عليه الاسم حرفان وما عدا ذلك
المذكور مما جاء على اقل فشاذ نحو ثل وطحربة او شبه الحرف اي مبني كهو وذا وكم ونحوها
او اعجمي نحو سرجيس وجرجيز او محذوف منه كيد ودم واب واخ وبع وق او مزيد
فيه وابنيته كثيرة وسياتي ومنتهاه اي المزيد في ثلاثي الفعل ثلاثة بلا زيادة للمزيد
على اصوله وفي ثلاثي الاسم اربعة ونهاية مزيد فيه خمسة وهو ثلاثة الفاظ الاربع
كقرعبلانة بكسر الزال الاول ووزنه فعلعلانة وبرهيطا وهو ضرب من النبات
وقرقيسيا اسم بلد وهما بوزن فعليليا والمزيد في الاسم الرباعي اثنان او ثلاثة و
في الخماسي واحد فيصير ستة فلا تصل الى سبعة ومغناطيس ان صح فيه زيادة حرفين
فالخماسي هو نادر لا يقاس عليه ولا يتجاوز المزيد ذلك الى سبعة احرف في الاسم و
ستة في الفعل الا بنا تانيث كقرعبلانة وبيزعرضنة اصله قرعبل زيد فيه
ثلاثة احرف احدها التا واستخرجت او علامة تثنية ونحوها اي جمع تصحيح كان
يبتحى بقرطليل ثم يثنى او يجمع بالواو والنون او الالف والتاء او علامة نسب كمنفساري
او حرف تنفيس نحو سيستخرج او نون توكيد نحو ليستخرجن واهمل من المزيد ذو
نذو فعويل بالكسر ومن النادر سرويل وفعولى ومن النادر عدولى وفعلال
بالفتح غير مضعف ومن النادر خزعال لظلع الناقة وقسطال للغبار وقشعام
للعنكبوت وبعناذ اما فعلال المضعف وكثير نحو زلزال وقلقال ووسواس
وفعلال بالكسر مضعف الاول والثاني ومن النادر ذِئْبِداء لاخر الشهر وفيعال
بالكسر غير مصدر ومن النادر ناقة ميلاع اي سريعة اما مصدرا فكثير كقتال

وزلزال

وزلزال وفوعال بالفتح وافعلة بالكسر وفتح العين وفعلى بالكسر اوصافا ومن النادر
رجل هوهاة اي احمق وامعة وقسمة ضيزى اي جائرة اما اسما فكثير كتورات وافعلة
وذكرى وفيعل بكسر العين في الصحيح ومن النادر صيقل وصيقل اسم امراة الا في
المعتل فكثير كسيد ولين وفيعل بالفتح في المعتل دون الف ونون ومن النادر
عين الا في الصحيح او مع الف ونون فكثير وتيجان للكثير الكلام المجهول وهيبان للجبان
مسئلة الماضي الرباعي المجرد فعلل لا غير كدحرج وبدات به خلاف بدء الناس في الثلاثي
لان الكلام في ذاك يطول فاخرته وانما لم يجئ على غير هذا الوزن لانه قد ثبت ان لا
يكون ساكنا واول الماضي لا يكون مضموما في البنا للفاعل ولا مكسورا لثقل فتعين
الفتح ولا يكون آخره الا مفتوحا الوضعه مبنيا عليه ولا يكون ما بينهما متحركا لانه لئلا
تتوالى اربع حركات ولا ساكنا كله لئلا يلتقي ساكنان ولا الثالث لعروض سكون الرابع
عند الاسناد الى الضمير فتعين ان يسكن الثاني ولمزيده ثلاثة اوزان تفعلل كتدحرج
وافعنلل كاحرنجم والاصل حرجم وافعلل كاقشعر والاصل قشعر والحق حرجم وقالوا
هو ملحق باحرنجم لا بنا مقتضب بدليل مجيء مصدره كمصدره وزيد افعلل بتشديد
اللام الاولى نحو اخرمش واجرمز قال ابو حيان ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي غير
الملحق وغير المماثل وللثلاثي المجرد فعل مثلث العين اي مفتوحها ومكسورها
ومضمومها مع فتح الفا فالمفتوح للغلبة اي غلبة المقابل نحو كارمني فكرمته او
الغلبة مطلقا نحو قهر وقسر والنيابة عن فعل المضموم في المضاعف نحو جللت
فانت جليل وفي اليائي العين نحو طاب فهو طيب واصله ان يكون على فعل وللجمع

كحشر وحشل ويتصل به ما دل على وصل كرهج ومنح والاعطاء كمنح وغل والاستقرار
كسكن وقطن وضدها اى الثلاثة وهو التفريق كفصل وقسم ويتصل به ما دل على
قطع كقصم اوكسر كقصف او خرق كنقب والمنع كحظل وحظر والسير كرمل وذمل
والايذاء كلسع ولدغ والاصطلاح كنبح ورهن والتصويت كصرخ وصهل والتحويه
ما دل على قول كنطق ووعظ وغير ذلك كالدفع نحو درأ ، ودع والتحويل كقلب و
صرف والستر كخبا وحجب والتجريد كسلخ وقشر والرمى كقذف وحذف والكسر
العلل كرض والاحزان كحزن وضدها كرهى ونشط وفرح والالوان كسود وشهب والعيوب
كعور وعرج والحلى كحبر وعين والاغناء عن فعل المضموم فى اللام كجبى وعيى و
مطاوعة فعله كجزعه فجذع وثلمه فثلم وثرمه فثرم ولزومه اكثر من تعديه فان اكثر
الافعال التى جاءت على فعل لازمة استقراء ، والمضموم للغرايز غالبا ككرم ولؤم وشجع
وفقه ومن غير الغالب جنب ونجس ولم يرد يائى العين استغناء عنه بفعل لاستثقال
الضمة على الياء ، نحو طاب يطيب بخلاف الواو قالوا طال اصله طول الا هيؤ الشئ
حسنت هيئته فانه جاء مضموما وهو يائى العين شذ وذا ولا يائى اللام الا نهوا الرجل من
النهية وهى العقل فان اصله نهى قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وذلك ايضا شاذ
ووردوا وى كاغد البعير اى صار ذا غدة والسلب كاشكيته اى ازلت شكايته و
التعريض كاقتلت فلانا اذا عرضته للقتل وابعت الشئ اذا عرضته للبيع ووجود
الشئ على صفة كاحمدت فلانا واغلته واجبنته اى وجدته متصفا بالحمد والبخل والجبن
والاعانة كاحلبت فلانا وارعيته اى اعنته على الحلب والرعى وبمعنى فعل كاحزنه

بمعنى

بحو [illegible] ... [illegible]

بمعنى حزنه واشغله بمعنى شغله واصبره بمعنى صبره ومطاوعته ككببت الرجل
فاكب وقشعت الريح السحاب فاقشع والاغناء عنه كادهل واعنق اى سار
سيرا سريعا واذنب بمعنى اثم واقسم بمعنى حلف وفعّل وهو للتعدية نحو ادبت الصبى
والتكثير كفتحت الابواب وذبحت الغنم والسلب كقردت البعير وجلدته اى ازلت
قراده وجلده والتوجه كشرّق وغرّب وغوّر وكوّف وبصّر اى توجه نحو الشرق
والغرب والغور والكوفة والبصرة واختصار الحكاية كامّن وهلّل وابّه وسبّح و
سوّف اذا قال امين ولا اله الا الله وبابها وسبحان الله وسوف وبمعنى فعل مخفف
العين كقدر بمعنى قدر وبشر وميّز بمعنى بشر وماز وبمعنى تفعل كولّى بمعنى تولى اى اعرض
وفكر بمعنى تفكر ويمّم بمعنى تيمم والاغناء عنهما كعرّد فى القتال اى فر وعبّره بالشئ
اى عابه وعوّل عليه اى اعتمد وكعجّزت المرأة صارت عجوزا وفاعل وهو للاشتراك
فى الفاعلية والمفعولية معنى كضارب زيد عمروا فان كلا من زيد وعمرو من جهة
المعنى فاعل ومفعول اذ فعل كل واحد منهما بصاحبه مثل ما فعل به الآخر وبمعنى فعّل
كجاوزت الشئ وجزته وواعدته زيدا ووعدته وبمعنى افعل كباعدت الشئ و
ابعدته وضاعفته واضعفته والاغناء عنهما كبارك الله فيه اى جعل فيه البركة
وقاسى وبالى به اى كابد واكترث به وكواريت الشئ بمعنى اخفيته وتفاعل وهو
للتشارك كتضارب زيد وعمرو والتخييل كتغافل وتجاهل وتبالة وتمارض و
تطارش ومطاوعة فاعل كباعدته فتباعد وضاعفت الحساب فتضاعف
وبمعنى فعل كتوالى وونى وتعالى وعلا والاغناء عنه كتثاءب وتغادى فان

تعدى هو او تفاعل او تفعل دون التاء لاثنين اي مفعولين منهما اي التاء تعدى
لواحد كنازعته الحديث وناسيته البغضاء، اي تنازعنا الحديث وتناسينا البغضاء،
وعلمته الرماية فتعلمها وجنبته الشر فتجنبه والا ان تعدى دونها لواحد لزم معها
كضارب زيد عمروا وتضارب زيد وعمرو وادبت الصبي وتادب الصبي و
تفعل وهو لمطاوعة فعل ككسرته فتكسر وعلمته فتعلم والتكلف كتحلم وتصبر و
تشجع اذا تكلف الحلم والصبر والشجاعة وكان غير مطبوع عليها والاتخاذ كتبنيت
الصبي اتخذته ابنا وتوسدت التراب اتخذته وسادة والتكوين بمهلة كتفهم وتبصر
وتسمع وتعرف وتجرع وتحسى والتجنب كتأثم وتحرج وتهجد اذا تجنب الاثم والحرج
والهجود والصيرورة كتايمت المراة وتحجر الطين وعبن اللبن وبمعنى استفعل كتكبر
وتعظم وبمعنى فعل كتعدى الشئ وعداه اذا جاوزه وتبين وبان والاغناء عنه اي عن
فعل كتكلم وتصدى وافتعل وهو للاتخاذ كاذبح واطبخ واشتوى اي اتخذ ذبيحة
وطبيخا وشويا والتصرف ويعبر عنه بالتسبب كاعتمل واكتسب اذا تسبب
في العمل والكسب والمطاوعة كانصفته فانتصف واشعلت النار فاشتعلت
والتخير كانتخب واصطفى وانتقى وبمعنى تفاعل كاشتوروا وتشاوروا وتفعل
كابتسم وتبسم واستفعل كاعتصم واستعصم وفعل كاقتدر وقدر والاغناء عنه
اي عن فعل كاستلم الحجر والتحق الرجل قال في الارتشاف واكثر بناء افتعل من المتعدي
وانفعل وهو لمطاوعة فعل علاجا نحو صرفته فانصرف وقسمته فانقسم وسكبته
فانسكب ولا يبنى انفعل من غيره اي من غير ما يدل على علاج من فعل فلا يقال عرفته

فانعرف

فانعرف ولا جهلته فانجهل ولا سمعته فانسمع وكذا لو دل على معالجة ولم يكن ثلاثيا
لا يقال احكمته فانحكم ولا اكملته فانكمل وشذ فحمته فانفحم وادخلته فاندخل ولا يبنى
من لازم خلافا لابي علي الفارسي فانه زعم انه قد جاء من لازم نحو منهوٍ ومنغوٍ وعج
على انه مطاوع اهويته واغويته واستفعل وهو للطلب كاستغفر واستعان و
استطعم اي سال الغفران والاعانة والاطعام والتحول كاستنسر البغاث اي صار كالنسر
واستحجر الطين والاتخاذ كاستعبد عبدا واستاجر اجيرا والوجود كاستعظمته اذا
وجدته عظيما وبمعنى افعل كاستحصد الزرع واحصد ومطاوعته كاحكمته فاستحكم
وبمعنى فعل كاستغنى واغنى والاغناء عنه كاستحيى واستاثر وافعل وهو للالوان
كاحمر واسود والعيوب كاحول ولا يبنى من مضاعف العين فلا يقال في رجل
اجم الجبين اي لا درع معه في الحرب احم لما فيه من الثقل ولا من معتل اللام فلا يقال
في رجل المى وهو الاسمر الشفتين المى وتلى غيره الف نحو احمار واحوال وقيل عليه
الخليل وهو الاصل وافعل مقصور منه واختاره ابن عصفور بدليل انه ليس شئ
من افعل الا ويقال فيه افعال وافعوعل وهو للمبالغة نحو اخشوشن الشئ كثرت
خشونته واعشوشب المكان كثر عشبه والصيرورة كاحلولى الشئ صار حلوا و
احقوقف الجسم والهلال صار كل منهما احقف اي منحنيا وافعول وافعولل و
افعيل ابنية نوادر كاجلوذ اذا مضى واسرع في السير واعلوط البعير اذا تعلق بعنقه
وعلاه واخروط بهم السير اذا امتد وكاعثوجج البعير اسرع واهبيخ الرجل تكبر
وباعداها اي الابنية المذكورة ملحق وذلك فوعل نحو حوقل الشيخ كبر وفعول كجهور اي

اي رفع صوته بالقول وفعلل ذو الزيادة كجلبب وفيعل كبيطر وفعيل كعذيط اي احدث
عند الجماع وفعلى كسلقى الرجل اذا القاه على ظهره مسئلة ما ليس منه اي في اصوله حرف
علة صحيح ثم ان سلم من التضعيف والهمزة فسالم ايضا والا فلا فكل سالم صحيح ولا
عكس والا فان كان فاوه او عينه او لامه حرف علة فهو معتل فبالفا يقال له مثال
لانه مماثل الصحيح في صحته ومعتل العين اجوف لان ما علاه في جوفه اي وسطه وذو
الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة عند الاسناد الى التاء فهو خاص بالفعل ومعتل اللام
منقوص لنقصانه قبول بعض الاعراب وذو الاربعة لكونه على اربعة احرف عند
الاسناد الى التا فهو خاص بالفعل ايضا والمعتل بحرفين لفيف لالتفاف حرفي العلة
اي اجتماعهما ثم هو مقرون ان توالتا كويل ويوم وقوى والا مفروق والمعتل
بالثلاثة قليل جدا كواو وياء لاسمي الحرفين فلهذا لم نتعرض لذكره مسئلة المضارع
انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي وذلك الهمزة والنون والتاء والياء لان
معناهما متغاير وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ فان كان الماضي مجردا من الزيادة
وهو على فعل بالفتح تثلث عينه في المضارع اي فتحت وكسرت وضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر ولا يشترط للكسر والضم فيجوزان سواء كان العين او اللام حرف حلق كدخل
يدخل ورجع يرجع ام لا وشرط الفتح كونها اي العين واللام حرف حلق وسياتي نحو سال
يسال ومنع يمنع بخلاف غيره وعلة جواز الفتح فيما ذكر التخفيف لاستثقال حرف الحلق
واكتفى فيما اذا كان الفاء نحو اكل ياكل بسكونه ولو كان العين واللام معا من جنس
واحد فلا فتح ايضا لسكونها للادغام نحو صح يصح ولو احتيج الى تحريكه بكونه غير الف كما

فعل ابن الحاجب لعدم الحاجة اليه اذ لا يكون اصلا في فعل كما نبه عليه شراح كلامه ثم
الحركات الثلاث يستعمل في الكلمة الواحدة كمضارع صبغ ونهق ودبغ ورجح وقد
لا يستعمل فيها الا حركة كما تقدم وقد يستعمل فيها حركتان كمضارع صلح وفرغ فيه الضم
والفتح معا وكذا الضم والكسر في غير الحلقي قد يجتمعان كمضارع فسق وعكف و
قد لا كما تقدم فيما اشكل فهل يتوقف فيه على السماع لاستعمال العرب الوجهين في
بعضه واقتصارهم في بعض على وجه او يجعل بالكسر لانه اخف واكثر خلاف وقيل
يجوزان في كل مضارع سمعا فيه ام لا قال ابو حيان والذي نختاره انه ان سمع الكسر
او الضم اتبع والا جاز فيه الكسر والضم ولزموا الضم في باب المغالبة على الصحيح نحو
صاديني فصدته اصده وكابرني فكبرته اكبره وفاضلني ففضلته افضله وجوز
الكسائي فتح عين مضارع هذا النوع اذا كان عينه او لامه حرف حلق قياسا نحو
فاخرني ففخرته افخره وحكى الجوهري واصافني فوضاته اوضوه قال وذلك بسبب
الحرف الحلق وروى غيره شاعرني فشعرته اشعره وفاخرني ففخرته افخره بالفتح و
رواية ابي زيد بالضم ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو شد يشد وعد
يعد لانه كثير الحقها الضماير المنصوبة فلو كسر لعسر الخروج من كسرة الى ضمتين
متواليتين فضم ليجري اللسان على سنن واحد بخلاف اللازم ولزموا الضم
في الاجوف والمنقوص بالواو للمناسبة ولئلا تنقلب ياء فيلتبس باليائي نحو
قال يقول وجاد يجود ودعا يدعوا وعلا يعلو ولزموا الكسر فيهما اي في الاجوف
والمنقوص بالياء لما ذكر سواء كان غير مثال نحو باع يبيع ورمى يرمي ام مثالا نحو

نحو وفى يفى ولزموا الكسر فى المثال نحو وسم يسم ليلا يلزم اثبات الواو فيه لانتفاء
العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين يا، وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل
وسوا، كان صحيح اللام ام لا نحو وفى يفى هذا ان لم يكن عينه او لامه حرف حلق فان كان
عينه او لامه حرفا حلقيا فالفتح وارد ايضا مع الكسر نحو وعد يعد ووضع يضع و
بعرت الشاة تبعر الا ان يكون منقوصا واما يكون يائيا بعد الكسر كما سبق نحو ونحى
ينحى او كان الماضى على فعل بالكسر فتحت العين نحو علم يعلم تخفيفا لجانب الفتح عينهما و
نكسر ايضا فى المثال لتسقط الفاء فحصل الخفة نحو ورث يرث وومق يمق وجاء
الفتح فيه بلا شذوذ كوله يوله ووهل يوهل ولم يضم فى هذا الباب كراهة اجتماع
ثقيلين وهما الكسر والضم فى باب واحد او كان الماضى على فعل بالضم ضمت ايضا
فى المضارع نحو ظرف يظرف لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير
للماضى والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية
للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وما عدا ذلك المذكور شاذ كفتح مضارع ابى و
ركن وقنط وليس حلقى العين او اللام وكفتح المضموم وكسر مضارع نم وبت وعق
وحب المضاعف المتعدى وحب ونعم المكسور وطاح وتاه الواوى العين وضم
مضارع فر وكر وهب المضاعف اللازم وحضر وقنط المكسورة اولغة غير فصيحة
كقوله بنى عامر فلى يقلى بفتحها ووجد بالكسر يجد بالضم وقول طى بقى يبقى بفتحهما وقول
تميم ضللت فضل بكسرها وغير فعل من الرباعى والمزيد فيه ومن الثلاثى يكسر
ما قبل اخره فى المضارع سواء كان عين الفعل او اللام الاولى كدحرج يدحرج وقاتل

يقاتل

يقاتل ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة وذلك تفعل وتفاعل وتفعلل فلا يغير
ما قبل الآخر نحو تعلم يتعلم وتجاهل يتجاهل وتدحرج يتدحرج اذ لو كسر لالتبس
امرها طبها بمضارع علم وجاهل ودحرج اذ المغايرة ح انما هى بحركة التاء وقد
لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنها ولم يستثن ابن الحاجب تفعلل والاولى منه و
استثنى الكسر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال فيهما يحمر ويحمار والتحقيق انه لا ينبغى
لانه كان فى الاصل مكسورا وزال للادغام ويضم حرف المضارعة من رباعى اى
ماضى ذى اربعة احرف ولو بزيادة نحو يدحرج ويكرم ويعلم ويضاعف ولا
يفتح نحو يذهب وينطلق ويستخرج ووجه ذلك ان الثلاثى كثير فى كلامهم وما
زاد على الرباعى ثقيل فاختاروا الفتح لخفته للتكثير والتثقيل والضم للقليل و
كسروا اى اول المضارع الا اليا ان كسر ثانى الماضى كنعلم او زايدا اولزنا، كتدحرج و
تتعلم او وصل كنستعين او واليا ايضا مطلقا قرئ فانهم ييلمون كما تيلمون بكسر اليا،
والتاء، اوفى ما فاوه واو نحو وجل وقلب الفاء التى هى واو ح يا، لوقوعها ساكنة
بعد كسرة نحو ييجل او الفا نحو ياجل لغات منقوله مسئلة
الامر من ذى همزة للوصل يفتتح بها نحو انطلق واستخرج واقتدر واخشوشن وهمزة
يفتتح بتالى حرف المضارعة ان كان متحركا الان نحو دحرج وتدحرج او اصلا نحو كرم
اذ الاصل فى يكرم يؤكرم فان كان تالى حرف المضارعة ساكنا فبالوصل يفتتح نحو
اضرب واعلم واخرج وحركة ما قبل آخره كالمضارع لانه ماخوذ منه مسئلة فى الفعل
المبنى للمفعول الجمهور ان فعل المفعول بغير من فعل الفاعل فهو فرع منه وقال الكوفيه

والمبرد وابن الطراوة أصل ويشبر في شرح الكافية لبيبو بر للزوم في افعال فلم ينطق
لها بفاعل كزهي وعني ولو كان فرعا للزم ان لا يوجد الا حيث يوجد الاصل ورد بان
العرب قد تستغني بالفرع عن الاصل بدليل انه وردت جموع لا مفرد لها كمذاكير ونحو وهي
لا شك فروع عن المفردات قال ابو حيان وهذا الخلاف لا يجدي كبير فائدة ويضم اوله مطلقا
ماضيا كان او مضارعا ويضم معه ثالث ذي تا مزيدة سوا كانت للمطاوعة او غيرها نحو تعلم و
تبوعد وتدحرج ام لا نحو تكبر وتجبر حذرا من الالتباس ويقلب ثالث اي ذي التا
واوا لوقوعها بعد ضمة كما في تبوعد ويضم مع الاول ايضا ثالث ذي همزة الوصل لئلا
يلتبس بالامر في بعض احواله نحو استعلى واستخرج ويكسر ما قبل الاخر في الماضي كما تقدم و
يفتح في المضارع كيضرب ويتعلم ويستخرج فان كان الماضي معتلا اي معتل الفا بالوا
جاز قبلها همزة سوا كان مضعفا نحو ادق ودّ ام لا نحو اعد في وعد صحيح اللام كما مثل
ام لا نحو اق في وقى او اجوف اي معتل العين واعل بنقل الحركة او القلب يا لان الاصل في
قال وباع مثلا قول وبيع استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى الفا بعد حذف
ضمتها فسلمت اليا وانقلبت اليا وانقلبت اليها الواو لسكونها بعد كسرة فصار قيل
وبيع والقلب يا بعد حذف حركة العين لان النقل انما نشا منها وان ضمة الفا سلمت
الواو ووردت اليها اليا لوقوعها بعد ضمة نحو قول وبوع قال ليت شبابا بوع
فاشتريت وقال حوكت على نولين اذ تحاك وقال نوط الى صلب شديد الحل والاشمام
وافصحها الاول وبها ورد القران قال تعالى وقيل يا ارض وغيض الما ثم الاشمام
وبه قرا
وحقيقته

ضم

ضم الشفتين مع النطق بحركة الفا بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منهما وشرط ابو
عمرو الداني اسماعه وابو عمرو بن الطفيل عدمه اي عدم اسماعه والمراد به عنده الرَّوم
لانه الاشارة الى الحركة من غير تصويت وخرج بقيد الاعلال ما كان معتلا ولم يعل
نحو عور في المكان فحكمه حكم الصحيح قال ابن مالك وتتعين احديها اي اللغات الثلاث
اذا اسند الفعل للتا او النون والتبس بغيره من الاشكال فنحو بعت ودنت وخفت
يتعين غير الكسر وفي زرت وقدت ورعت يتعين غير الضم لئلا يلتبس بفعل الفاعل
قال ابو حيان وهذا الذي ذكره ابن مالك لم يذكره اصحابنا ولم يعتبروه بل جوزوا الثلاث
وان التبس ولم يبالوا به حتى قالوا مختار لاسم الفاعل واسم المفعول والفارق بينهما
تقديري لا لفظي ويجري اللغات الثلاث في وزن انفعل وافتعل من الاجوف المعل
نحو انقيد واختير وانقود واختور وانقوُد واختور بخلاف غيره ولو اعتل نحو اعور
وحكم الهمزة تابع للعين فتكسر وتضم وتشم كذا قال ابن مالك وقال ابن ابي الربيع تضم
مطلقا لان الكسر في الاشمام عارض وقياسا وحال الكسر على ام المخاطب نحو اغزي وفرق
ابن الضايع بان هذه حالة عارضة بخلاف اختير ونحوه فان ذلك صار اصلا في الفعل
ملتزما وبان الكسر في اغزي للضمير المتصل وهو معرض للانفصال وهنا الامر عارض في
نفس الفعل لازم له لا الشي منفصل وانكر خطاب ان يجري فيه غير الاولى والتزم القلب
يا وانكر ابو الحكم الحسن بن عذرة فيه التاثير واجاز مع القلب يا الاشمام ويقلب في
المضارع في الجميع الفا لان الاصل مثلا يقول ويبيع ويقود ويختير نقلت حركة الواو
واليا الى العين استثقالا ثم قلب الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما الان و

ويقلب لام الماضي المعتل اللام بالألف ياء وإن كانت منقلبة عن واو نحو غزي في
غزى وهدي في هدى وأوجب الجمهور ضم فاء المضاعف ثلاثيا كان أو غيره نحو
واشتد قال نحو هذه بضاعتنا ردت إلينا وأجاز قوم الكسر أيضا وأجاز المهاري الإشمام
وبها قرئ في ردت ولا يتأدى هذا مثل الإسناد إلى التاء ونحوها الالتباس لحصول الفك
في فيعلم ولا يبني هذا البناء فعل جامد وكذا ناقص من كان وكاد وأخواتها على الصحيح وفاقا
للفارسي وجوزه سيبويه والسيرافي والكوفيون قال أبو حيان والذي يختاره مذهب
الفارسي لأنه لم يسمع والمقياس يأباه مسألة تبنى صيغتا التعجب وأفعل التفضيل
من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت متصرف قابل الكثرة غير مبني للمفعول ولا معبر عن فاعله
بأفعل فعلاء فلا يبنيان اختيارا من اسم ولا فعل رباعي كدحرج وثلاثي مزيد أفعل كان
أو غيره ولا ناقص ككان وكاد وأخواتهما وعلل بأنها لمجرد الزمان ولا دلالة لها على الحدث
فلا فائدة في التعجب بها ولا المنفي لزوما نحو ما عاج بالدواء أو جوازا نحو ما ضرب لأن فعل
التعجب مثبت فمحال إذ بني من منفي ولا غير متصرف كنعم وبئس ويدع ويذر لأن البناء
منه تصرف ولا ما لا يقبل الكثرة والتفاضل كمات وفني وحدث إذ لا مزية فيه لبعض
فاعليه على بعض ولا مبني للمفعول لزوما كزهي أو لا كضرب لخوف اللبس ولا ما فاعله
أي وصفه على أفعل كحمر وسود وعور وعلله الجمهور بأن حق ما صاغان منه أن يكون
ثلاثيا محضا وأصل هذا النوع أن يكون فعله على افعلّ قال ابن مالك وأسهل منه أن
يقال لأن بناء وصفه على أفعل ولو بني منه أفعل تفضيل لالتبس أحدهما بالآخر وإذا
امتنع صوغ التفضيل امتنع صوغ التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجريانهما مجرى

واحدا

واحدا في أمور كثيرة وبهذا التعليل جزم ابن الحاجب وجوزه الأخفش من كل فعل زيد
كأنه راجع لأصله لأن أصل جميع ذلك الثلاثي وجوزه أفعل فقط كأكرم
واختاره ابن مالك ونسبه لسيبويه ومحققي أصحابه وثالثها وصححه ابن عصفور يجوز
إن لم تكن الهمزة فيه للنقل ومن المسموع فيه ما أتقنه وما أصوبه وما أخطأه وما أيسره
وما أعدمه وما أسنته وإن كانت للنقل لم يجز وإن سمع فشاذ نحو ما آتاه للمعروف
وما أعطاه للدراهم وجوزه قوم من الناقص قال ابن الأنباري فتقول ما أكون عبد
الله قائما وأكون بعبد الله قائما وجوزه خطاب الماردي وابن مالك من فعل المفعول
إذا أمن اللبس نحو ما أجنه من جن وما أشغله من شغل وما أزهاه من زهي قال ابن
مالك وهو في التفضيل أكثر منه في التعجب كأزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين
وأشهر من غيره وأعذر وألوم وأعرف وأنكر وأخوف وأرجى قال كعب فلهو أخوف
عندي وجوزه الكسائي وهشام والأخفش من العاهات نحو ما أعوره زاد الأولان
الكسائي وهشام والألوان أيضا نحو ما أحمره ومنع ذلك الأخفش كسائر البصريين و
ثالثها قال بعض الكوفيين يجوز من السواد والبياض فقط دون سائر الألوان وقد
يغني مع استيفاء الشروط فعل عن صوغ التعجب والتفضيل منه فعل آخر يصاغ
منه نحو قال من القائلة لا يقال منه ما أقيله استغناء بما أكثر قائلته وما أنومه
في ساعة كذا كما استغنوا بترك عن ودع قال ابن عصفور وغيره ومن الأفعال
التي استغني عن المصوغ منها قام وقعد وجلس وغضب وشكر استغناء بما أحسن
قيامه ونحوه وقال ابن الحاج بل لأنه لا يتصور فيها المفاعلة فلا يرجح قيام على قيام

فيما يدل عليه لفظ قيام وكذا القعود والجلوس وما فقد الشروط توصل اليه بما بن
يصاغ منه وتنصب مصدر المتعجب منه بعد مفعولا في ما افعل وتمييزا في افعل من
او جر بالباء في افعل نحو ما اشد حمرته وحمرته وكونه مستقبلا واشدد بذلك ابقاءها
لفظها ويؤتى بمصدر النفي والمبني للمفعول غير صريح وهو اشد احترازا من الذم او النهي
نحو ما اكثر اي لا تقوم وان تضرب فان اتى اللبس جاز كونه صريحا نحو ما اسرع نعاس هند
وما لا مصدر له مشهور اتى بمصدر الماء نحو ما اكثر ما ينزر زيد الشر واكثر بما ينزر ولا يفعل
ذلك بالجامد اذ لا مصدر له ولا بما لا يقبل الكثرة فيما ذكر ابن هشام ومثل غيره بما الجمع
موتر واجمع بموتر ولا بالازم النفي او النهي من باب كان واجاز ابن السراج ما احسن ما ليس
يذكرك زيد ولا ما زال يذكرنا ولا يحذف همزة افعل وشذ حذف همزة خير وشر في
التعجب سمع ما خير اللبن الصحيح وما شره للمبطون والاصل ما اخيره وما اشره فلما حذفت
الهمزة نقلت حركة الياء الى الخاء ولم يحتج الى ذلك في شر وبعضهم بحذف الف ما التقاء
الساكنين فيقال مخيره ومحسنه ومخبسه وكثر حذفها منهما في التفضيل لكثرة استعمالها
نحو هو خير من فلان وشر منه وندر اثباتها فيهما في قوله بلال خير الناس وابن الاخير
وقراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر كما ندر الحذف من غيرهما كقوله وحب شيء الى الانسان
ما منعا وما ورد بخلاف ذلك فشاذ مسموع لا يقاس عليه كافعل به من قولهم هو قمن
بكذا اي حقيق صيغ من اسم وكذا قولهم ما اذرع فلانة من امرأة ذراع اي خفيفة اليد
في الغزل كذا قال ابن مالك لكن حكى ابن القطاع ذرعت المرأة وما اخصره من اختصر فهو
من غير ثلاثي مجرد ومن مبني للمفعول وما اعساه واعس به من عسى وهو جامد وما

ازهاه

ازهاه من زهي وهو مبني للمفعول وهو اسود من القار كذا في حديث صفة جهنم
من سود فهو اسود وسوداء وفي صفة الحوض ماؤه ابيض من اللبن واشغل من ذات النحيين
من شغل وهو مبني للمفعول قال ابو حيان وشذ ايضا قولهم ما اعظم الله وما اقدره في
قوله ما اقدر الله ان يدني على شحط لعدم قبول صفات الله تعالى الكثرة والمختار وفاقا
للسبكي وجماعة كابن السراج وابي البركات ابن الانباري والصيمري جوازه والمعنى
فيما اعظم الله انه في غاية العظمة ومعنى التعجب فيه انه لا ينكر لانه مما خارج عن العقول و
اعظامه تعالى وتعظيمه الثناء عليه بالعظمة او اعتقادها وكلاهما حاصل والموجب لهما
امر عظيم والدليل على جواز اطلاق صيغة التعجب والتفضيل في صفاته تعالى القول اسمع به
وابصر اي ما اسمعه وابصره وقول ابي بكر فيما رواه ابن اسحق في السيرة عنه اي رب ما
احلمك اي رب ما احلمك اي ربنا احلمك وقوله لله ارحم من هذه بولدها وقوله لابن
مسعود وقد ضرب مملوكه لله اقدر عليك منك عليه رواه مسلم هذه شواهد صحيحة
لم يذكر السبكي منها الا اثر ابي بكر وعجبت كيف لم يستحضر هذين الحديثين المشهورين
والعذر له انه تكلم على التعجب وهما في التفضيل بناء المصدر اي هذا مبحثه يطرد لفعل
لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين نحو فعل بالفتح والسكون صحيحا كان
كضرب ضربا وجهل جهلا ام معتلا كوعد وعدا وباع بيعا وقال قولا ورمى رميا
وغزا غزوا ووطئ وطئا وخاف خوفا وفني فنيا ام مضاعفا كرد ردا ومس
مسا ام مهموزا ورئمت الدابة ولدها رأما احببته وشرط ابن مالك لفعل المكسور
ان يفهم عملا بالفم كلقم لقما وشرب شربا وبلع بلعا

ومنع ابن جودي قياسهما اي مصدرا فَعل وفِعل فَعال لا بي ك معاد ر الفعل الثلاثي
الا بالسماع فلا يقاس على فعل ولو عدم السماع ويطرد لفعل بالكسر لازما فعل بفتحتين صحيحا
كان كفرح فرحا او معتلا كجوي جوى ووجل وجلا وعور عورا . وردي ردا او مضاعفا
كشل شللا الا في الالوان والعيوب ففعلة بالضم مصدرا المطرد كسمر سمرة وحمر حمرة
وادم ادمة ولفعل بالفتح لازما فعول بضم الفا، سوا كان صحيحا كركع ركوعا وخرج
خروجا ام معتلا كوقف وقوفا وغابت الشمس غيوبا ودنا دنوا ومضى مضيا ام
مضاعفا كمر مرورا فان كان لعلة ففعال كسعل سعالا وعطس عطاسا او سير
ففعيل كرحل رحيلا ويكونان اي فعال وفعيل للصوت كصرخ صراخا وصهل
صهيلا ويختص فعال بالمنقوص كرغا رغا فلا ياتي على فعيل وغلب فعيل في
المضعف وللتقلب والاضطراب فعلان بفتح الفا، والسين كخفق خفقانا وجال
جولانا ولابا اي للامتناع فعال بكسر الفا، كنفر نفارا وجمح جماحا والحرفة والولاية
فعالة بالكسر ككتب كتابة وخاط خياطة وولي ولاية ونقب نقابة ولفعل
بالضم فعولة بضم الفا، كصعب صعوبة وسهل سهولة وفعالة بالفتح كفصح فصاحة
وجزل جزالة وقبل فعل   ولافعل افعال سواء كان
صحيحا ام معتلا ام مضاعفا متعديا ام لازما كاكرم اكراما واسى اسا واجل اجلالا
واعطا اعطا واستفعل استفعال كاستخرج استخراجا ولفعل تفعيل وتفعلة كركرم
تكريما وتكرمة وهنأ تهنيئا وتهنئة ويختص تفعلة بالمعتل فلا يرد منه فيل التفعيل
كزكى تزكية ولفعلل فعللة كدحرج دحرجة قيل وفعلال بالكسر كسرهف سرهافا ولا

انه سماعي لا قياس فان كان مضاعفا كزلزل فعلال بالفتح يطرد كزلزال ولفاعل فعال
ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة ويلزم مفاعلة فيما فاوه يا، كياسر مياسرة ونذر
فعال كيام يواما والمصدر المطرد لما اوله تا، وهو تفعلل وتفاعل وملحقاتها فنه
بضم رابعه وهو العين نحو تدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكرم تكرما وفي الملحقات
تسربل وتمسكن   فان اعتل خامسه
فكسره نحو تجعبى تجعبا وتقلسى تقلسيا والمصدر المطرد لذي الهمز وزنه مع كسر
ثالثه وزيادة الف قبل الاخر كاجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا
واطمان اطمينانا واحرنجم احرنجاما واجلوذ اجلواذا واعشوشب اعشيشابا واحمر
احمرارا واحمار احميرارا وما عدا ذلك مسموع كشكران مصدر شكر وذهاب مصدر
ذهب وبهجة مصدر بهج وشبع مصدر شبع وكذاب مصدر كذب وتملاق مصدر
تملق وجا، المصدر على مفعول قليلا كميسور ومعسور ومعقول ومفتون ومجلود وتمل
فاعلة اقل كباقية وعاقبة وزعم بعضهم قياس التفعال
وزعم قوم قياس فعيلى   وقال الفرا هو من التفعيل
مسئلة يدل على المرة من الثلاثي العاري من تا، بفعلة
بفتح الفا، سواء كان مصدره على فعل كضرب او لا كخرج من خروج لان المصدر المطلق
بمنزلة اسم الجنس فكما فرق بينه وبين واحده بالتا كذلك المصدر وعلى الهيئة منه اي
الثلاثي العاري من التا، بفعلة بالكسر كجلسة ولا يكون الهيئة من غيره اي غير الثلاثي
وهو الرباعي والمزيد غالبا وشذ حسن العمة من اعتم والخمرة من اختمر والقمصة

من نقص والنقبة من نقب والمرة منه اى من غير الثلاثى العارى من التاء ايضا بالتاء
بان تلحق فى مصدره نحو انطلاقة وما فيه التاء، فالمصدر الثلاثى يدل على المرة او الهيئة منه
بالوصف كرحمة واحدة واستعانة ونشدة عظيمة ثم انما تلحق التاء الابنية المقيسة دون
السماعية فان كان لم يأت مقيسا او مسموعا لحقت الاغلب فى الاستعمال نص عليه
سيبويه وغيره قال ابن هشام ويظهر لى ان نحو كدرة مما فيه تاء وليس على فعلة ولا فعلة
يجوز ان يرجع به الى فعلة وفعلة للدلالة على المرة والهيئة ولا يحتاج الى الصفة اذ لا التباس
مسألة ويصاغ من الثلاثى مفعل بفتح الميم والعين قياسا لمصدر وزمان ومكان ان
اعتلت لامه مطلقا سواء كان مفتوح العين فى المضارع ام مكسورها ام مضمومها مثال
ام لا كرمى ومرمى وملهى ومسعى وان لا بان كان صحيح اللام فتكسر العين ان كان
مثالا بالواو كموعد وموعد وموضع لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منها بينها
وبين الفتحة فان كان مثالا بالياء فبالفتح كيسر وتكسر العين ايضا فى غير المصدر اى فى
الزمان والمكان ان كان من يفعل بالكسر لانهما مبنيان على المضارع لتوافق حركة
عينهما حركة عينه لكونهما مشتقين منه كمضرب بخلاف المصدر منه فانه بالفتح كمضرب
وبخلاف الثلاثية من يفعل او يفعل فانها بالفتح ايضا كمشرب ومقتل وما عينه واو
ويصاغ من غيره اى غير الثلاثى للثلاثية لفظ المفعول من المستعمل مصدرا بسم الله
مجريها ومرسيها اى اجراؤها وارساؤها ومزقناهم كل ممزق الى ربك يومئذ المستقر
اى الاستقرار وما عدا ذلك مسموع لا يقاس عليه كالمشرق والمطلع والمغرب والمرفق
والمفرق والمجزر والمحشر والمسقط والمنبت والمسكن والمنسك والمسجد بالكسر

و

بناء الصفات

والقياس فيهما مسألة بناء الآلة مطردة على مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعال و
مفعلة كذلك كمسعر ومجدع ومفتاح ومنقاش ومكسحة والمفعل بضمتين والمفعل
بضمتين والمفعال بالكسر يحفظ ولا يقاس عليه كمنخل ومسعط ومدهن وارات الله
تاريث المقادة اى اضرامها ومراد مابرد به اى عفيرة وكثرة مفعل بكسر الميم وفتح العين
للمكان كمطبخ لمكان الطبخ ومرفق لبيت الخلاء بناء الصفات اى هذا مبحث
ابنية الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة بطرد فى اسمى الفاعل
والمفعول من غير الثلاثى فى زنة المضارع بابدال اوله ميما مضمومة وكسر متلو الآخر
اى ما قبله فى الفاعل وفتحه فى المفعول كمكرم ومكرم ومستخرج ومستخرج ومن اى الثلاثى
زنة فاعل فى الفاعل كضارب وعالم وزنة مفعول فى المفعول كمضروب لكن صفة
فعل المكسور العين اللازم فى الاعراض فعل بالكسر كفرح فهو فرح وفى الالوان والعاهات
افعل كاحمر واسود واعور واجهر وفى الامتلاء وضده فعلان كشبعان وريان
وصديان وعطشان وصفة فعل المضموم ولا يكون الا لازما فعل كضخم وفعيل كجميل
وهذه الاوزان هى الصفة المشبهة ولا تبنى من متعد بل من لازم
وقيل فيها وزن اسم الفاعل نحو طاهر القلب ومنطلق اللسان ومنبسط الوجه خلافا
لمن منع مجاراتها المضارع وهو الزمخشرى وابن الحاجب قال ابو حيان ولا النحاة
البصرية لاتفاقهم على ان ضامر الكشح وساهم الوجه وخامل الذكر وحايل اللون وظاهر
الفاقة وطاهر الفاقة وطاهر العرض ومطمئن القلب صفات مشبهة وهى مجارية
له قيل ولقايل ان يقول ان هذه الصيغ ونحوها اسما فاعلين قصد بها الثبوت عن

ملت معاملة الصفة المشبهة لانها صفات مشبهة

وورد الفاعل بغير قياس من فعل المفتوح على فعيل كعف فهو عفيف وخف فهو
خفيف وعلى فعول   وفيعل غو بات فهو ميت وساد فهو
سيد وفعال نحو جاد فهو جواد وغيرها كفعلان نحو نعسان من نعس وفيعلان
كتيحان من تاح وفوعل نحو نوع من خنع ووورد المفعول على فعل بفتحتين كقبض بمعنى
مقبوض وعلى فعل بالكسر والسكون كذبح بمعنى مذبوح وعلى فعيل كقتيل وصريع
وجريح وفاسراء فعيلاء بعضهم فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نقله في التسهيل ولم
يستحضره ابنه فقال في شرح الالفية فعيل بمعنى مفعول كثير وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع
وغره كلام ابيه في شرح الكافية حيث قال وكل ذلك مجموع لا يقاس عليه باجماع فظن
انه عايد الى الاوزان الثلاثة وانما هو خاص بفعل وفعل لانه فصلهما بقوله بعد ان ذكر
ان مجيء فعيل كثير وانه لا يقاس عليه ولم يدع في ذلك اجماعا ولا خلافا والقيد المذكور
للقياس نبه عليه ابو حيان ولابن منده قال ما له فعيل بمعنى فاعل كعليم وحفيظ وقدير
لا يجوز استعماله في المفعول وفاقا لئلا يلبس قال وينبغي ايضا ان يقيد بكونه من فعل
ثلاثي مجرد تام متصرف لان ما وجد عن العرب مصوغا كذلك انما هو مصوغ مما ذكرناه

ووردت صفة فعل المكسور على فعل بفتحتين
وفعل بالضم والسكون   وردت صفة فعل المضموم على فعل
بالفتح والكسر كحصر فهو حصر وفعول كحصور وفعال كجبان وفعال بالضم كشجاع وغيرها
كالشجع وصرعان وحسن وغمر وغمر ووضاء واذا بنيت صفة من مفتوح العين

ويصغ

الغثة
والمثلثة

ومصوغها بني على الفتح
تبنى من ثلاثي مجرد غالبا وشذ بناؤها من افعل كدراك من ادرك ومعطاء من اعطى
ونذير والبم من انذر والمرئة زهوق من ازهق التأنيث اي هذا مبحثه
هو فرع التذكير لانه الاصل في الاسماء اذ ما من شيء الا ويذكر او يؤنث الا ويطلق عليه شيء او
شيء مذكر في لسانهم ومن ثم اي من هنا وهو كون التأنيث فرعا اي من اجل ذلك
احتاج الى علامة لان الاشياء الاول تكون مفردة لا تركيب فيه والثواني يحتاج الى ما
يميزها من الاول ويدل على مثنويها بدليل احتياج التعريف الى علامة لانه فرع التنكير
واحتياج النفي وشبهه اليها لانها فروع الايجاب وهي اي علامة التأنيث الف مقصورة
او ممدودة والممدودة فرع عن المقصورة ابدلت منها همزة لانهم لما ارادوا ان
يؤنثوا بها ما فيه الف لم يمكن اجتماعهما لتماثلهما والتقائهما ساكنين فابدلت المتطرفة
للدلالة على التأنيث همزة لتقاربهما وخصت المتطرفة لانها في محل التغيير ويدل
لذلك سقوطها في الجمع كصحارى ولو لم يكن مبدلة لم تحذف كما لم تحذف في جمع قراء
وقال الكوفية بل هي اصل ايضا وتاء وهي اكثر واظهر دلالة وقد تقدر التاء في اسماء
فتعرف بالضمير يعود اليها نحو الكتف اكلتها والاشارة كهذه جهنم والرد في التصغير
كهنيدة والخبر والحال والنعت نحو الكتف المشوية او مشوية لذيذة والعدد اي
سقوطها منه نحو ثلاث هنود والغالب في التاء اذ يفصل بها وصف المؤنث من
المذكر كضاربة وقائمة وحسنة وصعبة وقلت للفصل في الجوامد كامراء وامراة و
رجل ورجلة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وحمار وحمارة واسد واسدة

وبرذون وبرذونة وهذا النوع لا ينقاس وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا كتمر وتمرة
وبقر وبقرة وبعكسه قليلا ككمء للواحد وكماة للجمع وللمبالغة كراوية وتأكيدها أي المبالغة
كعلامة وتأكيد التأنيث كنعجة وناقة أو تأكيد الجمع كحجارة وفحولة أو تأكيد الوحدة كغلظة
وغرفة والتعريب أو الدلالة على اسم أعجمي عرب ككيالجة جمع كيلج مكيال وموازجة جمع
موزج للخف والنسب أي الدلالة عليه نحو المهالبة والأشاعثة والأزارقة في النسب
إلى المهلب والأشعث والأزرق أي الأشخاص المنسوبين إليهم ذكر ذلك التاء على أنه
جمع بطريق نسب لا جمع يصدق الاسم كسائر المجموع وعبر بعضهم عن ذلك بأنها عوض
من ياء النسب وتكون عوضا من فاء كعدة أو عين كإقامة أو لام كسنة أو مدة تفعيل كتزكية
وغير ذلك قال أبو حيان كالنسب والعجمة معا نحو سبابجة وبرابرة معناه السبجيون
والبربريون لا يجعل التاء فيه لأحد المعنيين لأنه ليس أولى من الآخر وكالفرق بين
الواحد والجمع نحو جمال وجمالة وحمار وحمارة وبصري وبصرية وكوفي و
كوفية قال ولا يدخل هذا تحت تمييز الواحد من الجنس لأن هذا من الصفات لا الأجناس
والغالب أن لا تلحق الوصف الخاص بالمؤنث كحائض وطالق وطامث ومرضع
لعدم الحاجة إليها بأمن اللبس ولأنها في الأصل وصف مذكر كأنه قيل شخص حائض و
طالق ولأنها تؤدي معنى النسب أي ذات حيض وذات طلاق علل بالأول الكوفيون
وبالثاني سيبويه وبالثالث الخليل

والغالب أن لا تلحق صفة على مفعال بالكسر كمذكار ومئناث ومعطاء وشذ ميقانة
بمعنى موقنة أو فعول كفاعل كصبور وشكور وضروب وشذ عدوة بمعنى

كأكولة بمعنى مأكولة وركوبة بمعنى مركوبة أي موضوعة أو فعيل كمفعول كجريح وقتيل إذا دام
إجراؤه على موصوفه فإن حذف لحقته نحو قتيلة بني فلان لئلا يلتبس وكذا إذا جرى
من الوصفية نحو ذبيحة ونطيحة وكذا فعيل بمعنى فاعل كرحيم وظريف وشريفة وشذ
امرأة صديق وقد يذكر المؤنث وبالعكس حملا على المعنى نحو ثلاثة أنفس من قوله ثلاثة
أنفس وثلاث ذود ولحوق التاء في عدده حملا على الأشخاص وسمع جاءته كتابي فاحتقرها
أنث الكتاب حملا على الصحيفة ومنه أي من تأنيث المذكر حملا على المعنى تأنيث المخبر عنه
لتأنيث الخبر كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا أنث المصدر المنسبك من أن و
الفعل وهو اسم تكن وهو المخبر عنه لتأنيث الخبر وهو فتنتهم وقوله قل لا أجد فيما
أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن تكون ميتة أنث يكون واسمها ضمير مذكر عائد على
المحرم لتأنيث خبره وهو ميتة نعم جاز في ضمير مذكر ومؤنث توسطها
مسألة تلحق آخر الماضي تاء ساكنة عرفا وقال الجلولي اسما ما بعدها بدل منها أو
مبتدأ خبره الجملة قبله ولم تلحق آخر المضارع استغناء ابتداء المضارعة ولا الأمر استغناء
بالياء ولحوقها آخر الماضي إذا أسند لمؤنث دالة على تأنيث فاعله وجوبا إن كان
ضميرا مطلقا أي لحقيقي أو مجازي نحو هند قامت والشمس طلعت أو ظاهرا حقيقيا
وهو ذو الفرج من الحيوان نحو قامت هند وتركها ما ذكر ضرورة على الأصح كقوله ولا
أرض أبقل إبقالها وقوله تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وقال ابن كيسان يقاس
عليه لأن سيبويه حكى قال فلانة وتأنيثها فالكوفيون يجوزه القياس في الجمع بالألف
والتاء دون المفرد فيقال قام الهندات قياسا على جمع التكسير وراجعا أن كان

ظاهرا مجازيا نحو طلعت الشمس والقمر فانظر كيف كان عاقبة مكرهم او حقيقيا مفصولا
بغير الا نحو قامت اليوم هند ومن تكرادا جاءكم المؤمنات اى امراءة منكن واحدة
ومساويا ان كان جمع تكسير او اسم جمع مطلقا اى لمذكر او مونث نحو قامت الزيود و
قام الزيود قالت الاعراب وقال نسوة او جمعا بالالف والتاء لمذكر نحو جاءت الطلحات
وجاءت الطلحات جلاجة لمونث فان التاء والجبرة فيه لسلامة نظم واحدة نحو جاءت الهندات
لاجل لغيرة قال فلانة او اسم جنس لمونث نحو كثرت النخل وكثر النخل ومنه نعم وبئس
نحو نعمت المراة فلانة ونعم المراة لان المقصود فيه الجنس على سبيل المبالغة في المدح
او الذم وكذا نعمت جارية هند ونعم جارية هند فان كان فاعلها مذكرا كني به عن مونث
جاز لحاقها والترك اجود نحو هذه الدار نعم البلد ونعمت البلد وفي عكسه الاثبات اجود
نحو هذا البلد نعمت الدار ونعم الدار ورجحا ان فصل بالا نحو ما برئت من ريبة وذم
في حربنا الا بنات العم وقيل ضرورة لا يجوز في النثر وبه قرئ ان كانت الا صيحة واحدة
الرفع وجوزها الكوفيون في جمع المذكر السالم كجمع التكسير فيقال قامت الزيدون والبصريون
منعوا ذلك لعدم وروده ولان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فان نظم واحده
متغير بجري مجرى التكسير كالابناء والتاء في اول المضارع كالماضي حكما وخلافا فيجب
في تقوم هند وهند تقوم والشمس تطلع ويترجح في طلع الشمس وتهب الرياح ويرجح
تركها في ما تهب الا الريح وكذا ومن لحاقها ما قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم فان اخبر به
عن ضمير غيبة لمونث نحو الهندان هما يفعلان فالزم ابن ابي الربيع فيه التاء حملا على
المعنى وصححه ابو حيان وخالف ابن البادش فجوز الياء حملا على لفظها وذكر انه

قاله

قاله قياسا ولم يعلم في المسالة سماعا عن العرب ولا نصا لاحد من النحاة ورده ابو حيان
بان الضمير يرد الاشياء الى اصولها ونقل ورود السماع بالتاء في قول ابن ابي ربيعة لعلهما
ان تبغيا لك حاجة مسالة الف التانيث المقصورة فعلى بالضم فالسكون
اسما او وصفا او مصدرا فالاسم نحو حبلى وبشرى وفعلى بالفتح انثى فعلان
اى وصفا كسكرى او مصدرا كدعوى او جمعا كجرحى فان كان اسما لم يتعين كونه
للتانيث بل يصلح لها وللالحاق كارطى وعلقى وفعلى بالكسر مصدرا كذكرى او جمعا
كظربى وحجلى ولا ثالث لهما فان كانت لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يتعين له فان لم ينون
فله كضيزى او جائزة او نون فللالحاق كرجل كيصىً وهو المولع بالاكل وحده
وفعالى بالضم والتخفيف ولم يرد وصفا بل اسما نحو حبارى لطائر وجمعا نحو سكارى
وزعم الزبيدي انه ورد وصفا نحو جمل علادى اى شديد ضخم وفعلى بالضم و
الفتح بالعين المفتوحة نحو شمهى للباطل وافعلا وكى اى شديد محكم بالفتح و
ضم العين نحو اربعاوى لقعدة المتربع وفعلى بالكسر فالفتح فالتشديد نحو سبطرى
لنوع من المشي وفعلى بضمتين وتشديد اللام نحو كفرى لوعاء الطلع وحذرى من
من الحذر وبذرى من التبذير وفعالى بالضم والتشديد نحو شقارى لنبت
وحوارى وحصارى وفعلوى نحو هرنوى لنبت وفعولى نحو فعولى الهرب
من مشي الشيخ وفعلولى او فنعلولى نحو حندقوقا لنبت قيل نونه اصلية وقيل
زائدة ويقال بكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف مع كسر الحاء و
فتحها ومفعلى بالضم وتشديد اللام ولم يجئ الا صفة نحو مكورى لعظيم الارنبة

ومفعلى بالكسر وتشديد اللام نحو مرقدى لكثير الرقاد وفعلوتا بفتحتين نحو رهبوتا و
رغبوتا للرهبة والرغبة وفعللى بكسر الفا، واللام نحو قرفصى بمعنى القرفصا وفعلنا مثلثه
نحو عرضنا وفعلنا بالضم والفتح وسكون اللام نحو عرضنى من الاعتراض وتفعلى بتثليث
اللام نحو تبصرى للباطل وفعللى بكسر الفا، واللام وتشديد الثانية نحو شفصلى
لنبت يلتوى على الاشجار وفعيلا بفتحات وتشديد اليا نحو هبيخا لمشية تبختر وفعليا
بفتحات وتشديد اليا، ولا يجى الا اسما نحو مرحبا للدبع وفعلايا نحو برد رايا لموضع
وفعلايا نحو حولايا وفعلايا بالضم والفتح نحو برحايا للعجب وافعلى بالكسر نحو اجلى
لموضع وفوعلى بالفتح وتشديد اللام نحو دودرى لعظيم الخصيتين
واوزان الهمزة الممدودة فعلا بالفتح والسكون اسما كصحرا او وصفا كحمرا وديمة
هطلا او مصدرا كرغبا، او جمعا كطرفا وافعلا بكسر العين نحو اربعا للاربع من ايام
الاسبوع واصوفا واوليا وافعلا بضمها كاربعا لعود من عيدان الخيمة وفعلا بحذف
لام وفا كعقربا لمكان وهندبا لبقلة وقرفصا لضرب من القعود وفعللا بالضم و
فتح اللام كقرفصا قال ابو حيان لم يثبته غير ابن مالك وقال المحقق التحقيق فلا يكون
اصلا وفعيليا بالضم كزيقيا ومطيطيا قال ابو حيان ولم يذكره الا ابن القطاع و
منعه ابن مالك وكانهم راوا ان اليا يا التصغير فكانه في الاصل بني على فعليا وان لم ينطق
به فيكون كالوصفرت كبريا على كبيريا وما جاء فلسانهم على هيئة المصغر وصفا فانه
لا يثبت بنا، اصليا وفعولا بضمتين نحو عشورا للعاشر من ايام المحرم قال ابو حيان
وذكر بعض الصرفيين فيه القصر فيكون من الابنية المشتركة ومفعولا نحو مشيوحا

ومعلوجا

ومعلوجا ومعيورا وما توسا لجماعة المشيوخ والعلوج والاعيار والاتن ومفعلا بالفتح
وكسر العين كمرعزا وفعلا بالكسر وفتح العين نحو سيرا النوع من ثياب القز وفعلا
بالكسر كقصاصا للقصاص قال ابو حيان ولا يحفظ غيره وفاعلا بالفتح كتيا بغا، الكلا
قال ابو حيان ولم يذكر هذا البنا، غير ابن القطاع وتبعه ابن مالك وفاعلا مثلث العين
اي مفتوحها كحازبا ومكسورها كقاصعا، وفاعلا بالفتح كلاهما لحجر اليربوع ومضمومها
كقاقلا وشاصلا لنبت والمفتوح والمضموم زادهما ابو حيان على التسهيل وفعليا
بكسر الفا، واللام اسما كبرا، وسيميا للعلامة او صفة كرجل حمزبيا اي شمال وفعلا
بضم الفا، والعين وبفتح العين كخنفسا وخنفسا وفعلانا بالفتح كبرناسا بمعنى الناس

ويشترك بنا، المقصورة والممدودة في اوزان فعلى بفتحتين فالمقصور اسم نحو اجلى
لموضع وبردى النهر بدمشق وصفة كجمزى ومرطى وشلى لضروب من العدو وجلى
للدعوة العامة ونقرى للخاصة والممدود لا يحفظ منه الا قرما، وجنفا، موضعان
وابنى داثا وهي الامة وفعلى بالضم فالفتح فالمقصور ولم يرد الا اسما نحو شعبى لموضع
وارنى للراهبة والممدود اسم كخششا لعظم خلف الاذن وصعدا التنفس و
رحضا لعرق الحما وصفة كنفسا وناقة عشرا وفعلى بفتح الفا، واللام ولم يرد الا
اسما فالمقصور كهندى لنوع من المشي وقرتنى لامراة وقرقرى لموضع والممدود
كعقربا، لموضع وعد ابن مالك هذه الاوزان الثلاثة في الكافية من المختصات بالمقصورة
وفي التسهيل من المشتركة قال ابو حيان وهو الصحيح

وفعللى بكسر الفاء واللام ولم يرد الا اسما فالمقصور كهربعى لشيئة الهرابرة والممدود
كهندباء لبقلة وطرمساء للظلمة وجلحطاء الارض لا شجر بها وفوعلى بفتح الفاء والعين ولم
يرد الا اسما فالمقصور كهربرى لشيئة الهرابرة والممدود كهندباء لبقلة وطرمساء للظلمة
وجلحطاء الارض لا شجر بها وفوعلى بفتح الفاء والعين ولم يرد الا اسما كخوزلى لمشية
تبختر وحوصلاء وفيعلى بالفتح كخيزلى وديكساء للغنم فوق بكساء وهي القطعة من الغنم
قال ابو حيان ولم يثبت هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه ابن مالك وقال غيره
هو فعلاء وفعلاء فلم يثبت هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه ابن مالك وقال غيره
هو فعلاء وفعلاء فلم يثبت فيعلاء الممدود وفعيلى نحو كثيرى وقريثاء وكريثاء النوع
من البسر بفتح الفاء وكسر العين وفعلى بكسر تين وتشديد العين فالمقصور لم يرد
الا مصدرا كحثيثى الحث وهجيرى والممدود لم يحفظ منه الا فخيراء وخصيصاء ولا رابع
لها وفاعولى بضم العين نحو بادولى لبلد وعاشوراء وصادوراء للصغير وافعيلى بكسر
الهمزة والعين نحو اهجيرى واجريا للعادة ولا يحفظ غيرها واهجيراء واجرياء لغة فيهما
واحليلاء موضع وفعلى كقطبى لنبت وزكى وزمجى وزمكاء وزمجاء القصير والمذ
للاست وهذا الوزن عزاه ابن مالك في الكافية من المختص بالمقصورة وفي التسهيل
من المشترك قال ابو حيان وهو الصحيح وفعلولى بفتح الفاء وسكون العين وضم
اللام نحو فوضوضى للفاوضة ومعلوكا ويعلوكا للشر والجلبة وفعليا بفتحتين
وكسر اللام كزكريا وذكرياء وفعيلى بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة كخليطى للاختلاط
وكمهرى للفرس ودخيلاء لباطن الامر وتبيطاء المناطف وفعنلى كحلبنى اسم ملك و

حلنداء

وحلنداء وافعلى بفتح الهمزة والعين كاجفلى للدعوة العامة واوجلى موضع ولا ثالث
لهما ولا رابعاء ولا اجفلاء وفعاعلى بضم اوله بيض ابو حيان لمثال المقصور منه قال
ومثال الممدود بنابغاء اسم بلد لا غير وفعاللى بالضم وكسر اللام كجماذب وجماذباء
وفعولى بالفتح فالضم كعبيس سوطى اسم الملقب وحصوراء الموضع ودبوقاء العذرة
ورغوتاء القرية بالجريب وقطورى قبيلة في جرهم وحرورى وحلولاء موضعان
وهذا الوزن ذكره في التسهيل من المختص بالممدودة وهو الجاز ابن عصفور وصرح ابن
الخوطيد وابن القطاع من المشترك قال ابو حيان وهو الصحيح وفعولى بفتحتين و
سكون الواو كشروري لموضع ومجوجا للطويل الرجلين وفاعلى بالتشديد كفافلى
وقاقاء وفعلى بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللام كعرضى من الاعتراض وحلفاء
المقصور والممدود اي هذا مبحثهما وذكرا عقيب التانيث لاشتمالهما على الالف
المقصورة والممدودة والاولى في مناسبة التسمية ان المقصور سمي به لانه لا يمد
الابقدار ما في الفم من اللين ولان الفم يحذف لتنوين او ساكن بعدها فيقصر والممدود
بخلافه لانه يمد لوقوع الالف قبل همزة كما تمد حروف المد المتصلة بها ولا تحذف
الفه بحال وقيل سمي المقصور لانه حبس عن الاعراب والقصر الحبس وليس بجيد
لانه ليس فيه ما يشعر بمنا قضة الممدود ويلزمه صدق هذا الاسم على المضاف للياء
المقصور ما اخره الف لازمة من الاسماء المعربة فخرج بالالف ما اخره ياء وبالملازمة
الاسماء الستة حالة النصب ولم احتج الى زيادة مفردة كما صنع ابن الحاجب احترازا
من الممدود نحو صحراء العلم الحاجبة اليه اذ لا يصدق عليه ان اخره الف بل همزة فلم يدخل

ولا يوصف بذلك غير الاسماء كيخشى ويرمى ويحق والى ولا المبنيات كمتى وهذا واذا
وما يقع في عبارة بعضهم من الاطلاق ذلك عليها تسامح ويقاس القصر في كل معتل آخره
فتح ما قبل آخره نظيره الصحيح لزوما او غلبة كمفعول غير الثلاثي كمصطفى ومفترى و
مقتنى ومستقصى اذ نظايرها من الصحيح مفتوحة ما قبل الآخر لزوما كما تقدم ولم
يشذ منها شيء ومصدر فعل اللازم كهوى هوى وجوى جوى اذ نظيرهما من الصحيح
فرح ونحوه لان المصدر فيه على فعل بالفتح غالبا وان جاء على فعالة كشكس شكاسة
فاكتفى بالغالب في قصر نظيره المعتل والمفعل سواء كان مصدرا ام زمانا ام مكانا
كمرمى ومغزى اذ نظيرهما مذهب ومسرح بفتح ما قبل الآخر لزوما والمفعل بكسر الميم
وفتح العين الآلة نحو مرمى ومهدى ومهوى الهدية اذ نظيرها نحو مخصف و
مغزل على مفعل بالفتح غالبا وان جاء على مفعال نادرا وجمع فعلة بالكسر وفعلة بالضم
نحو مرية ومرى ومدية ومدى اذ نظيرهما من الصحيح نحو قربة وقرب وقربة وقرب
على فعل وفعل بفتح ما قبل الآخر والممدود ما آخره الف بعدها همزة زايدة من الاسماء
المعربة فخرج بالقيد الاخير المقصور وبالزايدة الهمزة المبدلة من اصل نحو كساء ورداء
وبالالف كذلك نحو ماء فان اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة فلا يسمى ممدودا
نص عليه الفارسي لعروض المد فيه اذ الفها واو في الاصل ولا يسمى ممدودا غير الاسماء
كجاء وشاء ولا المبنيات كهؤلاء واللاء اللائي ويقاس في ما اى معتل الآخر
قبل آخره نظيره الصحيح الف لزوما او غلبة كمصدر الفعل ذي همز الوصل كالاستقصاء
والاصطفاء اذ نظيرهما الاستخراج والاقتدار وفعال بالفتح والتشديد كغذاء و

سقاء

سقاء اذ نظيرهما قتال وشراب وتفعال بالفتح كالتعداء والترفاء اذ نظيرهما التكرار
والتطواف ومفعال صفة كمهداء اذ نظيره مهذار مجلاد في غير صفة كاسم الآلة ثم ورود
الصفة على هذا الوزن غالب وقد يأتي على مفعل كمدعس ومطعن وواحد افعلة
ككساء واكسية وقباء واقبية اذ نظيرهما حمار واحمرة وقذال واقذلة واثرت بالكاف
الى انه بقيت امثلة كثيرة اطردتها القصر والمد لانه ارجعها تحت القاعدة المتقدمة وغير
ذلك مرجعه السماع قصرا ومدا وفيه كتب مؤلفة يرجع اليها قال ابو حيان ومن
احسنها بحقد الممدود لابن مالك وربما التثنية وجمع التصحيح في اول الكتاب تبعا
للتسهيل وان كان اللايق ذكرهما هنا جمع التكسير اي هذا بحث هو قلة ويطلق على ثلثة
الى عشرة وكثرة يطلق على عشرة فما فوقها وقد يغني احدهما عن الآخر وضعا كقولهم في
رجل ارجل ولم يجمعوه على مثال كثرة وفي رجل رجال ولم يجمعوه على مثال قلة او يغنيها
استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء فالاول اي الذي للقلة اربعة اوزان وسلكنا
ابن مالك طريقة الابتداء بالجمع وذكر ما يجمع عليه قياسا وسماعا وسلك ابن الحاجب طريقة
سيبويه لابتداء بالمفرد وذكر ما يجمع عليه استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء فالاول اي
الذي للقلة اربعة اوزان قلة وكثرة كذلك احدها افعل وابتدأ به لانه اقل زوايد اذ
ليس فيه زيادة غير الهمزة ويطرد في ثلاثي اسما صحيح العين على فعل بالفتح والسكون
ككلب واكلب وفلس وافلس ووجه واوجه ودلو وادل وظبي واظب بخلاف
غير الاسم وهو الوصف كضخم وكهل والمعتل العين كسيف وثوب لاستثقال الضمة
على حرف العلة وندر اعبد واعين واسيف واثوب ويطرد ايضا في اسم مؤنث

بحث جمع التكسير

٢ هو

جموع القلة

١ أفعل

بلا علامة رباعي ثالثه مدة الف او واو او ياء مفتوح الاول او مكسورة او مضمومة
كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن بخلاف الوصف كشجاع
والمذكر وشذ طحال واطحل وعتاد واعتد وغراب واغرب والمؤنث بعلامة كسحابة
ورسالة وعجالة وصحيفة والثلاثي كرعد والخالي من مدة كخنصر وضفدع ولا افعل
بفتحتين وفعل بالكسر والفتح وفعل بالكسر والسكون وفعل بالضم والسكون وفعل
بالفتح والضم وفعل بضمتين حال كون كل مما ذكر مؤنثا اي لا يطرد فيها والصحيح بل اورد
سيبويه ولا يقاس عليه وقال يونس يطرد في فعل اذا كان مؤنثا نحو قدم واقدم
وقال الفرا يطرد فيه وفيما بعده كذلك كقدر واقدر وقدم واقدم وعول واعول وعجز
واعجز وعنق واعنق ولا يطرد فيها المذكر وقالوا
وشذ جبل واجبل وجر واجر وركن واركن وفرط وافرط وشذ ايضا اكمة واكم
ونعمة وانعم ومكان وامكن وجنين واجن والثاني افعال ويطرد في اسم ثلاثي لم
يطرد فيه افعل وهو فعل المعتل العين كسيف واسياف وثوب واثواب وغير
وزن فعل من اوزانه كحزب واحزاب وصلب واصلاب وجمل وجمال ووعل
واوعال وعضد واعضاد وعنق واعناق ورطب وارطاب وابل وآبال وفي ضلع
واضلاع اما فعل المطرد فيه افعل فلا ياتي فيه افعال الا نادرا كفرخ وافراخ وكذا
الثلاثي غير الوصف كجلف واجلاف وحر واحرار وخلق واخلاق ونكد وانكاد
ويقظ وايقاظ وجنب واجناب وكذا غير الثلاثي كشريف واشراف وجبان واجبان
وجنة واجنان وهضبة واهضاب ونضو وانضا وشغفة واشغاف وتمر

واثمار

بلغ قباله

واثمار وجاهل واجهال وميت واموات وغني واغنا وقاط واقاط وصاحب
واصحاب وعين واعياد وقحطان واقحاط ودوط واذواط وهو نوع من العكبر
قبيل ويطرد ايضا في ما فاؤه همزة او واو وهو فعل بفعل صحيح العين نحو انف واناف
والف والاف ووهم واوهام ووقت واوقات ووقف واوقاف استثقالا
لافعل فيه بوقوع الضمة بعد الواو وهذا راي الفرا والاكثر على انه فيه محفوظ وفي فعل
وفي فعل بفتحتين حال كونه اجوف كمال واموال وحال واحوال وخال واخوال وفي
وفي فعل بالضم والفتح كرطب وارطاب وربع وارباع وسياتي قياسه ولزم في فعل
بكسرتين كابل وآبال وغلب في فعل المضاعف نحو لب والباب وفعل نحو مرى وامرا
وفعل نحو نمر وانمار وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنب واعناب وفعل نحو طنب
وعنق واعناق وفعول نحو فلو وافلاء وعدو واعداء والثالث افعلة ويطرد في
اسم مذكر رباعي ثالثه مدة الف او واو او ياء كطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب و
اغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة بخلاف الصفة ونحو نجيح وانجحة ونجي
وانجية والمؤنث فتقدم ان قياسه افعل ونحو عقاب واعقبة وغير الرباعي وقدح
قدح واقدحة وقر واقرة وخال واخولة ورمضان وارمضة وخوان لربيع الاول
واخونة والخالي من مدة ونحو جائز واجوزة وهي الخشبة الممتدة في اعلى السقف فان
كانت المدة في الاسم المذكور الفا شذ غيره فيه ان كان منقوصا او مضاعفا على فعال
بالكسر او فعال بالفتح كسقا وزمام وسما وبتات ومن الشاذ فيه عنان ومن وحجاج
وجج وسما وسمي بعض المطر ليكون مذكرا ولا يشذ فيه اذ كرغير افعلة كما سياتي في امثلة

بلغ مقابلة

٣ فُعَلة

وما عدا ما تقدم قياسه يحفظ ولا يقاس عليه والرابع فِعَلة وقيل هو اسم جمع لا جمع قاله ابن
السراج قال أبو حيان وشهرته اشتهاره لا يطرد قال وهذه شهرة ضعيفة لأن لنا أبنية جموع
بإجماع ولا يطرد وعلى الأول لا يطرد بل يحفظ في فعيل كصبي وصبية وخصي بالفتح وخصية
وجليل وجلة وفَعَل محركتين كولد وولدة وفتى وفتية وفَعْل بسكون العين كشيخ
وشيخة وثني وهو الثاني في السيادة وثنية وفُعال بالضم كغلام وغلمة وشجاع
وشجعة وفَعال بالفتح كغزال وغزلة وفِعْل بالكسر فالفتح كثنى بوزن عدى وثنية

[illegible]

جموع الكثرة

١ فُعْل

والثاني جمع الكثرة أوزان أحدها فُعْل
ويطرد جمعا لأفعل وفعلاء وصفين متقابلين كأحمر وحمراء وحمر ومنفردين لمانع خلقه
كأكمر للعظيم الكمرة أي الحشفة وآدر للمنتفخ الخصية وقلفاء ورتقاء وقرناء وعفلاء وفي
المنفردين لمانع استعمال بأن لم تستعمل العرب لأحدهما مع وجود المعنى فيهما
كرجل ألى وامرأة عجزاء فلم يقولوا أعجز ولا أليا مع وجود المعنى وهو كبر العجز فيهما
خلاف قيل يطرد فيه فعل وجزم ابن مالك في شرح الكافية وقيل يحفظ وجزم به في
التسهيل فإن صح لاما وعينا جاز ضمها أي العين ضرورة في الشعر ما لم يضاعف كقوله
وما انتميت إلى خور ولا كشف وقوله وأنكرتني ذوات الأعين النجل بخلاف المضاعف
نحو غر لما يلزم منه من الفك وهو ثقيل مع ثقل الجمع والمعتل اللام نحو عمى لئلا ينقلب
الياء واوا ثم تنقلب إلى الياء كما هو القاعدة في كل اسم آخره واو وقبلها ضمة فيؤول إلى
وزن فعل المهمل أو العين نحو سود وبيض لاستثقال الضمة على حرف العلة وما عدا
ما ذكر يحفظ منه فعل كسقف وسقف وخوار وخور وعميمة وهي النخلة الطويلة وعم

وبازل

٢ فُعُل

وبازل وبزل وأسد وأسد وبدنة وبدن وذباب وذب والثاني من أوزان جمع
الكثرة فُعُل بضمتين ويطرد جمعا لفعول اسما مذكرا أو مؤنثا كعمود وعمد وقلوص و
قلص أو صفة لا كمفعول كصبور وصبر وشكور وشكر بخلاف نحو حلوب وركوب
وفعيل بلا تاء اسما كقضيب وقضب ونذير في الصفة كنذير ونذر وفي ذي التاء كصحيفة
وصحف وفَعال بالفتح وفِعال بالكسر اسمين غير مضاعفين لمذكر أو مؤنث كقذال
وقذل وأتان وأتن وحمار وحمر وذراع وذرع بخلاف الوصفين كجبان وناقة ضناك
أي عظيمة المؤخر ورجل ثقال أي بطيء وثقل وناقة كناز أي
وكنز والمضاعفين كجنان وسراد وشن عنان وعنن ولا يقاس في فُعال بالضم على
الصحيح وبه جزم في التسهيل وجزم في شرح الكافية بقياسه فيه ومثله بكراع وكرع
وقراد وقرد وسميع وقافا في نحو سقف وسقف ونمر ونمر وشارف وشرف
وحصر وقح وثمرة وثمر وستر وستر وعجب تسكين عينه إن كانت واوا اختيارا
نحو سوار وسور ونوار ونور وعوان وعون ومن ضمها في الضرورة قوله عن مبرقات
بالبرين وتبدو وبالأكف اللامعات سور خلافا للفراء في قوله بعا الضم اختيارا
قال وبها قالوا عون كرسل فرقا بين جمع العوان والعانة ويجوز التسكين إن لم
تكنها أي واوا ولم يضاعف نحو حمر وقذل بخلاف ما إذا ضوعف نحو سرر فلا
يسكن لما يؤدي إليه التسكين من الإدغام وهو ممنوع هنا لالتزام الفك في المفرد
والجمع مبني على مفرده فإن كانت العين ياء كسرت الفاء لتصح نحو سيل وعين جمعي
سيال وعيان والأصل سيل وعين ولو بقيت الضمة لزم قلب الياء واوا

كوقى وتغيير الحركة اسهل من تغيير الحرف وحكى ضم الفتح في عين فُعُل المضاعف الذي مفرده
على فعيل لغة تخفيفا فقيل اسما وفيل وصفر ايضا فعلى الاول وهو راى ابن قتيبة و
غيره واختاره ابن الصايغ لا يجوز في ثياب جدد الا الضم لانه انما سمع في الاسم فلا يقاس
عليه الصفة وعلى الثاني وهو راى ابن جنى واختاره الشلوبين وابن مالك يجوز جدد
كسرر جمع سرير والتقييد بكون مفرده على فعيل اهمله ابن مالك ونبه عليه ابو حيان والثالث
من الاوزان فُعَل بالضم والفتح ويطرد جمعا لاسم على فُعْلة بالضم والسكون وفُعُلة بضمتين ٣ فُعَل
سواء كان صحيح اللام كغرفة وغرف وجمعة وجمع ام معتلها ام مضاعفها كعروة وعرى
ونهية ونهى وعدة وعدد بخلاف الوصف منهما كرجل حكمة وهزاة وامراة شللة اى
سريعة وحاجتها وشذ رجل بهمة وبهم ويطرد الفُعْلى انثى افعل ككبرى وكبر وفضلى
وفضل بخلاف فعلى غيره كحبلى وبهمى ورجعى ورقبى وقاس المبرد في فعل بالضم
والسكون مؤنثا بغيرتا نحو جمل وغيره قال هو مسموع وقاس الفرا في فعل مصدرا
نحو الرؤيا والرؤى والرجعى والرجع وفي فعلة بفتح الفاء تاليه واو ساكنة نحو نوبة
ونوب وغيره قصره على السماع وسمع وفاقا في نحو قرية وقرى وجلبة وجلى وبرة
وبرى وعجاية وهي لحمة في ركبة البعير وعجى وحلق وحلقة وقفر وهو الجانب و
قفر والرابع من اوزان الكثرة فِعَل بالكسر والفتح وقبل هو وشلوه اى فعل بالضم اسما ٤ فِعَل
جمع قال الفرا لا نرى انهما جمعان بالالف والتا كغرفات وسدرات وجمع الجمع
لا يقاس وفاقا فالحكم بانهما اسما جمع لانهما اقرب الى المفرد واجيب بان غرفات ونحوه
جمع للمفرد لا الجمع والفتح فيه التخفيف ويدل لكونهما جمعين انهما لا يوصفان ولا يخبر

منها

منها الا بجمع ويطرد فعل لاسم تام على فعلة بالكسر والسكون نحو فرقة وفرق بخلاف
الوصف نحو صغرة وكبرة وغير التام وهو المحذوف منه اما الفا نحو رقة او اللام نحو
لثة وقاس الفرا في فعلى اسما نحو ذكرى وذكر وفعلة بفتح الفا واليا العين نحو ضيعة
وضيع كما قاس فعلا في رؤيا ورؤى ونوبة ونوب وحجته في ذي الالف فيهما التانيث بالالف
شبيه بالتانيث بالتا في مواضع وقد عاملهما العرب معاملة واحدة في نحو اخرى
واخر كغرفة وغرف وقاصعاء وقواصع كسالفة وسوالف فكذا اجرى فعلى و
فعلى كفعلة وفعلة ولم يجز ذلك في فعلى وصفا ككيصى وقاس المبرد في فعل بالكسر
مؤنثا بغيرتا نحو هند كما قاس فعلا في نحو جمل ووافقه في الموضعين ابن مالك في شرح
الكافية وسمع وفاقا في نحو قشع وهو الجلد البالي وقشع وهضبة وهضب وحاجة
وحوج وهدم وهو الثوب الخلق وهدم وصورة وصور وحلية وحلى ولحية ولحى و
عروة وعرى والخامس فِعال بالكسر ويطرد جمعا لفعلة بالفتح والسكون مطلقا اسما كان او صفة ٥ فِعال
بائي العين او غيره كجفنة وجفان وصعبة وصعاب وعيصة وعياض وفعل بالفتح
والسكون اسما او صفة او واوي العين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وحوض
وحياض لا يائي العين او الفا كبيت وشيخ وبعر لاستثقال كسر اليا او ما قبلها و
شذ ضيف وضياف وبعر وبعار وهو الجدي وفعل بفتحتين اسما كجبل وجبال
ورقم وقلام لا مضاعفا كطلل ولا معتلا كرحى وندى ولا الوصف كبطل وشذ حسن وحسان
كذا مثل ابو حيان فاشعر انه لا يشترط ان يكون اسما كفعل ولم يقيده به في التسهيل وصرح
ابن قاسم انه يشترط فيه ما اشترط في فعل ولا يتم على فعل بالكسر او فعل بالضم ساكني العين

وفعلة بفتحتين كرقبة ورقاب وحصبة وحصاب

كثب وذئاب وربع ورماح وخف وخفاف لا فعل الضم بل الاثم كرى بل قياسه
افعال ولا واوي العين نحو حوت بل قياسه فعلان ولا الوصف منهما كجلف وحلو
والوصف غير منقوص صحيح العين او معتلها على فعيل وفعيلة بمعنى فاعل كظريف وظريفة
وكريم وكريمة وكرام وطويل وطويلة بخلافهما بمعنى مفعول كجريح ولطيمة وشذ ربيط و
رباط او منقوص ~~صبى~~ وخصر العبوى نحو شتر

اى فعيلة وخطاه الخضراوى ولو وصف على فعلان بالفتح والضم وفعلانة كذلك و
فعلى بالفتح نحو غضاب في غضبان وغضبى وندام في ندمان وندمانة وخماص في
خمصان وخمصانة وشذ فيما ذكر كجزوف وخراف ولقحة ولقاح وبرمة وبرام و
نمار وعباء وعباءة وقايم وقايمة وقيام وراع ورعاة ورعيد وربعة وربع ورباب
جواد وجياد وناقة هجان ونياق هجان وخير وخيار واعجف وعجفاء وعجاف
وبرمة وبرام وربع ورباع وسرحان وسراح ورجل ورجال وابطر وابطار وحلاة
وحلاء وقنير وقيان والسادس فعول بالفتح والضم ويطرد جمعا لاسم على فعل بالفتح
والسكون غير واوي العين ككعب وكعوب وبيت وبيوت بخلاف الوصف وشذ
ضيف وضيوف والواوي العين وشذ فوج وفوج او على فعل بالكسر كجسم و
جسوم وديع وذروع خلاف الوصف او على فعل بالضم غير مضاعف ولا واوي
العين او يائي اللام كجند وجنود وبرج ~~حصن وحصوص وهو اللوص~~ وبرود خلاف
الوصف نحو حف وحوت وبرى وشذ حص وحصوص وهو اللوص ونوى
ونؤى او على فعل بفتحتين غير اجوف ولا مضاعف كاسد واسود بخلاف الوصف

وبالجوف

٦ فعلة

وبالجوف وشذ ساق وسوق والمضاعف وشذ طلل وطلول وقيل يسمع فيه ولا
يطرد وجزم به في شرح الكافية او على فعل بالفتح والكسر نحو كبد وكبود ونمر ونمور وشذ
فيما عدا ذلك كشاهد وشهود وصخرة وصخور وشعبة وشعوب وقنة وقنون و
طريف وطروف واسد واسود واحق نوع الوشي واسوق وعناق وعنوق وقد يحفظ
اى فعول وفعال الفا كحمولة وعمومة وحجارة وفحالة وقد يغني عنهما فعيل وفعال
بالضم في الاستعمال كقولهم ضئين وضان ولم يقولوا ضئان ولا ضئون وقالوا في المعز
معيز ولم يقولوا معوز نعم قالوا معاز ولا صح انهما تكسير اى جمعان لا اسما جمع وقيل
هما اسما جمع وانما الثامن اى فعال اسم جمع وفعيل جمع حكاه ابو حيان والسابع
فعل بالضم وفتح العين المشددة ويطرد جمعا لوصف على فاعل وفاعلة كضرب في
ضارب وضاربة بخلاف الاسم فيهما كحاجب العين وجائزة البيت والثامن فعال
بضبطه ويطرد جمعا للاول اى لوصف على فاعل كصائم وصوام وشذ في فاعلة
كصادة وصداد ونذر اى فعل وفعال للمنقوص استغنا بفعلة وما سمع ساق
وسق وغاز وغزى وسار وسرى ونذر ايضا فيما عدا ذلك كاعزل وعزل
وعزال وبخل وبخال ونفسا ونفس ونفاس وقيل يسمعان اى فعل
وفعال مطلقا ويرجع فيما لم يسمع ورودهما فيه الى التصحيح ولا يقاسان والتاسع
فعلة بفتحتين ويطرد جمعا لفاعل وصف ذكر عاقل صحيح اللام وان اعتل عينا كسا
وسفرة وكاتب وكتبة وبار وبررة بخلافه وصف بمؤنث كحايض وطامث
وطالق او لا يعقل وشذ ناعق ونعقة او معتل اللام كغاز ورام وعلى غير زنته

٧ فعلة

٨ فُعّال

٩ فعلة

فاعل وشذ خبيث وخبثة وسيد وسادة واجوف وجوفة وهو المايل الشرق و
١٠ أفعلة ذيفى وذيفة وهو الردى والعاشر فعلة بضم الفا وفتح العين ويطرد جمعا لراى لفاعل
وصف ذكر عاقل معتلها اى اللام كغاز وغزاة ورام ورماة وقاض وقضاة وغلاة
غير فاعل وشذ كمى وكماة وللاسم وشذ باز وبزاة والصحيح اللام وشذ هادر و
هدرة وهو بالمهملة الرجل لا يعتد به والاصح ان الضم فى هذا الوزن اصل وقيل لا
بل اصله فعلة حول الى الضم للفرق بين الصحيح والمعتل والاصح انه ليس مخففا من
فعّل المشدد وقال الفرا هو مخفف منه عوض من الها، عما ذهب من التضعيف و
١١ فِعَلة الحادى عشر فعلة بكسرها اى الفا، وفتح العين وقيل هو اسم جمع قاله الفرا، ويطرد
جمعا لاسم على فعل بالضم والسكون صحيح لاما وان اعتل عينا كدرج ودرجة وقرط
وقرطة وكوز وكوزة بخلاف الوصف وشذ علج وعلجة والمعتل اللام
وقل فى فعل بالفتح وفعل بالكسر كزوج وزوجة وقرد وقردة وغرد وغردة وقرد وقردة
١٢ فَعْلى وحسل وحسلة والثانى عشر فعلى بالفتح ويطرد جمعا لفعيل وصفا بمعنى ممات
او موجع كقتيل وقتلى وصريع وصرعى وجريح وجرحى وما دل عليه اى على هذا المعنى
من فعل بالفتح والكسر كزمن وزمنى وفعلان كسكران وسكرى وفيعل كميت
وموتى وافعل كاحمق وحمقى وفاعل كهالك وهلكى وشذ فيما عدا ذلك ككيس
١٣ فِعَلى وكيسى وسنان ذرب والسنة ذربى ورجل جلد وجلدى والثالث عشر فعلى
بالكسر وهو جمع لحجل وظربان ولا ثالث لهما نص على ذلك ابو على الفارسى وغيره
ولا حجل وذلك قال ابن السراج انه اسم جمع وقال الاصمعى حجلى لغة فى الحجل لا جمع وهو

قال في المغرب [illegible]

نوع

نوع من الطير والظربان دابة يشبه القرد وقيل الهر والرابع عشر فعلاء بالضم ١٤ فُعَلاء
والفتح ويطرد جمعا لفعيل وصف ذكر عاقل بمعنى فاعل او مفعل او مفاعل ككريم
وكرما وسميع بمعنى مسمع وسمعا وجليس وخليط ونديم بمعنى مفاعل وجلسا و
خلطا وندما وشذ فعيل بمعنى مفعول كاسير واسرا او صفة مؤنث كسفيهة
وسفها وحمل عليه خليفة فقالوا فيه خلفا لانه بمعنى فاعل تشبيها بها تامنيه
وما دل على سجية حمد او ذم من فعال بالضم او فاعل كشجاع وشجعا وصالح و
صلحا وشاعر وشعرا وعالم وعلما، وجاهل وجهلا وشذ فى غير ما ذكر كرسول و
رسلا وحريث وحرثا وسمح وسمحا والخامس عشر افعلا ويطرد جمعا لفعيل المذكور ١٥ أفعلاء
مضاعفا او منقوصا كشديد واشدا ولبيب والبا وجليل واجلا وتقى و
انقيا وولى واوليا ونبى وانبيا وندر فى صحيح لانه لمؤنث وانما يطرد فى المذكر
وفى الحديث ارسلوا الى اصدقا خديجة
والسادس عشر فعلان بالكسر ويطرد جمعا لاسم على فعل بالضم والفتح او فعل بفتحتين ١٦ فِعلان
او فعال بالضم مطلقا صحيحا كان او معتل العين او اللام كصرد وصردان وخرب
وهو ذكر الحبارى وخربان وتاج وتيجان وفتى وفتيان وغلام وغلمان او فعل بالضم
والسكون اجوف بالواو كحوت وحيتان ونون ونينان وشذ فى فعال الوصف
كشجاع وشجعان وفى غير ذلك كقنو وقنوان وصوار وهو قطيع بقر الوحش و
صيران وغزال وغزلان وخروف وخرفان وصبى وصبيان وظليم وظلمان وحائط
وحيطان ونسوة ونسوان وقضيف وهو الكمر وقضفان والسابع عشر فعلان ١٧ فُعلان

بالضم ويطرد جمعا لاسم على فعيل او فعل بفتحتين صحيح العين كرغيف ورغفان وقضيب
وقضبان وذكر وذكران او على فعل بالكسر والسكون كظهر وظهران وبطن وبطنان
او على فعل بالكسر والسكون كذيب وذوبان وشذ في فعيل او فعل الوصف نحو فقيد
وفقدان وجذيع وجذعان وفي غيرها ذلك كراكب وركبان واعمى وعميان وحوار
وحوران وزقاق وزقان وثني وثنيان ورجل ورجلان
والثامن عشر فواعل ويطرد جمعا لفاعل غير وصف ذكر عاقل بان كان غير وصف ١٨ فواعل
او وصف مؤنث او غيرها قبل تاء بعد الف زائدة كحاجز وحواجز وخاتم وخواتم وطالق
وطوالق وحايض وحوايض وضارب وضوارب ونجم طالع وطوالع وجبل شامخ
وشوامخ او تأنيث واو غير محققة غاسي كجوهر وجواهر وكوثر وكواثر بخلاف نحو خورنق
وان واوه لا الحاقه بسفرجل فيجمع على خوارنق لا خوارق ويفصل عينه من لامه يا تزاد
في الجمع ان فصلها ازادا كساباط وسوابيط وجاسوس وجواسيس وطومار وطوامير
وشذ في صفة المذكر نحو فارس وفوارس وفي غيرها ما ذكر كدخان ودواخن وحاجة ١٩ فعالى
وحوائج — والتاسع عشر فعالى بالفتح ويطرد
جمعا لاسم على فعلاء بالفتح والمد او فعلى بالكسر او فعلى بالفتح كصحرا وصحارى وذفرى و
ذفارى وعلقى وعلاقى وشذ في الوصف كعذرا وعذارى ووصف على فعلى بالضم
كحبلى وحبالى وخنثى وخناثى لا انثى افعل كالفضلى والدنيا ولوصف على فعلان بالفتح
كغضبان وغضابى وسكران وسكارى وندمان وندامى ولوصف على فعلى بالفتح
كسكرى وسكارى وشاة حرمى اي مشتهية للنكاح وحرامى وشذ في غير ذلك كيتيم

ويتيم

٢٠ فُعالى ويتامى وايم وايامى ومهرى ومهارى وحبط وحباطى والعشرون فعالى بالضم
٢١ فَعالى وهو للاخيرين اي فعلان وفعلى ارجح من فعالى بالفتح كسكارى في سكران وسكرى
والحادي والعشرون الفعالى بالفتح وكسر اللام وهو يغني عن فعالى بالفتح جوازا
وفعلى بالضم كحبلى والحبالى وما قبلها اي فعلاء وفعلى وفعلى كالصحارى والذفارى
والعلاقي وفي عذراء ومهرى فيقال العذاري والمهاوي ويجوز في كل فعالى
بالفتح ويلزم في ما لا يجوز فيه فعالى نحو حبرية بكسر الحاء والراء والحبارى وسعلاة
وهي — والسعالى وعرقوة وهي
والعراقي والباقي — والماقي وفيما حذف اول زائديه من حبنطى والحباطي
وعرقي — والعفاري وعدول والعدالى وقلنسوة والقلاسي وحبارى
والحبارى ونحوه كقهوباه والقهابى وبلهنية والبلاهى فان حذف ثاني الزائدين
قيل الحبابط والعفارين والعداول والقلانس والحباير والقهاوب والبلاه
وشذ فعالى في غير ما ذكر كليلة وليالى واهل واهالى وعشرين وعشارى و
٢٢ فَعالِيّ كيكر وهي البيضة وكياكي والثاني والعشرون فعالى بالفتح وتخفيف العين و
كسر اللام وتشديد الياء لثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة لا لتجديد نسب ككرسي
وكراسي بخلاف نحو تركي ولنحو علباء وقوباء مما الهمزة فيه للالحاق فانهما ملحقان بسرداح
٢٣ فَعائل وقسطاس فيقال علابي وقوابي ولنحو حولايا فيقال حوالي وشذ في نحو صحراء
وصحارى وانسان واناسي وظربان وظرابي والثالث والعشرون فعايل ويطرد
جمعا لفعيلة لا بمعنى مفعولة اسما او صفة كصحيفة وصحايف وظريفة وظرايف وعلى

نحو قنبلة وشذ ذيجر وذباج وقلونى فعالى بالفتح والسكون وهمزة نحو شمال و
شمائل وفعائل بالضم نحو حرابض وحائض وفعيلاء نحو قرينا وقرائب وفعالاء
نحو اكا وبرائك وفعولاء نحو حلولا وجلائل وحبارى وحبابير ان حذف ما بعد لا
منها وهو الرابع الثاني نحو حبابر وحبابب فان حذف الاول قيل فعالى كما تقدم وفعولة
بالفتح وفعالة مثلث الفاء اسمين كحمولة وحمائل وسحابة وسحائب ورسالة و
رسائل وذؤابة وذوائب بخلاف الوصف منهما كضروبة وفعاقة وطوالة
وبخلاف ما خلا منهما من التاء وان كان لمؤنث وشذ قلوص وقلائص وشمال و
شمال وشمائل وعقاب وعقائب وكذا غيرها ذكر كضرة وضرائر وحرة وحرائر
وظنة وظنائن وهجان وهجائن وما عدا ما ذكر انه مطرد فهذه الاوزان شاذ
مسموع لا يقاس عليه وقد تبين ذلك عقيب كل وزن والى هنا كان انتهى كتابتي
لهذه القطعة المشروحة اولا على هذه الطريقة ثم عدلت الى طريقة اخرى فرجعت عليها
من اول الكتاب الى اخر الكتاب الثاني ونعود الى اكمال ما بقي من الكتاب على ذلك
الاسلوب ص مسئلة جمع الرباعي على ثلاثة حرف ضيرا وكم سبق لفواعل وفعائل
على موازنهما الا ما تانيثه بمدة او افعل فعلاء او فعلانة تانيث رابعة او الف ونون
كالتي فعلا ولا بفك المضاعف اللام ان لم يفك افراده على الصحيح وما رابعه لين غير مدغم
فيه ناصلة فصل ثالثه من اخره بياء ساكنة قد تعاقبها الهاء ويحذف من الزوايد
ما لا يبقى معه احد المثالين فان تأتي بحذف بعض ابقى ما له مزية معنى او لفظا والا يغني
حذفه عن غيره فان تكافأ فالخيار والاصح ان ميم منفعس اولى بالبقاء وان افتعالا

و

وافتعالا لا افاعل كفعال وان لم يبق ما اصل حروف الخامس او الرابع ان اشبه زائدا
لا الثالث في الاصح ولا يبقى زائدا مع اربعة اصول الا لين رابع ويجوز ان يعوض مما
حذف يا ساكنة قبل اخره ان لم يستحقها وهامس الف خامسة وهي احق بالمحذوف منه
النسب ولا يحذف يا مفاعيل ويكسر اختيارا وجوزه الكوفية مطلقا ولا ينفتح
بغير مفتح مفردة ولا يختم بلين ليس فيه او يدله وما ورد فهو لواحد قياسي مهمل
او قليل ش جمع ما زاد على ثلاثة احرف سوى ما تقدم انه جمع على فواعل و
فعائل على ما يساويهما في البنية والوزن اي في الحركات والسكنات وعدد الحروف
كوزن فعائل ومفاعل وفعاعل وفعاول وتفاعل ويفاعل وفياعل و
فعالن وافاعل وفناعل وفعالم وما اشبه هذه الاوزان بشرط ان لا يكون تانيثه
بمد وان لا يكون بهمزة افعل فعلاء نحو احمر حمراء ولا بعلامة تانيث رابعة كحبلى و
ذكرى ودعوى ولا بالف ونون يضارعان الف فعلاء كسكران ولا بفك المضاعف
اللام في هذا الجمع ان لم يفك في الافراد على الصحيح وذلك نحو معد ومعق وزعاره
وحماره وطمر وحنزر وهجف فاذا جمعت بقيت على الادغام فيقال معاد
وطمار وحناز وهجاف فان فك في الافراد فك في الجمع نحو مهدد وقردد فيقال
مهادد وقرادد واجاز بعضهم في حدب ونحوه مما كان ملحقا الفك والادغام فيق
حدايب لان حديا ملحق بسبطر فيغتفر في جمعه الفك لان باء التأنيث بازاء راء سباطر
وما رابعه حرف لين غير مدغم ادغاما اصليا فصل في هذا الجمع ثالثه من اخره بياء ساكنة
قد تعاقبها هاء التأنيث وذلك نحو بهلول وسربال وقنديل ومطعام ومطعان

وفردوس وعزنبو فيقال قداليس وسلاليل وقناديل ومطاعيم ومطاعين ما بعده
منقلب عن اصل كمختار ومنقاد فانه يقال مخاير ومقاود من غير فصل وما ادغم فيه
ادغاما اصليا كعطوّد وهبيّخ وقنّاو فان كان ادغامه عارضا كجدبل تصغير جدول
وكثير تصغير كثير فصل ومثال جعافير ها، التانيث اليا، جبار وجبابر ودجال و
دجاجلة كان قياسه جبابير ودجاجيل فعاقبت الها اليا، ولذلك لا يجتمعان ويعوض
من ذوات الزوايد ما يتعذر ببقائه احد المثالين اعنى ما شابه فعالل او فعاليل كعيطموس
فيها زايدان اليا، والواو فاما ان يحذف اليا، ويبقى الواو فيقال عطاميس لانه يصور
حرف لين ليس بمدغم ادغاما اصليا واما ان يحذف الواو ويبقى اليا، فيقال عياطس
فيؤدى هذا الحرف الى تعذر شبه فعالل او فعاليل الا بحذف حرف آخر اصلى وعمل يودى
الى حذف واحد احسن من عمل يؤدى الى حذف اثنين فلذلك حذفوا اليا، فانه لا بد لهم
من حذفها وابقا، الواو يتعذر احد المثالين وكذلك يقال فى نحو مستعد ومستخرج معاد
ومخارج وكذلك يحذف زايد ابقاؤه مخل بفاعل او مفاعيل او ما اشبههما سوا كان الزايد
اولا او آخرا او وسطا نحو سبطرى وسباطر ومدحرج ودحارج ومقعوكس وقعاكس
فان تاتى احد المثالين بحذف بعض وابقا بعض ابقى ما له مزية فى المعنى او فى اللفظ وحذف
الآخر مثال المعنى نحو منطلق ومغتلم الميم والنون والتاء زوايد فتحذف النون والتاء
وتبقى الميم فيقال مطالق ومغالم لان الميم زيد لمعنى وهو الدلالة على اسم فاعل وزيادتها
مختصة بالاسماء بخلاف النون والتاء فانهما يزادان فى الاسماء والافعال ومثال اللفظ
نحو استخراج يقال فى جمعه تخاريج فتبقى التاء وتحذف السين لان بقاها وحذف السين

ادى الى وجود النظير نحو تجافيف وتماثيل والعكس يؤدى الى عدم النظير لانه يصير
سخاريج ومفاعيل مفقود فى ابنية كلامهم ويبقى ايضا الزايد الذى لا يغنى حذفه لو حذف
عن حذف زايد غيره مثاله لغيزى وخضيرى الالف واحد حرفى التضعيف زايدان
يبقى المضاعف لان حذفه لا يغنى عن حذف الآخر فانه لو حذف لبقى لغيزى وخضيرى
مخففا ولوجب هنا لزم حذف الالف فلذلك يبقى المضاعف ويحذف الالف فبقى
لغاغيز وخضاضير فان ثبت التكافؤ بان لم يكن لاحد الزايدين مزية على الآخر لا فى المعنى
ولا فى اللفظ ولا تادية الى حذف الزايد الآخر فالحاذف مخير نحو حبنطى الالف والنون زايدتان
ولا مزية لاحدهما على الآخر لان الزايد الاول فضل بالتقدم والثانى بتغيره للحركة لانه
بسفرجل وكذا قلنسوة فضلت النون بالتقدم والواو لحركته وعوض فضلت النون
بالتقدم والالف بتمكنها فى تقدير الحركات الثلث فيقال فى الجمع احابنط وقلانس
وعفارن واما حباطى وقلاسى وعفارى فان كان احد الزايدين يصاحبه اصلا
والآخر لا يصاحبه وهو بيم سابقر كيم معقنس فعنير خلاف مذهب سيبويه
انك تحذف السين فيقول معاقس ومذهب المبرد انك تحذف الميم فتقول قعاسس
وجه الاول انه ابقى الميم لكونها متقدمة ولكونها تفيد معنى وهو الدلالة على اسم الفاعل
ووجه الثانى ان السين اشبهت الاصل فحكم لها بحكمه الا ترى انك تقول فى محرنجم وحرجم
حراجم ودحارج فتحذف الميم ويبقى الحرف الاصلى فكذا فى مقعنسس تحذف الميم ويبقى
الحرف الملحق بالاصل واجيب ان هذا من قبيل زايدين يرجح احدهما للدلالة على معنى
دون الآخر والنون فى المذهبين محذوفة ولذلك المذهبان فى التصغير والمصادر التى

اولها همزة الوصل يحذف للزوم تحرك ما بعدها في التكسير والتصغير فان كان المصدر
على وزن انفعال وافتعال كانطلاق وافتقار ففي تكسيره وتصغيره خلاف مذهب
سيبويه ان يقال نطاليق وفتاقير ونطيليق وفتيقير فان كانت تاء الافتعال
قد ابدلت ردت الى اصلها من التاء فيقال في اضطراب واصطبار وازدياد واذكار
واصطلام ضتاريب وضتيريب وذهب المازني الى اجراء انفعال وافتعال
مجرى فنعال في حذف الهمزة وحذف النون والتاء فيقال في الجمع طلاليق وفقاير
وطليق وفقير فان تعذر احد المثالين ببعض الاصول حذف الخامس من الاصول
مطلقا سواء وافق بعض الزوائد لفظا او مخرجا ام لم يوافقه كسفرجل وسفارج
وشمردل وشمارد او يحذف الرابع ويبقى الخامس ان كان الرابع اصلا وافق بعض
حروف الزيادة في اللفظ او في المخرج نحو خدرنق نونه اصل لكنها مثل النون الزائدة
من حيث اللفظ فيقال خدارق بحذفها واقرار القاف وهو الحرف الخامس و
فرزدق دال الاصل لكنها شبه التاء التي هي من حروف الزيادة من حيث المخرج
لا من حيث اللفظ فيقال فرازق بحذفها واقرار القاف هذا هو الاجود ويجوز
فيه وجه آخر وهو ابقاء الرابع وحذف الخامس فيقال خدارن وفرازد هذا المذكور
من جواز حذف الخامس مطلقا او الرابع بشرطه مذهب سيبويه وقال المبرد لا يجوز
الا حذف الخامس لا غير وما جاء من قولهم فرازق غلط والكان غلطا لا يتعدى به اللفظة
المسموعة قال ابو حيان وقد وافق المبرد على هذا عيره اما الثالث فلا يحذف فلا يقال
فرادق لاختلاله واجازه الكوفيون والاخفش وكانهم راوا حذف الثالث اسهل

اذعل

اذ على الف الجمع علما يبقى قبل الالف معا ولا ما بعدها فيكون كل منهما حرفين متناسبين
في نظم الترتيب وكانهم راوا ان الثالث حصل له امتناع من الوصول الى ما ثلثه مفاعل
او مفاعيل فاجروه مجرى الزائد الذي جاء ثالثا نحو فدوكس حيث قالوا
فداكس ولا يبقى في هذا الجمع اعني الذي على ما ثلثه مفاعل او مفاعيل زائد مع اربعة
اصول بل يحذف سواء كان اولا او ثانيا او ثالثا او رابعا او خامسا او سادسا نحو
محرنجم ومتدحرج ومنذوكس ومفضل وسبطرى ومنكبوت وعقربان ويرنسا فيقال
محارج ومفاحر وفداكس ومفاصل وسباطر وعناكب وعقارب وبرانس ولا
يوجد زيادة رابعة في رباعي الاصول الا حرف لين او مدغم ولا سادسة في رباعي الاصول
ايضا الا مع زيادة اخرى ويكونان زائدتين معا كما مثلنا به من عنكبوت وعقربان
ويرنسا فان كان الزائد حرف لين رابعا سواء كان حرف مد ايضا كعصفور و
قنديل وسرداح ام غير حرف مد كغرنيق وفردوس لا يحذف ذلك الزائد بل ان
كان ياء اقر على حاله او واوا او الفا قلب ياء نحو عصافير وقناديل وسراديح وغرانيق
وفراديس فان كان حرف علة اللين حذف كالصحيح فيقال في كنهور كناهر وحرف
اللين ما كان ساكنا سواء كانت الحركة قبله مناسبة له ام لا فان سمي حرف مد و
لين واحترز برابع من غير الرابع فانه يحذف ايضا وان كان حرف لين سواء كان ثانيا
ام ثالثا ام خامسا كفدوكس وسميدع وعذافر وخيتعور وخيسفوج فيقال فداكس
وسمادع وعذافر وخناعر وخسافج ويجوز ان يعوض مما حذف سواء كان ثلاثي
الاصول ام رباعيه او خماسيه ياء ساكنة قبل الآخر نحو مطاليق في منطلق وفداكيس

فى فدوكس وسعاريج فى سفرجل ما لم يستعملها من غير تعويض عن لغتهم فانه يقال فيه
لغاغير بفك التضعيف وحذف الفاء وما قبل آخره لكن هذه اليا، هى التى فى المفرد قلبت
تعويضا من المحذوف فى الجمع وقد يعوض ها، التانيث من الحرف الخامس بقول فى
حنبطى وعفرنى حبانط وعفارب فاذا عوضت اليا، قلت حبانيط وعفارين او الها
قلت حبانطة وعفارنة لكن باب تعويض اليا، واسع جدا لانها يجوز دخولها فى كل ما
حذف منه شى من باب يعزى وتعويض الها، مقصور على ما ذكر وها، التانيث احوج
بالاسم الذى حذفت منه يا، النسب عند الجمع من غيره مثاله اشعثى واشاعثة وازرقى
وازارقة ومهلبى ومهالبة ولا يجوز حذف اليا، من مفاعيل ولا اثباتها فى غيره كفعائل
وفواعل عند البصريين الا فى الضرورة كقوله الا ان جيران العشية رائح دعتهم دواع من
هوى ومنادح والاصل ومناديح لانه جمع مندوحة وقوله سوابيغ بيض لا يخرقها النبل
والاصل سوابغ لانه جمع سابغة واجاز الكوفيون الامرين فى الاختيار واستدلوا بقوله
تعالى وعنده مفاتيح الغيب والاصل مفاتح لانه جمع مفتاح وقوله تعالى ولو القى معاذيره
والاصل معاذر لانه جمع معذرة وتاولت البصريون ذلك على انه جمع مفتح بلا الف ومعذار
بالف ووافق ابن مالك الكوفيين فاجاز فى سربال وعصفور سرابل وعصافر وفى
درهم وصيرف دراهيم وصياريف ولا يفتتح باب مفاعل ومفاعيل بالحرف الذى لم
يفتتح به المفرد بل اى حرف كان اول المفرد يكون اول هذين الجمعين كما فى الامثلة قال
ابو حيان وهذا الحكم مشترك بين هذين المثالين وبين كثير من امثلة الجموع وانما يجئ
عند ما جمع على افعل وافعال وافعلة وفعل فى جمع افعل ولا يختم باب مفاعل

ومفاعيل

ومفاعيل حرف لين ليس فى الواحد هو ولا ما ابدل منه فان كان هو او البدل منه فى
الواحد ختم هذا الجمع به كخنزير وخنازير وعرقوة وعراقى وما ورد بخلاف ذلك فى
الامرين اعنى الافتتاح والاختتام فهو جمع لواحد قياسى مهمل او مستعمل قليلا مثاله فى الافتتاح
ملامح ومذاكير ومحاسن افتتح بغير الحرف الذى فى اول لمحة وذكر وحسن فقدر كانها جمع
ملمحة ومذكار ومحسن وهى مفردات مهملة الوضع جا الوضع عليها واظافير افتتح بغير
الحرف الذى فى اول ظفر لكنه ورد الاظفور فى معنى الظفر فكان الجمع جا، عليه وان كان
الظفر اشهر واكثر استعمالا ومثاله فى الاختتام بالليالى الكياكى ختم به والمفرد كيكة و
ليس لها هو فيه ولا ما ابدل منه فقدر كانه جمع كيكاة وهو مفرد قياسى قد اهمل و
الليالى مفرده ليلة ولم يختم به لكنه قد استعمل قليلا ليلاة قال يا حبذا من حلل لاشقا
فى كل ما يوم وكل ليلاه حجاب الليالى على ما قاله هذا القليل ص مسئلة يجمع
العلم المرتجل والمنقول من غير اسم جامد له جمع موازنه او مقاربه من جامد اسم الجنس
الموافقة تذكيرا وضده ولا يتجاوز بالمنقول من جامد له جمع وزنه فان لم يكن عومل جناس
لا شبه له الاسماء به ش اذا كان الاسم علما مرتجلا فانك تجمعه جمع ما وازنه من اسماء الا
ان كان له نظير فى الاوزان او ما قاربه فى الوزن ان لم يكن له نظير مراعيا الموافقة فى التذكير
والتانيث فان كان العلم مذكرا جمع جمع اسم الجنس المذكر او مؤنثا جمع جمع اسم الجنس
المؤنث مثال ماله نظير زينب وسعاد واود فجمع زينب على زيانب كما يجمع ارنبا
على ارانب وسعاد على اسعد كما تجمع كراعا على اكرع واددا على اداد كما تجمع بقرا على
بقران ومثال ما لا نظير له ضرنيب اذا ارتقبت علما من الضرب على وزن فعليل فانه مفقود

في كلامهم فتجمعه جمع برثن لانه قد ربع في الوزن وكذلك العلم المنقول من غير اسم جامد سواء
منقولا من صفة او من فعل وقد استقر له جمع قبل الفعل فانه ايضا يحمل كاسم الجنس
الموافق له فيما ذكرنا له لو سميت رجلا بحامل وضارب المنقول من الفعل لغلب في
جمع حامل حوامل كما تقول في حائط حوائط وفي جمع ضارب اضراب كما تقول في جار اجوار
وكذا اذا سميت امراة بخالد جمعتها على خوالد كما تجمع طالقا على طوالق ولو سميتها نقال
لقلت في جمعها نقول كما تقول في جمع ساق سوق ولو سميت بافتل منقولا من المضارع
المبني للمفعول فانه لا نظير له في اوزان الاسماء فيجمع مثل جمع افكل افاكل لوزنه
ولا يتجاوز بالمنقول من جامد مستقر له جمع ما كان له من الجمع فلو سميت رجلا بغراب
قلت في جمعه اغربة وغربان كما قيل فيه قبل النقل ولا يزيله النقل عما كان له في حال
كونه اسم جنس فان لم يثبت له جمع قبل النقل بان لم يجمع البتة كالمنقول من اكثر
المصادر فانها لم تجمع او جمع لكنه ما استقر فيه جمع بل اضطرب ولم يطرد فيه قاعدة
بحيث يكون متيسرا في جمع ذلك الاسم فانه اذ ذاك يجمع جمع ما كان اشبه به مثال
الاول ان تسمي بضرب فانه لم يجمع وهو مصدر فيجمع مسمى به على افعل في القلة فتقول
اضرب ككلب واكلب وضروب في الكثرة ككعب وكعوب ومثال الثاني

ص ولا يجمع جمع كثرة واسم جنس لم تختلف انواعه وفاقا فان
اختلفت فالجمهور لا يقاس هو ولا اسم الجمع وانه يقاس في القلة اما جمع الجمع فلم
يشترط غير الزجاجي تختلف انواعها فان اختلفت فسيبويه لا يقيس جمعا على اجابته
وعليه الجمهور ومذهب المبرد والرماني وغيرهما قياس ذلك قال ابو حيان والصحيح

مذهب

مذهب سيبويه لقلة ما حكى منه وسوا في اسم الجنس ما ميز واحده بالتاء وما ليس كذلك
ومن المسموع في الاول قولهم رطب وارطاب واختلفوا في جموع القلة وهي افعال و
افعلة وفعلة فمذهب الاكثرين انه ينقاس جمعها ولا خلاف ان ما سمع من جمع القلة
اكثر مما سمع من جمع الكثرة لكن اهو من الكثرة بحيث يقاس عليه ام لا واختيار ابن عصفور
انه لا يقاس جمع الجمع لا جمع القلة ولا جمع الكثرة ولا يجمع الا ما جمعوا ومن المسموع من ذلك
ايد وايادٍ واوطب واواطب واسما واسام واسورة واساورة وابيات وابابيت
وانعام واناعيم واقوال واقاويل واعراب واعاريب ومعن ومعنان ومصران
ومصارين وحشان وحشاشين وجمال وجمائل واعطية واعطيات واسقية و
اسقيات وبيوت وبيوتات وموال وموالبات بني هاشم ودور ودورات و
عود وعودات وصواحب وصواحبات يوسف وحرائر وحرائرات وحمر وحمرات
وطرق وطرقات وجزر وجزرات وانضا واناض وهو ما دعي من النبات قال
ابو حيان هذا ما جمع من الجمع في الكلام والمفرد به وطب او وطاب واسم وسوار
وبيت ونعم وقول وعرب ومعى ومصير وحش وجمل وعطا وسقا وبيت
ومولى ودار وعائد وصاحب وحديد وحمار وطريق وجزور ونضو قال
واما ما جاء في الضرورة فاعنبات والبرعيات واياسين واناكسون وعقابي
وعزائب واما جمع جمع الجمع فاثبته الزجاجي ومثله باصائل وهي العشايا فانه جمع
اصال واصال جمع اصل واصل جمع اصيل كما تقول رغيف ورغف ثم يشبه
اصلا الجمع بعنق فيجمعه على اصال كما يجمع عنقا على اعناق ثم تشبه اصالا باعصار

لم اغتفر في الزيادة وعدد الحروف فجمع على اصائل وكان قياسه اصابيل لاجل الالف
كاعاصير وبعضهم قال ان اصلا قد استعمل في لسان العرب مفردا بمعنى اصيل فالاصائل
من جمع الجمع قال ابو حيان وهذا احسن من ان يجعل جمع جمع جمع قال وذكر ابو الحسن
ابن البادش ان النحويين علوا آصالا جمع اصيل كيمين وايمان وان اصائل جمع اصيلة
كسفينة وسفائن وقد حكى يعقوب اصيلة في معنى اصيل فعلى هذا لا يكون اصائل من
باب جمع الجمع ولا من باب جمع جمع الجمع قال وهذا اولى من تكلف ما لا يضطر اليه انتهى قال
السهيلي لا اعرف احدا قال جمع جمع الجمع غير الزجاجي وابن عزيز قال ابو حيان وظاهر
كلام سيبويه انه لا ينقاس جمع اسم الجنس ومن المسموع منه قوم واقوام ورهط و
اراهط ص مسئلة ما دل على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه ان كان وزنه خاصا
بالجمع او غالبا فجمع واحده مقدر والا فاسم جمع وماله واحد يوافقه في اصل اللفظ والتركيب
عند عطف امثاله فجمع ما لم يخالف اوزانه او يساو الواحد في خبره ووصفه ونسبه
او ميز من واحده بياء نسبة فاسم جمع او بتاء فاسم جنس في الاصح واما ما يقع على المفرد
والجمع فان لم يثن كجنب على الافصح فغير جمع والا فقيل اسم جمع وقيل جمع مقدر تغييره
وقيل مفرد ش كل اسم دل على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمع واحده مقدر
ان كان على وزن خاص بالجمع او غالب فيه مثال الخاص عباديد وشماطيط هذا جمع
وان لم ينطق له بمفرد لانه جاء على وزن يختص بالجمع اذ لم يجئ للناس لسانهم اسم مفرد
على هذا الوزن ومثال الغالب اعراب فانه جمع لمفرد لم ينطق به وجاء على وزن
غالب في الجموع لان افعالا قل في المفردات جدا ومنه برمة اعشار ولا هو اسم جمع

كابل

كابل وذود واحدها جمل او ناقة وقوم واحده رجل فما كان له واحد يوافقه
في الحروف الاصلية دون الهيئة كفلك للواحد والجمع فسيأتي حكمه او لم يوافقه
فان لم يدل الا عند عطف امثاله كقريش فان واحدهم قرشي واذا عطف امثاله
عليه فمدلوله جماعة منسوبة الى قريش وليس مدلول قريش ذلك فليس بجمع
وكذا ان وجد الشرطان ولكن خالف اوزان الجموع السابقة او ساوى الواحد
في خبره ووصفه نحو الركب سائر وهذا ركب سائر كما تقول الراكب سائر
وهذا راكب سائر وساواه في النسب اليه بان نسب اليه على لفظه نحو ركبي
كما تقول راكبي بخلاف الجمع فانه لا ينسب اليه على لفظه بل يرد الى المفرد كما سيأتي
او ميز من واحده بنزع ياء النسب نحو روم وترك فان الواحد منهما رومي وتركي
ومع ذلك لا يكون روم وترك ونحوهما جموعا او ميز من واحده بتاء التأنيث كتمر
وتمرة في المخلوقات وسفين وسفينة في المصنوعات فليس شيء من هذه الامثلة
الاربعة بجمع بل كل من الثلاثة الاول اسم جمع والاخير اسم جنس وخالف الاخفش
فيما كان على فعل كركب وطير وصحب ونحوها فقال انها جموع تكسير لراكب و
طائر وصاحب ولا اسما جموع قال ابو حيان وهو مردود بان العرب صغرتها
على لفظها ولو كانت جموعا ردت في التصغير الى مفرداتها وخالف الفراء في كل ما له
واحد موافق في اصل اللفظ كبقر وغنم وسحاب ونحوها ورد بانه لو كان جمعا
لم يجز وصفه بالمفرد وقد وصف به قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اعجاز نخل منقعر
ومن الواقع على جمع ما يقع على الواحد والجمع بغير تغيير ظاهر فاما ان يثنى او لا فان

فان لم يثن فانه ليس بجمع كالمصدر اذا اخبر به او وصف به او يقع حالا ونحو احبب
ايضا فان الافصح فيهما ان لا يثنيا ولا يجمعا فليسا بجمعين وان ثني فهو جمع عند الاكثر [كرام]
كفلك وهجان ودلاص فانها تنطلق على المفرد والجمع ففلك في حالة الافراد نظير
قفل وفي حالة الجمع نظير رسل وهجان في حالة الافراد نظير لجام وفي حالة الجمع نظير
كرام فقدر التغيير في حالة الجمع بتبدل الحركات ولم يجعل من باب المشترك لوجود
تثنيته في كلامهم بخلاف نحو جنب فانه هكذا المفرد ومثنى ومجموع على الفصيح وان
كان بعضهم قد ثناه فيكون اذ ذاك من باب فلك فلما ثبت دل ذلك على عدم
الاشتراك وذهب آخرون الى ان باب فلك ونحوه اسما جموع وانه لا يعتبر فيهما
مفردا فيكون اذ ذاك من قبيل المشترك بين المفرد والجمع ولا يمتنع ان يوضع لفظ
مشترك بين المفرد والجمع لانهما معنيان متغايران بكيفية الافراد والجمع وان كنت
اذا اطلقته على الجمع دل على المفرد والجمع ضم مفردات ينظمه ثم لفظ كما لم يمتنع ان
يوضع المشترك بين الكل وجزئه نحو انسان فانه موضوع لهذا الشخص وموضوع
لانسان العين وان كنت اذا اطلقته على الانسان دل بطريق التضمن على انسان
العين فكما لم يمتنع وضع مثل هذا فكذلك لا يمتنع بين المفرد والجمع بل هو في هذا اسهل
لانه ليس فيه اكثر من ضم امثال بخلاف الانسان فان المباينة فيه اكثر لان مباينة الجزء
للكل اكثر من مباينة المفرد الجمع وهذا الراي محمد ابن مالك في التسهيل وقال بعض
النحويين الفلك اسم مفرد يذكر ويونث وقوله تعالى والفلك التي تجري على التانيث المسموع
فيه وهو مفرد واللام للجنس وقوله وجرين بهم اعيد فيه على المعنى كما قالوا الدينار

الصغر

مبحث المصغر

الصغر والدرهم البيض وغير هذا القايل يجعله دليلا على الجمع ص المصغر هو
المصوغ لتحقير او تقليل او تقريب او تعطف قال الكوفية او تعظيم بضم اوله وفتح
ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد قبيل والف ش فوايد التصغير خمسة احدها
تحقير شان الشيء وقدره نحو رجيل وزهيبين تريد تحقير قدره والوضع منه الثاني
التقليل المالزاته نحو كليب او لكثيره نحو دريهمات الثالث التقريب اما لمنزلته نحو [المعطف]
صديقي او لزمانه ومسافته نحو قبيل وبعيد وفويق وتحيت ودوين الرابع
نحو يا اخي ويا حبيبي الخامس التعظيم اثبته الكوفيون واستدلوا بقوله وكل اناس
سوف تدخل دارهم دويهية تصغر منها الانامل والبصريون تاولوا ذلك و
يكون تصغير الاسم بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد اعني بعد الثاني
واعتل السيرافي لضم اول المصغر بانهم لما فتحوا في التكسير لم يبق الا الكسر والضم
فكان الضم اولى بسبب الياء والكسر بعدها في الاكثر وهي اشياء متجانسة
وتجانس الاشياء مما يستثقل وقال ابو بكر بن طاهر جعلوا الفتح والالف في
الجمع لانه اثقل فطلبوا فيه الخفة والضمة والياء المصغر لانه اخف وقال بعضهم
انما ضم اول المصغر لانه ثان للمكبر وقال له فلما كان بعد حرف مجرى المفعل
الذي لم يسم فاعله قالوا وانما فتح ما قبل الياء لان الياء في التصغير والالف في
شبه مفاعل متقابلان لان التصغير والتكسير من باب واحد فكما ان ما قبل الالف
مفتوح فكذلك ما قبل هذه الياء المقابلة لها وانما كانت علامة التصغير ياء لان
الاول بالزيادة حروف المد واللين والجمع قد اخذ الالف فارادوا حرفا يجانسها [لفهم]

ألف التصغير

ويقاربه ليقع الفصل بحاؤا بالياء لانها اقرب الى الالف وزعم بعض الكوفيين
وصاحب الغرة ان الالف قد تجعل علامة التصغير كقولهم هدهد وتصغيره
هداهد ودابة وسابه والتصغير دوابة وسوابة بالالف واجيب بان اصل
دويبة وسويبة فابدلت الالف من الياء وبان هداهد اسم موضوع للتصغير
لا انه تصغير هدهد ص وحذف اول يائين ولياها وتقلب ياء اواو
سكنت او اعتلت او كانت لاما وجوبا او تحركت في مفرد وجمع اختيارا وواوا
ثان فتح للتصغير ينقلب عنها او الف زايدة او مجهولة او بدل همزة يليها لا يا و
منقلب عنها في الاصح وجرى ذلك في الجمع الموازن مفاعل او مفاعيل ش
اذا ولي ياء التصغير ياءان حذفت اولاهما لتوالي الامثال وان وليها
واو قلبت ياء وجوبا ان سكنت كعجوز وعجيز او اعتلت كمقام اصله مقوم ومقيم
او كانت لاما كغزو وغزي وغزوه وغزيه وعشوا وعشيا واختيارا ان
تحركت لفظا في افراد وتكسير ولم تكن لاما كاسود واساود واسيد وجدول
وجداول وجديل ويجوز في هذا الاقران وما نزل القلب فيقال اسيود
وجديول وجه الاول الجرى على قاعدة اجتماع ياء وواو وسبقت احداهما بالسكون
من قلب الواو ياء وادغامها في الياء ووجه الثاني الاجراء على حدها في التكسير
لانهما من باب واحد فان تحركت فيهما وهو لام قلبت في التصغير ولا وجوبا ولم
يلتفت الى الجمع نحو كروان وكراوين وكريان ويقلب ثاني المصغر المفتوح ان
كان منقلبا عنها كديمة ودويمة وقيمة وقويمة وريح ورويحة وميزان وموين

وقال

وقال ومويل وريان ورويان وشذ من هذا الاصل قولهم عييد وعبيد وكان
قياسه عويد لانه مشتق من العود وكذا قولهم في الجمع اعياد وقصدوا بذلك الفرق
بينه وبين تصغير عود وجمعه او كان الفا زايدة كضارب وضويرب وكاهل
وكويهل وقاصعا وقويصعا وخاتام وخويتيم وجاموس وجويميس او كان
الفا مجهولة الاصل كصاب وصويب وعاج وعويج وداء وداوي او كان بالفا بدل
همزة بل همزة كآدم واويدم اصله اادم لانه افعل من الادمة فابدلت الهمزة الفا لا
يقلب ان كان يا كبيت فى شيخ وميت وسيد او كان منقلبا عن يا كناب السن
في الاصح الذي هو مذهب البصريين بل يجب اقرار اليا في الحالين فيقال بييت
وشييخ ومييت وسييد ونييب وجوز الكوفيون الاقرار والقلب واوا
كراهة اجتماع اليائين واختاره ابن مالك فيقال بويت وشويخ ومويت
وسويد ونويب وسمع في بيضة بويضة بالواو وفي ناب السنة من الابل
نويب وذلك عند البصريين شاذ لا يعمل به وعلى مذهبهم الاخفش ضم ما قبل اليا
ويجوز كسرها فيقال شييخ وهكذا وجرى ما ذكر من القلب في الجمع على مثال مفاعل
او مفاعيل فيقال في الامثلة السابقة عجايز ورواج وموازين وضوارب
وكواهل وقواصع وخواتيم وجواميس واوادم ص ويكسر تالي ياء التصغير
لا اخرا او متصلا بتاء التانيث او المدة او الف افعال او الف ونون زيدتا
ش اذا كان تالي ياء التصغير مكسورا بقي على كسره كزبرج وزبيرج قال ابو حيان
ولا نقول ان الكسرة الاصلية زالت وجاء كسرة التصغير لانه لا حاجة الى دعوى

ذلك قال ويشبه ذلك الكسرة في نحو ضرب فانه اذا بني للمفعول ضم اوله ولا يقال ان
كسرته زالت وجاء غيرها قال ولو قيل ان الكسرة في زبرج وضرب زالت وجائت
كسرة اخرى لكان وجها كما قالوا في من زيد على الحكاية على احد القولين وفي يا سعد
اذا رخم منصور على لغة من لا ينتظر فانهم زعموا انها ضمة بناء غير الضمة الاصلية
انتهى وان كان تالي ياء التصغير غير مكسور كسر للمناسبة بين اليا والكسرة كجعيفر
وبرينس ودريهم الا ان يكون اخره كحبيل لان الاخر مشغول بحركة الاعراب وهي
منزلة عليه فلم يكن كسره او متصلا بها التانيث كطليحة فان كانت الها فيه او
متصل بها كسر كحجر ودحيرجة او متصلا بما هو منزلة منزلة ها التانيث كبعيلبك
فلا يكسر الكلم او بالف التانيث المقصورة او الممدودة ككبيرى وجبرى بخلاف
الف الالحاق كعلقى وعلبا فانه يكسر ما قبله فيقال عليقي وعليب متصلا بالف
افعال جمعا كاثواب وانياب واسقاط واسيقاط او مفردا كان يسمى باجمال
فيقال اجيمال او متصلا بالالف والنون المزيدتين كسكيران بخلاف ما نونه
اصلية فانه يكسر فيه ما قبل الالف ص والثاني حذفا برد ما حذف وضعا
بزاداخره يا قبل الخم او يضعف من جنسه ولا يعتد بالتا ولا يرد محذوف اتى
بدونه فعليل على الاصح ش يتوصل الى مثال فعيل في الثاني برد ما حذف
منه ان كان منقوصا سواء كان المحذوف منه الفا او العين او اللام مثال الفاء عدة
وزنة وشيه وسعة وصفة وصلة وجهة ولدة وحذو كل وس وعد سمي بها
فاذا صغرت هذا النوع رددت المحذوف في موضعه فيقول وعيد واخيذ و

واعيل وكذا بابها ومثال العين سه ومذ وسل وقم وبع مسمى بها فيقول ستيهة
ومنيذ وسويل وقويم وبييع ومثال اللام يد ودم وشفة ودد وحر وفوك وفل
وفل فيقال يدية ودمي وشفيهة ودديّ وحريح وفويهك وقطيط وفلين وان
لم يكن منقوصا بل كان ثنائي الوضع زيد فيه يا فيقال في من وعن وان سمي بها
منيّ وعنيّ وانيّ ودكراب مالك فيه وجهين احدهما هذا والاخر انه يضاعف الحرف
الاخير من جنسه فيقال في عن عنين ولا يعتد بتاء التانيث فلا يقال في شفة مثلا
انه ثلاثي بل هو ثنائي وكذا ابنة واخت وكيت وذيت وهنت فكلها ثنائية
فاذا صغرت رددت المحذوف فقلت شفيهة وبنيّة واخية وكييّة وذييّة
وهنيّة او هنيهة لان لامها مختلف فيه عند العرب وما اختلف في امر المحذوف فكان
حرفا في لغة وحرفا غيره في لغة جاز تصغيره على كل منهما فان ما اتى فعيل بما بقي من منقوص
لم يرد الى اصله كهار وميت وشاك وخير وشر وناس فيقال هوير وميت وشويك
وخيير وشرير ونويس هذا مذهب سيبويه ونقل ابن مالك عن ابي عمرو انه يرد المحذوف
فيقال هويير ومويت وشويبيك واخيّر واشيّر وانيّس وفي شرح علما يرى نقل
غيره هذا المذهب عن يونس ص ويحذف الوصل خلافا لثعلب وشرط المازني
وزانه الاسماء ش تزال الف الوصل عند تصغير ما هي فيه سواء كان ثلاثيا
كابن واسم ام اكثر كافتقار وانطلاق واستغراب واشهيباب واغريدان واقعنسس
واعلواط واضطراب لزوال الحاجة اليها بتحريك اول المصغر فيقال بني وسمي وفقير
ونطيلق وتغيريب وشهيبب وغريدين وقعيسيس وعليبيط وضيريب

وسواء بقى على مثال الاسماء ام لا هذا مذهب سيبويه وانت تغلب همزة الوصل في لا اسماء
في حال التصغير ولم يسقطها فيقال في اضطراب اضيريب بحذف الطاء لانها بدل
من تاء افتعل وهي زايدة وابقى همزة الوصل لانها فضلتها بالتقدم ومنع المازني من
تصغير انفعال وافتعال فلم يجز في انطلاق نطيليق ولا في افتقار فتيقير لانهما ليس لهما
مثال في الاسماء بل يحذف حتى يصير الى مثال الاسماء فيقال طليق وفقير قال ابو حيان
وليس خلاف المازني مختصا بانفعال وافتعال فقط بل يشترط في المصغر كله ان يكون
على مثال الاسماء ص ويتوصل الى فعيل وفعيعيل في غير الثلاثي بما يتوصل به
الى مفاعل ومفاعيل حذفا وابقاء لكن لا يحذف هنا والتاء والالف الممدودة ويا
النسب والالف والنون الزايدتان بعد اربع ولا يعد بهن ويحذف واو جلولاء
وشبهها في الاصح ش يتوصل الى مثال فعيل وفعيعيل في التصغير بما توصل به
الى مفاعل ومفاعيل في التكسير لانهما من واد واحد فكما تقول في حدب حداب
وفي جلول جاليل وفي عطود عطاود وعطاويد كذلك تقول حديب وجليل
وعطيد والعطف والترجيح والتخيير في الزايدتين هنا كما هناك فكما تقول عطابيس
ومطاليق وتخاريج ودحاريج تقول عطيبيس ومطيليق وتخيريج ودحيريج وكما
تقول في سفرجل سفاريج تقول سفيريج وكما تقول في حبنطى وعفرنى وقنداوى
حباطى وحبانط وعفارى وعفارن وقنادى وقنادي تقول حبينط وحبيطى
وعفيرن وعفيرى وقنيدى وقنيدي لكن خالف التصغير التكسير في انه لا يحذف

فيه ها التانيث وان حذف في الجمع فيقال في دحرجة دحيرجة والجمع دحاريج

ولا يحذف

ولا يحذف فيه يا النسب فيقال في لوذعي لويذعي والجمع لواذع بحذفها ولا يحذف
فيه يا النسب فيقال في لوذعي لويذعي والجمع لواذع بحذفها ولا يحذف فيه الالف
والنون الزايدتان بعد اربعة احرف فصاعدا فيقال في زعفران زعيفران والجمع
زعافر بحذفهما وفي عقربان عقيربان والجمع عقارب بحذفهما فان كانتا بعد ثلاثة
احرف لم تحذفا لا هنا ولا هناك وكذا لو كانت النون اصلية ثبتت في البابين كسلاطين
واساطين واسيطين ولو كانت الف التانيث مقصورة حذفت في البابين
كقرقرى وقراقر وقريقر ولا يعتد بهذه الامور الاربعة اعني ها التانيث والف الممدودة
ويا النسب والالف والنون المزيدتين بل يصغر الاسم على احد المثالين وفيه اللواحق
المذكورة ومذهب سيبويه في واو جلولاء وشبهها والمراد به الف براكاء وياء قريثاء انها
تحذف عند التصغير فيقال جليلاء وبريكاء وقريثاء لان الف التانيث الممدودة شبهها
بها التانيث وشبهها بالف المقصورة فاعتبرنا الشبه بالها في عدم الحذف لها و
اعتبرنا الشبه بالمقصورة في اسقاط الواو والالف والياء لانها كالالف في حبارى
وخالف المبرد فاثبتها وادغمها بعد القلب فقال جليلاء وبريكاء وقريئاء كما لم يحذف
واو فدوكس والف رسالة وياء صحيفة ولم يعتبر الا احد الشبهين فقط ص ويرد
الى الاصل هنا وفي مفاعل ومفاعيل وافعال وافعلة وفعال ذو البدل اخرا
مطلقا وغيره ان كان لينا بدل غير همزة تلي همزة لا تا متعد ونحوه خلافا للزجاج ولا ذو
القلب وما خالف هنا ذا او مادة اخرى ش يرد الى اصله في التصغير وفي
التكسير على مثال مفاعل ومفاعيل وافعال او افعلة او فعال ذو البدل الكاين

اخرا مطلقا سواء كان حرف لين نحو طهى ام غير حرف لين نحو ماء فان الالف في طهى بدل
من الواو لانه مشتق من الطهو والهمزة في ماء بدل من الهاء لقولهم مياه مثال التكسير على
مفاعل مطاهى وعلى مفاعيل مجارى وعلى افعال امواه وعلى افعلة اسقية وعلى فعال
مياه ويقال في تصغيرها طهى ومويه وسقى لان التصغير والتكسير يردان الاشياء
الى اصولها فان لم يكن ذو البدل اخرا فيشترط فيه شرطان احدهما ان يكون حرف لين
والثانى ان يكون بدلا من حرف لا يكون ذلك الحرف همزة تلى همزة اخرى مثاله مال
وقيل وريان وميزان وموقن فيقال مويل وقويل ورويان ومويزين ومييقن
وانما رجع في هذا الى الاصل لزوال موجب البدل لان الواو انما ابدلت في مال
لتحركها وانفتاح ما قبلها وفي قيل وميزان لكسر ما قبلها وفي ريان لاجتماعها مع الياء
وسبق احديهما بالسكون وابدلت في موقن لضم ما قبلها وقد زال الموجب في
التصغير وسواء كان اللين بدلا من لين كما مثلنا ام من غيره كقيراط وديباج فيقال
قريريط ودبيبج وقراريط ودبابيج ويقال في ذئب ذئيب وفي الاصل فلو
انخرم الشرط الاول بان كان حرفا صحيحا بدلا من حرف صحيح او من حرف لين لم يرد
الى اصله بل يصغر على حاله كتخمة وتخيمة وتراث وتريث واباب في صباب واليب
وقائم وقويئم بالهمز وكذا لو انخرم الشرط الثاني بان كان بدلا من همزة كآدم فيقال
اويدم من غير رد للالف الى اصلها من الهمزة بل تقلب واوا كما تقدم لضمة ما قبلها
الا في تاء الافتعال مع تاء اخرى مبدلة من حرف لين كمتعد ومتسر فسيبويه
يحذف منه تاء الافتعال عند التصغير فتقول متيعد ومتيسر كما تقول في كتب

مكيب

مكيب وتبقى التاء المبدلة على حالها من غير رد الى الاصل وذهب قوم منهم
الزجاج الى انه يرد الى اصله فيقال مويعد وميبسر لانهما من الوعد واليسر قال
صاحب الافصاح وانما كان المحذوف تاء الافتعال لانه لا بد من حذف وهي زائدة
والزائد يلحق بالحذف من الاصلي واما ذو القلب فانه لا يرد في الباب الى اصله
بل يصغر ويكسر على لفظه كجاه اصله وجه لانه من الوجاهة فقلب فيقال في
تصغيره جويه لا وجيه لعدم الاحتياج الى الرد الى الاصل وجمع اينق على اياني
ويصغر على اينق ويقال في شاك واصله شايك شويك وشويك وما ورد
بخلاف ما قررناه من رد ذي البدل الى اصله فانما شاذ كقولهم في عيد عييد واعياد
او من مادة اخرى كقولهم فسيطيط هو تصغير فستاط بالمبالغة في فسطاط وفسيطيط
بالطاء تصغير فسطاط فهما مادتان لا انه رد احدهما الى الاخر ص ويلحق التاء
غالبا اذا لا لبس ذا مؤنث عار ثلاثي او رباعي بمدة قبل لام معتلة لا غيره وقد
يعوض من الف تأنيث خامسة او سادسة مقصورة فيل او ممدودة ولا يعتبر
في العلم ما نقل منه في الاصح ويحذف بلا عوض من نبت علم ذكر ش تلحق
تاء التانيث غالبا عند تصغير مؤنث بلا علامة بشرطين الاول ان لا يلبس
فان حصل لبس لم تلحق كخمس ونحوه من عدد المؤنث اذ لو لحقته لالتبس بعدد المذكر
وكشجر وبقر اذ لو لحقته لالتبس بتصغير شجرة وبقرة والثاني ان يكون ثلاثيا
كدار ودويرة ونار ونويرة او رباعيا بمدة قبل لام معتلة كسماء وسمية
رباعي ليس كذلك كزينب وميعاد وعناق وعقرب فيقال زنيب و[illegible]

وعنيق وعقيرب بلا تاء، وبخلاف ما زاد على الرباعي إلا أحرف منه ألف تأنيث مقصورة
خامسة أو سادسة فإنه يجوز لحاق التاء، كحبارى يجوز تصغيره بإقرار الألف فيقال حبيرى
وبحذفها ويجوز التاء تعويضا فيقال حبيرة ولا يجوز تركها فيبقى حبير وكلغيزى
يجوز فيه الأمران دون إقرار الألف فيبقى لغيغيزة ولغيغيز وشذ ترك التاء في تصغير
حرب ودرع الحديد ونصف المتوسطة السن وخود وعرب وفرس ونعل وناب
المسن من الإبل وعرس وقوس وذود وعل وضحى قال أبو حيان هذا جملة ما حفظ مما شذ
من ذلك وشذ لحاقها الرباعي والخماسي بدون شرطه كقولهم في وراء وأمام وقدام
وريئة وأميمة وقديديمة وهذا أن المحترز عنهما بقولي غالبا وجوز ابن الأنباري
أن يحذف ألف التأنيث الممدودة خامسة أو سادسة كبا قله وبرناسا ويعوض
منها التاء، قياسا على المقصورة ولا يجوز عند غيره إلا الإقرار فيقال بريقلة وبرينسا
وذهب أيضا إلى أنه يعتبر في العلم ما نقل عنه فإن كان علم المؤنث منقولا من مذكر
كرجل علم امرأة لم يلحقه التاء اعتبارا بالأصل الذي نقل منه فيقال رجيل وغيره منع ذلك وقال
لأنه بمؤنث صار اسما خاصا بالمؤنث فيصغر كما يصغر مؤنث الأصل اعتبارا
بما آل وكذا لو كان علم المذكر منقولا من مؤنث كأذن علم رجل فإن الجمهور على أنه لا تلحقه
التاء، إذا صغر اعتبارا بما آل إليه من التذكير وذهب يونس إلى أنها تدخله اعتبارا
بالأصل واحتج بقولهم عروة بن أذينة ومالك بن نويرة وعيينة بن حصن فإنها أسماء
مذكرين أعلام قد دخلتها التاء وأصلها مؤنث وأجيب بأن كلا من هذه لم يسم بأذن
ولا بنار ولا بعين ثم حقر بعد التسمية وإنما هي أسماء أعلام سمي بها بعد أن حقرت وهي

نكرات

نكرات فإن سمي مذكر ببنت وأخت ثم صغر بعد التسمية حذفت التاء، وردت لام
الكلمة من غير تعويض تاء تأنيث فيقال بني وأخي بخلاف ما إذا سمي بهما مؤنث
فتحذف هذه التاء، وتعوض منها تاء التأنيث فيقال بنية وأخية إجراء لها حال
العلمية مجراها حال التنكير ص مسألة يصغر اسم الجمع والقلة بلفظه ويرد إلا
نحو ركب لواحده الكثرة بل يرد إلى قلة أو تصحيح المذكر إن كان لعاقل وإلا فالألف والتاء
وجوزه الكوفية فيما له نظير في الآحاد وما لم واحد مهمل قياسي رد إليه وإلا إن كان له
مستعمل خلافا لأبي زيد ش تصغير أسماء الجموع وجموع القلة على لفظها فيقال
في ركب ركيب وفي قوم قويم وفي رهط رهيط وفي أجمال أجيمال وفي أكلب أكيلب
وفي أرغفة أريغفة وفي غلمة غليمة قال أبو حيان ويندرج اسم الجنس تحت اسم
الجمع فيقال في تمر تمير ورد الأخفش باب ركب لواحده فيقال رويكبون وفي
وطويرات بناء على قوله إن فعلا جمع وقول الجمهور مبني على أنه اسم جمع وأما جمع الكثرة
فلا يصغر على لفظه عند البصريين فلا يقال في رغفان رغيفان لأن البنية تدل
على الكثرة والتصغير يدل على القلة فتنافيا بل يرد إلى جمع القلة إن كان له جمع قلة
فيقال في تصغير فلوس أفيلس ردا إلى أفلس وفي عنوق أعينق ردا إلى أعنق
أو إلى جمع تصحيح المذكر إن كان المذكر عاقل سواء كان مفرده مما يجمع بالواو والنون أم لا
فإن التصغير يجيز الجمع بالواو والنون حيث لا يجوز في المكبر فيقال في تصغير زيود
حال الرد زييدون وفي تصغير رجال وغلمان وفتيان رجيلون وغليمون وفتيون
وإن كان رجل وغلام وفتى لا يجمع بالواو والنون فالأمران جائزان فيما له جمع قلة وإن

لم يكن له جمع قلة ولا هو لمذكر عاقل بان كان لمذكر لا يعقل او لمؤنث مطلقا وجب رده الى
جمع تصحيح للاناث سواء كان مفرده مما يجمع بالالف والتاء ام لا فيقال في تصغير دراهم
دريهمات وفي سكارى جمع سكرى سكيرايات وفي حمر جمع حمراء حميراوات وفي جوار
جويريات واجاز الكوفيون تصغير جمع الكثرة اذا كان له نظير في الآحاد كرغفان يصغر
على رغيفان كعثمان وزعموا ان اصيلال تصغير اصلان جمع اصيل فان كان جمع الكثرة
مكسرا على واحد مهمل وليس له واحد مستعمل بان لم ينطق له بمفرد اصلا لا قياسي ولا
غير قياسي رد عند التصغير الى مفرده القياسي المهمل فيقال في تفرقوا اخوتك شماطيط
تفرقوا شميطيطين وفي تفرقت جواريك شماطيط تفرقت شميطيطات وان كان مكسرا
على واحد مهمل وله واحد مستعمل رد الى الواحد المستعمل لا الى المهمل القياسي خلافا
لابي زيد فيقال في ملامح ومذاكير لميحات وذكيرات ردا الى لمحة وذكر لا الى ملمحة ومذكار
لانا صغرنا لفظا عربيا ولو رددناه الى المهمل كنا قد صغرنا لفظا لم تتكلم به العرب من
غير داعية الى ذلك وكان ابا زيد لما لم ينطق له بواحد قياسي جعل ذلك الواحد الذي ليس
على قياس كالمعدوم فلذلك سوى بين ملامح وشماطيط ص وقد يكون
للاسم تصغيران قياسي وشاذ وقد يستغنى بمصغر مكبرا ومهمل عن مستعمل اذ احد
المترادفين عن الاخر قال ابن مالك ويطرد ان جمعهما اصل واحد وتوقف ابو حيان
ش قد يكون للاسم تصغيران قياسي وشاذ كصبية وغلمة قالوا فيهما صبية
وغليمة وهذا هو القياس لانهما جمعا قلة وجموع القلة تصغر على لفظها وقالوا ايضا اصيبية
واغيلمة وهذا هو الشاذ وكانهم صغروا اغلمة واصبية وان لم يستعمل في الكلام

وفيه

وقد جاءت اسماء على صورة المصغر ولم ينطق لها بمكبر نحو الكميت من الخيل والكعيت
وهو البلبل والثريا للنجم المعروف في الفاظ كثيرة استوعبتها في كتاب المزهر في
علوم اللغة قال ابو حيان وكثر مجيء المصغر دون المكبر في الاسماء الاعلام كقريظة
وجهينة وبثينة وطهية وحنين وعرينة وقريش وام حبين وهذيل وسليم
وقد يستغنى بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل كقولهم في مغرب الشمس مغيربان وفي
عشية عشيشية وفي العشاء عشيان وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي
بنون ابينون كانها تصغير مغربان وعشاة وعشيان وليلاة وراجل وابنى
وهذا التصغير الذي جاء على خلاف المكبر نظير جمع التكسير الذي جاء على خلاف تكسير
المفرد نحو ليال واباطر وقد يستغنى بتصغير احد المترادفين عن تصغير الاخر قالوا
اتانا قصراء عشيا ولم يصغروا قصرا استغناء عنه بتصغير عشي قال ابن مالك
ويطرد ذلك فيما جاز ان جمعهما اصل واحد نحو جليس بمعنى مجالس فلك ان
تستغني باحدهما عن الاخر لانهما جمعهما اصل واحد وهو اشتقاقهما من الجلوس
لان مادة كل منهما ج ل س فلك ان تستغني بتصغير مجالس وهو مجيلس عن تصغير
جليس ولك ان تستغني بتصغير جليس وهو جليس عن تصغير مجالس وتوقف
في ذلك ابو حيان قال فليكتشف
ص مسئلة لا يصغر من الاداة والمنادى والمزج وذا وتا والذي
وفروعهما الا اللاتي واللواتي واللاء واللائي في الاصح فيبقى اولها مفتوحا ويزاد
اخرها الف وقد يضم اللذيا واللتيا وفي التعجب ثالثها الصحيح يصغر افعل فقط

ولا عامل عمل الفعل وفي المصدر ثالثها ما قبل القلة والكثرة ولا غير وسوى وعند و
البارحة وحسبك ومختص بالنفي ومعظم شرعا ومنا فيه وكل وبعض ومع واي
وظرف غير متمكن وحكي ومصغر ومبهم واسماء الشهور وفي الايام ثالثها يجوز في الرفع
دون النصب ورابعها عكسه ش اطلق ابن مالك وغيره انه لا يصغر الاسماء
المبنية قال ابو حيان ويرد عليه ان بعض المبنيات يصغر وذلك الاسماء المركبة
تركيب المزج في لغة من بنى كبعلبك وعمرويه فيقال بعيلبك وعميرويه والاسماء المبنية
بسبب التوافق يا زبيل ويا جحيفر قال وقد احترز بعضهم عن هذين النوعين فقال
لا تصغر الاسماء المتوغلة في البناء وهي التي لم تعرب قط فان هذين النوعين لهما حال
يعربان فيها قال ومع ذلك يرد عليه المركب الذي اخره ويه فانه لا يعرب قط على احد
القولين ومع ذلك يصغر قال ولنا نوع ثالث لم يعرب قط ويصغر ذكره صاحب
البسيط قال ويقال اويه من كذا وهو تصغير اوه كما قالوا في المبهم كالذي والتي و
الضمير الذي فيها لا يمنع من التحقير كما لم يمنع في رويد زيدا وهو اسم الفعل لانه على حد
اسماء الفاعلين ويستثنى من المبنيات اسم الاشارة والموصول فيصغران لانه صار
فيهما شبه بالاسماء المتمكنة من حيث انهما يوصفان ويوصف بهما وقد خولف بهما
قاعدة التصغير حيث ابقي اولهما على الفتح وزيد في آخرهما الف عوضا عما فات من
ضم الاول فقالوا في ذا ذيا وفي تا تيا وفي الا اليا وفي ذان وتان ذيان و
تيان وفي الذي وفروعه اللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون بضم اليا
وقيل بفتحها وكذا اللذيين بكسرها وقيل بفتحها واللتيات واللويا في اللاتي واللائي

واللويو

واللويون في اللائي واللائين وضم لام اللذيا واللتيا لغة لبعض العرب قال ابو حيان
وذلك دليل على ان الالف ليست عوضا من الا ولكان لا يجمع بين العوض والمعوض
منه قال ولم يصغر واسم الالفاظ اشارة المؤنث سوى تا وتركوا تصغير في وذي و
ذهي وذه استغناء بتصغير تا او حوفا من الالتباس بالمذكر قال واجازه تصغير الاولى
واللواتي واللاتي مذهب الاخفش قاله قياسا ومذهب سيبويه انه لا يجوز تصغيرها
استغناء بجمع الواحد المحقر وهو اللتيان جمع اللتيا قال ومذهب سيبويه هو الصحيح
لانه لم يثبت عن العرب ولا يقتضيه قياس لان قياس هذه الاسماء ان لا تصغر لمخالفة
العرب بها شيئا وقعنا فيه مع مورد السماع ولا نتعداه وقد دخل في المبنيات الحروف
والافعال فلا تصغر لان التصغير وصف في المعنى والحروف والفعل لا يوصفان
فلا يصغران وقد سمع تصغير فعل التعجب قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا وفي
اقتياسه خلاف ولا تصغر الاسماء العاملة عمل الفعل
وفي تصغير اسم الفاعل مع عمله خلاف وفي شرح التسهيل لابي حيان لا تصغر الاسماء
المصغرة ولا المشبهة لها ككميت ونحوه ولا غير وسوى وسوى بمعنى غير ولا البارحة
ولا امس وعند وقصر بمعنى عشية ولا حسبك ولا الاسماء المختصة بالنفي ولا الاسماء
الواقعة على معظم شرعا كاسماء الله تعالى ولا الظروف غير المتكنة نحو ذات مرة ولا الاسماء
المحكية ولا اسماء شهور السنة كالمحرم وصفر ونحوها ولا اسماء الاسبوع كالسبت
والاحد ونحوها على مذهب سيبويه واختاره ابن كيسان ومذهب الكوفيين والمازني
والجرمي جواز تصغير ايام الاسبوع وزعم بعض النحويين انك اذا قلت اليوم الجمعة

واليوم السبت فرفعت اليوم جاز تصغير الجمعة والسبت وان نصبت لم يجز تصغيرها
وزعم بعضهم انه يجوز التصغير في النصب ويبطل في الرفع واجاز المازني تصغيرهما
في الرفع والنصب انتهى ص مسئلة تصغير الترخيم بحذف غير الزوائد وبقاء
حرف اصل فيه ولا يستغنى عن التاء مؤنثا ولا يصح انه لا يختص العلم وانه يقال
في غير الترخيم في ابرهيم واسمعيل برهيم وسمعيل وقنفر بريه وسميع وفاقا ش
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وذلك بحذف الزوائد مع اعطاء ما يليق به
من فعيل او فعيعيل كقولك في ازهر زهير وفي اسود سويد وفي منطلق طليق
وفي مستخرج خريج وفي مدحرج دحيرج وفي زعفران زعيفر ولا فرق في جواز تصغير
الترخيم بين الاعلام وغيرها عند البصريين وزعم الفرا وثعلب انه يختص بالاعلام فكحارث
واسود علمين فيقال فيهما حريث وسويد بخلافهما وصفين فلا يقال الا حويرث
واسيود او اسيد فان كان المصغر اسما لمؤنث عاريا من التاء وجب دخول التاء
مطلقا فيقال في زينب وسعاد وحبلى زنيبة وسعيدة وحبيلة قال ابو حيان نعم
الصفات التي للمؤنث نحو طالق وحائض لا يلحقها التاء في تصغير الترخيم بل يقال طليق
وحييض وقد يحذف لتصغير الترخيم اصل يشبه الزائد مثاله ما حكاه سيبويه عن
الخليل في تصغير ابرهيم واسمعيل تصغير ترخيم بريه وسميع بحذف الميم واللام من
اخرهما وهما اصل باتفاق لكن لما كانا مما يزادان في كلامهم ذهبوا بهما مذهب الزائد
فحذفوهما وحسن ذلك طول الاسم وكونهما اخيرا وبحذف الهمزة منهما وهي اصل في قول
المبرد زائدة في قول سيبويه وحجة المبرد ان الهمزة لا تكون زائدة اولا الا وبعدها ثلثة

اصول

اصول وحجة سيبويه ان العرب حين صغرت هذين الاسمين تصغير ترخيم حذفت
الهمزة ويبنى على هذا الخلاف تصغيرهما تصغير غير الترخيم فمذهب سيبويه انه
حذف الهمزة فيصير ما بقي على فعيعيل فيكون خامسا رابعه حرف مد ولين فلا يحذف
منه شيئا وتقول بريهيم وسميعيل وذهب المبرد الى ابقاء الهمزة لاصالتها عنده
والى حذف الميم واللام كما يحذف اخر الخماسي الاصول فيقال ابيريه واسيميع كما يقال
في سفرجل سفيرج قال ابو حيان والصحيح ما ذهب اليه سيبويه وهكذا صغرته مبحث النسب
العرب فيما رواه ابو زيد وغيره ص المنسوب هو المجعول حرف اعرابه
ياء مشددة يكسر ما قبلها متلوها وتحذف تاء التانيث وعلامة التثنية والتصحيح
فان لحق المؤنث تغييرتهي عن علم رد الى مفرده والا ابقي الا نحو سمرات وعجز المركب
والمضاف ان لم يعرف تعريفا تحقيقا او تقديرا ولم يلبس والا فصدره وجوز
الجرمي حذف صدر المزج والجملة ونسب ابو حاتم الى الجزء والاخفش ان التبس
ش تجعل حرف الاعراب من المنسوب ياء مشددة يزاد في آخره ويكسر لاجلها
ما قبلها كهاشمي ومكي وانما كسر تشبيها بياء الاضافة وهذا احد التغييرات التي حصل
للاسم المنسوب اليه اذ للمعقد ثلاث تغييرات لفظي وهو كسر ما قبل الياء وانتقال
الاعراب اليها ومعنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وحكمي وهو رفعه لما
بعده على الفاعلية كالصفة المشبهة نحو مررت برجل قرشي ابوه كانك قلت منتسب
الى قريش ابوه ويطرد ذلك فيه وان لم يكن مشتقا وان لم يرفع الظاهر رفع الضمير
المستكن فيه كما يرفعه اسم الفاعل المشتق ولما كان فيه هذه التغييرات كثر فيه التغيير

والخروج عن القياس اذ التغيير يأنس بالتغيير وتحذف هذه الياء اخر الاسم أيضاً
تاء التانيث كقولك في النسب الى مكة وفاطمة مكي وفاطمي حذرا من الاجتماع تاءي
تانيث عند نسبة مونث في نحو مكية وفاطمية اذ لو بقيت لقيل مكتية وفاطمتية
قال ابو حيان وقول الناس درهم خليفتي لحن او كان علامة تثنية او جمع تصحيح
بواو ونون او ياء ونون او بالف وتاء كقولك في النسب الى عمران وعمرين وزيدان وزيدين
واثنين ومسلمين ومسلمات وعشرين عمري وزيدي واثني ومسلمي وعشري
حذرا من اجتماع اعرابين في اسم واحد لو لم يحذف وفي مثل مسلمات ومن اجتماع
حرفي تانيث في مسلمات فان نسب الى ما جمع بالالف والتاء وكان في الجمع تغيير
بحركة لازمة كجفنات او جائزة كسدرات وغرفات فان لم يكن علما رددته
الى المفرد فتقول جفني وسدري وغرفي بسكون عين الكلمة وان كان علما
ابقيت الحركة فيقول جفني وسدري وغرفي فان كان التغيير كسرة كسدرات
رددتها فتحة ونسب اليه كما ينسب الى ابل فتقول سدري كما تقول ابلي
وتحذف هذه الياء ايضا عجز المركب تركيب جملة او مزج او عدد اجرى مجرى تاء
التانيث فيقال في النسب الى تابط شرا وبعلبك وخمسة عشر تابطي وبعلي
وخمسي قال ابو حيان وكان مقتضى القياس ان الجملة لا ينسب اليها كما انها لا
تثنى ولا تجمع ولا تعرب ولا تضاف ولا تصغر وانما جاز النسب الى الصدر
منها تشبيها بالمركب تركيب مزج قال ويدخل تحت قولنا عجز المركب المنسوبة الى
لولا وحيثما وشبهها فيقال لوي بتخفيف الواو وحيثي بحذف عجزها لجريانها

مجرى الجملة التي تحكى فتقول في النسبة الى كنت كوني بحذف تاء الضمير ورد
الواو لزوال موجب الحذف وهو اجتماعها ساكنة مع النون الساكنة لاجل التاء
وقد نسبوا الى الجملة باسرها فقالوا كنتي كي في الشعر قال الاعشى فاصبحت كنتيا و
اصبحت عاجنا وقال اخر اذا ما كنت ملتمسا لغوث فلا تصرخ بكنتي كبير قال ولو سمي
بجملة زائدة على كلمتين كان نسبتي رجلا يخرج اليوم تبحذف ما زاد على الجزء الاول وقيل
حرحي وجوز الجرمي في الجملة والمزج النسب الى الجزء الاول والى الثاني فتقول تابطي
او شري وبعلي او بكي وجوز ابو حاتم السجستاني النسب اليهما معا مفترقين فيقال تابطي
شري وبعلي بكي وراهمي هرمزي وفي العدد احدي عشري وقال الاخفش في الاوسط
وان خفت الالباس قلت رامي هرمزي وتحذف ايضا هذه الياء عجز المركب تركيب
اضافة ان لم يتعرف الاول بالثاني تحقيقا ولا تقديرا ولم يخف لبس كقولهم في النسب
الى امرئ القيس امري ومرئي فامرئ القيس لم يتعرف الاول فيه بالثاني لا تحقيقا
ولا تقديرا لانه لم يسبق له اضافة قبل استعماله علما كما سبقت لابي بكر مثلا وان تعرف
الاول بالثاني تحقيقا او تقديرا او لا ولكن خيف لبس حذف الصدر ونسب الى
العجز مثال الاول قولهم في ابن عمر وابن الزبير وابن كراع وابن دعلج عمري وزبيري
وكراعي ودعلجي ومثال الثاني قولهم في ابي بكر بكري فابو بكر لم يتعرف فيه الاول
بالثاني تحقيقا لان الاسم لا يكون معرفا من جهتين العلمية والاضافة لكنه نعرف به
تقديرا لانه قبل العلمية كان ابو معرفا ببكر تحقيقا ومثال الثالث قولهم في عبد مناف
وعبد الاشهل منافي واشهلي لانهم لو قالوا عبدي لالتبس بالنسبة الى عبد القيس فانهم

قالوا في النسبة اليه عبدي وفرقوا بين ما يكون الاول مضافا الى الاسم فيفصل فصل ويعرف
المضاف الاول به وهو مع ذلك اسم غالب او طرأت عليه العلمية نحو ابن عمر وابي
بكر وعبد مناف وعبد الاشهل وعبد المطلب وعبد مناف وكذا كل ما كان فيه ابن
او اب او ام وبين ما ليس كذلك نحو امرئ القيس وعبد القيس فان القيس ليس بشيء
معروف معين يضاف اليه الى اليه او عبد وقالوا في الرجل من بني عبد الله بن دارم
دارمي ومن بني عبد الله بن الدئل دئلي فنسبوا الى العجز قال ابو حيان والمراد بالمضاف
في المسئلة الذي يكون علما او غالبا بحيث يكون بمجموعه معنى مفردا لا المضاف على
الاطلاق فان مثل غلام زيد اذا لم يكن كذلك نسب فيه الى زيد او الى غلام ويكون اذ
ذاك من قبيل النسبة الى المفرد لا الى المضاف لان كلا من جزئيه باق على معناه ص
وياء المنقوص الثلاثي فرد وتقلب واوا والمشددة بعد اكثر من حرفين و
قد تقلب واوا في مرموي فان كان حرفان حذفت اولى الياءين وقلبت الثانية
او حرف فالقلب وشذ غيره خلافا لابي عمرو والف التانيث رابعة او فوقها
مطلقا والواو تلو ضم ثالث فصاعدا والياء المكسورة المدغم فيها الموصولة بالآخر
ش تحذف ليا النسب ياء المنقوص غير الثلاثي فيقال في قاض ومعتل و
مستدع قاضي ومعتلي ومستدعي بخلاف الثلاثي كعم وشج فانه يرد لامه وتقلب
واوا سواء كانت في الاصل واوا ام ياء كراهة لاجتماع الامثال فيقال عموي وشجوي
وقد يقع ذلك في الرباعي ايضا فيقال قاضوي لكنه شاذ ويحذف ايضا الياء المشددة
بعد اكثر من حرفين سواء كانت من بنية الكلمة ام دخلت للنسب كبكري وبختي و

مرموي

مرموي وشافعي فتحذف ياءاتها وتثبت مكانها ياء النسب فتصير كلفظها كراهة
اجتماع اربع ياءات ولانه لا يوجد في آخر اسم اربع زوائد من جنس واحد وقد تقلب
في مرمي مرموي بحذف الياء الزائدة المنقلبة عن الواو والزائدة في اسم المفعول وقلب
الياء التي هي لام الكلمة واوا كما يقال في علي علوي فان كان قبل الياء المشددة
حرفان فقط كقصي حذفت احدى الياءين وقلبت الثانية واوا فيقال قصوي
او حرف واحد كحي وطي قلبت الثانية وفتحت الاولى محركة بالفتح يقال حيوي
لانه لو نسب اليهما على لفظهما لاجتمع في آخر الاسم اربع ياءات وذلك مستثقل في كلامهم
وشذ قولهم حيي وكان ابو عمرو يختاره لانه ليس فيه زائد يحذف وتحذف ايضا
الف التانيث رابعة او فوقها فيقال في جمزى وحبلى جمزي وحبلي بخلاف الف
الالحاق كعلقى او لام الكلمة كملهى كما سياتي وتحذف ايضا الواو تلو مضموم ثالث
فصاعدا فيقال في عرقوة وترقوة وقمحدوة عرقي وترقي وقمحدي بخلافها بعد مضموم
ثان كرموة من الرمي فلا تحذف وتحذف ايضا الياء المكسورة المدغم فيها الموصولة
بالآخر فرارا من توالي ياءات فيها كسر فيقال في سيد وميت سيدي بالتخفيف حذفا
للياء الثانية المدغم فيها الياء الاولى وشذ قولهم طائي بقلب الياء الفا والقياس
طيئي فلو كانت الياء غير مكسورة كهبيخ لم تحذف بل يقال هبيخي وكذا لو كسرت
ولم يوصل بالآخر كمهيم تصغير مهيام مفعال من هام فيقال مهيمي بلا حذف لان
الياء المكسورة المدغم فيها مفصولة من الآخر بياء التعويض ص وتقلب واوا
الف ثالثة او رابعة لالحاق او اصل وقد تحذف او تقلب رابعة لتانيث فيها

سكن تأنيث قبل او خامسة تلو مشدد وقد تزاد الف قبل بدل رابعة مطلقا وهمزة تانيث
غالبا في غيرها ش تقلب في النسب واوا الف ثالثة كفتوى وعصوى في
فتى وعصا او رابعة لغير تانيث كالالحاق في علقى ولام الكلمة في ملهى فيقال فيهما
علقوى وملهوى وقد يحذف هذه اعني الرابعة لغير تانيث تشبيها لها بالف التانيث
فيقال علقى وملهى وقد تقلب الرابعة التي للتانيث فيما سكن ثانيه فيقال في حبلى
حبلوى حملا على ملهى وعلقى بخلاف ما تحرك ثانيه كجمزى فليس فيه الا الحذف وقد
تزاد الف قبل بدل الالف الرابعة مطلقا سواء كانت للتانيث كما نص عليه سيبويه
او للالحاق كما ذكره ابو زيد او منقلبة عن اصل كما ذكره السيرافي فيقال حبلاوى و
علقاوى وملهاوى فان وقعت الالف خامسة وهي منقلبة عن اصل بعد حرف
مشدد نحو معلى ومثنى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف كحالها اذا وقعت خامسة
منقلبة عن اصل وليس قبلها مشدد كمشترى فانه لا خلاف في حذفها ومذهب يونس
جعله مثل معطى وملهى فيجيز فيه القلب كما يجيز الحذف وتقلب ايضا واوا همزة ابدلت
ابدلت من الف التانيث فيقال في حمرا وصفرا حمراوى وصفراوى ومن العرب
من يقول حمراءى وصفراءى فيقر الهمزة من غير قلب تشبيها بالف كما قال في
التسهيل وذلك قليل رديء نقله ابو حاتم في كتاب التذكير والتانيث وفي همزة غيرها
تانيث الف وجهان الاقرار والقلب سواء كانت اصلية كقراء ووضاء او ملحقة باصل
كعلباء او منقلبة عن اصل ككساء فيقال قراءى وقراوى ووضاءى ووضاوى
وعلباءى وعلباوى وكساءى وكساوى والتصحيح في الاصلية اجود من القلب

قاله

قاله ابن مالك قال ابو حيان فيفهم منه ان القلب في الاخيرين اجود قال والذي
ذكره غيره ان القلب في باب علباء احسن والاقرار في باب كساء احسن بناء الباب
على باب التثنية قال وقد قالوا في باب التثنية كساءان فلا يقاس عليه النسب فيقال
كساءى بالياء انتهى ص ويقال في فعيلة فعلى وفعيلة وفعولة فعلى مالم يكن مضاعفا
او اجوف صحيح اللام قال ابن مالك او يعدم الشهرة وشذ نحو سليمي وقال ابو البركات
بن الانباري عن الحنيفي في المذهب واثبت الاخفش واو فعولة وحذفها ابن
الطراوة وابقى الضمة ويقاسان في فعيل وفعيل معتلي اللام لا صحيحين في الاصح وثالثها
يقاسان في ثالثه ورابعها في فعيل فقط ش يقال في النسب الى فعيلة بضم
الفاء وفتح العين فعلي كذلك بحذف الياء الزائدة وتاء التانيث نحو جهينة وجهني
وضبيعة وضبعي وشذ ردينة ورديني باثبات الياء ويقال في فعيلة بفتح الفاء
وكسر العين فعلي بفتحهما وحذف الياء والتاء كحنيفة وحنفي وربيعة وربعي
وشذ قولهم في سليمة سليمي وفي عميرة عميري وفي السليقة سليقي باثبات الياء من
غير تغيير وقاس الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن الانباري الحنيفي في النسبة الى
مذهب ابي حنيفة وفرقا بينه وبين المنسوب الى قبيلة بني حنيفة حيث يقال فيه
حنفي كما فرقوا بين المنسوب الى المدينة النبوية والى مدينة المنصور فقالوا في
الاول مدني وفي الثاني مديني ويقال في فعولة فعلي بحذف الواو والتاء
وفتح العين سواء كانت اللام صحيحة كحمولة وحملي وركوبة وركبي ام معتلة كعدوة
وعدوي وهذا مذهب سيبويه وذهب الاخفش والجرمي والمبرد الى انه

اليه على لفظه كقولهم في ازدشنوءة شنوي وذهب ابن الطراوة الى انه يحذف الواو
ويترك ما قبلها على الضم فيقال حملي وتركي فان صح حذف الياء ولا الواو كراهة
اجتماع المثلين لو حذفا فانه كان يصير عدوي وضروي وشنوي وقردي وضروي
ضربوا الى الفصل بين المثلين بالياء والواو والنسبة اليها على لفظها فقالوا عدوي
وشنوي وضروري وكذا ان اعتلت عينها واللام صحيحة لا تحذف كلويزة ولويزي
وطويلة وطويلي وقوائلة وقوئلي فان اعتلت هي واللام ايضا حذفت كطوية و
وطووي وحية وحيوي وطهية وطهوي ويقال في فعيل وفعيل صحيحي
اللام ام معتلها فعلي وفعلي بحذف الياء مثال الصحيحين هذيل وهذلي وثقيف
وثقفي ومثال المعتلين قصي وقصوي وعلي وعلوي وفي اقتباس ذلك اقوال
اصحها مذهب سيبويه يقاس في المعتلين دون الصحيحين فانهما ينسب اليهما على
لفظهما ككعب وكلبي وتميم وتميمي وما جاء من الحذف يحمل على الشذوذ والثاني
يقاس الصحيحان ايضا قياسا مطردا كالمعتلين وعليه المبرد والثالث ان كانت
الياء ثانية حذفت نحو قريش وقرشي وهذيل وهذلي فاطرادها بادي قال ابو حيان
وهذا خلاف لمذهب سيبويه ولمذهب المبرد ايضا والرابع يقاس في فعيل لكثرة ما
جاء منه سمع غير ما تقدم ضبري في بني ضبير وفقمي في فقيم كنانة وملحي في مليح خزاعة
وقرمي في قريم وسلمي في سليم بخلاف فعيل فانه لم يحفظ منه الا ثقفي وثقفي ما القياس
على هذا اللفظة الواحدة في غاية البعد والضعف اما فعول فليس فيه الا النسب
على لفظه من غير تغيير وفاقا كعدو وعدوي **ص** وفتح عا لبا كسر فعل مثلث

الفاء

الفاء وجوبا وقيل جوازا وباب تغلب سماعا وقيل قياسا لا باب جندل وفاقا
ش اذا نسبت الى فعل بفتح الفاء وكسر العين او فعل بكسر الفاء والعين او فُعل
بضم الفاء وكسر العين فتحت العين من الثلاثة كنمر ونمري وابل وابلي ودئل ودؤلي
وكذا ما ختم بتاء التانيث من ذلك كشقرة وشقري وحبرة وحبري وشذ قولهم في الصعق
صعقي بكسر العين والصاد قبلها اتباعا قال ابو حيان ولا اعلم خلافا في وجوب فتح
العين في نحو نمر وابل ودئل الا ما ذكره طاهر القزويني في مقدمته له ان ذلك على جهة
الجواز وانه يجوز فيه الوجهان وقد تفتح المكسورة من الرباعي كتغلب وتغلبي و
يثرب ويثربي ومشرق ومغرب ومشرقي ومغربي وقد اختلف في قياس ذلك
على قولين اصحها وهو مذهب الخليل وسيبويه انه شاذ يحفظ ما ورد منه ولا يقاس
عليه والثاني انه مطرد يقاس وعزي الى المبرد وابن السراج والرماني والفارسي
والصيمري وجماعة قال ابو حيان هكذا نقل الخلاف في هذه المسالة بعض اصحابنا
وذهب ابو موسى الى التوسط بين القولين وهو ان المختار انه لا ينبغي قال وهذا مخالف
لقول سيبويه من انه شاذ ولقول المبرد انه مطرد ولا يختار الكسر قال ونقل ابو
القاسم البطليوسي في شرحه لكتاب سيبويه ان الجمهور على جواز الوجهين وانه
انما خالف فيه ابو عمرو فاوجب الكسر قال وهذا مخالف للنقل السابق انتهى
ولا يغير باب جندل وعُلَبط ودُودم وهدهد ومُحَلط وصُلَصل مما توالت
حركاته ولم يكن ثانيه وكسر ما قبل آخره بل ينسب اليه على لفظه من غير تحويل كسرته
فتحة بلا خلاف **ص** ولا يرد من المحذوف الفاء والعين الا المنقوص ويرد

اللام ان كان اجوف او جبر في التثنية او جمع المؤنث والا فوجهان فان عوض الوصل
جاز حذفه والرد ويكسر ويفتح عين المجبور وقيل تسكن ما اصله السكون ولا يحذف
الوصل من غير ما ذكر **ش** لا يرد في النسب ما حذف من فا او عين ان كانت اللام صحيحة
فيقال في عدة عدي وفي سه سهي وفي مذ مسمى بها مذي ويرد ان كانت اللام صحيحة
فيقال في عدة عدي وفي سه سهي وفي مذ مسمى بها مذي ويرد ان كانت اللام
معتلة فيقال في شية وشوي وفي يرى مسمى بها يرئي برد الفا، والعين واما المحذوف
اللام فيرد ان كان معتل العين سواء كانت اللام المحذوفة حرف علة كذي بمعنى صاحب
فيقال ذوي وتحت ام حرفا صحيحا كشاه اصلها شوهة بسكون الواو كصحفة فلما حذفت
الهاء باشرت تاء التانيث الواو فانقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والمحذوف
ها وهو حرف صحيح فيقال في النسبة اليه على مذهب سيبويه شاهي برد اللام و
ابقاء الالف المبدلة وعلى مذهب الاخفش شوهي برد الواو ايضا الى اصلها فان كان
صحيح العين وجب رد اللام ايضا ان جبر بها في التثنية كاب واخ فتقول
ابوي واخوي كما تقول ابوان واخوان وتقول نحوي على الغرض بقول نحوان او
في الجمع بالالف والتاء كعضة وهنة وسنة فتقول عضوي وهنوي وسنوي
على الغرض من جعل المحذوف منها الواو او عضهي وهنهي وسنهي على الغرض من جعل
المحذوف منها الهاء كما تقول سنوات وسنهات وان لم يجبر بها لا في التثنية ولا
في الجمع بالالف والتاء جاز فيه وجهان الرد وتركه نحو حر فيقال حرحي او حري وشفة
فيقال شفهي او شفي فان كان المحذوف اللام عوض في اوله همزة الوصل جاز حذف

الهمزة

الهمزة والرد وابقاء الهمزة وترك الرد فيقال في ابن واسم بنوي وسموي او ابني واسمي
ولا يجمع بين الرد والهمزة لئلا يجمع بين العوض والمعوض ويقال في ابنم ابنمي او ابني او
بنوي ويفتح عين المجبور مطلقا سواء كان اصلها السكون ام الحركة كالامثلة السابقة
كلها يفتح عينها هذا مذهب سيبويه والجمهور وقال الاخفش ان كان اصلها السكون
سكنت يقال في النسبة الى شاه شوهي بسكون الواو وقال ابو حيان وهذا منه قياس
مصادم للنص وهو من فساد الوضع قال وقد رجع في الاوسط الى مذهب سيبويه
وذكره سماعا عن العرب ولا تحذف همزة الوصل من غير ما ذكر فيقال في النسبة الى امرئ امرئي
والى استغاثة استغاثي والراء والنون من امرئ وابنم تابعان في الحركة لما بعدهما
كما في غير النسب **ص** ويضعف ثاني الثنائي وضعا جوازا ان صح ووجوبا
ان اعتل لا بالالف فيهمز **ش** اذا نسب الى الثنائي وضعا فان كان آخره حرفا
صحيحا جاز تضعيفه وعدم تضعيفه فيقال في كم كمي المسمى بها او بالتخفيف وان كان
آخره ياء او واوا وجب تضعيفه فيقال في كي ولو كيوي ولووي وكيوي وان
كان آخره الفا ضعفت بالهمزة فيقال في لا لائي ويجوز لاوي لما تقدم من ان الهمزة
لغير التانيث يجوز فيها الاقرار والقلب واوا **ص** وتبدل ياء سقاية ونحو ١٧
همزة او واوا ان بدا غاية الاقرار ولا يغير ثلاثي ساكن العين صحيحها الا مر واو ما
فان انث بالتاء فثالثها يقرا قبل الواو ويقلب التاء وفي باب بنت ثالثها حذف
التاء واقرارها قبل **ش** النسب الى سقاية ونحوها بابدال الياء همزة فيقال سقائي
ونحوه لان التاء والالف تحذفان فتتطرف الياء وقبلها الف زائدة فتبدل

همزة كما هو قاعدة باب الابدال وقد يجعل هذه الهمزة واوا فيقال سقاوي لان العرب
قد تقلب الهمزة واوا فاذا وجدت لم تجز فيها الا الاثبات واما غاية ونحوها كطاية و
آمر ماثا التي ياتجل الف ففيه ثلاث اوجه النسبة اليه على لفظه فيقال غاي وابدال
الياء همزة كما قلبت في سقاية فيقال غائي وابدال الهمزة المبدلة من الياء واوا فيقال
غاوي والهمزة اجود لان فيه سلامة من استثقال الياءات وابدال الحف من ابدالين
ولا يغير ثلاثي ساكن العين صحيحها لامه ياء او واو خال من تاء التانيث كظبي وغزو
باتفاق فيقال ظبيي وغزوي فان اتت بالتاء كظبية ودمية وزبية وعروة و
دكوة ورشوة ففيه اقوال احدها وهو مذهب سيبويه والخليل انه لا يغير ايضا
بل ينسب اليه على لفظه بعد حذف التاء سواء كان من ذوات الواو ام من ذوات
الياء والثاني انه ينسب اليه كما ينسب الى المنقوص الثلاثي فيقلب الياء واوا
في اليائي ويفتح ما قبل الواو فيها وفي الواوي فيقال ظبوي وغزوي وعليه
يونس واختاره الزجاج والثالث التفرقة بين ذوات الياء فيفتح ما قبلها وتقلبها
واوا كالثلاثي المنقوص وبين ذوات الواو فتبقيه ساكنا وتقول عروي وعليه
ابن عصفور وفي النسب الى بنت واخت وثنتان وكلتا وكيت وذيت مذاهب
احدها وعليه الخليل وسيبويه انه يحذف التاء وينسب اليها كمذكراتها فيقال بنوي
واخوي وثنوي وكلوي وكيوي وذيوي كساير الالفاظ المؤنثة بالتاء والثاني
وعليه يونس انه ينسب اليها على لفظها بابقاء التاء فيقال بنتي واختي وثنتي وكلتي
او كلتوي وكيتي وذيتي فرارا من اللبس وهو اختيارهم والثالث وعليه الاخفش

انه يحذف

انه يحذف التاء ويقر ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته ويرد المحذوف فيقال
بنوي واخوي وثنتي وكلوي وكيوي وذيوي ص وينسب لاسم الجمع والجمع
المسمى به والغالب وما لا واحد له وما في الاصح ينسب لمفرده ان لم يلبس وثالثها ان كان
غير شاذ ش اذا نسب الى اسم الجمع او الجمع المسمى به او الجمع الغالب او الجمع الذي
لا واحد له مهمل نسب اليه على لفظه كما ينسب الى الواحد فيقال في قوم وقر قومي ونفري
وفي كلاب وضباب وانمار اسما قبايل كلابي وضبابي وانماري لانها بالعلمية
لم تبق ملحوظا بها مفرد اصلا وفي الانصار انصاري لانه وان كان باقيا على جمعيته
وله واحد مستعمل فانه ينسب الى الواحد منه فيقال في الفرايض فرضي وفي الحسن
احسني وفي الفرع افرعي قال ابو حيان بشرط ان لا يكون رده الى الواحد بغير المعنى
فان كان كذلك نسب الى لفظ الجمع كاعرابي اذ لو قيل فيه عربي برد الى المفرد لالتبس
لانه اعم بالاخص لاختصاص الاعراب بالبوادي وعموم العرب واجاز قوم ان ينسب
الى الجمع على لفظه مطلقا وخرج عليه قول الناس فرايضي وكتبي وقلانسي وذهب
هولاء الى ان القمري والدبسي منسوب الى الجمع من قولهم طير قمر ودبس وعند الاولين
هو منسوب الى القمرة وهو البياض والدبسة او مثل كرسي مما بني على الياء التي
تشبه ياء النسب واجاز ابو زيد فيما له واحد شاذ كمذاكير ومحاسن ان ينسب اليه
على لفظه كالذي واحده مهمل فيقال مذاكيري ومحاسني وسيبويه نسب الى مفرده
الشاذ فتقول ذكري وحسني لانه قد نطق له بواحد في الجملة ومن الشاذ على الاول
قولهم كلابي للخلق والقياس كلبي واذا سمي بجمع ثمرات وارضين وسنين ثم نسب اليها

فتحت عين ثمرات وارضين وكسر ما سنين فرقا بين النسبة اليها حال العلمية وبين
النسبة اليها حال الجمعية فانه في كلا الحالين يلزم حذف الالف والتاء والياء والنون
فلو اسكنت العين وفتحت الفاء لالتبس فيبقى في العلم ثمري وارضي وسني وفي الجمع ثمري
وارضي وسنوي او سنهي **ص** وسواء اذا النسب الى الغير لما لا يحصى ومنها
بناء فعلل من جزئي المركب ولحاق الياء لابعاض الجسد مبنية على فعال او لحق بها الف
ونون وللمبالغة والفرق بين الواحد وجنسه والزيادة والاغناء عنها بفعال في الحرف
وفاعل وفعل بمعنى صاحب الشيء واقامة احدهما مقام الاخر وغيرهما وقاس المبرد باب فعال
وتخفف الياء فيعوض قبل اللام الف ولا يجتمعان الا شاذا **ش** ما سمع من النسب
مغيرا تغييرا لم يذكر في هذا الكتاب او غيره وكان فيه التغيير المعتبر فيه لم يقس عليه وعد
من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وهي كثيرة لا تحصى فمن المغير قولهم في النسب الى
السهل الى سهلي بضم السين وهو خلاف ما تقرر فلا يقاس عليه بحيث يقال في كلب
كلبي بضم الكاف وقولهم في الشتاء شتوي وقياسه شتائي على لفظه وقولهم في البصرة
بصري بكسر الباء وقياسه فتحها وفي الشيخ الهم دهري بضم الدال نسبة الى الدهر وقياسه
فتحها وفي خراسان خرسي وخراسي وفي الري رازي وفي مرو مروزي وفي دراجرد درا
وردي وفي دار البطيخ دربخي وفي سوق الليل سقلي ومن المتروك تغييره والقياس
ان يغير قولهم كلب عبري في النسب الى عبرة ومن شواذ النسب بناؤهم فعللا من جزئي
المركب كقولهم في عبد شمس عبشمي وفي عبد الدار عبدري وفي امرئ القيس مرقسي و
في عبد القيس عبقسي وفي حضرموت حضرمي ومنها لحاق يا النسب اسما ابعاض الجسد

مبنية

مبنية على فعال او مزيدا في اخرها الف ونون للدلالة على عظمها كقولهم اناف للعظيم الانف
ورواسي للعظيم الرأس وعضادي للعظيم العضد وفخاذي للعظيم الفخذ وفي المزيد
طولها وعرضه شبر احادي او شبران ثنائي او ثلاثة ثلاثي وهكذا رباعي وخماسي
وسداسي وسباعي فلا يقاس على شيء من ذلك بحيث يقال في العظيم الكبد او الوجه
كبادي او وجاهي بل يقتصر على ما سمع وكقولهم في العظيم الرقبة والجمة واللحية
والشعر رقباني وجماني ولحياني وشعراني ولا يقاس عليه بحيث يقال في العظيم
الرأس رأساني ومنها لحاق الياء علامة للمبالغة كقولهم رجل اعجمي واشقري وللحمي
او للفرق بين الواحد وجنسه كزنج وزنجي ومجوس ومجوسي ويهود ويهودي و
روم ورومي او زائدة لازمة لانه مذكر ككرسي وحواري وكلب زيني فهذه
الياء ليست للنسب بل هي زائدة فتثبت الكلمة عليها او غير لازمة كقوله والدهر
بالانسان دواري فالياء في دواري زائدة ولا يقال انها للمبالغة لانها قد استفيدت
من بنائه على فعال ولا يقاس على شيء مما ذكر ومنها الاغناء عن ياء النسب بصوغ فعال
من الوزن كخباز وسقاء وبناء وزجاج وبزار وبقال وخياط ونجار وبصوغ فاعل
وفعل بمعنى صاحب الشيء كتامر ولابن ونابل اي صاحب تمر ولبن ونبل وطعم ولبن
وعمل اي صاحب طعام ولبن وعمل وقد يقام فعال مقام فاعل كنبال بمعنى نابل
اي صاحب نبل وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام اي بذي ظلم وقد يقام فاعل
مقام فعال كنبال بمعنى نابل اي صاحب نبل وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام
اي بذي ظلم وقد يقام فاعل مقام فعال كحائك ومعنى حواك لان الحياكة من الحرف

وقد يقام غيرهما مقامهما نحو امرأة معطار اي ذات عطر وناقة محضير وكل هذا موقوف
على السماع ولا يقاس شيء منه ولو كان فيه كثرة وكلامهم قال سيبويه فلا يقال لصاحب
البر برّار ولا لصاحب الشعير شعّار ولا لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة
فكّاه والمبرد يقيس باب فعّال وفاعل لانه في كلامهم اكثر من ان يحصى وقد يخفف
ياء النسب بحذف احدى يائيها فيعوض منها الف قبل لام الكلمة كقولهم في يمني يماني
وفي شامي شآمي ويصير الاسم اذاك منقوصا تقول قام اليماني ورايت اليماني
ومررت باليماني ولاجل كون هذه الالف عوضا من الياء المحذوفة لا يجتمعان
الا شذوذا في الشعر **ص** التقاء الساكنين الغالب انه لا يكون في الوصل الا
في حرف لين مع مدغم متصل وقد يفر بابدال الالف همزة وانه فيما عداه يحذف
الاول ان كان مدا او نونا تاكيدا ولدن ولا حرك ما لم يكن الثاني آخر كلمة فهو وانه يحرك
بالكسر وقد يفتح او يضم لموجب وان الواو يجب فتح لجمع فضم ولغيره تكسر وان نون
من تكسر مطلقا ومن مع غير اللام وتفتح معها وتحذف ان اتبع بكثرة وفاقا لابي
حيان وقال ابن مالك تقلل وابن عصفور ضرورة وحذف التنوين وضمير التلو
ضم لانه لغة **ش** لا يخلو التقاء الساكنين من حرف احدهما او غيره يكسر وهو
الاصل لانه اقل اخلالا ولذلك لا يعدل الى غيره الا عند تعذره بوجه ما واصل التخفيف
ان يكون في الساكن المتاخر لان الثقل ينتهي عنده ولذلك لا يكون التغيير في الاول
الا لوجه يحجه وقيل الاصل تحريك الساكن الاول لانه به التوصل الى النطق بالثاني
فهو كهمزة الوصل وقال قوم الاصل تحريك ما هو طرف الكلمة اول الساكنين كان او ثانيهما

التقاء الساكنين

لان الاواخر مواضع التغيير ولذلك كان الاعراب اخرا والتقاء الساكنين من
الاحوال العارضة للكلمة ثم تارة يكون الساكن اصله الحركة وتارة لا ويلتقيان
في الوقت مطلقا سواء كان الاول حرف علة ام لا نحو يعلمون وصرف ولا يلتقيان
في الفصل الا اولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل نحو دابة ودويبة والضالين
بخلاف المنفصل فيحذف له الاول وربما ثبت كقراءة عن نافع محياي ومماتي و
ربما فر من التقائهما في المتصل بابدال همزة مفتوحة من الالف قرئ فيومئذ لا
يسأل عن ذنبه انس ولا جان ولا الضالين وقال الشاعر والارض اما سودها
فجللت بياضا واما بيضها فادهامّت قال ابو حيان ولا يقاس شيء من ذلك
الا في ضرورة الشعر على كثرة ما جاء منه فان لم يكن الثاني مدغما حذف الاول ان كان حرف
مد او نون توكيد خفيفة او نون لدن كقوله قلنا وقيل ادخلا النار ويقولوا الذي هي
احسن اي الله شك وتقول اضرب الرجل تريد اضربن وراينه لد الصباح اي لدن
وشذ اثبات الالف في قولهم التقت حلقتا البطان وقولهم في القسم ها الله واي
الله باثبات الالف والياء وكسر نون لدن كقوله تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر
الى العصير وان كان غير ذلك حرك اعني الاول نحو اضرب الرجل الا ان يكون الثاني
آخر كلمة فيحرك هو اي الثاني كاين وكيف وامس وحيث وصه واذا كان الاول
تنوينا فالاصل فيه عند التقاء الساكنين الكسر نحو مررت بزيد الظريف فان كان
بعد الساكن مضموم ضما لازما فمن العرب من يضم اتباعا نحو هذا زيد اخرج اليه
ومنهم من يكسر فان كانت الضمة عارضة فليس الا الكسر نحو زيد ابنك واسم وقال

لجري حذف التنوين لالتقاء الساكنين مطلقا لغة وعليها قرئ احد الله الصمد

ولا الليل سابق النهار وقال ولا ذاكر الله الا قليلا واصل ما حرك من الساكنين

الكسر لانها حركة لا توهم اعرابا اذ لا يكون في كلمة ليس فيها تنوين ولا ما يعاقبه من ال

والاضافة بخلاف الضم والفتح فانهما يكونان اعرابا ولا تنوين معها قال صاحب البسيط

هذا قول النحويين قال ويحتمل ان يقال الفتح الاصل لان الفرار من الثقل والفتح

اخف الحركات فكان اصلا او يقال لا اصل في التقاء الساكنين لحركة بل يقتضي التحريك ثم

وتعيين الحركة يكون لوجوه تخص ويعدل عن الكسر اما للتخفيف كاين وكيف لان

الكسر مجانس للياء فثقل اجتماعهما واشبه اجتماع مثلين ومنه الم الله بفتح الميم او

للجبر كقبل وبعد لانهما لما حذف ما اضيفا اليه وبنيا صار لهما بذلك وهن فجبرا

بان بنيا على الضم لتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما او للاتباع ثم تارة يكون اتباعا

لحركة ما قبل وتارة يكون لما بعد كمنذ ضمت الذال اتباعا لضم الميم قبلها ونحو قل ادعوا

ضمت لام قبل اتباعا لضمة العين بعدها او يرد الى الاصل نحو مذ اليوم يحرك بالضم

لان اصله منذ فيرد الى اصله او تجنبا للبس كانت واضربن لخطاب المذكر كانا بالفتح

لئلا يلتبس بخطاب المؤنث او حملا على نظير كنحو حرك بالضم حملا على هم والواو او الياء

لتجانس نحو اسحار مسمى براد اذا رخم فانه تحذف راؤه الاخيرة فيبقى اخر الكلمة زاء ساكنة

بعد الف ساكنة فيحرك بالفتح لمجانسة الالف والغالب في نون من انها تفتح مع حرف

التعريف وتكسر مع غيره نحو من الناس من الذين فرقوا من ابنك وقل تكسر اي

الكسر مع حرف التعريف والفتح مع غيره وكذا جزفا مع حرف التعريف كقوله كانها

بلاذ

بلاذ لم يتغير الى من الان وقد جعل ابن مالك هذا قليلا وجعله ابن عصفور وغيره من

الضرورات ونازعهما ابو حيان فقال انه حسن سائغ لا قليل ولا ضرورة قال ولو تتبعنا

دواوين العرب لاجتمع مع ذلك شئ كثير فكيف يجعل قليلا او ضرورة بل هو كثير ويجئ

في سعة الكلام قال وطالما يجد النحويون الاحكام على بيت واحد وبيتين فكيف لا

يبني جواز حذف نون من في هذه الحالة وقد جاء منه ما لا يحصى كثرة قال نعم الجواز شرط

وهو ان يكون اللام ظاهرة غير مدغمة فيما بعدها فلا يقول في من الظالم م الظالم

ولا من الليل م الليل قال ونظير ذلك حذف نون بني فانهم لا يحذفونها الا اذا كان

بعدها لام ظاهرة فيقولون في بني الحارث بلحارث ولا يقولون في بني النجار بلنجار

قال ووقع في شعر المؤرج الثعلبي حذف نون من عند لام التعريف المدغم في النون

الا انه حين حذف النون اظهر لام التعريف قال المطعمين لدى الشتا سرايفا

م لنيب غرا انتهى والغالب في نون عن انها تكسر مطلقا مع لام التعريف ومع غيره

نحو رضي الله عن المؤمنين وعن ابنك وقد تضم مع اللام حكى الاخفش عن القوم

قال ابو حيان وليس له وجه من القياس والغالب في الواو المفتوح ما قبلها

الضم ان كانت للجمع نحو اخشوا الناس والكسر ان لم يكن للجمع نحو لو استطعنا وقد

ترد بالعكس فتكسر واو الجمع وتضم واو غيره وقد تفتح واو الجمع قرئ اشتروا الضلالة

بالفتح ص الامالة هي ان ينحى جوازا بالالف نحو الياء لكونها بدلها في طرف

او اليه الياء او بدل عين ايفال فيه فلت او تلوها ياء او قبلها ولو مفصولة

بحرف او حرفين باسمها او تلوها كسرة او قبلها بحرف او حرفين اولها ساكن

الامالة

او بينهما ها، **ش** المقصود بالامالة تناسب الصوت وذلك لان الالف والياء في
انتقاربا في وصف فتقاربا من حيث ان الالف من حروف الحلق والياء من حروف
الفم فقاربوا بينهما بان نحوا بالالف نحو الياء ولا يمكن ان ينحى بها نحو الياء حتى ينحى
بالفتحة نحو الكسرة فيحصل بذلك التناسب ونظير ذلك اجتماع الصاد والدال واجتماع
السين والدال فان كلا من الصاد والسين يشرب صوتا قريبا من الدال وهو صوت
الزاي لان الصاد مستعل مطبق مهموس رخو والدال بخلاف ذلك والسين مهموس
فاشربا صوت الزاي ليوافقه الدال في كونها مجهورة شديدة وانما فعلوا ذلك ليتقارب
ما تباعد من الحروف ثم الامالة جايزة لا واجبة بالنظر الى لسان العرب لان العرب مختلفون
في ذلك فمنهم من امال وهم تميم واسد وقيس وعامة اهل نجد ومنهم من لم يمل الا مواضع
قليلة وهم اهل الحجاز وباب الامالة الاسم والفعل بخلاف الحرف فانه ولو اميل
منه شيء هو قليل جدا بحيث لا يقاس بل يقتصر فيه على مورد السماع واسباب الامالة
فيما ذكر ابو بكر بن السراج استخراجا من كتاب سيبويه ستة وهي كسرة يكون قبل
الالف او بعدها وياء قبلها وانقلاب الالف عن الياء وتشبيه الف بالالف المنقلبة
عن الياء وكسرة تعرض في بعض الاحوال وذلك ما لم يمنع من ذلك مانع على ما سيبين و
يشرح فيه قال ابو حيان وقد زاد سيبويه ثلاثة اسباب شاذة وهي شبه الالف
بالالف المشبهة بالالف المنقلبة وفرق بين الاسم والحرف وكثرة الاستعمال انتهى فنقول
اذا كانت الالف متطرفة منقلبة عن ياء اميلت نحو فتى ورحى وملهى ومرمى سواء
كانت في اسم او فعل وسواء كانت منقلبة عن ياء اصلية ام عن ياء منقلبة عن واو

نحو ملهى واعطى وكذا اذا كان مآلها الى الياء فانها تمال مثاله الف التانيث المقصورة
فانها تؤول الى الياء في حال التثنية والجمع باتفاق من العرب وقيد في التسهيل
بقوله دون هاء تانيث زايد احترازا من نحو قنا وقطا لان الفه تؤول الى الياء مع ياء
الاضافة في لغة هذيل وتقر الفا في لغة غيرهم قال ابو حيان وهذه المسالة اعني
اذا كانت الالف لا تؤول الى الياء الا بهاء تانيث زايد فيها خلاف فالظاهر من مذهب
سيبويه رحمه الله التسوية فيما كان على ثلاثة احرف من بنات الواو بين الفعل وبين الاسم
ولا يفرق بينهما في جواز الامالة قال سيبويه وقد يتركون الامالة فيما كان على ثلثة
احرف من بنات الفاء نحو قفا وعصا قال ارادوا ان يفصلوا بينها وبين بنات
الياء وهو قليل وفرق النحويون الفارسي وغيره بين الاسماء والافعال فيطرد
الامالة في الفعل ويجعلونها شاذة في الاسم قال وانما غر النحويين في ذلك والله اعلم
ما حكي من ان القراء السبعة اتفقوا فيما كان على ثلثة احرف من الاسم والفه منقلبة
من واو على الفتح والقراءات سنة متبعة وقد يتفقون على الجايز ولا يتقدح اتفاقهم
اذا اسلم في نقل سيبويه انتهى وكذا تمال الالف اذا كانت مبدلة من عين ما يقال فيه
فلت قال ابو حيان وعبر بعضهم عن هذا السبب بالامالة لكسرة تعرض في بعض
الاحوال قال سيبويه ومما يميلون كل شيء كان من بنات الياء والواو مما هما فيه
عين اذا كان اول فعلت يكسر انحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء فيما كانت الالف
في موضع الياء وهي لغة لبعض الحجاز انتهى وذلك نحو خاف وطاب وزاد و
جاء فنقول خفت وطبت وزدت وجئت فتحذف العين اذا الحقت تاء

الضمير ويصير اذ ذاك الى فلتُ واحترز من ان يصير الى فلت بضم الفا، نحو قلت
فانه لا يمال قال ونحوه لانه لا يافيه ولا كسرة تعرض وكذا تمال الالف اذا كانت
متقدمة على يا تليها نحو بايع او متاخرة عنها متصلة بها كالسيال لشجرة والضيا
للبن الممزوج قال ابو حيان والامالة فى وكيال اقوى لان اليا، مضعفه
او منفصلة بحرف نحو شيبان والامالة اذا كانت ساكنة اقوى منها اذا كانت
متحركة نحو اكيوا لان الانخفاض فى الساكنة اظهر من حروف المد منفصله
بحرفين ثانيهما ها، نحو بينها ولبنها وبيبها قال ابو حيان واطلق صاحب التسهيل
فى ذلك وكان ينبغى ان يقيد بان لا يفصل بين الها، واليا ضمة نحو بينها فانه لا يجوز
الامالة لان الضمة فيها ارتفاع فى النطق والامالة فيها انخفاض فتدافعا قال وانما
الحكم اشترط ان يكون ثانيهما ها، لخفائها فكانه ليس بين اليا، والالف الا حرف
واحد قال واعلم ان اليا، وان كانت من اقوى اسباب الامالة فانا لم نجدها سببا
موجبا لبعض ما امالت القرا الا فى نحو الخيرات وحيوان فى قراءة ورش ولا فى نحو حب
فتبيه وحده فان الامالة موجودة فى قرائته كذلك وكذا تمال الالف لكونها متقدمة
على كسرة تليها نحو مساجد او متاخرة عنها بحرف نحو عماد او حرفين اولهما ساكن نحو
شملال بخلاف ما اذا كانا متحركين نحو اكلت عنبا وما اذا تقدم ثلاثة احرف فانه
لا يجوز الامالة الا ان يكون احدها الها نحو درهماك وبريدان بنزعها لخفا، الها،
وشرطه ان لا يكون احدى الحركتين ضمة فلا يجوز امالة هو يضربها لاجل الضمة بين
الكسرة والالف وحكم الكسرة فى وسط الاسم حكمها فى اوله فالاسوداد مثل عماد

وكلما

وكلما كانت الكسرة اقرب الى الالف كانت الامالة اولى فكتاب اولى من جلباب
وكلما كثرت الكسرات كانت الامالة اولى وقد انتهت اسباب الامالة وتلخصها انها
يرجع الى شيئين اليا، والكسرة وقد اختلف فى ايهما اقوى فذهب ابن السراج الى ان
اليا، اقوى من الكسرة لانها حرف والكسرة بعضها وذهب الاكثرون الى ان الكسرة
اقوى لانها غلب للامالة ظاهرة ومقدرة وهو ظاهر كلام سيبويه واستدل لهم
بجهة السماع بان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة ولا يميلونها لليا، ومن جهة المعنى
بان الاستفال فى النطق بالكسرة اظهر منه فى النطق باليا، التى ليست مدة وان
كانت مدة فالكسر معها نحو ديماس فلا شك ان امالة مثل هذا اقوى من امالة
سربال واما الكلام فى اليا، التى ليست معها كسرة ص ويغلب اليا، والكسرة
غير المنوبين باخر مستعمل ولو بحرف وحرفين لا ثالثة وتقدم غير مكسور اوساكن
اثره وراء، مفتوحة او مضمومة ويلف كسر الرا، كل مانع ان لم يتباعد ولا يؤثر سبب
فى كلمة اخرى وربما اثر المانع منفصلا والكسر منويا فى موقوف ونحو فانه كان
الادغام من كلمتين اثر على الصحيح س يغلب اليا، والكسرة الموجودتين لا
المنويتين تاخر حرف من حروف الاستعلاء السبعة متصل بها نحو باخل او
منفصل بحرف نحو ناهض او بحرفين نحو مناشيط فلا يمال شئ من ذلك فى الفصيح
ونقل سيبويه امالة نحو مناشيط عن قوم من العرب لتراخى حرف الاستعلاء قال
وهى قليلة فان كان الفصل بثلاثة احرف لم يغلب لتراخيه نحو يريد ان يضربها
بسوط وبعض العرب غلب حرف الاستعلاء وان بعد واصبرت بمن التعجب

تبعث فيه التسهيل وقد تعقبه ابو حيان قائلا اما تمثيل حرف الاستعلاء المتأخر عن الالف التي من شأنها ان تمال لاجل اليا، لولا ذلك الحرف فيقتضيه كلام المص قال وغلبته الكسرة واضح واما غلبته اليا فلم نجد ذلك فيها الا في تأخر حرف الاستعلاء عن الالف ولا في تقدمه عليها انما يمنع مع الكسرة فقط قال وكذلك قوله الموجود بين لا المنويتين غلط لانه ليس لنا يا منوية تمال الالف لاجلها لا متقدمة على الالف ولا متأخرة انما الكسرة هي التي تكون موجودة ومنوية قال فذكر اليا هنا غلط وصوابه ان يقال يغلب الكسرة الموجودة لا المنوية ومثال الكسرة غير منوية وبعد الالف حرف الاستعلاء هذا ماض في لو قفت ومررت بماض قبل اصله ماضض فادغم انتهى

وكذلك يغلب حرف الاستعلاء ان يقدم على الالف فلا يجوز الامالة في نحو قاعد وغائم وصاعد وطائف وضامن الا ان يكون مكسورا نحو غلاب او ساكنا بعد مكسور نحو مصباح فانه تجوز الامالة ومتى اتصلت بالالف را مفتوحة او مضمومة منعت الامالة قال ابو حيان سواء تقدمت نحو راشد وفراش او تأخرت نحو هذا كافر وحار ورايت حارا وبعض العرب يميل ولا يلتفت الى الرا فان كسرت الرا كفت المانع كقارب وغارم فان حرف الاستعلاء لو لم يكن الرا المكسورة بعد الالف ليمنع من الامالة لكن الرا المكسورة نزلت منزلة حرفين مكسورين فقويت في جنب الامالة حتى غلبت المستعلي وانما قويت هذه اللغات لانك تستعلي بلسانك ثم تنحدر وذلك سهل فحيث قوي الموجب التزموه ولذلك لم تغلب الرا المكسورة حرف الاستعلاء اذا كان متأخرا عنها نحو فارق لان ذلك لو تكلفته بالامالة امتنع اصعاد بعد انحدار وهو صعب فان

كانت

كانت هذه الرا، غير متصلة بالالف نحو الغيس ذلك بقادر لم تغلب القاف لبعدها الا في لغة شاذة قال ابو حيان وفي قول التسهيل كفت المانع اختصار حسن وذلك لان المانع يشمل حرف الاستعلاء ويشمل الرا، المفتوحة التي نزلت منزلة حرف الاستعلاء فاذا اتصلت بالالف الرا، المكسورة كفت ما منع من الامالة وهو حرف الاستعلاء نحو غارم والرا، المفتوحة نحو قرارك لان الرا، المفتوحة ليست في باب المنع باقوى من حرف الاستعلاء انتهى فلذلك زدت في التصريح بقولي كل مانع وبعض العرب يجعل الرا، المكسورة مانعة من الامالة كالمفتوحة والمضمومة ولا يؤثر سبب الامالة الا وهو بعض الالف بعضه فلو كان السبب من كلمة والالف من اخرى نحو هذا قاصي سابور ورايت بيدي سابور لم تجز امالة الف سابور لان اليا، والكسرة الموجبتين للامالة من كلمة والالف من كلمة اخرى ولذلك لو قلت ها ان ذي عنزة لم تمل الفها لاجل كسرة همزة ان لان الف ها من كلمة والكسرة من كلمة اخرى قال ابو حيان ويستثنى من هذه مسألة بينها وضدها ولن يضربها فان الها، الفها التي تمال من كلمة والسبب الذي هو اليا، او الكسرة من كلمة قال وقد مضى تعليل اغتفار ذلك في الها، وكانها مفقودة لخفائها قال وقد نصوا على ان الكسرة اذا كانت منفصلة من الكلمة التي فيها الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت اضعف من الكسرة التي تكون معها في الكلمة الواحدة قال سيبويه سمعناهم يقولون لزيد مال فاما لوا للكسرة وشبهوا بالكلمة الواحدة انتهى وقد يؤثر مانع الامالة وهو في كلمة اخرى غير الكلمة التي فيها الالف نحو يريد ان يضربها قبل فالالف من كلمة والمانع الذي هو

القاف من كلمة اخرى وربما آثرت الكسرة منونة فوقف عليها او مدغم نحو هذا
حادّ دهواء حاجّ والاكثر في لسان العرب ان كانت الكسرة ذاهبة منه للادغام
انه لا تمال الفتح قال ابو حيان وظاهر قول التسهيل انه مدغم بسهل ادغام ما كان في كلمة
نحو حاد وادغام ما كان في كلمتين نحو الابرار لفي نعيم حكى صاحب التفصيل خلافا في امالة
الالف التي هي قبل الراء المدغمة في مثلها او في اللام نحو من الابرار ربنا ومن النهار لآيات
فقال بعضهم يمنع الامالة في ذلك لذهاب الجالب لها وهي الكسرة بالادغام وهذا مذهب
ناس من النحويين البصريين وقال الاكثرون الامالة ثابتة في ذلك مع الادغام كثبوتها
مع غيره وذلك ان تسكين الحرف للادغام عارض بمنزلة تسكينه للوقف اذ هو بصدد
ان لا يدغم ولا يوقف عليه والعارض لا يعتد به والى هذا ذهب احمد بن يحيى قال ابو
حيان وهو عندي الصحيح لان الامالة قد حكاها سيبويه في نحو جاد وان كان الافصح ان
لا يمال فاذا كان قد جاز ذلك في مثل جاد مع ان كسرته لا تظهر الا ان اضطر شاعر ففك
فلان يجوز مع هذا اولى لان هذا الادغام ليس بواجب وهو زايل اذا وقفت ولانا
اذا قلنا ان المدغم فيه يشم شيئا من الحركة اشارة لطيفة فكان الحركة اذ ذاك موجودة
لكنها ضعفت ص وامِيل لا بسبب المجاورة والفواصل قيل وكثرة الاستعمال
ش من اسباب الامالة فيما عرى من الاسباب الستة السابقة مجاورة الممال
قال سيبويه قالوا رأينا عمادا فامالوا للامالة كما امالوا للكسرة وقالوا معزانا في قول
من قال عمادا فاما لوهما جميعا وذا قياس انتهى قال ابو حيان وقد قرأ القراء
بالامالة للامالة في حرف كلم من ذلك صاد النصارى وتاء اليتامى وسين اسارى وكاف

سكارى

سكارى امالها بعض القراء امالة ما بعدها قال وقولنا بمجاورة الممال يشمل ما اميل لتقدم
الامالة عليه وما اميل لتأخر الامالة عنه ومن اسبابها مراعاة الفواصل كامالة والضحى
والليل اذا سجى لمراعاة قلى وما بعده من رؤوس الآي وعد قوم منهم صاحب البديع
والمهاباذي من اسباب الامالة كثرة الاستعمال كامالة الاعلام نحو الحجاج والعجاج
اسم الراجز مرفوعا ومنصوبا قال ابو حيان كثرة الاستعمال من الاسباب الشاذة
التي اميلت الالف لاجلها ص والفتحة قبل راء مكسورة او ها تأنيث لا سكت
على الصحيح ش اميل من الفتحات نوعان احدهما ما قبل راء مكسورة قال ابو حيان
وهذه الامالة مطردة ولها شرطان احدهما ان يكون الراء المكسورة تلي فتحة في غير ياء
او يكون بينهما حرف ساكن غير الياء نحو من عمرو وحبط رباح او بكسر نحو باسر
وسواء كانت الفتحة في حرف استعلاء نحو من البقر ام في راء نحو شرر ام في غيرهما
نحو من الكبر ام كانت الراء والفتحة في كلمة كما مثلنا ام في كلمتين نحو رايت حبط رباح
الا ان المتصلة اقوى في ايجاد الامالة من المنفصلة فهي في من البقر اقوى منها في حبط
رباح فان كانت الفتحة في ياء نحو من الغير او الساكن الفاصل بين الفتحة والراء ياء نحو
بغير امتنعت الامالة الشرط الثاني ان لا يكون بعد الراء المكسورة حرف استعلاء فانه لا
يجوز الامالة وذلك نحو المشرق والصراط النوع الثاني ها تأنيث موقوف عليها
قال ابو حيان سبب الامالة لها التأنيث من الاسباب الشاذة وهو انها اشبهت
بالالف المشبهة بالالف المنقلبة قال سيبويه سمعت العرب يقولون ضربت ضربة
واخذت اخذة شبهها بالالف فامال ما قبلها كما يميل قبل الالف قال ابو حيان

ولم يبين سيبويه اي الف شبهت والظاهر انها شبهت بالف التانيث لاشتراكهما في
معنى التانيث قال وكل هاء تانيث فان الامالة جايزة في الفتحة التي قبلها ولا تمال
الالف قبلها نحو الحيوة والنجاة والزكوة الا ان كان فيها ما يوجب الامالة نحو امالة رضاة
وتقاة وسواء كانت هذه الهاء للمبالغة نحو علامة ونسابة ام لا لانها كلها تانيث فان
كانت الهاء للسكت نحو ماهيه فمذهب ثعلب وابن الانباري الى جواز ذلك وقد
قرا بها ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي قال ابو الحسن بن الباذش ووجه امالة
ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التانيث انتهى ص ولا يمال مبني الاصل
غيرها ونا وذا ومتى واني ولا حرف غير مسمى به الا بلى ولا في اما لا قيل والجواب قال
قوم وحتى والفرا ولكن وغيرها مسموع او غير فصيح ش لا يمال من الاسماء الا
المتمكن واميل من غير المتمكن اي من المبني الاصل ها ونا نحو رهجا ونظرابها ومربنا
ونظر الينا وذا اسم الاشارة سمع ذا قايم بالامالة وامالته شاذة ووجه امالته انه
يا وانه قد تصرف فيه بالتصغير وان كان التصغير لا يدخل نظايره فتصرف بالامالة
وامالت العرب متى في كلا حاليها من الاستفهام والشرط وكذا اني وامالة الفهما انما
هو لشبهها بالالف المنقلبة واختلف في وزنها فقيل فعلى والمبرد ذهب
الاهوازي واختاره ابن مجاهد وجوز ان يكون افعل واختاره ابو الحسن ابن الباذش
لان زيادة الهمزة اولا عند سيبويه اكثر من زيادة الالف اخرا وخرج بمبني الاصل ما عرض
بناؤه كالمنادى نحو يا فتى ويا حبلى فان امالته مطردة وامالة الفعل الماضي مطردة وان
كان مبني الاصل

واما الحروف فلم يمل منها الا بلى لانها موضوعة موضع الجملة من الفعل والفاعل لان
المعنى ان لم يفعل كذا فافعل كذا قالوا وقد حكي من اما لا صحت امالة الف لا وحكى ابن جني
عن قطرب امالة لا في الجواب لكونها مستقلة في الجواب كالاسم قال الخضراوي و
الاحسن ان يقال كالفعل لانها استقلت لنيابتها عن الفعل قال ابو حيان وحكى
صاحب الغنية وهو ابو يعقوب يوسف بن الحسن الاستراباذي في هذا الكتاب
عن ابي بكر بن مقسم ان بعض اهل نجد واكثر اهل اليمن يميلون الف حتى لان الامالة
غالبة على السنتهم في اكثر الكلام وعامة العرب والقراء على فتحها قال ابو يعقوب وقد روى
امالتها عن حمزة والكسائي امالة لطيفة وذهب سيبويه وابو بكر ابن الانباري
والمهاباذي وغيرهم الى منع امالة حتى قال ابو حيان وهم محجوجون بنقل ابن مقسم
قال ابن الانباري وانما كتبت بالياء وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر
والمكني فلزم فيها الالف مع المكني حيث قالوا حتاي وحتاك وحتاه وانصرف الى
الياء مع الظاهر حيث قالوا حتى زيد انتهى قال ابو حيان واختلف ايضا في امالة
الف لكن فذهب الى جواز ذلك الفراء تشبيها لالفها بالف فاعل والصحيح انه لا تجوز الامالة
لانها لم تسمع فيها والاصل في الادوات ان لا تمال وما اميل منها فان ذلك فيها على غير
الشذوذ فلا يتعدى مورد السماع وما سمي به من الحروف دخلته الامالة وخرج عن
حيز الحرفية الى حيز الاسماء كقولهم في حروف المعجم با تا ثا را يا وكذا اوايل السور التي
اخرها الف كالر فان لم يكن كصاد وقاف فلا خلاف في فتحها قال ابو حيان و
قد حكوا امالة الف يا في النداء ووجه ذلك انها عاملة في المنادى في قول ونايبة

عن العامل في قوله فصار لها بذلك مزية على غيرها من الحروف وينبهت ايضا بما
من كلام العجم نحو امالتهم الالف باونا وبرا وغيرها تعقيم نفريره في الباب شاذ مسموع او
لغة ضعيفة لقوم من العرب لم يوثق بفصاحتهم وقد تقدم في الشرح الاشارة الى
بعض ذلك ص الوقف اذا وقف على ساكن لم يغير الا المهمل خطا فيحذف الوقف
الا التنوين في غير الهاء فالافصح ابداله في الفتح الفا وحذفه في غيره وفي المقصور المنون
ثالثها الاصح كالصحيح والمنقوص غير المنصوب ان حذف فاؤه او عينه رد فيه الياء
حتما والا فالافصح ان نون الحذف والا فالاثبات خلافا ليونس في المنادى وياء
المتكلم الساكنة وصلا والمحذوفة والياء والواو المتحركتان كالصحيح والساكنتان
لا تحذفان اختيارا خلافا للفرا وكذا الف المقصور وضمير الغائبة وفاقا لابي حيان
ويجوز ابدال الف المبني همزة واقرارها ولحوق الهاء وابدال الالف مطلقا همزة
او ياء او واوا لغة والمختار وفاقا للمبرد والمازني وابن عصفور وخلافا للجمهور
الوقف على اذن بالنون وفي كاين خلف وترد نون لم يك ومنعه الفرا ش
اذا كان آخر الموقوف عليه ساكنا ثبت بحاله في الوقف كحاله في الوصل وذلك نحو كم
ومن والذي ولم يقم ولم يغزوا وسوا كان مبنيا ام معربا الا ان يكون اخر الموقوف
عليه حرفا اهمل في الخط اعني لم يجعل له صورة في الخط فصار بلفظه ولا تصور له شكل
وهو التنوين ونون اذن على مذهب من يرى كتبها بالالف ونون التوكيد بعد فتحه
او الف فانه يحذف الا التنوين مفتوح معرب او مبني غير مؤنث بالهاء فانه يبدل
الفا على الاعرف من لسان العرب نحو رايت زيدا وويها وايها فان كان مؤنثا

الها

بالهاء نحو رايت قائمة فانك لا تبدل من التنوين فيه الفا هذا ايضا على الاعرف من
لسان العرب وهم الذين يقفون بابدال التاء هاء واما من يقف بالتاء وهم بعض
العرب فانه يبدل من التنوين في هذا النوع الفا فيقول رايت قائمتا قال
اذا اعتزلت من مقام القرين فياحسن شملتها شملتا وخرج بالمؤنث بالهاء المؤنث
بالتاء نحو بنت واخت فانه يبدل فيه التنوين الفا كغير المؤنث نحو رايت بنتا
واختا ولغة ربيعة حذف التنوين من المنصوب فلا يبدلون منه الفا فيقولون
رايت زيد حملا له على المرفوع والمجرور ليجري الباب مجرى واحدا قال الاعشى
غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ووجه الحذف في الرفع
والجر استثقال الابدال فيهما ولغة ازد السراة الابدال في الاحوال الثلاث حكى ابو
الخطاب عنهم انهم يبدلون في الرفع والنصب والجر حرفا مناسبا للحركة واوا
والفا وياء وكان البيان عندهم اولى وان لزم الثقل ومذهب سيبويه فيما نقل
اكثر النحويين ان المنقوص المنون كالصحيح فيما ذكر من ان اشهر اللغات فيه حذف
التنوين من المضموم والمكسور وابداله الفا من المفتوح نحو قام فتى ومررت بفتى
ورايت فتى فان العرب يجمعون على الوقف بالالف في حالة الضم والكسر هي الالف
التي كانت في آخر الكلمة وحذفت لالتقائها ساكنة مع التنوين لانه لما حذف التنوين
عادت الالف اذ قد زال موجب الحذف واما في المفتوح فانها بدل من التنوين
وهذا المذهب قال ابو علي في آخر قوليه والجمهور وابن مالك في التسهيل وذهب
المازني الى ابدال الالف من تنوينه مطلقا رفعا وجرا ونصبا قال لان التنوين

في الاحوال كلها قبله فتحة فاشبه التنوين في رايت زيدا لانهم انما وقفوا على رايت
بالابدال لقالان الالف لا ثقل فيها بخلاف الواو والياء وهذه العلة موجودة
في المقصور المنون وهذا المذهب قال الاخفش والفرا وابو علي اولا وذهب ابو
عمرو والكسائي الى عدم الابدال فيه مطلقا وذلك انه حذف التنوين رفعا وجرا
ونصبا فتعود الالف في الاحوال كلها وهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافي
وابن برهان وابن مالك في الكافية وشرحها وعزاه مكي بن ابي طالب الى الكوفيين
وابو جعفر بن الباذش في الاقناع الى انه مذهب سيبويه والخليل وقال ابو حيان
انه الارجح واما المنقوص فان حذف فاؤه كيف علما اصله وفي يفي او عينه
كمُرٍ اسم فاعل من راى يرى علما فانه يوقف عليه برد الياء حتما في الاحوال كلها
اذ لو وقف عليه بدونها لزم الاخلال بالكلمة اذ لم يبق منها الا حرف واحد وان
لم يحذف منه فاو ولا عين فان كان منصوبا تثبت الياء في الوقف وابدل من
التنوين الف نحو رايت القاضي ورايت قاضيا وان كان مرفوعا او مجرورا
فالافصح ان كان منونا حذف ياءه نحو هذا قاض ومررت بقاض وان كان غير منون
فالافصح اثبات يائه وعنت ذلك صور ان يكون معرفا باللام نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي
او بالاضافة نحو جاء قاضي مكة وقاضي المدينة او غير منصرف نحو جواري او منادى
نحو يا قاضي واختيار اثبات الياء في الوقف على المنادى هو مذهب الخليل ومذهب
يونس اختيار حذفها نحو يا قاض قال سيبويه وهو اقوى لان النداء محل حذف
الا ترى انهم رخموا فيه الاسماء ومقابل الافصح في المنون لغة قوم يثبتون الياء فيه نحو

هذا

هذا قاضي وغازي وبها قرا ابن كثير وورش في احرف ومقابله في المعرف باللام
لغة قوم يحذفون الياء فيه وعلى هذه اللغة قوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد وهي
جارية في المضاف الملاقي لساكن نحو قاضي المدينة اذا وقف عليه وزالت الاضافة وحكم
ياء المتكلم الساكنة وصلا والمحذوفة وحكم الياء والواو المتحركتين حكم الصحيح فيوقف
على الاول بالسكون كما هو في الدرج نحو جاء غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي
وعلى الثانية بابقاء حذفها كحالها في الوصل نحو يا قوم وعلى الاخيرين بحذف الحركة
نحو لن يرمي ولن يغزو واما ياء المتكلم المتحركة فانه يجوز الوقف عليها بالسكون
ويجوز الحاقها الهاء لبيان التحريك فتقول في قام غلامي قام غلاميه وقام غلاميه واما الياء
والواو الساكنان فيوقف عليهما بالسكون كحالهما في الوصل نحو يرمي ويدعو ولا
يحذفان الا في فاصلة او قافية كقوله تعالى والليل اذا يسر وقول الشاعر وأراك
تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر واجاز الفرا الحذف في سعة الكلام
لكثرة ما ورد من ذلك ومنه ذلك ما كنا نبغ قال ابو حيان ولا خلاف ان المقصور
لا يحذف الفه الا في ضرورة كقوله رهط مرحوم ورهط ابن المعل يريد ابن المعلى
واما الف ضمير الغائبة فذكر ابن مالك انه قد يحذف منقولا فتحه اختيارا كقوله في الكرامة
ذات اكرمكم الله بهْ يريد بها فحذف الالف وسكن الهاء ونقل حركتها الى الباء ولذلك
فتحها قال ابو حيان وظاهر كلامه اقتياس ذلك لانه قال اختيارا وافعل ما ذكر يجوز ان
يقف على منها وعنها وفيها منه وعنه وفيه قال وانما روي منه فيما علمناه هذا
الحرف الواحد على جهة الندور لبعض العرب وينبغي في اثبات ذلك كثير ونجب

القياس قال وكل مبني اخره الف نحوها وانا ولا وهنا يجوز فيه ثلثة اوجه ابقاوها
الفا كما في الوصل وابدالها همزة والحاق هاء السكت بعدها سمع يضربها واما قلب
الالف ها كقوله من ههنا من هُنَه مشاذ الا في الاسم المندوب فانه يتعين فيه الوجه
الثالث وهو الحاق الها نحو يا زيداه ولا يوقف عليه بالالف فقط ولا تبدل الفه
همزة ولحوق هذه الهاء خاص بالمبني فلا يقال موساه ولا عيساه حذرا من التباسه
بالمضاف اليه وربما قلبت الالف الموقوف عليها همزة او ياء او واوا نحو هذه افعأ
او افعي او افعو وهذا افعى وهذا عصأ او عصي او عصو وعصا والاولى
والاخيرة لغة لبعض طي والثانية لغة فزارة ونص سيبويه على ان هذه اللغات
الثلاث في كل الف في اخر اسم سواء كانت اصلية او غير اصلية وحكى الخليل
ان بعضهم يقول رَجُلَأْ فيهمز لانها الف في اخر الاسم واختلف في الوقف على
اذن فمذهب ابي علي والجمهور ابدال نونها في الوقف الفا وذهب طايفة الى انه
توقف عليها بالنون قال ابو حيان واما عن ولن وان ونحوها فانها يوقف عليها
بالنون اذا اضطر الى ذلك لانها حروف لا يحسن الوقف عليها بخلاف اذن فانها
يحسن الوقف والفصل قال واما النون الخفيفة فلا خلاف انه يوقف عليها بابدال
نونها الفا اذا انفتح ما قبلها قال واختلف في كاين

قال واذا حذفت من الفعل حرف صحيح لكثرة الاستعمال وذلك المضارع من كان
نحو لم يك ثم وقف عليه فنص بعض اصحابنا انه لا يكون فيه الوقف على الكاف
ولا يجري مجرى ما ادر في الوقوف على الراء لان نون لم يك لم تحذف عند التقاء الساكنين

بل يحرك

بل تحرك فيه بخلاف يا ما ادري فانها تحذف عند التقاء الساكنين فلما خالفه في
الوصل فهذا خالفه في الوقف ولانه لو وقف عليه بالسكون لكان اخلالا بالكلمة
فصار بمنزلة يا مِ قال وظاهره انه ترد النون المحذوفة كما ترد الياء في مرو اما القراء
فانهم يقفون على الكاف ولا يردون المحذوف قال وعلامة الجزم في لم يك حذف
الحركة التي كانت على النون المحذوفة لكثرة الاستعمال وصرح ابو علي في العسكريات
بانه حذفت الحركة للجزم ثم كثر استعمالهم له فحذفوا النون للجزم كما تحذف حروف العلة
للجزم لانها تشبهها في امور معلومة فهو جزم بعد جزم حذف بتدريج ونظيره لم يك
لم ابل انتهى ص مسئلة توقف على حركة غير التاء السكون والروم مطلقا
وقيل لا روم في الفتح والاشمام في الضم والتضعيف ان لم يكن همزة او لينا او تالي
سكون او منصوبا منونا ونقل حركته لساكن قبلها ان قبلها ولم يوجب عدم النظير
ما لم يكن همزة ولا ينقل من جرها الفتح في الاصح ثم يحذف ويوقف على المنقول
اليه ثابتا الى على امر في الاصح فصح والمنقول حركة الاخر وقيل مثلها لا التقاء الساكنين
وقيل للدلالة على الاعراب وقيل لهما ش اذا كان اخر الموقوف عليه متحركا غير
تاء التانيث جاز في الوقف عليه السكون وهو الاصل في الوقف
على المتحرك وذكروا انه انما كان الاصل لشيئين احدهما ان الحرف الموقوف عليه
مضاد للحرف المبتدأ به لان الوقف هو الانتهاء والانتهاء مضاد للابتداء فينبغي ان
يكون صفته مضادة لصفته والابتداء لا يكون الا متحرك فيكون هذا ساكنا والاخر ان
الوقف موضع استراحة لانه موضع يضعف فيه الصوت فاختار والحرف

الموقوف عليه اخف الاحوال وهو السكون وجعلوا علامته في الخط خا فوق الحرف وحروفه
هكذا ح الثاني الروم وهو اخفا الصوت بالحركة هكذا شرحه ابن مالك وقال بعضهم هو
ضعف الصوت بالحركة من غير سكون فيكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون ويكون
في الحركات كلها في المرفوع منونا كان او غير منون وهو كجزء من الضمة وفي المضموم وفي
المنصوب غير المنون وفي المفتوح وفي المجرور بالكسرة وبالفتحة وفي المكسور وهو كجزء
من الكسرة ويحتاج في المنصوب والمفتوح الى رياضة لخفة الفتحة وتناول اللسان لها
بسرعة ولذلك لم يجزه القرا في الفتحة واما النحويون فمذهب الجمهور جوازه في الفتحة قال
الاستاذ ابو الحسن علي بن احمد بن خلف الانصاري عرف بابن الباذش زعم ابو حاتم
ان الروم لا يكون في المنصوب لخفته والناس على خلافه لان الروم لا يرفع حكم السكون
لما فيه من جري بعض الحركة في الوقف فلا يمتنع ان يكون الفتح كغيره انتهى واما المنصوب
المنون فمن وقف عليه من العرب دون تعويض فانه يقف بالاسكان والروم الثالث
الاشمام وهو الاشارة الى الحركة دون صوت فلا يدرك الا بالرؤية وليس للسمع فيه حظ
ولذلك لا يدركه الاعمى ويدرك بالتعلم بان يضم شفتيه اذا وقف على الحرف قال ابو
الحسن البصري وقصيدته يرى روما والعمى تسمع صوته واشمامنا مثل الاشارة
بالشفه وذكر النحويون ان الاشمام يختص بالضمة سوا كان اعرابا ام بنا قالوا ولا يكون
في المنصوب والمجرور لان الفتحة من الحلق والكسرة من وسط الفم ولا يمكن الاشارة
لموضعها فالاشمام في النصب والجر لا اله له بخلاف الروم لانه عمل اللسان فيلفظ بها
لفظا خفيفا ويسمع قال ابو حيان وقولهم في الروم انه عمل اللسان لا يتم الا في الحروف

اللسانية

وهي التي يكون للسان عمل في حركاتها الا ترى ان الحروف الحلقية والشفهية لا عمل للسان
فيها ومع ذلك فيجوز فيها الروم وانما لم يكن الاشمام في الفتحة والكسرة لان الاشارة اليهما
فيها تشويه كهيئة الشفة انتهى الرابع التضعيف ويقال فيه التثقيل تارة يجي حرف
ساكن من جنس الحرف الموقوف عليه فيجتمع ساكنان فيحرك الثاني ويدغم فيه الاول
وقال بعضهم التضعيف تشديد الحرف في الوقف نحو هذا جعفر وقام الرجل ولا
يجوز ذلك في الهمزة نحو بنا لان العرب تتجنب ادغام الهمزة في الهمزة الا اذا كانت عينا
نحو سال ولا ال ولا في حرف لين نحو نحي وسري ولا في تالي ساكن نحو عمرو وبكر
ويوم وبين ولا في منصوب منون لانه يوقف عليه في اشهر اللغات بابدال الف من
تنوينه ولا تضعيف في الالف قال ابو حيان ولم يوثر الموقوف بالتضعيف عن
احد من القرا الا ما رواه عصمة بن عروة نحو عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر في
سورة القمر بتشديد الراو وذلك بخلاف الاسكان والروم والاشمام فان ذلك روي
عنهم الخامس النقل بان ينقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الحرف الساكن قبله نحو
قام عمرو بضم الميم ومررت ببكر بكسر الكاف قال اما ابن ماوية اذ جد النقر وقد
ارتني جبلا على ساقها هش الفواد لذاك الجبل وقال عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربه قال ابو حيان ولم يوثر الوقوف بالنقل عن احد من
القرا السبعة الا شيا روي عن ابي عمرو انه قرا وتواصوا بالصبر بكسر البا، وقرا سلام
بن سليمان والعصر بكسر الصاد قال والظاهر من كلام ابن مالك ان الحركة التي
كانت على الحرف الموقوف عليه هي بعينها التي نقلت الى الساكن قبل الحرف وبه قال

بعض النحويين قال نقلوا لئلا تذهب حركة الاعراب بالجملة وقال ابو علي هي الحركة لالتقاء
الساكنين واستدل على ذلك بانهم لم ينقلوا في زيد وعون لان الياء والواو احتملتا
ذلك كما احتملتا ان يدغم ما بعدها في نحو ثوب بكر قال ابو حيان وينفصل عن هذا بما
يلزم من استثقال الحركة في حرف العلة قال وقال ابو علي ايضا وليس بتحريك لالتقاء
الساكنين محضا الا ترى انه يدل على الحركة المحذوفة من الثاني فدل قوله لما هذا على
ان النقل جمع بين التخلص من التقاء الساكنين وبين الدلالة على حركة الاعراب وقال
المبرد والسيرافي هذا النقل للدلالة على الحركة المحذوفة كما راموا الحركة واشموا للدلالة
واحتجا بان الوقف يحتمل فيه الجمع بين ساكنين ولا يتعذر فانما نقلوا لبيان حركة
الموقوف عليه ثم ان النقل لا يكون الا الى ساكن فان كان ما قبل الحرف الاخير متحركا فلا
النقل فلا يقال مررت بالرجل بكسر الجيم نقلا لحركة اللام اليها لانها مشغولة بحركتها و
لان النقل انما كان فرارا من التقاء الساكنين وهو مفقود في الذي تحرك ما قبله ولعدم
لزوم النقل الى المتحرك قال من يأتم بالحزم فيما قصد تحمد مساعيه ويعلم رشده وشرط
الساكن ان يكون صحيحا فان كان حرف علة كزيد وعون وبين لم يجز النقل اليه لاستثقال
الحركة على حرف العلة وان لا يكون مضاعفا نحو العل فلا يقال امسحت بالعلل لان ذلك
يفضي الى فك الادغام وقد اعتزموا على ادغامه فلا يفك مثل هذا الا في ضرورة الشعر وشرط
المنقول منه ان يكون حرفا صحيحا فلا ينقل من غزو لانه يؤدي الى كون الاخر واوا قبلها
ضمة في المرفوع وذلك مرفوض والى القلب والتغيير في المخفوض وشرط النقل ان لا يؤدي
الى عدم النظير فلا يجوز في انتفعت بقفل لانه يصير على وزن فعل وهو مفقود في الاسماء

ولا في هذا بشر لانه يصير على وزن فعل وهو مفقود في الكلام بل يتبع فيقال بسر وهذا
بسر ويستثنى من هذا الشرط المهموز فانه يجوز النقل منه ولو ادى الى عدم النظير ويغتفر
فيه ذلك لان الصيرورة اليه اخف من الهمزة الساكن ما قبله فيقال هذا الردء ومررت
بالبطء وشرط الحركة المنقولة ان لا تكون فتحة فلا يقال رأيت العلم بالنقل ولا العلم بالاتباع
وذكروا في امتناع النقل من الفتحة الى الساكن قبلها وجهين احدهما انهم لو نقلوا في
الوقف وسكنوا في الوصل كانوا كانهم سكنوا افعل ولا يجوز تسكينه بخلاف المضموم
والمكسور قال ابو حيان وهذا ضعيف لان فيه مراعاة الحالة العارضة وهي النقل
في الوقف فصار الوقف كانه اصل اذ خافوا ان يكون في ذلك فعل اذا وصلوا و
الوصل هو الاصل وهو السكون الثاني ان المنصوب ان كان منونا فيبدل من تنوينه
الف فلا يمكن النقل لان ما قبل الالف يلزم الفتح وذلك بخلاف المرفوع والمجرور و
ان كان فيه الالف واللام لا يلزم فكان التنوين موجود قال ابو حيان وهذا ضعيف
لان هذه العلة ليست شاملة الا ترى ان من الاسماء المفتوحة الساكن ما قبلها ما لا
يكون منونا ولا فيه الف ولام وذلك نحو جمل ودعد وهند اذا منعت الصرف و
نحو حضجر اسم امرأة فلا مانع يمنع من هذا النوع من النقل في النصب لارتفاع تلك
العلة المانعة ويستثنى من هذا الشرط ايضا المهموز فانه يجوز فيه نقل حركة الهمزة اذا
كانت فتحة الى الساكن الصحيح قبلها فيقال رأيت الردأ والخبأ واغتفر فيه ذلك
كما اغتفر فيه الاداء الى عدم النظير بل هذا اولى وخالف الكوفيون في هذا الشرط
فاجازوا نقل الفتحة الى الساكن قبلها مطلقا وان لم يكن مهموزا فيقولون رأيت

البكر ووافقهم الجرمي قياسا منه لا سماعا قال ابو حيان ولم يؤثر ذلك عن احد من القرا
وفي الافصاح قد اتسعت القرات وكثر فيها الشاذ ولم يسمع فيها هذا الوقف ولعنا
جا في الشعر واذا نقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون والتميميون على حامل حركتها كما يوقف
عليه مبتدا بها فيقال هذا الردُ ورايت الرد ومررت بالرد فيصير الساكن الذي
يحرك اخر الكلمة فيجري عليه ما جرا على الصحيح اذا وقف عليه في الوجوه السبعة السكون
والروم والاشمام والابدال حيث يكون والتضعيف وحذفوها في الاخر والقوا حركتها
على ما قبلها كما حذفوها اذا كانت حشوا نحو اَدْؤس فقال ادس وكان الحذف فيها
اولى لان الاواخر هي محل التغيير واما غير الحجازيين فانهم يثبتون الهمزة بعد النقل ساكنة
فيقولون هذا الردْأ ورايت الرِدَأْ ومررت بالرِدِأ او مبدلة لمجانس حركة ما
قبلها نا فلا نحو هذا البطؤ والخبا والردي ورايت البطأ والخبأ والردا ومررت
بالبطي والخبي والردِي او متبعا نحو هذا البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا
الحبا ورايت الحبا ومررت بالحبا وهذا الردي ورايت الردي ومررت بالردي ص
والافصح ابدال التا في الاسم تلو حركتها وسلامتها في جمع التصحيح وشبهه فهيهات
ولات وجهان والاحسن وفاقا لابي حيان سلامة ربت وثمت ولعلت ش
اذا كان اخر الموقوف عليه تا تانيث في اسم فالافصح ابدالها في الوقف ها ان تحرك
ما قبلها لفظا كفاطمة وقائمة وطلحة وعلمة او تقديرا كالحيوة في القناة فان اصل هذه
الالف حرف علة تحرك انقلبت عنه واحترز بهذا الشرط من نحو بنت واخت فان
تاها للتانيث لكن لم يتحرك ما قبلها لفظا ولا تقديرا فيوقف عليها بالتا لا بالها وخرج

بقولنا

بقولنا في اسم التا التي تكون في الفعل نحو قامت وقعدت وبقولنا تا تانيث تا التابوت
والقوات فان مشهور اللغة الوقف عليها بالتا وان كان بعض العرب وقف عليها
بالها وبعض العرب لا يبدل وان اجتمعت الشروط قال بعضهم يا اهل سورة البقرت
فقال مجيب ما احفظ منها ولا آيت وقال الراجز الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما
وبعد ما وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
قال ابو حيان وعلى هذه اللغة كتبت في المصحف الفاظ بالتا نحو ان شجرة الزقوم
اهم يقسمون رحمت ربك وسوا على اللغة الفصحى كانت التا في مفرد او جمع تكسير كما
مثل او جمع التصحيح والمحمول عليه كالهندات والبنات والاخوات واولات فالافصح
الوقف عليه بالتا ويجوز ابدالها ها سمع دفن البنات من المكرمات وكيف الاخوة
والاخوات قال ابو حيان وكان القياس ان يكون الوقف بالها لانها التي للتانيث لكنهم
ارادوا التفرقة بينها وبين ما يكون في الواحد كالسعلاة وعلقاة لان التا في المفرد
بمنزلة شي ضم الى شي والتا في الجمع قريبة من تا الالحاق نحو عفريت لانها صارت
مع التانيث تدل على الجمع كالواو والنون في زيدين فصحت لذلك وفي الافصاح
ما حكاه الفرا وقطرب من الوقف عليها بالها شاذ لا يقاس عليه وفي كتاب اللوامح
لابي الفضل الرازي ان الوقف عليها بالها لغة طي وفي هيهات وجهان اقرار
التا وابدالها ها وقد وقف عليها بالوجهين في السبعة وفي لات وجهان قال
ابو حيان واما ثمت وربت ولعلت فالقياس على لات سائغ فيوقف عليهن
بالتا والها قال وقد ذهب الى ذلك ابن مالك في ربت قال والاحسن عندي الوقف

عليه بالهاء كالوصل ص ويوقف بها الكت وجوبا على فعل حذف اخره مع فائه
او عينه وما الاستفهامية مجرورة ان جرت باسم ولا فاختيارا وجوز في حركة لا تشبه الاعرابية
كامبنى للنداء او قطع عن الاضافة او اسم لا وكذا الماضي في الاصح وثالثها تلحق اللازم ش
ما يختص به الوقف زيادة هاء السكت فيوقف بها على الفعل المعتل المحذوف الاخر في الجزم او
الوقف فان كان محذوف الفاء نحو اتق زيدا او ق عمروا او محذوف العين نحو لا تر زيدا
وتر بكرا ورق عليه وجب الحاق الهاء لانه بقي على حرف واحد كما وجب رد الياء في
وعوه وانما لم ترد هنا اللام المحذوفة لان الموجب لحذفها قائم موجود وهو الجزم او
الوقف بخلاف مر فان الموجب لحذف لامه قد زال في الوقف فلذلك كان الحرف اللاحق
في ق ونحوه الهاء وكان لزومها في الوقف عوضا من المحذوف الذي هو الفاء والعين
لا اللام وان كان غير محذوف الفاء ولا العين فيختار الحاق الهاء نحو ارمه واغزه ولا ترمه
ولا تغزه ويجوز تركها وانما كان الاكثر والاختيار الحاق الهاء في هذا النوع لان الكلمة قد لحقها
الاعلال لحذف اخرها فكرهوا ان يجمعوا عليها حذف لامها وحذف الحركة ووجه اللغة
الاخرى ان الكلمة قويت بالاعتماد على كونها على اكثر من حرف فشبهت بما لم يحذف منه شيء
والمدغم في ذلك كغيره نحو لم يصل الاكثر فيه لم يصله وما الاستفهامية مجرورة ان جرت باسم نحو
مجيء م جئت وجب عند الوقف الحاق الهاء فيقال مجيء مه وان جرت بحرف نحو لم
تفعل وعم تسال فالاحسن الحاق الهاء فيقال لمه وعمه ويجوز لم وعم بالاسكان و
انما كان هذا لان الجار الحرفي متصل كالجزء منها فصارت كانها على حرفين فاشبهت ارمه
واما الاسم فليس متصلا بالشيء كاتصال الحرف فلزم كون الاسم على حرف واحد فاشبه

قد والوقف بغيرها فيما حذف الجزم منه على ان يبقى من حرف واحد نحو علام والى م اقل منه
فيما كان على حرف واحد نحو بم ولم قال ابو حيان وقد جاء في السبعة الوقف على ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف وان كان اكثر وقوفهم عليها بغير الهاء وذلك باتباع رسم المصحف والذين
نقلوا اللسان العربي ذكروا ان الاكثر والافصح الوقوف بالهاء انتهى ويجوز اتصال
الهاء بكل متحرك حركة غير اعرابية سواء كانت بنائية نحو هوه وهيه وثمه وانه
ام لا نحو الزيدانه والمسلمونه ويجوز في ذلك ترك الهاء والوقف بالسكون ولا يتصل
بمنادى مضموم ولا بمبني لقطعه عن الاضافة نحو من قبل ومن بعد وشذ قوله
واصحى من علهه ولا باسم لا نحو لا رجل ولا بفعل ماض نحو ضرب وعلة هذه ان حركاتها
وان كانت بناء فهي شبيهة بحركات الاعراب لوجودها عند مقتضيها وانتفائها
عند عدمها ورجوعها الى اصلها من الاعراب واما حركة الفعل الماضي وان كان مبنيا
بالاصل فانه شبيه بالمضارع كما مر اول الكتاب وما ذكر من انها لا تلحق الماضي هو مذهب
سيبويه والجمهور وقيل يلحقه مطلقا لانه مبني على حركة لازمة فلحقته قياسا على
غيره من المبنيات وقيل تلحق ان لم يخف اللبس ولا تلحق ان خيف فيقال في
فعل فعله ولا يقال في ضرب ضربه لئلا يلبس بضمير المفعول بخلاف فعل فانه لا يتعدى
الى المفعول فلا يلبس وهو معنى قولي وثالثها تلحق اللازم اي دون المتعدي ص
وقد يوقف على حرف موصلا بالف او همزة فالافصح الوقف على الروي بمدة و
يجري الوصل كالوقف ضرورة كثيرا او دونها قليلا ش من امثلة المسألة الاولى
قوله قد وعدتني ام عمرو ان تا اي ان تأتي فوقف على حرف المضارعة ووصله

بالف وقوله بالخير خيرات وان شرفا، اى فشر فوقف على الفا، التى فى جواب الشرط
ووصلها بهمزة والف ومثال الوقف على الروى زيادة مدة مطلقا فصل التزم الا
وذلك لغة الحجازيين وانك مهما تامرى القلب يفعل والتميميون لا يفعلون ذلك لا
اذا ترنموا فاذا لم يترنموا حذفوا المدة ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف فى الكلام كما
ليس فى شعر فيقول اقلى اللوم عاذل والعتاب ومنهم من يعوض من المدة التنوين
كما تقدم اما المقصور وما شابه كلمة فلا يحذف احد منه ومثال اجرا الوصل مجرى الوقف
ضرورة قوله يا ابا الاسود لم اخلفتنى سكن ميم لم فى الوصل وقوله اتو نارى فقلت
منون انتم وانما تثبت الزيادة فى من فى الوقف قال ابو حيان وهذا كثير لا يكاد يخص
ومثاله اختيارا قوله تعالى يتسنه وانظر فبهداهم اقتده اثبت الهاء فى الوصل اجراء
له مجرى الوقف ص خاتمة لا يبتدا بساكن قال ابن جنى وابو البقاء وهو
محال فى كل لغة والسيد وشيخنا الكافيجى يمكن فى غير الالف فان احتيج اليه جئ بهمزة
الوصل وذلك فى الماضى الخماسى والسداسى وامره ومصدره وامر الثلاثى وال
وام على قول وحفظت فى اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وفروعها وتكسر
الا فى ايمن وال فتفتح والا ما تلى ساكنها ضمة اصلية فتضم على الافصح وتشم لاشمام فى
الاصح ولا يثبت وصلا اختيارا واختلف هل وضعت اولا وصلا وهل وضعت
ساكنة واذا تلت همزة الاستفهام مفتوحة فقال ابن الباذش تسهل وابو على وابن
الحاجب تبدل الفا وابن عظيمة تحذف ش لا يبتدئ بساكن وهو محال فى كل لغة
اما الالف فبالاجماع واما فى غيرها فكذلك نص عليه ابن جنى وابو البقاء العكبرى وذهب

في الف الوصل

السيد

السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى الى انه ممكن لا انه مستقل فاذا احتيج الى
الابتدا، بالساكن توصل اليه باجتلاب همزة الوصل وذلك فى الافعال الماضية الخماسية
والسداسية كانطلق واستخرج وفى امرهما كانطلق واستخرج وفى مصادرها كالانطلاق
والاستخراج وفى فعل الامر من الثلاثى كاضرب واعلم واخرج وفى ال المعرفة على راى
من يقول ان اداة التعريف اللام وحدها او ال جملتها وهمزها وصل وقد تقدم
الخلاف فى ذلك وفى ام المعرفة فى لغة طى ولم يقع همزة الوصل فى شى من الحروف
سوى ام وال المذكورتين ولا فى الاسما الا فى عشرة اسما، محفوظة وهى اسم واست
ابن وابنم وابن وابنة واثنين واثنتين وامرا وامراة وهى مكسورة فى الاسما المذكورة
الا ابن فانها فيه مفتوحة ويفتح ايضا فى ال وام ولا رابع لهما وهى فى ما عداه الا يكسر
الا ان تلا الساكن الذى بعدها ضمة اصلية فانها تضم تبعا له فى الافصح وسوا، كانت
تلك الضمة موجودة كاخرج فى الامر واستخرج فى الماضى المبنى للمفعول ام مقدرة كاغزى
يا هند وادعى لان الاصل اغزوى وادعوى فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم
حذفت الواو للساكنين واحترز بالاصلية من العارضة نحو امشوا واقضوا فان الهمزة
فيه مكسورة ومن العرب من يكسر همزة الوصل مع الاصلية ايضا على الاصل ولا يتبع
وهى لغة شاذة حكاها ابن جنى فى المنصف وتشم الهمزة الضم قبل الهمزة المشمة نحو
انقيد واختير على لغة الاشمام ولا يثبت همزة الوصل غير مبتدا بها الا فى ضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين وعلله الشلوبين
بان اصل الحروف السكون وقيل اجتلبت متحركة لان سبب الاتيان بها التوصل

الى الابتدا بالساكن فوجب كونها متحركة كساير الحروف المبدو بها واخف الحركات بها الكسرة

لانها واجبة على الضمة لثقل الثقل وعلى الفتحة بانها لا توهم استفهاما وقال الكوفيون

حركتها للاتباع فكسرت في اضرب اتباعا للكسرة وضمت في اخرج اتباعا للضمة ولم

يتبع في المفتوح لئلا يلتبس بالخبر واذا وقعت همزة الوصل المفتوحة بعد همزة

الاستفهام كقوله تعالى الذكرين حرم فقد كان حقها ان تحذف كما يحذف غيرها من

همزات الوصل اذا وليت همزة الاستفهام كقوله تعالى اصطفى البنات على البنين لكنه

كان لا يعلم اهي همزة الاستفهام ام همزة ال لو حذفت وبدئ بها فعدل عن ذلك

الى ابدالها الفا او تسهيلها وذهب ابو عمرو بن عطية الى ان همزة الاستفهام حذفت

على الاصل وان المدة ليست بدلا منها وانما هي مدة زايدة للفرق بين الاستفهام و

الخبر ورده صاحب التسهيل وقال الصحابي اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل

حذفت الا ان تكون مفتوحة كالتي مع لام التعريف وايمن وايم فانها تثبت الفا،

في هذه الثلاثة ص الكتاب السابع في التصريف اعني تغيير الكلم

بالزيادة والحذف والاعلال ويختص بالاسم المعرب والفعل المتصرف ش

التصريف لغة التقليب من حالة الى حالة وهو مصدر صرف اي جعله يتقلب في

انحاء كثيرة وجهات مختلفة ومنه انظر كيف نصرف لهم الايات ولقد صرفنا في هذا

القران ليذكروا اي جعلناه على انحاء، وجهات متعددة اي ليس جزءا واحدا والثاني

اصطلاح النحاة فقال في التسهيل هو علم يتعلق ببنية الكلمة وما لحروفها من اصالة

وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك وقال ابو حيان علم النحو يشتمل على احكام الكلمة

التصريف

بالاحكام

والاحكام على ضربين قسم يلحقها حالة التركيب وقسم يلحقها حالة الافراد فالاول قسمان

قسم اعرابي وقسم غير اعرابي وسمي هذان القسمان علم الاعراب تغليبا لاحد القسمين

والثاني ايضا قسمان قسم بتغيير فيه الصيغ لاختلاف المعاني نحو ضرب وضارب و

تضارب واضطراب وكالتصغير والتكسير وبناء الالات واسماء المصادر وغير

ذلك وهذا جرت عادة النحويين بذكره قبل علم التصريف وان كان منه وقسم

تتغير فيه الكلمة لا لاختلاف المعاني كالنقص والابدال والقلب والنقل وغير ذلك

ومتعلق التصريف من انواع الكلمة الاسم المعرب والفعل المتصرف فلا مدخل له في

الحروف ولا في الاسماء المبنية ولا الافعال الجامدة نحو ليس وعسى ص الاشتقاق

اصغر وهو رد لفظ الى اخر لمناسبة في المعنى والحروف الاصلية واكبر وعمدته فيه ترك الترتيب

ولم يثبته غير ابي علي وابن جني وانكر قوم الاول ايضا وقال الزجاج كل كلمة فيها حروف

من كلمة فهي مشتقة منها وعزاه لسيبويه ولا بد فيه من تغيير ولو تقديرا ش

الاشتقاق نوعان اصغر واكبر فالاكبر هو تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد كما ذهب

اليه ابن جني في مادة ق و ل ان تقاليبها الستة على معنى الخفة والسرعة نحو القول و

القلو والولق والوقل واللقو واللوق وكما ذكر صاحب المحرر في مادة الكلمة ان خمسة

منها موضوعة لمعنى الشدة والقوة وهي الكلم والكمل واللكم والمكل والملك والسادس

مهمل وهو الملك قال ابو حيان ولم يقل بهذا الاشتقاق الاكبر احد من النحويين الا ابي

الفتح بن جني وحكي عن ابي علي انه كان يانس به في بعض المواضع قال والصحيح ان هذا

الاشتقاق غير معول عليه لعدم اطراده والاشتقاق الاصغر هو انشاء تركيب من مادة

الاشتقاق

تدل عليها وعلى معناه وهذا الاشتقاق ايضا فيه خلاف ذهب الخليل وسيبويه وابو عمرو و
ابو الخطاب وعيسى بن عمر والاصمعي وابو زيد وابو عبيدة والجرمي وقطرب والمازني و
المبرد والزجاج والكسائي والفرا والشيباني وابن الاعرابي وثعلب الى ان الكلم بعضه مشتق
وبعضه غير مشتق وذهبت طايفة من متاخري اهل اللغة ان الكلم كله مشتق ونسب
هذا المذهب للزجاج وزعم بعضهم ان سيبويه كان يرى ذلك وزعم قوم من اهل النظر
ان الكلام كله اصل وليس منه شي اشتق من غيره وتفريع الناس انما هو على القول الاول
قال ابو حيان واعلم انه يعرض في اللفظ المشتق مع المشتق منه تغييرات تسعة الاول
زيادة حركة كضرب من ضرب الثاني زيادة حرف كطالب من طلب الثالث زيادة حركة
وحرف كضارب من ضرب الرابع نقص حركة كفرس من الفرس الخامس نقص حرف كثبت
من الثبات وخرج من الخروج السادس نقص حركة وحرف كنزا من النزوان السابع نقص
حركة وزيادة حرف كغضبى من الغضب الثامن نقص حرف وزيادة حركة كحرم من الحرمان
التاسع زيادة حركة وحرف ونقصان حركة وحرف نحو استنوق من الناقة فالعين في الناقة
ساكنة وفي استنوق محركة والفاء في الناقة متحركة وفي استنوق ساكنة والتاء في الناقة
موجودة وفي استنوق مفقودة والسين في الناقة مفقودة وفي استنوق موجودة
ص مسئلة يوزن اول الاصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام ويكرر للملحق و
حكم الكوفية بزيادة غير الثلاثة ثم اختلفوا في الوزن وصفته والزايد بلفظه الا المكرر فبما
تقدم وبدل تاء افتعل فبالتاء ويعرف من الزايد وتقلب كهو ويعرف الزايد بالاشتقاق
وتهمه وسقوطه من نظيره وكونه لمعنى او في موضع يلزم فيه زيادته او تكثر واختصاصه بما

اربع

لا يقع فيه لما يصلح للزيادة ولزوم عدم النظير بتقدير اصالته فيما هو منه او نظيره ش
اصطلح النحويون على ان يزنوا بلفظ الفعل لان الفعل يعبر به عن كل فعل وكانت افعال
لها ظهور الزيادة والاصالة بادي في نظرتم حملوا الاسما عليها فان وزنوها بالفعل فكان
اقل ما تكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة احرف فجعلوا حروف الفعل مقابلة
لاصول الكلمة والحرف الزايد ينطق به بلفظه ليمتاز الاصل من الزايد فان لم تف الاصول
كررت اللام عند البصريين فيقال وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلّل لان الكلمة
عندهم ثلاثية ورباعية وخماسية وهي مجردة من الزوائد واما الكوفيون فذهبوا الى
ان نهاية اصول الكلمة ثلاثة وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادته فيزنونه مكانه ثلثيا بلفظ
الفعل واما ما زاد كجعفر وسفرجل فاختلفوا فيه فمنهم من قال لا يزن شيئا من ذلك واذا
سئل عن وزنه قال لا ادري ومنهم من يزن واختلفوا هولا فمنهم من نطق بلفظ ما زاد
على الثالث فيقول وزن جعفر فعلر ووزن سفرجل فعلجل ومنهم من يزن ذلك كوزننا
فيقول فَعلل وفعلّل مع اعتقاد زيادة ما زاد على الثلاثة قال ابو حيان فان قلت
ما فايدة وزن الكلمة بالفعل قلت فايدته التوصل الى معرفة الزايد من الاصل على سبيل
الاختصار فان قولك وزن استخرج استفعل اخصر من ان يقول كالف والسين و
التاء والالف في استخراج زوايد واذا حذف من الكلمة شي فلك ان تزنه باعتبار
اصله او باعتبار ما صار اليه فوزن شية وسه وبه باعتبار الاصل فعلة وفعل و
فعل وباعتبار الحذف علة وفع وفل واذا وقع في الكلمة قلب قلب في الزنة
فيقال وزن اشيا لفعا على راي من يرى ان فيها قلبا ويوزن المكرر للتضعيف بما

ما يعرف به الزائد

نقص من اللفظ فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد لان الدال لم ترد منفردة في الاصل لم
يجعلوها منفردة في الوزن ويحصل الفرق بينه وبين باب جعفر بالموزون لا بالوزن
ويوزن المبدل من تاء الافتعال بالتاء لا بالحرف المبدل فيقال وزن اصطفى افتعل لا
افطعل وجملة ما يعرف به الزائد عشرة اشياء احدها الاشتقاق كان ضارب مثلا دل
على ان الف ضارب وهمزة اضرب وتاء اضطرب زوائد الثاني شبه الاشتقاق والفرق
بينه وبين ما قبله ان الاول فيه سقوط من اصل وهنا فيه سقوط من فرع مثاله الف
غزال وواو عجوز وياء كثيب فانها تسقط في الجمع وهو غزل وعجز وكثب والجمع فرع
والافراد اصل فدل على زيادتها الثالث سقوطه من نظيره كاطل وايطل وهما بمعنى فالياء
من ايطل زائدة لسقوطها في اطل الرابع كونه لمعنى فاذا رايت حرفا في كلمة يفهم منه معنى
فاحكم بزيادته كحروف المضارعة والف فاعل وتاء افتعل وياء التصغير الخامس كونه
في موضع يلزم فيه زيادته كنون عنقس بالقاف وهو العسر الاخلاق لا يعرف له اشتقاق
وحكم بزيادة نونه لانها وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان وليست مدغمة فيما بعدها
وما وجد من ذلك مما عرف له اشتقاق كانت النون فيه زائدة على جهة اللزوم كجحنفل
وحبنطى السادس كونه في موضع تكثر فيه زيادته كهمزة افكل وهو الرعدة لا يعرف لها اشتقاق
وحكم بزيادة همزته لكثرة زيادة الهمزة اولا قبل ثلاثة احرف السابع اختصاصه ببناء
لا يقع موقعه فيها ما لا يصلح للزيادة كنون خنطاو بوزن فنعل فانها زائدة لم يجئ
النون في نحو هذا البناء حرف اصل الثامن والتاسع لزوم عدم النظير بتقدير اصالته فيما
هو منه او نظيرها هو منه مثال الاول ملوط وهو مقرعة الحديد قالوا وزائدة والميم

اصلية

اصلية ووزنه فعلوت لانه لو عكس لكان وزنه مفعلا ومفعل مفقود وفعلول موجود
نحو عصفور وعصفول وعلود ومثال الثاني فالمراد به ان يكون في الكلمة حرف لا يمكن الا زيادته
لكون الكلمة على بناء مخصوص لا يكون الا من الابنية المزيد فيها ثم يسمع في تلك الكلمة لغة اخرى
تتغير فيها حركة ذلك الحرف فيحتمل تغير تلك الكلمة ان يكون ذلك الحرف اصلا وان يكون زائدا
فيحمل على الزيادة للقطع بانه زائد باللغة الاخرى وذلك نحو تتفل فان فيه لغات احدها
بفتح التاء الاولى وضم الفاء فهذا وزنه تفعل كتنضب فالتاء فيه زائدة لانها لو فرضناها
اصلية لزم من ذلك عدم النظير لانه يكون وزنه فعللا وفعلل بناء لم يجئ عليه شيء من الكلم
واللغة الاخرى تتفل فهنا يحتمل ان يكون التاء اصلية ويكون وزنه فعللا كبرثن لكنه يلزم
من ذلك عدم النظير في اللفظ الذي ذلك الحرف منه لانه يرى ان التاء في تتفل المضموم اوله زائدة
في تتفل المفتوح اوله فلزوم عدم النظير في تتفل اذا قدرناها اصلية دليل على الزيادة
في تتفل اذ هذه التاء هي تلك ولا تتغير الا الحركة ص حروف الزيادة تسليم وهنا فيما
صحب اكثر من اصليين الف او ياء او واو غير مصدرة او همزة مصدرة او مؤخرة هي او نون
بعد الف زائدة او ميم مصدرة زائد ما لم يعارض دليل الاصالة كالهمزة والميم مع عدم اشتقاق
والتقدم على اربعة اصول في غير فعل او اسم يشبهه ش حروف الزيادة عشرة وقد جمعها الناس
في انواع من الكلام كقولهم سالتمونيها واليوم تنساه وامان وتسهيل وتسليم وهنا فيحكم
بزيادة ما صحب اكثر من اصليين من الف او ياء او واو غير مصدرة نحو كتاب وكثيب وعجوز
بخلاف ما صحب اصليين فقط ككار وقيل وقول فليس بزائد لان اقل ما يكون عليه الكلمة
ثلاثة احرف وقوله غير مصدرة فيه نظر الواو فقط لان الالف لا تتصدر لسكونها والياء

حروف الزيادة

تتصدر وهي زائدة ومثال تصدر الواو ووعيل فهي اصل لا زائدة وكذا يحكم بزيادة الهمزة
اذا صحبت اكثر من اصلين وكانت مصدرة نحو احمر واصفر او مؤخرة نحو حمراء وصفراء فان
صحبت اصلين فقط كانت اصلا نحو نبا واجا او بدلا من اصل نحو ماء وكساء ورداء وكذا يحكم بزيادة
النون اذا صحبت اكثر من اصلين وكانت مؤخرة بعد الف زائدة نحو فعلان وعثمان وسرحان
وكذا يحكم بزيادة الميم اذا صحبت اكثر من اصلين وكانت مصدرة نحو منبج ومرجب فان كان
بعدها اصلان فقط قضي عليها بالاصالة اذ لا اقل من ثلاثة اصول وعلى الحكم بالزيادة
في جميع المذكورات اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم ما اذا لم يعارض الزيادة
دليل الاصالة كملازمة ميم معد في الاشتقاق فانهم حيث اشتقوا من معد فعلا قالوا
تمعدد وكالتقدم على اربعة اصول في غير فعل او اسم يشبهه نحو يستعور وورنتل واصطبل
اما الفعل وشبهه فان الزيادة تتقدم فيهما على اربعة اصول نحو تدحرج ومتدحرج ه
ص وزيدت النون في تفعل وافعل واحرنجم والمستثنى والجمع ونحو غضنفر ش
النون تزاد باطراد في اول المضارع وفي باب الانفعال والافعنلال وفروعهما كالانصراف
والاحرنجام وفي آخر التثنية والجمع كالزيدان والزيدون وساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها
وحرفين بعدها نحو غضنفر وجحنفل وعقنقل بخلاف المدغمة كعجنس وهجنف فلا يحكم
عليها بزيادة فوزنهما فعلل ش والتاء في تفعل وتفعلل وتفاعل وافتعل ومسلمة
والسين معها في الاستفعال وفروعه والها وقفا وانكرها المبرد واللام في الاشارة
ش تزاد التاء باطراد في اول المضارع وفي باب التفعلل كالتدحرج والتفعل كالتكرم
التفاعل كالتغافل والافتعال كالاكتساب وفروعها وفي صفات المؤنث كمسلمة

تزاد

وتزاد مع السين في الاستفعال كالاستخراج وفروعه وتزاد الهاء في الوقف واللام في
الاشارة على ما تقدم بابهما وانكر المبرد زيادة الهاء لانها لم تات الا في كلمة مبنية على الهاء وانما تلحق
لبيان الحركة قال ابو حيان والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة من ذلك
امهات وهلقع ودهرع وهركولة ص وبقل زيادة ما ذكر خاليا من قيود ولا يقبل الا بدليل
كهمزة شمال وهاء امهات واهراق وسين قدموس واسطاع فانه لم يثبت زيادة الالف
فبدل لا اصل الا في حرف او شبهه اوتضمنت كل ثنائيين متباينين لم يثبت زيادة احدهما
فاحد المثلين زائد ما لم يجامع الفاء او العين المفصولة باصل فان تماثلت اربعة ولا اصل
للكلمة فالكل اصول وثانيها ان لم تفهم المعنى بسقوط الثالث وفي الاول بالزيادة من الصانع
ثالثها الثالث في نحو اقعنسس والاول في نحو اعتم والهمزة او النون اخر بعد الف بينها دون
الفاء شدد او حرفان احدهما لين يحتمل زيادتها وزيادة احد المثلين او اللين الا لمانع ش
يقل زيادة ما ذكر من الحروف ان خلا ما قيد به فيما سبق ولا يقبل زيادته الا بدليل حكمي من
الدلالة التصريف السابق ذكرها كسقوط همزة شمال واحصنا في الشمول والحبط فانه دليل
زيادتها وهو التصدر او التاخير بعد الف زائدة وسقوطها امهات في امات وهاء اهراق
في اراق وسين قدموس وهو بمعنى قديم وزيدت فيه السين الالحاق بعصفور وسين اسطاع
في اطاع فانه لم يثبت زيادة الالف فهي بدل لا اصل كالرحى والعطا الا في حرف كلا وبلى والى
وشبهه كالاولى وما الاسمية والضابط ان الالف لا تكون اصلا الا في معرب او شبهه وان
تضمنت كلمة حرفين متباينين وحرفين متماثلين ولم تثبت زيادة احد المتباينين حكم على
احد المتماثلين بالزيادة نحو جلبب وقرد وان ثبت زيادة احد المتباينين لم يحكم على احد المتماثلين

بالزيادة نحو جلبب وقردد فان ثبت زيادة احد المتباينين لم يحكم على احد المتماثلين بالزيادة
بل هو اصل نحو سمسم ومرمر فان الميم قد ثبت زيادتها وكذا اذا ماثل احد المثلين الفا والعين
المفصولة باصل فانه لا يحكم على احد المتماثلين بالزيادة نحو كوكب وقوقل فانهما تضمنا
حرفين متماثلين وهما القافان والكافان وحرفين متباينين وهما الواو والبا، و
الواو واللام ولا يحكم على احد المتماثلين الذي هو القاف والكاف بالزيادة لمماثلته الفا بل
هما اصلان ونحو حدود فانه تضمن حرفين متباينين وهما الحا والرا، وحرفين متماثلين
وهما الدالان ولا يحكم على احد الدالين بالزيادة لانه قد ماثل احد المتماثلين العين التي هي الدال
وفصل بين المتماثلين باصل وهي الرا، التي هي لام الكلمة الاولى فان فصل بينهما بزايد كان
احد المتماثلين زايدا كعقنقل اجتمع فيه مثلان وهما القافان ومتباينان وهما الطا،
والفا، وقد ماثل احد المثلين عين الكلمة وقد فصل بينهما بزايد فيحكم على احد المثلين بانه
زايد الا ترى انه ماخوذ من العقنقل وكذا لو لم يقع فصل البتة نحو سمسم فاحد المثلين زايد
فان تماثلت اربعة ولا اصل للكلمة غيرها نحو سمسم وقمقم وفلفل وزلزل فالكل اصول
هذا مذهب البصريين لانه ان جعل كل من المثلين زايدا ادى الى بنا، الكلمة على اقل من
ثلاثة او احدهما ادى الى بنا، مفقود اذ يصير وزنها على تقدير زيادة اول الكلمة ععفل
وعلى زيادة الثاني فلعل وعلى زيادة الثالث فعفل وكلها مفقود وذهب الكوفيون
الى ان هذا الباب ونحوه ثلاثي اصله فعل فاستثقل التضعيف فقالوا بين المضاعفين
حرف مثل فا، الفعل وقيل محل الخلاف فيما يفهم المعنى لسقوط ثالثه نحو كبكب فلا خلاف
غيره فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة احدهما نحو صوصو فانه ثلاثي ماخوذ من الـ

فلا تتم الحروف الاصالة واختلف في المثلين نحو اقعنسس وعلم ايهما الزايد فمذهب الخليل
الى ان الزايد هو الاول وذهب يونس الى ان الثاني هو الزايد واما جني به فانه حكم
بان الثاني هو الزايد ثم قال بعد ذلك وكلا الوجهين صواب ومذهب وصحح الفارسي
مذهب سيبويه وصحح ابن عصفور مذهب الخليل وقد بسطت ادلة ذلك في كتاب
الاشباه والنظاير النحوية والمثال لابن مالك في التسهيل ان الثاني اولى بالزيادة في باب
اقعنسس والاول اولى في باب علم وما اخره همزة او نون بعد الف بينها وبين الفا حرف
مشدد نحو فنا، ورمان او حرفين احدهما لين نحو زيزا وقوبا وعقبان وعنوان و
علوان فمحتمل لاصالة الاخر من الهمزة والنون وزيادة احد المثلين او النون فوزن قنا
على الاول فعال ورمان فعال وعلى الثاني فعلا، وفعلان ما لم يكن مانع من اذا
الاهمال تلك المادة او قلة نظير فيتعين فيزا، زيادة الهمزة لان مادة زا، مهملة و
مادة منز موضوعة بدليل قولهم مزة وفي لو ذان زيادة النون لان مادة لذن مهملة
ولوذ موضوعة لقولهم لواذ وفي سقا زيادة احد المثلين لان مادة س ق ق مهمل
ومادة ف ل ن موضوعة لقولهم فنن وافنان ص مسئلة الزايد اما لمعنى او لمكان
الصيان حركة او مد او عوض او تكثير او الحاق وما جعل به ثلاثي او رباعي موازنا
لما فوقه سا وبا له في حكمه ولا تحق الالف الا اخره مبدلة من يا، ولا الهمزة او لا الا
مع مساعد ولا الحاق او نبا نظير
في غير تدريب واستحان الابسماع على الاصح الا قوال ش الزايد يكون لاحد سبعة اشيا،
الاول لمعنى وهو اقوى الزوايد كحرف المضارعة الثاني الامكان كهمزة الوصل الثالث

لبيان الحركة كها، السكت في الوقف الرابع للمد ككتاب وعجوز وقضيب الخامس للعوض
كتا، الثابت في زناد فترفاها عوض من يا زناديق ولذا لا يجتمعان السادس لتكثير
الكلمة كالف قبعثرى ونون كنهبل السابع للالحاق كواو كوثر وياء ضيغم وضابط الذي
للالحاق ما جعل به ثلاثي او رباعي موازنا لما فوقه كوعثر نونه زائدة للالحاق لانه من
القمل فالعمس عمود جيل والمراد بالموازنة الموافقة في الحركات والسكنات وعدد الحروف
لانه يوزن كونه وبالمساوات في حكم ثبوت الاحكام الثابتة الملحق به للملحق من صحة واعتلال
وتجرد من حروف الزيادة، وتفصيلها وزنة المصدر السابع فلو قيل ابن من الضرب مثل جعفر
يقال ضربب او مثل برثن يقال ضربب او مثل زبرج يقال ضربب ولو قيل ابن من البيع
مثل صعود يقال بيوع فيبيع ولا يدغم ولو قيل ابن من القول مثل طيال يقال قيعل و
لو بني من سوك مثل احرنجم قيل اسحكك بتضعيف النون التي هي زائدة في الملحق به وزيدت
الهمزة واحرعى الكافين للالحاق ولو بني من دحرج مثل قبعثرى قيل دحرجى بتضعيف الالف
التي هي زائدة في الملحق وزيادة حرف خامس للالحاق وقيل في مصدر سيطر الملحق ببطرق
كاجا، مصدر دحرج على دحرجة ولا يلحق بالالف الا اخرة مبدلة من يا، كعلقى في لغة من نون
فانه لحق بجعفر وذفرى في لغة من نون فانه لحق بدرهم وحبنطى لحق بسفرجل ولا تلحق
حشوا ولا اخرا مبدلة من واو ولا تلحق الهمزة اولا الا مع ساعد او ان كان معها حرف
اخر زيد للالحاق ايضا كنون الندد الملحق بسفرجل وواو ادرون الملحق بجردحل
وان وقعت اولا وليس معها حرف زائد لم تكن للالحاق كافكل وان وقعت حشوا
او طرفا فانها تكون للالحاق ولا تحتاج الى مساعد من حرف زائد نحو شأمل لحق بجعفر

وقد

وقد يكون معها حرف زائد نحو علباء لحق بقرطاس ولا الحاق الا بسماع من العرب الا
ان يكون على جهة التدريب والامتحان كالامثلة التي يتكلم بها النحويون متضمنة لحروف
الالحاق على طريقة ابنية العرب يقصدون بذلك تمرين المشتغل بهذا الفن واجادة
فكره ونظره وهذا الحكم جار في كل ما اردت ان تبني من كلمة نظير كلمة اخرى وان لم يكن
الحاق فان ذلك لا يجوز الا ان يكون على وجه التدريب والامتحان هذا اصح المذاهب في
المسئلتين لانه احداث لفظ يتكلم به العرب والثاني يجوز مطلقا لان العرب قد ادخلت
في كلامها الالفاظ الاعجمية كثيرا سواء كانت على بناء كلامها ام لم يكن فكذلك يجوز ادخالها
هذه الالفاظ المصنوعة منا في كلامهم وان لم يكن منه قياسا على الاعجمية وعليه الفارسي
قال لو شاء شاعر او متسع ان يبني بالحاق اللام اسما او فعلا او صفة لجاز له ذلك وكان من
كلام العرب وذلك قولك خرجج احسن من دخلل وضربب زيد ومررت برجل كريم وضرب
قال ابن جني قلت له ارتجل اللغة ارتجالا قال ليس هذا ارتجالا لكنه مقيس على كلامهم
الاترى انك تقول طاب الخشكنان فتجعله من كلام العرب وان لم يكن العرب تكلمت
به فرعك اياه وتصبك صار منسوبا الى كلامهم انتهى ورد بان اللفظ العجمي لا يصير
بادخال العرب له في كلامها عربيا بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها واذا تكلمنا نحن بهذه
الالفاظ المصنوعة كنا قد تكلمنا بما لا يرجع الى لغة من اللغات والمذهب الثالث التفصيل
بين ما تكون العرب قد فعلت مثله في كلامها كثيرا او اطرد فيجوز لنا احداث نظيره
والا فلا فاذا قيل ابن من الضرب مثل جعفر قلنا ضربب فهذا ملحق بكلام العرب لان
الرباعي قد الحق به كثير من الثلاثي بالتضعيف نحو مهدد وقردد وبغير التضعيف مثل

شامل ويرعش ولا فرق بين قياس اللفظ على اللفظ والحكم على الحكم عند صاحب هذا المذهب
والذين قالوا بالقياس في مثل هذه الاشياء اختلفوا في المعتل والصحيح انهما باب واحد
فاسمع ذا اصلها فيقيس عليه الآخر ام هما بابان سماعيان يرجع في احدهما الى الاخر مذهب
سيبويه وجماعة الى انهما باب واحد وذهب الجرمي والمبرد الى انهما بابان ص للحذف الحذف
يطرد في الف ما الاستفهامية المجرورة وفاء وعين في مضارع وامره ومصدره محركة
عينه بحركتها وهو افعل في مضارعه وتصغيره ما لم تنقلب ها او عينا وعين فيعلولة خلافا
للكوفيين دوا وفيعل وفيعلة وفي قياس بانها خلف ونا [illegible] وخذ
وكل وما خرج عن ذلك من حذف او ابقا فشاذ وعنه خلافا للشلوبين حذف عين وقيل
لام احس وظل مبنيا على السكون ويحسون اول الاخيرين ومفتوحا وقل في امر ومضارع
وبا استحيي وفي وعد وكثر في ابالي جزما واللام في واوا ومن اسم خلافا للكوفية والياء
والها قليل والهمزة والنون وغير اللام اقل ش الحذف قسمان مقيس وشاذ والمقيس
حذف الف ما الاستفهامية المجرورة نحو عم يتساءلون فيم انت من ذكراها لم تؤذونني
مجئ مرحبت وشذ بقاؤها في قوله على ما قام يشتمني لئيم وقيل انه ذلك لغة لبعض العرب
وخرج عليها بعضهم قوله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي اي باي شيء قال الخفاف
وهذا قول مرغوب عنه وخرج بالاستفهامية الموصولة والشرطية فلا تحذف الفها و
ان دخل عليها الجار وذكر ابو زيد والمبرد ان حذف الف ما الموصولة لثبت لغة
كثير من العرب يقولون سل عم شئت لكثرة استعمالهم اياه وخرج بالمجرورة المرفوعة
والمنصوبة فلا تحذف الالف منها الا في ضرورة كقوله الام يقول الراعيان [illegible]

ولو

ولو ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف ايضا نحو على ماذا يلومني وعبر الحذف
من الاستفهامية التخفيف وخص بها لانها مستقلة بنفسها بخلاف الشرطية لانها متعلقة
بما بعدها وبخلاف الموصولة لافتقارها الى الصلة ومن المطرد حذف الواو من مضارع
ثلاثي فاؤه واو استثقالا لوقوعها في فعل بين يا مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة
كيقع ويسع وحمل على ذي اليا اخواته كاعد ونعد وتعد والامر كعد والمصدر الكائن
على فعلة بحرك العين بحركة الفا معوضا عنها ها التانيث كعدة وسواء كان الماضي على
فعل كوعد او فعل كومق ولا يجوز الحذف من مضارع رباعي كاوعد يوعد لما فيه لو حذف
من توالي الحذف اذ قد حذف منه الهمزة ولان ضمة اليا قوت الواو ولا من الاسم كوعد ويوعد
مثال يقطين من الوعد لان الفعل اثقل منه ولا اذا وقعت بين يا مفتوحة وضمة او فتحة
وَضُؤَ يوضؤ وشذ وجد يجد بضم الجيم ويذر ويدع ولاما فاؤه يا اكيسر الرجل ييسر و
يعرت الشاة تيعر وشذ يئس ييس ومن المطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي
فاعله ومفعوله نحو اكرم استثقالا لاجتماع همزتين اذ كان الاصل أأكرم وحمل عليه تكرم
ونكرم ويكرم ومكرِم ومكرَم طردا للباب وشذ اثباتها في قوله أرض مؤرنبة بكسر النون
اي كثيرة الارانب وكساء مؤرنب اذا اخلط صوفه بوبر الارانب وقوله فانه اهل
لان يؤكرما فلو قلبت همزة افعل ها او عينا لم تحذف للامن من التقاء الهمزتين نحو
هراق الماء يهريق فهو مهريق ومهراق وعبهل الابل يعبهلها فهو معبهل والابل معبهلة
اي مهملة ومن المطرد حذف عين فيعلولة سواء كانت واوا نحو كينونة او يا [illegible]
الاصل كيونونة وطيرورة اجتمع في الاول يا او واوا وسبقت احداهما بالسكون

فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فيها وفي الثاني ادغمت الياء الزائدة في الياء التي هي عين الكلمة
فصار كينونة وطيرورة ثم حذفت عين الكلمة على جهة اللزوم فصار كينونة وطيرورة و
صار الوزن فيلولة هذا مذهب سيبويه في هذه المصادر ووزنها فيعلولة وذهب
الكوفيون الى انه لا حذف وان الاصل فعلولة بضم الفاء ففتحت لتسلم الياء من ذوات
الياء وحمل عليها ذوات الواو ومن المطرد حذف عين فيعل وفيعلة قال ابو حيان
اما ذوات الواو فلا نعلم خلافا في اقتياسه كسيّد وميّت يقال فيه سيْد وميْت واما
ذوات الياء كليّن ولينة ففيها خلاف ذهب ابو علي وتبعه ابن مالك ان تخفيفها يحفظ ولا
يقاس قال وهو مرجوح والصحيح انه يقاس لا يحفظ وقال وفي محفوظي ان الاصمعي حكى
ان العرب تخفف مثل هذا كله ولم يفصل بين ذوات الواو وذوات الياء بل يطرد [illegible] من
هذا ومن هذا قال الاخيرا فلم اسمع احدا من العرب يخففه انتهى وقد عقدت لذلك ترجمة
في كتابي المزهر ومن المطرد حذف فاء خذ وكل ومر والاصل أُؤخذ واؤكل واؤمر
فالهمزة الثانية هي فاء الفعل والاولى همزة الوصل فحذفت فاء الكلمة فاستغنت عن همزة الوصل
لان ما بعد الفاء المحذوفة متحرك فلا حاجة الى ايرادها قال ابو حيان ولم يجعل سيبويه لهذا
الحذف علة سوى السماع المحض وقد حكى ابو علي وابن جني اوخذ واوكل على الاصل الا انها
في غاية الشذوذ استعمالا فان تقدم مر واو او فاء فالاثبات اجود نحو وأمر فأمر ولا يقاس
على هذه الثلاثة غيرها الا في ضرورة كقوله تِ لي آل زيد واندهم لجماعة يريد ائتِ آل
زيد وما خرج عما تقدم فشاذ وقد تقدم بعضه ومنه حذف احد المثلين من احو [illegible] ظل
ومس اذا اتصل بتاء الضمير او نونه نحو احست واحسن وظلت وظلن ومست

ومسن قال سيبويه هذا باب ما شذ من المضاعف وذلك قولهم احست يريدون احسست
واحسن يريدون احسسن ومثل ذلك ظلت ومست حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما
قالوا خفت وليس هذا النحو الا شاذا والاصل في هذا عربي كثير وذلك قولك احسست و
ظللت ومسست ولا نعلم شيئا من المضاعف شذ الا هذه الاحرف انتهى قال ابو حيان
وقد نص سيبويه في عدة مواضع على شذوذ هذا الحذف وقد اختلف اصحابنا في هذا
فذهب ابو علي الشلوبين الى ان ذلك مطرد في امثال هذه الافعال كاحببت وهممت وانحططت وذهب
ابن عصفور وابن الصايغ الى ان ذلك لا يطرد ثم المحذوف من هذه الافعال الثلاثة
العين وبه جزم ابن مالك وغيره
ويجوز في الاخيرين اعني ظل ومس كسر اولها بالقاء حركة العين عليه وابقاء حركته فيعد و
قل وقوع هذا الحذف في الامر والمضارع ومنه وقرن في بيوتكن والاصل اقررن ومنه
القرا ينحطن في ينحططن وبعض العرب يحذف احدى [illegible] ما اللام او العين
وهي لغة تميم وبها قرا ابن محيصن ورويت عن ابن كثير ويستحيي لغة الحجازيين وساير
العرب وفروعه ساير الصيغ من الماضي والامر والمثنى والجمع والمؤنث والوصف
فيقول التميميون استحا استح يستحيان يستحون يستحين مستح مستحى منه وكثر الحذف في
ابالي اذا جزم فقالوا لم ابل والاصل لم ابالي لكثرة استعمالهم اياه توهموا ان اللام هي
الاخيرة فسكنوها للجازم فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وكثر حذف اللام في الاسماء اذا
كانت واوا كاب واخ ودم وهن وذي على مذهب الخليل وابن واسم على مذهب البصريين
والاصل عندهم سمو لانه من السمو حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل والكوفيون يقولون

اصله وسم من السمو حذفت فاؤه ويرد بان جمعه اسما وتصغيره سمى ولو كان كما قالوا لكان
اوساما ووسيما لان التكسير والتصغير يردان الاشيا الى اصولها وقل حذف اللام اذا كانت
يا كلام بيود م اوها كلام شفه وعضه وفم وشاه واقل منه حذفها اذا كانت همزة كقولهم
ثبراء والاصل ثبرا على وزن اونونا كرد وفل والاصل ددن وفلى واقل من
ذلك حذفها اذا كانت حا كحر اصله قال ابو حيان ولا احفظ من حذف الحا
غيره واقل من ذلك حذف عين اللام اما الفا كناس والاصل اناس والعين كسه
والاصل ستة من الابدال احرفه طويت دايما فتبدل الهمزة من كل يا او واو
طرفا ولو تقديرا بعد الف زايدة او بدلا من عين فاعل فعلها ومن اول واوين صدرتا
وليست الثانية مدة فوعل او مبدلة من همزة ومن واو خفيفة منعت لازما ومن تالي
الف شبه مفاعل مدا زيدا او ثاني لينين اكتنفاها ويفتح هنا الهمز مجعولا واوا ان كان
اللام وسلمت في المفرد بعد الف ويا ان كانت غيرها او همزة ثم الابدال قسمان شايع
وغيره فغير الشايع وقع في كل حروف الا الالف وألف فيه ايمة اللغة كتبا منهم يعقوب [illegible]
بن السكيت وابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي وفي كتابي المزهر نوع منه حافل و
الشايع الضروري في التصريف احرف ثمانية جمعها قولك طويت دايما تبدل الهمزة من كل دائماً
يا او واو متطرفة بعد الف زايدة نحو ردا وكسا والاصل رداي من الردية وكساو من
الكسوة وسوا كان تطرفها ظاهرا ام تقديرا وهي المتصلة بها التا نيث العارضة كصلاة
وعطاءة بخلاف اللازمة وهي التي بنيت الكلمة عليها فانها لا تبدل معها همزة كهداية
وحماية واداوة وهداوة ولا ابدال بعد الف اصلية وتبدل الهمزة ايضا من كل يا

او واو وقعت عينا لما يوازن فاعل وفاعلة من اسم معتل العين نحو بايع
وقايم اصلها بايع وقاوم وفعلها باع وقام معل بخلاف ما لم يعل فعله كصيد وعور
فهو صايد وعاور فلا ابدال فيه وبخلاف ما لم يوازن فاعلا وان اعل فعله كنبل وطيل
من طال ونال وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين صدرتا وليست الثانية مدة
فوعل ولا مبدلة من همزة كاواصل جمع واصلة اصله ووواصل استثقل اجتماع الواوين
فابدل من اولاهما همزة اذ لم يكن ابدالها يا الاستثقال كالواو ولا الفا لسكونها فعدلوا
الى الهمزة اذ هي اقرب الى الالف لكونهما من مخرج واحد مع ان الهمزة تقلب في التسهيل واو
او يا فقد تشاركت حروف اللين بخلاف ما اذا كانت ثاني الواوين مدة فوعل كووري
ووفي من وارى ووافى فلا ابدال فيه وكذا اذا كان مبدلا من همزة كالوولى
تانيث الاول اصله اولى فابدلوا من الهمزة واوا لضمة ما قبلها فلم تبدل الواو الاولى
همزة لان الثانية بدل منها فكانها موجودة وصار مستثقلا كما لو قيل الاولى بهمزتين
وتبدل الهمزة ايضا من كل واو مضمومة لازمة غير مشددة كوجوه ووقتت فيقال اجوه
واقتت لان الواو اذا كانت مضمومة فكانه اجتمع واوان فاستثقل واحترز بلزوم
الضمة في نحو اخشو والله ولتبلون فلا ابدال لعروضها وبغير المشددة منها نحو تعود
وتعوذ فلا ابدال ايضا ولو امكن تخفيف الواو بالاسكان نحو سوق وسور فلا ابدال
ايضا اورده ابو حيان على عبارة التسهيل وهو عندي داخل تحت قوله ضمة لازمة و
تبدل الهمزة ايضا من تالي الف شبه مفاعل اذا كان مدا زيدا كالقلايد والصحايف و
العجايز بخلاف ما اذا كان اصليا كمعايش ومعاوزة فان المد فيها عين الكلمة وتبدل

وتبدل الهمزة ايضا من ثاني همزتين في ناكتفنا من مفاعل كاوايل جمع اول وذوايب جمع
ذؤابة وسيايئ جمع سيئة وتفتح هذه الهمزة فهذه الصورة والتي قبلها مجعولة واوا في الاخر
واو سلمت في المفرد بعد الف كهراوة وهراوى واداوة واداوى والاصل هرائي واوائي
ثم صار هرائا أو اداءا ثم ابدل من الهمزة واوا كراهة اجتماع الفين بينهما همزة مفتوحة
والهمزة كانها الف فكانه اجتمع ثلاث الفات ومجعولة يا ان كانت اللام غير ما ذكر
بان يكون يا نحو هدية وهدايا او واو الصلة في المفرد ولم تسلم كمطية ومطايا او كانت
همزة كخطيئة وخطايا ص وتبدل الهمزة الساكنة بعد متحركة متصلة من مجانس والمتحركة
يا ان كسرت او تلته ولم تضم او كانت لاما مطلقا وواوا في غير ذلك وفي نحو ادم وجاء
وابدل المازني الياء منها فاء لافعل والاخفش مضمومة بعد كسر والواو من عكسها
وتبدل تلو الساكنة يا ان كانت موضع اللام والا تصح ولو توالى همزات ابدلت الثانية
والرابعة وخففت الباقي ش تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة متصلة من مجانس
الحركة فتبدل الفا في ادم ويا في ايمان وواوا في اوس واصلها ءادم وءايمان وءاوس
فان تحركت الهمزتان المتصلتان والاولى لغير المضارعة ابدلت الثانية يا ان كانت كسرت
مطلقا سواء تلت فتحا نحو ايمة والاصل ائمة او ضما نحو أين مضارع أنّ والاصل أأنّ
او كسرا نحو ايم مثال اثمد من الام والاصل إأمم نقلت حركة ما بعد الهمزة الساكنة اليها
لاجل الادغام فانكسرت فابدلت يا او تلت كسرا ولم تضم نحو ايمّ مثال اصبع من الام
الاصل إأمم ثم نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة لاجل الادغام كما تقدم او كانت لاما
مطلقا سواء كانت لاما مطلقا سواء كانت في اسم او فعل تلت فتحا او ضما او كسرا

مثاله بعد الفتح قرأى وقرأى من القراءة مثل جعفر ودرهم وقرأى اذا بنيت فعلا مثل
دحرج الاصل قرأأ او قرأوي ومثاله بعد الضم قرأى مثل برثن من القراءة الاصل قرأؤ فابدلت
من الهمزة يا فصار في آخر الاسم واو ساكنة قبلها ضمة فقلبت الضمة كسرة والواو يا فصار
من باب المنقوص ومثاله بعد الكسر قرأى مثل زبرج الاصل قرائ ابدلت الهمزة ثم استثقلت
الضمة في اليا فصار مثل قاض وتبدل الهمزة الثانية واوا ان فتحت بعد مفتوحة او مضمومة
نحو اوادم جمع آدم واصله أآدم واويدم تصغير آدم اصله أأيدم او ضمت مطلقا سواء تلت
فتحا او ضما او كسرا كاوم مثال اصبع واؤم مثال ابلم واسم مثال اصبع من الام نقلت
فيها حركة الميم الى الهمزة الساكنة لاجل الادغام فقلبت الهمزة واوا من جنس حركة نفسها
وفي نحو ائم وجهان
وخالف المازني في مسئلة وهي اذا كانت الهمزة الثانية فاء لافعل فانه يبدلها يا
كان تبني افعل من الام فتقول على رأيه هذا أيمّ من هذا وعلى رأي الجماعة هذا أوم وحجة
المازني الحمل على ائمة كان الفتحة اخت الكسرة فلا فيتعين ان يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم
المكسورة في الابدال لا المضمومة وخالف الاخفش في مسئلتين احدهما مسئلة أؤم
مثل اصبع فمذهبنا انه تبدل الهمزة يا لمناسبة حركتها ومذهبه ابدالها بالمناسبة حركة ما
قبلها فتقول أئم والحاصل ان الاخفش تبدل المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد
الكسرة يا فان سكنت الهمزة الاولى ابدلت الثانية يا ان كانت موضع اللام والا
صحت نحو قراى مثل قمطر الاصل قرأأ ابدلت الهمزة الثانية يا او ذا من الاستثقال
لو بقيت ومن مخالفة الاقيسة لانه يتوالى مثلان والاول ساكن في كلمة وجب الادغام

وقد اجمعت العرب على ترك الادغام في الهمزتين من كلمة الا اذا كانتا عينين نحو سآل ولآل

وهنا ان مثال قولي والاصح مخرج بقيد الاتصال ما لو فصل بين الهمزتين فانهما يحققان

نحو آأأ وهو نجر ولو توالى اكثر من همزتين خففت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية

والرابعة كان تبني من الهمزة مثال اترجة فتقول أ أ أ أ آه فتبدل الثانية واوا لضمة ما

قبلها وكذلك الرابعة وتحقق الاولى والثالثة والخامسة فتقول أوأو آه ولو بنيت من

الهمزة مثل قمطر قلت إأيأى والاصل إأأأء فتبدل الثانية يا لمجانس حركة ما قبلها

ص مسئلة يجوز تخفيف الهمزة المفردة الساكنة بابدالها بمجانس حركة متلوها والمتحركة

بعد ساكن بالحذف ونقل حركتها اليه ما لم يكن مدا زائدا او يا تصغير فتقلب وتدغم او نون

انفعال فتقر او الفا فتسهل بينها وبين مجانس حركتها وكذا متلثة بعد فتح ومكسورة ومضمومة

بعد كسر او ضم في الاصح وتقلب مفتوحة تلو كسر يا وضم واوا ش هذا فصل في تخفيف الهمزة

المفردة اذا كانت الهمزة ساكنة كان كان قبلها ساكنا لزم تحريكها لالتقاء الساكنين فيجب ما يجب

من الحركات كنظيره مع غير الهمزة وان كان ما قبلها متحركا جاز ان تخفف بابدالها حرفا من جنس

حركة ما قبلها فتبدل الفا في كاس ويا في ذئب وواوا في بؤس وان تحركت الهمزة بعد ساكن

خففت عينها ونقل حركتها الى الساكن قبلها كقولك في اسئل سل ما لم يكن الساكن قبلها

حرف مد زائد كخطيئة ومقروء فان الهمزة تقلب حرفا مثله وتدغم فيه فيقال خطية و

مقرو او يا تصغير فكذلك كخطيئة او نون انفعال نحو انأطر فان الهمزة تحقق فيه حذرا

من الالتباس او الفا فتسهل بين اصل كالهباءة فان الهمزة تسهل بجعلها بين بين ولا حذف

ولا نقل في الصور الاربع وان تحركت الهمزة بعد متحرك خففت بالتسهيل بينها وبين حرف

حركتها

حركتها ان كانت بعد فتح مطلقا مفتوحة كانت كسأل او مكسورة كسئم او مضمومة كلؤم او كانت

بعد كسر او ضم وفي الصورتين مكسورة او مضمومة كسئل ومستهزئين ورؤس كان كانت

مفتوحة قلبت بعد الكسر يا كمير في مئر جمع مئرة وبعد الضم واوا كجون في جؤن جمع جؤنة وبعض

سولة في سؤلة وخالف الاخفش في صورتين وهي المضمومة بعد كسرة كمستهزئون والمكسورة

بعد ضمة كسئل فابدل الاولى يا والثانية واوا ص وتبدل اليا بعد كسرة من واو عين

مصدر اعلت في فعله لا سواء نحو ضل وغير فعال جمعا لواحد سكنت فيه او اعلت وصحت اللام

وتقلب في فعل لا فعلة من الف وواو ساكنة او اخرا ولو تقديرا بعد واوين سكنت ثانيتهما

وكانتا لا فعول جمعا ويعطى متلوها ما ذكر من ابدال وادغام فان كانت لام مفعول غير واوي

العين او بكسرها او لام فعول مصدرا او عين فعل جمعا فالتصحيح اكثر او مفعول من فعل

فالاعلال ش تبدل اليا بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معل العين موزون

بفعال نحو قام قياما وعاذ عياذا بخلاف غير المصدر كصوان وسواك والمصدر المفتوح

اوله كرواح او المضموم كعوار او المكسور الذي لم تعل فيه فعله كلاوذ في لاوذ لواذا وعاود

عوادا او الموزون بفعل كالحول وتبدل ايضا بعد كسرة من واو هي عين جمع لواحد ساكن العين

او معتلها صحيح اللام موزون بفعال كثوب وثياب وحوض وحياض ودار وديار و

ريح ورياح بخلاف غير المفرد كطوال وبامورة معتل العين واللام معا كجي وجواء حذرا من

اجتماع اعلالين في كلمة وهما ابدال اللام همزة وابدال العين يا فاقتصر على احد الاعلالين

وكان الآخر اولى لانه محل التغييرات اما الموزون بغير فعال وهو فعل وفعلة فان

فبر الوجهين كحاجة وحوج وحيلة وحيل وتارة وتير وقيمة وقيم وثورة وثيرة وكوز و

وكونه وعود وعوده لا الا الاعلال وفعل اغلب والتصحيح في فعلة اغلب وتبدل اليا،
بعد كسرة من الف وواو ساكنة او متطرفة تحقيقا او تقديرا وهي التي تليها علامة التانيث
او زيادتي فعلان نحو محراب ومحاريب ومحيريب ونحو ايقاد وميعاد ونحو الغازي والكسيرة
جمع كسا ونجعان وتبدل اليا، بعد فتحة من واو وقعت رابعة فصاعدا في اسم او فعل
نحو المعطيان يرضيان والمستعليان يسترضيان وتبدل اليا، من واو هي لام فعلى وصفا
كالعليا والدنيا ومن الواو اللاتية ياء اذا في كلمة ان سكن سابقهما سكونا اصليا وتاصل السبق
ايضا ثم تدغم احداهما في الاخرى كسيد وعين لا اصل سيود وعيون قلبت الواو يا، وادغمت
فيها اليا، لاجتماع الشروط واحترز بكلمة عما في كلمتين كقولك نحو زيد وبسبق الساكن
عن تاخره كالطويل والغيور وباصالة السكون عن عروضه كقوي مخفف قوي و
باصالة السابق عن عروضه كرويه مخفف رؤية فان الواو بدل الهمزة لا اصل و
تبدل ايضا من الواو المتطرفة لفظا او تقديرا بعد واوين سكنت ثانيتهما كان يجي
مفعول ومفعولة من نحو قوي فانه يقال مقوي ومقووة فيجتمع ثلاث واوات
في الطرف مع الضم فاستثقل ذلك فقلبت الواو الاخيرة يا، ثم المتوسطة لاجتماع يا، و
واو وسبق احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل صحة اليا، وادغمت اليا، في اليا،
فقالوا مقوي ومقوية وتبدل اليا، ايضا من الواو الكائنة لام فعول جمعا كعصي اصله
عصو وفابدلت الاخيرة وهي لام الكلمة يا، اوا على متلوها الذي هو واو المد ما تقدم
من ابدالها يا، او ادغامها في اليا، الاخيرة وقلبت الضمة كسرة لتصح اليا، فان كانت
الواو لام مفعول ليست عينه واوا ولا هو من فعل مكسور العين او لام فعول مصدرا

جمعا

لا جمعا او مين فُعَل جمعا فوجهان والتصحيح اكثر مثال الاول مغزو ومغزي والثاني
عتا عتوا وعتيا والثالث قوم وصُوَّم ونُيَّم وصُيَّم وان كانت لام مفعول من فعل فوجهان
والاعلال ارجح نحو مرضي ومرضو ص وتبدل الواو بعد ضم من الف ويا، ساكنة مفردة
لا في جمع فيكسرها الضم ولام فعل هي وسلوة بزيادة في فعلان او تا، تانيث عليها الكلمة
ولام فعلى اسما وفي عين فعلى وصفا وجهان ش تبدل الواو بعد ضم من الف كقولك في
تصغير ضارب ضويرب ومن يا، ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن والاصل ميقن لانه
من اليقين واحترز بالمفردة من المكررة كبُيّاع وبغير الجمع منه فانه لا يبدل فيه واوا
ولكن يقلب الضم كسرة لتسلم اليا، نحو بيض والاصل بُيض لانه وزن فُعل كحمر وتبدل الواو
ايضا بعد الضم من اليا، الواقعة لام فعل كرموا وقضوا او قبل زيادتي فعلان كرموان
مثل سبعان من الرمي او قبل تا، تانيث عليها الكلمة نحو دموة نحو مرمرة من الرمي وتبدل
الواو من يا، هي لام فعلى اسما كتقوى وفي عين فعلى وصفا وجهان الابدال كالطوبى
والكوسى مؤنث الاطيب والاكيس والتصحيح كقسمة ضيزى وامرأة حيكى ص وتبدل
الالف من يا، او واو بعد فتح متصل بشرطان يتحركا باصل وان لا يليهما ساكن او غير الف و
يا، مشددة وهي لام وان لا يكون وصفا افعل ولا وزنا افتعل واو العين دالا على
تفاعل ولا اسما آخره زيادة تخصه خلافا للمازني في الاخير فان استحق ذلك حرفان صحح
الاول غالبا ش تبدل الالف من يا، او واو نحو باع وقال اصلهما بيع وقول ودعى
وغزى اصلهما دعو وغزو ولشرط ان يكونا بعد فتح خلاف نحو غزو وظبي ورمي
وشقي وبيع وعم وادلي واظب وان يتصلا به خلاف اي ووا وفانهما لم يتصلا بالفتحة

اذ حجز بينهما الالف وان تحركا بخلاف ما اذا سكنا نحو غزوو ورميي من قِطَطٍ وان يكون
حركتها اصلية بخلاف ما هو ساكن في الاصل وعرض تحريكه نحو يرعوى ويرميي فان حركة
هذه الواو والياء عارضة اذ اصلها السكون لان مثالها في الصحيح يحمر مضاعف احمر وان لا
يليها ساكن بخلاف نحو طويل وغيور وهذا الشرط في العين خاصة اما اللام فلا يضرها ايلاؤها
الساكن الا ان يكون الفا كرميا وغزوا او ياء كالغليان والنزوان او ياء مشددة نحو
عصوي فلا تقلب الياء والواو الفا وشرط هذا وان لا يكون وصف افعل بخلاف نحو صيد
وحول وعول وسود فانها صحت لصحتها في اصيد واحول واعور واسود وان لا يكون
فعلا وبنية افتعل وهو واوي العين دال على تفاعل بخلاف اجتوروا وازدوجوا واعتوروا
فانه صحت فيه الواو لانه في معنى تجاوروا وتزاوجوا وتعاوروا فان كان على افتعل وهو يائي
العين وجب الاعلال نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف وانما رجح
ذوات الياء لان الياء اشبه بالالف من الواو فرجحت عليها في الاعلال وان لا يكون اسما اخره زيادة
تخص الاسماء بخلاف نحو الجولان والحيوان وخالف المازني في هذا الشرط فاجاز اعلاله وعليه
جاء داران وحادان من دار يدور وحاد يحيد فان استحق هذا الاعلال حرفان فالغالب تصحيح
الاول واعلال الثاني نحو هوى وطوى ص وتبدل الميم من نون ساكنة قبل باء والتاء من
فاء افتعال لينا وشذ في الهمز والطاء من تاء تلو مطبق والدال منها تلو دال او ذال او زاي
وما عدا ما قررناه شاذ مسموع او لغة قليلة ويعرف الابدال بالتصاريف ش تبدل الميم من النون
الساكنة قبل باء نحو عنبر وشنباء وان بورك والنون اخت الميم وقد ادغمت فيها نحو من مالك
فارادوا اعلالها مع الباء كما اعلوها مع الميم وتبدل التاء من فاء الافتعال وفروعه ان

كانت

كانت ياء او واوا نحو اتعد واتسر ومتعد ومتسر ومصدرهما الاتعاد والاصل اوتعد
لانه من الوعد وكذا اتسر وهو اصله ايتسر لانه من اليسر وانما ابدلوا الفاء تاء لانهم لو ابقوها
لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة
واوا فابدلوا منها حرفا جلدا لا يتغير لما قبله وهو مع ذلك اقرب من الفم الى الواو وشذ
ابدالها من فاء الافتعال اذا كانت همزة نحو اتزر من الازار والفصيح ائتزر وتبدل الطاء
من تاء الافتعال تلو حرف مطبق نحو اصطفى واضطرب واطّعن واظّلم وتبدل الدال
من تاء الافتعال تلو دال او ذال او زاي نحو ادّان واذّكر وازدان وما خرج عما قررناه في هذا
الباب فهو شاذ مسموع يحفظ ولا يقاس عليه او لغة قليلة لبعض العرب وعلامة معرفة الابدال
الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه ص النقل تنقل للساكن الصحيح حركة لين عين
فعل غير تعجب ولا منصرف من عور وصيد ولا مضعف اللام ولا معتلها او اسم جار على
فعل صحيح او لميم زائدة غير مكسورة او موافق للمضارع في زيادة او وزن لا فيهما او مصدر
على افعال واستفعال وتبدل بمجانسها وتحذف الفهما معوضا منها التاء غالبا وواو مفعول
بعده وعين من الثلاثي فان كانت ياء كسرت المفعول صونا من الالتباس وقاس ابو زيد تصحيح
المصدر والمبرد تصحيح مصون ش تنقل حركة العين للساكن الصحيح قبلها ان كانت من فعل
او اسم بالشروط المذكورة نحو يبيع ويقول الاصل يبيع ويقول ونحو مقام ومقال و
الاصل مقوم ومقول وشرط الفعل ان لا يكون لتعجب بخلاف نحو ما ابين هذا وما اقوله
ولا منصرفا من نحو عور بخلاف يَعْيِل ويعور واصيد واعور واعوره الله ولا مضعفا
اللام بخلاف نحو ابيض واسود حذرا من الالتباس ولا معل اللام بخلاف نحو اهوى و

واستحيى جمزا من توالى الاعلالين وشرط الاسم ان يكون غير جار على فعل بصحيح بخلاف نحو
مقاول ومبايع فان حرف العلة لا يعل فى هذا الاسم لجريانه على تقاول وتبايع وان يكون
اوله ميم غير مكسورة اما مفتوحة كمقام او مضمومة كمقيم ومبين بخلاف ما اوله ميم مكسورة
كمخيط ومحول اوموافقا المضارع فى زيادته دون وزنه نحو تقيل وتبيع مثل تحلى من القول
والبيع والاصل تقول وتبيع نقلت حركة العين الى الفا فسكنت وانقلبت واوتقول
يا لكسرة ما قبلها او فى وزنه دون زيادته فان وافقه فى الزيادة
والوزن معا لم يعل نحو اسود واطول منك وابين لانه لو اعل التبس بلفظ الفعل ولا نقل
الى ساكن معتل كطاوع وقوم وسير واذا نقل ابدلت العين بمجانس الحركة المنقولة كقولك
اقوم واطيب اقام واطاب فان جانست الحركة العين فليس فيه سوى النقل كيقول ويبيع
وينقل الحركة ايضا الى الساكن الصحيح قبلها من عين مصدر على افعال واستفعال وتبدل
العين ح بمجانس الحركة المنقولة وحذف الفها ويعوض منها التا غالبا مثال ذلك اقامة
واستقامة الاصل اقوام واستقوام نقل فتحة الواو الى القاف فالتقى الفان فحذف الف المصدر
وعوض منها التا وتنقل الحركة ايضا من عين مفعول الى الساكن الصحيح قبلها وحذف واوه
لاجتماع واوين ساكنين نحو مصون والاصل مصوون فان كانت عين مفعول يا كسرت الفضير
المنقولة منه نا من ابدال اليا بعدها واوا نحو مبيع والمذكور من ان المحذوف الف المصدر
وواو مفعول هو مذهب الخليل وسيبويه لانه حرف زائد وابداو لى من حرف دال على معنى
وهو المصدرية والمفعولية والكلام على هذا ذلك مبسوط فى الاشباه والنظاير وربما صح فعال
والاستفعال وفروعهما سمع اغيمت السما اغياما واغيلت المراة اغيالا واطيب

الحول

الحول قال الصدوق فاطولت الصدود ولا يقاس على ذلك خلافا لابى زيد وربما صح مفعول
سمع فرس مقوود وثوب مصوون ولا يقاس على ما سمع من ذلك خلافا للمبرد ص
القلب انما يغلب فى المعتل والمهموز ومن الاجم لواو كل وستقديم اللام على متلوه اكثر من
تقديم اللام على الفا اشيا فى الاصح فوزنها لفعا لا افعا ويعرف باصله واشتقاقه
ومعتبره وكذا ادا تركه الى همزتين وسمع صرفه بلا علة على الاصح فان لم يثبت فاصلان ش
قال ابو حيان القلب تصير حرف مكان حرف بالتقديم والتاخير وقد جا منه شى كثير حتى ان ابن
السكيت الف فيه كتابا ومع ذلك فلا يطرد شى منه انما يحفظ لفظا لا نراه يجى منه فى باب
ما يصلح ان يقاس عليه انتهى وقد عقدت له نوعا من الاشباه وردت فيه الفاظا جمة قال
ابن مالك واكثر ما يكون القلب فى المعتل والمهموز كهارى فى هاير وشاكى السلاح فى سايك
وراءة فى رائى والاد فى اباد ومنه فى غيرها وعمل فى لعمرى ومن الواوكن فيه من ذى اليا
قال ابو حيان دليل ذلك الاستقرا فاكثر ما جا القلب فى ذوات الواو نحو شاك وهاد
ولاث واينق كما ان انقلاب الالف عن الواو اكثر من انقلابها عن اليا حتى انا لو وجدنا
الفا اشكل علينا الامر فيها الفها منقلبة عن واو ام عن يا حملنا ذلك على انها منقلبة عن واو
ودليل ذلك الكثرة والقلب بتقديم اللام على متلوه اكثر منه بتقديم متلو اللام على العين او
بتقديم العين على الفا او بتاخير الفا عن العين واللام وتحت ذلك صورتان الاولى ان يكون
اللام لاما والمتلو عينا كرا فى راى وهار فى هاير والا والى فى الاوايل والايامى جمع ايم و
اصله ايايم بوزن فيايل التانية ان يكون اللام حرفا زايدا والمتلو غير عين كقولهم فى جمع ترقوة
ترايق هو مقلوب من التراقى فالواو زايدة فى ترقوة والقاف لام الكلمة لا عين ومثال

ومثال تقديم مثلو الاخير على العين الحويا، وهي النفس اصلها حيوا قدمت اللام وهي الواو التي هي مثلو الآخر على الثاني، وهي عين الكلمة فوزنها فلعا، والدليل على انه مقلوب قولهم حايت الرجل اذا اظهرت له خلاف ما في حوايا تك ومثال تقديم العين على الفا، اينق في جمع وانيق جمع ناقة ومثال تاخر الفا، عن العين واللام حادي اصله واحد تاخرت الواو عن الحا، والدال ثم قلبت يا، لانكسار ما قبلها فوزنه عالف ومن تقديم اللام على الفا، اسمآء في مذهب سيبويه اصلها شئيا نحو ظرفا وحلفا قلبت بتقديم لام الكلمة على فائها فوزنها لفعا، ومذهب

ويعرف القلب باشيا، احدها الاصل بان يكثر استعمال احد النظيرين فيكون الاقل هو المقلوب كما في الحويا، وما على الثاني الاشتقاق بان يجي التصريف على احد النظيرين دون الآخر كما تقدم في الحويا، وكما في شوايع وشواعي فانه يقال شاع يشيع فهو شايع ولا يقال شعي يشعي فهو شاع فعلم ان شوايع هو الاصل وشواعي مقلوب منه الثالث الصحة وعدم الاعلال كما في ايس اذ لو لم يكن مقلوبا من يئس لوجب اعلاله وان يقال اس لتحرك البنا وانفتاح ما قبلها فتصحيحه دليل على قلبه قال ابو حيان وانما ادعي ضير القلب دون الشذوذ لان باب القلب وان كان لا ينقاس اوسع واكثر باب الشذوذ الرابع

فان لم يثبت كون احد اللفظين اصلا والآخر مقلوبا منه بدليل فكلا الثاني اليقين اصل نحو جبذ وجذب فان جميع تصاريفهما جا، عليهما قالوا جبذ يجبذ فهو جابذ ومجبوذ وقالوا جذب يجذب جذبا فهو جاذب ومجذوب قال ابو حيان فان قلت ما فايدة القلب وهلا جاءت التصاريف على نظم واحد قلت الفايدة في ذلك الاتساع في الكلام والاضطرار

البد

الادغام

البد في بعض المواضع ص الادغام هو ضمان الاول في المثلين ويجب ان يسكن الاولى غيرها سكت ولا همزة منفصلة عن الفا، ولا مد في اجزا، ومبدله دون لزوم او تحركا في كلمتان لم يصدرا ولم يوصلا بمدغم او ملحق ولا زيد احدهما له ولا عرض تحريكها ولا كانا واوين طرفين ولا في اسم فيل او فعل وازن اوصله فعلا او فعلا او فعلا ش

قال ابو حيان الادغام اخص ما يتكلم فيه من علم التصريف وهو في اللغة الادخال ويقال الادغام وهو افتعال وهي عبارة سيبويه وعبارة الكوفيين الادغام افعال وفي الاصطلاح رفعك اللسان بالحرفين دفعة واحدة ووضعك اياه بهما موضعا واحدا ولا يكون الا في المثلين والمتقاربين وهذا التقسيم انما هو بالنظر الى الاصل والا فلا ادغام الا ادغام مثل في مثل لانه ان التقارب يقلب من جنس الحرف الاخير فيؤول الى انه ادغام مثل في مثل والادغام يكون في الاسماء والافعال وهو في الافعال اوجب لكثرة اعتلالها وذلك لثقلها ولذلك يدغم في الافعال ما لم يدغم في الاسماء الا ترى ادغامهم رد وفكهم شررا وبدئ بادغام المثلين كما هو عادة المصنفين في التصريف وهو واجب بشروط ان يسكن الاول غير ضرب بكر او لم يكن ها، سكت بخلاف نحو ماليه هلك فانها اذا وصلت ينوي الوقف عليها والابتداء بما بعدها فيتعين الفك قال ابو حيان وطنا اجرها القراء مجرى الوصل فلم يدغموها الا ورش فانه اجاز الادغام وهو ضعيف من جهة القياس ولا همزة منفصلة عن الفا، بخلاف نحو لم اقرأ اخذا اما بالهمزة المتصلة بالفا، فيجب ادغامها نحو سآل ولآل ولا مد في آخر بخلاف نحو يعطي باسر ويغزو واقد فلا يدغم مثل هذا لئلا يذهب المد بالادغام مع ضعف الادغام فلو كان حرف لين فقط وجب الادغام نحو اخشي ياسرا واخشوا واقدا

وكي يقوم ولو وقد فلو كانت المدة ليست في آخر وقرا دغت واحتمل فيه ذهاب المد لتوقف
الادغام ولانه مبدلة من غيرها دون لزوم بخلاف قوول مبنيا للمفعول من قاول فلا
يدغم لانه حرف مد لا يلزم كما ان يغزوا واو حرف مد لا يلزم الا ترى انك تقول فيما نه
للفاعل قاول فيزول حرف المد لا يزول في لم يغزوا قد فان كانت مبدلة من غيرها ولزم
فيها البدل ادغم نحو أوّب مثل أتم من الاوب الاصل أأوب ابدلت الهمزة الثانية الساكنة
من جنس حركة ما قبلها واوا وهو بدل لازم لاجل اللزوم فادغمت في الواو وان تحرك المثلان وجب
الادغام بشروط ان يكونا في كلمة كرد وظل بخلاف ما اذا كانا في كلمتين فان الادغام جائز
لا واجب كما سياتي وان لا يصدرا بخلاف نحو ددن وان لا يسبقهما مدغم في اولهما بخلاف نحو
ردّ وبردد فهو مردّد فلا يدغم لان فيه ابطالا للادغام الذي قبله وان لا يسبقهما مزيد للالحاق
بخلاف نحو اللدد والنجح فان نونها وجيم النجح زيدت لاجل الالحاق فلا يجوز الادغام لانه
اذ ذاك يزول الالحاق بسرجل وان لا يكون احدهما ملحقا بخلاف نحو قردد فانه لو ادغم لبطل
الالحاق بجعفر وان لا يكون تحريك ثانيهما عارضا بخلاف نحو لم يحيى واردد القوم وان لا يكونا
واوين طرفين

وان لا يكونا في اسم موازن بجملة اوصدره فعلا بفتح الفاء والعين او فعلا بضم الفاء وفتح
العين او فعلا بضمها او فعلا بكسر الفاء وفتح العين مثال الاربعة في الموازن بجملة طلل
وصفف وذلل وكلل و في الموازن بصدره فقط حمس للحقعق وخشنا للعظم في
اصل الاذن وحمرة لقطعة الغم وقرك الاذن باسفل القدم ص وينقل حركته لساكن قبلها
فان التقيا في كلمتين ولا مانع او كانا بأسس لا دنا قريك ثانيهما او تابين كاستزوتجل

فجائز

فجائز فان ادغم الاخير الحق الوصل ويجوز فيه حذف تا وهي الثانية في الامر ش اذا كان
المدغم متحركا فاما ان يكون ما قبله متحركا او ساكنا ان كان متحركا بقي على حاله وسكن ذلك
للحرف المدغم وادغم فيما بعده وان كان ساكنا نقل اليه حركة المدغم وادغم نحو يرد ويفر
ويبق ومثلا الاصل يردد ويفرر ويبقق ونقلت الضمة والكسرة والفتحة الى الحرف الساكن
حذرا من اجتماع ساكنين ذلك الحرف والحرف المدغم فان سكن لاجل الادغام فان كان الساكن
الذي قبله حرف مد الفا او واوا او ياء او تصغيرا لم ينقل اليه نحو ادّ وحاد وتمود ودويبّة
لان اصل وضع حرف المد عدم الحركة خصوصا الالف فان تحريكها غير ممكن فان التقى المثلان
المتحركان من كلمتين جاز الادغام من غير وجوب نحو ان الله هو الرزاق ما لم يكن مانع فانه
يمتنع الادغام بان كانا همزتين نحو قرا ابوك فان العرب نكبت عن ادغام الهمزتين او صحيحا
او وليا ساكنا غير لين فيما قاله البصريون وجزم به ابن مالك في التسهيل وتعقبه ابو حيان
بان ابا عمرو قرأ بالادغام في مثل ذلك نحو الرعب بما خذ العفو وامر من اللهو ومن التجارة
فهو واقع بهم الشمس سراجا شهر رمضان من ذكر دعوة البحر رهوا من خزي يومئذ فهي
يومئذ قال وروى جميع ذلك عن ابي عمرو بالادغام وهو لا يجيزه عند البصريين والذين رووا
ذلك عن ابي عمرو وائمة ثقات ومنهم علما بالنحو كابي محمد اليزيدي وغيره فوجب قبوله
وان لم يجزه البصريون غير ابي عمرو فابو عمرو راس في البصريين ولم يكن ليقرا الا بما قرأه
لان القراءة سنة متبعة فا يرمانى ذلك ان يكون قليلا في كلام العرب اذ لو كان كثيرا لما
غاب علمه عن البصريين غير ابي عمرو واما عدم الجواز فلا نقول به انتهى ويجوز الادغام
ايضا من غير وجوب فيما اذا كان المثلان يائين لازما تحريك الثاني منهما نحو حيي وعيي

وعن قرى ويحيى من حيّ عن بينة ويحيى بالادغام والاظهار وفي الافصاح الاظهار اكثر
فان كان تحريك الياء الساكنة عارضا نحو لن يحيي لم يجز الا الاظهار فقط فيجوز الادغام ايضا
من غير وجوب فيها اذا كان المثلان تائين في باب افتعل نحو استتر واقتتل ومع تنقل حركة
التاء الاولى الى الساكن قبلها وهو السين والقاف فيذهب همزة الوصل لحركة اول الفعل
ستر وقتل وحركة التاء فتحة فيفتح اول الفعل ويجوز كسره فيقال ستّر وقِتّل قال ابو حيان
وهذه الكسرة ليست منقولة اذ لا كسر في التاء المدغمة وانما ذلك لاجل انهم لما سكنوا التاء
لادغامها في التاء وكانت فاء الكلمة قبل ذلك ساكنة كسرت الفاء على اصل التقاء الساكنين
وذهب همزة الوصل لتحريك الفاء ويقال في المضارع على لغة الفتح يستّر وفي الوصف مستّر
ومُسَتّر بفتح السين وعلى لغة الكسر يُستّر ومستّر بكسرها ويجوز الادغام ايضا من غير وجوب
فيها اذا كان المثلان تائين اول فعل مضارع نحو تتجلى وتتظاهر ومع يؤتى بهمزة الوصل
لسكون التاء الاول بالادغام فيقال اتّجلى واتّظاهر ويجوز في هذا النوع حذف احدى التائين
تخفيفا فيقال تجلى وتظاهر وهل المحذوف الاولى او الثانية قولان اصحهما الثاني وهو
مذهب سيبويه والبصريين وقال الكوفيون المحذوف الاول وهي حرف المضارعة ص
فان سكن المدغم لوصله بضمير رفع وجب الفك وكذا افعل التعجب خلافا للكسائي او لجزم
او بناء جاز فان لم يفك حرك الثاني بالفتح مطلقا او ما لم يليه ساكن فبالكسر او بالكسر مطلقا
او بالاتباع ما لم يله ضمير فبحركته او ساكن فبالكسر لغات ش اذا سكن المدغم لاتصاله بالضمير
المرفوع وجب الفك نحو رددت رددنا ورددتَ ورددتِ ورددتما ورددتم ورددتن
ووجب الفك ايضا سكن في افعل التعجب عند الجمهور نحو اشدد بحمرة زيد قال واحبب

البنا

البنا ان يكون للقرب وذهب الكسائي الى ان افعل في التعجب يدغم فيقال لاحبّ بزيد فان
سكن لجزم او بناء جاز الفك وهو لغة الحجاز والادغام وهو لغة غيرهم من العرب نظرا الى
عدم الاعتداد بالعارض فيقال لم يردد ولم يردّ واردد وردّ فان فك فواضح وان ادغم حرك
الثاني من حرفي التضعيف تخلصا من التقاء الساكنين وفي كيفية تحريكه لغات احدها
انه يحرك بالفتح مطلقا سواء وليه ضمير نحو ردّه ولم يردّه ولم يردّها ام ساكن نحو ردّ المال
ولم يردّ المال ام لا نحو ردّ ولم يردّ الثانية ان يحرك بالفتح في الحالة الاولى والثالثة دون
الثانية وهي ما اذا وليه ساكن فانه يكسر فيها على اصل التقاء الساكنين فيقال ردِّ المال
ولم يردِّ ابنك الثالثة انه يحرك بالكسر مطلقا في الاحوال الثلاثة على اصل التقاء الساكنين
الرابعة انه يحرك باقرب الحركات اليه نحو رُدُّ وفرّ وعضّ الا مع ضمير المذكر والمؤنث الغائبين
فيحرك بحركة الضمير نحو عضّه وردّها والا ما يليه ساكن من كلمة اخرى لام تعريف او غيرها
فيكسر نحو غضِّ الطرف وردِّ ابنك   الثامن في التقاء يبنى ويتوقف على معرفة مخارج
الحروف فلا ح انها ستة عشر وعشرون واسقط المبرد الهمزة وان مخارجها ستة عشر تقريبا
فاقصى الحلق للهمزة والالف والهاء قال المهدوي مرتبات وغيره في رتبة وقيل الهمزة
اول وقيل بعدها الهاء وقيل لا مخرج للالف ووسطه للحاء والعين قيل هكذا وقيل عكسه
وادناه للغين والخاء وقيل القولان واقصى اللسان وما فوقه القاف وما يليه للكاف و
وسطه للشين والجيم والياء وقدم ابو حيان الجيم والخليل لا مخرج للياء واول حافته وما
يليهما من الاضراس للضاد وهي من الايسر ايسر وقيل يختص به وقيل بالايمن ولا ينطق
بها والحاء غير العرب وما دون طرفه لمنتهاه وما فوقه للام وما دونه وفويق الثنايا

للنون والراء وهي ادخل قليلا وقال قطرب والجرمي وابن دريد مخرج الثلاثة واحد
ما بين طرفه واصول الثنايا للطاء والدال والتاء وما بينه وبين الثنايا للزاي والسين
والصاد وهي الصفير وما بينه وبين اطرافها للظاء والذال والثاء وباطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا العليا للفاء وما بين الشفتين للباء والميم والواو وقال الخليل لا
مخرج للواو والمدوي لها تخرج من جوف وللفا فروع حسنة همزة مسهلة وغنة ومخرجها الخيشوم
والف امالة وتفخيم وسين كجيم وصاد كزاي وغيرها قبيحة والمهموسة سكت فحثه شخص
والشديدة اجدك قطبت والمتوسطة لن عمر والمطبقة ص ض ط ظ والمستعلية قظ خص
ضغط والمد لفظ قر مثل وغيرها مجهورة رخوة منفتحة منخفضة مصمتة على الترتيب و
القلقلة قطب جد وقيل التاء بدل الباء واللينة واي وهي والهمزة معتلة وقيل هي صحيح
وقيل شبيه المعتل والمنحرف اللام قيل والراء وهي المكرر والمهتوت الهمزة والهاوي
بلا مخرج لمد ولا تدغم حروف سوى مشفر في مقارب وتجوز قوم ادغام الراء في اللام وهو اللحن
ولا صفيرية في غيره ولا حلقي في ادخل الا الحاء في العين ولا ما يؤدي الى لبس واما غير ذلك فيجوز
بقلب الاول مثله فالهاء والعين في الحاء والحاء في العين والقاف في الكاف وعكسها
والجيم في الشين والتاء والطاء والظاء وشركاها في بعضها الصفيرية وفي الجيم والشين
والصاد والباء في الميم والفاء واللام في ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن فان كان
تعريفيه فوجوبا والنون الساكنة مدغمة في حروف يرملون وتبين فالراء واللام وتظهر عند
الحلقية وتخفى مع البواقي وتقلب ميما مع الباء، ش القسم الثاني من الادغام ادغام المتقاربين
وذلك يتوقف على بيان مخارج الحروف ومخرج الحرف هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف

وتقريب

وتقريب معرفته ان يسكن الحرف ويدخل عليه همزة الوصل ليتوصل الى النطق به فيستقر
اللسان بذلك ومن ضعفه فيتبين مخرجه وهذه المخارج من اخر الصدر فما يليه من الحلق الى الفم
الى الشفتين فالى الخيشوم والحروف تسعة وعشرون قال ابو حيان ولا خلاف في ذلك الا في
الهمزة فزعم المبرد انها ليست من حروف المعجم بدليل انها لا تثبت على صورة واحدة فكانها عندهم من
قبيل الضبط اذ لو كانت حرفا لكان لها شكل تثبت عليه كساير الحروف ورد بانها لو لم تكن حرفا
لكان مثل اخذ واحدا على حرفين وهو باطل لان اقل اصول الكلمة ثلاثة احرف واما كونها لا
شكل لها فلانها دخلها التسهيل ولولا ذلك لكتبت الفا والمخارج خمسة عشر مخرجا
عند الخليل وسيبويه والاكثرين وذهب الجرمي وقطرب والفراء وابن دريد وابن كيسان
على خلاف عنه الى انها اربعة عشر مخرجا ومن جمع المخارج منهم مخرج اللام والنون والراء فهو
عند هؤلاء مخرج واحد وعند الخليل ومن وافقه ثلاثة مخارج وعلى القولين فذلك على سبيل
التقريب والا فالتحقيق ان لكل حرف مخرجا على حدة وعبارة الملخص في بيان المخارج جلية لا
يحتاج الى اعادتها في الشرح فلنقتصر على ما يحتاج الى التنبيه عليه قوله وقبل الهمزة او والالف
والهاء بعدها كلاهما في رتبة وليست واحدة اسبق من الاخرى وبهذا يفارق القول الاول
وهذا راي الاخفش والمراد بالاولى رتبة الادخل في الصدر والذي رجحه ابو حيان ان رتبة
العين بعد الحاء ورتبة الغين قبل الخاء قال والحاء مما انفردت بها العربية كالضاد ولا توجد
في كلام غيرها والعين مما انفردت بكثرة استعمالها فانها قليلة في كلام بعض العجم ومفقودة
في كلام كثير منهم قال والضاد اصعب الحروف في النطق ومن الحروف التي انفردت العرب
بكثرة استعمالها وهي قليلة في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم قال والضاد لا

يخرج من موضعها غيرها من الحروف عندهم وذهب الخليل الى ان الضاد شجرية من مخرج الجيم
والشين فعلى هذا اشركها غيرها فيه ومعنى شجرية خارجة من شجر الحنك وهو ما يقابل طرف
اللسان وقال الخليل الشجر منفرج الفم اى مفتحه وقال غيره هو مجمع اللحيين عند العنفقة وعلى
ما فى الاولى قال ابو حيان خروج الضاد من الجانب الايسر عند الاكثر اذ الايمن عند الاقل
ويحكى عن عمر بن الخطاب انه كان يخرجها من الجانبين معا وقال الصيمرى بعض الناس من
الايسر وبعض الناس يسهل عليه اخراجها من الجهتين معا قال وكلام سيبويه ايضا يدل
على ان الضاد تكون من الجانبين وقد ذهب بعض من لا ضبط له ولا معرفة الى ان الجهة اليمنى
تختص بها وقال ابو على نرى الاحوص بنا فى اخراج اللام من كلتا حافتى اللسان اليمنى واليسرى
الا ان اخراجها من حافة اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن وقال سيبويه الراء
ادخل من النون فى ظهر اللسان قليلا لانحرافها الى اللام وقال ابو محمد القيرواني صاحب الرعاية
اختلاف مخرج اللام والراء والنون لاختلاف المخرج الذى فوقه من وسط اللسان وهو مخرج الشين
والجيم والياء ولم يجعل ثلاثة مخارج بل جعل مخرجا واحدا فكذلك هذه الحروف ينبغى ان يجعل
كذلك وقال ابن ابى الاحوص ما ذهب اليه سيبويه من انها ثلاثة مخارج هو الصواب لتباين حروف
مخارجها عند اختبار المخرج فى النطق باسكانها وادخال همزة الوصل عليها قال ابن ابى الا
والصاد مما انفردت العرب بكثرة استعمالها وهى قليلة فى لغة بعض العجم ومفقودة فى
لغة كثير منهم وسميت حروف الصفير

وقال ابو حيان فصل المدود على الواو من الياء والميم وجعل لها مخرجا على حدة فقال الواو
تهوى حتى تنقطع المخرج الالف واما الفروع الحسنة فهى التى توجد فى كلام الفصحاء فالهمزة

المسهلة

المسهلة فرع المحققة والغنة فرع النون والخيشوم الذى يخرج منه هذه الغنة هو المركب
فوق غار الحلق الاعلى فهو صوت يخرج من ذلك الموضع تابع لكل نون ساكنة ولكل
ميم ساكنة فانك لو امسكت بانفك امتنع من خروج الغنة وقال ابو عمرو الصيرفى الغنة
صوت مركب فى جسم النون ومخرجه من الخيشوم وهو خرق الانف المنجذب الى داخل الفم و
ليس بالمنخر والف الامالة والتفخيم فرع عن الالف المنتصبة التى ليس فيها تفخيم ولا ترقيق
والشين كالجيم فرع عن الجيم الخالصة والصاد التى كالزاى فرع عن الزاى الخالصة والهمزة
المسهلة عند سيبويه حرف واحد وعند ابى حيان ثلاثة احرف بينها وبين الالف وبينها وبين
الواو وبينها وبين الياء قال ابو حيان وكلا القولين صواب لانك ان اخذتها من حيث
مطلق التسهيل فهى حرف واحد وان اخذتها من حيث التسهيل الخاص كانت ثلاثة احرف
ويعبر عن الهمزة المسهلة بهمزة بين بين ومعناه انها ضعيفة ليس لها تمكن المحققة ولا
خلوص الحرف الذى منه حركتها قال عبيد بن الابرص نحمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
قال ابو الفتح اى يتساقط ضعيفا غير معتد به والف التفخيم هى التى بين الالف والواو قال سيبويه
كقول اهل الحجاز الصلوة والزكاة والحيوة ولذلك كتبت هذه بالواو قال ابن حروف
الالفات اربع الف الطبيعة الممدودة والف الامالة والف التفخيم والالف التى بين اللفظين
فى مثل الابرار قال ومن الف التفخيم الف الاستعلاء فى اسم الله تعالى فخمت هى واللام قبلها
والشين كالجيم كقولهم فى اشدق اجدق بين الشين والجيم والصاد كالزاى هى التى يقل
همسها قليلا فيحدث فيها الزاى جهرا كقولك فى مصدر مزدر قال سيبويه فصارت الحروف
بهذه الفروع الستة خمسة وثلثين واما الفروع المستقبحة وهى التى لا توجد فى لغة من ترتضى

عربية ولا يستعمل في قراءة ولا شعر فهي كاف كجيم يقولون في كمل جمل قال ابن دريد هي
لغة في اليمن كثيرة في أهل بغداد وجيم ككاف يقولون في جمل كمل فيقربونها من الكاف وجيم
كشين وأكثر ذلك إذا سكنت وبعدها دال أو تاء نحو قولهم في الأجدر الأشدر وفي اجتمعوا اشتمعوا قال أبو
حيان فإن قلت ما الفرق بين هذه وبين عكسها حيث عدت هذه مستقبحة وتلك مستحسنة
فالجواب أنهم قربوا الحرف الضعيف من الحرف القوي في جعلهم الشين كالجيم فلذلك كان من
الحروف المستحسنة وذلك أن الجيم حرف يخرج من وسط اللسان مجهور شديد منفتح متقلقل
فهو حرف قوي الجهر والشدة والشين حرف ضعيف لهمسه ورخاوته واستفاله لكن فيه بعض
قوة للتفشي فلذلك كان تقريبه من الجيم مستحسنا وكان تقريب الجيم منه مستقبحا ألا ترى أنهم
عدوا في الحروف المستحسنة الصاد كالزاي لهذا المعنى وصاد كسين كصابر وصابر وطاء كتاء
نحو تالم ظالم وباء كفاء وهي كثيرة في لغة الفرس وغيرهم ونادرة يكون لفظ الباء أغلب نحو
بلخ وأصبهان وضاد ضعيفة مخاضرة أي يقربون الثاء الضاد كذا فسره ابن الهنائي
الضعيفة قال أبو حيان وفيه نظر وقال أبو علي الضاد الضعيفة إذا قلت ضرب ولم تشبع
مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن تخفف وتختلس فيضعف إطباقها قال أبو سعيد وأظن
الذين تكلموا بهذه الحروف المرذولة من العرب خالطوا العجم وشين كزاي وجيم كزاي و
قاف بينها وبين الكاف فتمت الحروف بهذه الفروع ستة وأربعين حرفا وأما الغالب الحروف و
فذكرها النحويون ليتبين أحدها لا لأجل الإدغام ليعرف ما يدغم في غيره لقربه منه في
المخرج والصفة أو في أحدهما وما لا يدغم لبعده منه في ذلك والثانية بيان الحروف العربية
حتى ينطق من ليس بعربي مثل ما ينطق به العربي فهو كبيان رفع الفاعل ونصب المفعول

فكما

ولغة الفرس

الغالب الحروف

فكما أن نصب الفاعل ورفع المفعول لحن في اللغة العربية كذلك النطق بحروفها لغة
مخارجها وسميت المهموسة لضعف الاعتماد عليها في مواضعها وجري النفس معها حتى ضعفت
بتخفيف النطق بها والهمس لغة هو الصوت الخفي وضدها المجهورة وهي التي أشبع الاعتماد
في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والشدة هي
امتناع الصوت أن يجري في الحرف والفرق بين المجهور والشديد أن المجهور يقوى الاعتماد
عليه والشديد يقوى لزومه في موضعه والرخاوة جري الصوت في الحرف والتوسط بين
الشدة والرخاوة وسميت المطبقة لانطباق اللسان فيها على الحنك عند لفظها وضدها
المنفتحة لأنك لا تطبق اللسان بشيء منها على الحنك والانفتاح ضد الانطباق وسميت المستعلية
لأن اللسان يعلو بها إلى الحنك عند النطق بها فينطبق الصوت مستعليا بالريح وضدها
المنخفضة ويقال المستفلة لأن اللسان لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك بل يستفل
بها إلى قاع الفم عند النطق وسميت المذلقة لأنها من طرف اللسان والفم وطرف كل شيء
ذلقه وضدها المصمتة لأنها أصمتت فلم يدخل في الأبنية كلها قال الأخفش أصمتت أي
منعت أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب إذا كان خماسية فصاعدا فلا تجد كلمة خماسية
فصاعدا في كلام العرب إلا وفيها من الحروف المذلقة أو الألف ولا تنفرد المصمتة بكلمة خماسية
وسميت أحرف القلقلة لأن الصوت يشتد عند الوقف عليها والقلقلة شدة الصوت وسميت
المعتلة لأن الإعلال والانقلاب لا يكون إلا في أحدها ومن قال الهمزة حرف صحيح قال لأنه
يقبل الحركات الثلاث ومنهم من يقول إنها حرف مشتبه بحروف العلة قال أبو حيان
وهذا حسن وسمي اللام منحرفا وزاد الكوفيون الراء فهما عندهم حرفا الانحراف قالوا

لانحرافها عن مخرج النون وقال بعضهم وصفت اللام بالانحراف لانها انحرفت من مخرجها الى مخرج
غيرها وعن صفتها الى صفة غيرها وقال المهدوى سميت بذلك لانها شاركت اكثر الحروف
وقال الفخر واتى هى من الحروف الرخوة لكنها انحرفت اللسان بها مع الصوت الى الشدة
وسمى الراء المكرر لانها يتكرر على اللسان عند النطق بها كان طرف اللسان يرتعد بها فكانك نطقت
باكثر من حرف واحد واظهر ما يكون التكرير اذا كانت الراء مشددة او وقف عليها وسمى الهاء
المهتوت من الهت وهو عصر الصوت لانها تعتصره كالتهوع او من الهت وهو الحطم والعصر
لانها يعرض لها الابدال كثيرا فينحطم وتنكسر وسمى الهلوى لانه يهوى فى الفم فلا يعتمد اللسان
على شىء منها اذا تقرر ذلك فلا يدغم فى المتقارب ضاد ولا واو ولا يا ولا ميم ولا سين ولا فا
ولا همزة ولا راء هذا مذهب سيبويه والخليل واكثر النحويين وجوز ابو عمرو ويعقوب الحضرمى
واليزيدى من البصريين والكسائى والفراء وابو جعفر الرواسى من الكوفيين وتبعهم ابن مالك
وابو حيان ادغام اللام فى الراء نحو يغفر لمن يشاء واستغفر لهم الرسول ولا يدغم حرف صفير فى
مقاربه مما ليس صفيريا ويدغم فى مقارب صفيره فيدغم الصاد فى السين والسين فى الصاد
والزاى فى الصاد والسين وكذا كل مطبق ادغم فى غيره قال ابو حيان بعض العرب يبقى
الاطباق كما فى الغنة فى ادغام النون وبعضهم لا يذهبه وقال سيبويه كل عربى يعنى ابقا الاطباق
وتركه ولا يدغم حرف حلق فى ادخل منه الا الحا فى العين نحو فمن زحزح عن النار فلا تدغم
الحا فى الهاء ولا الهاء والعين ولا العين فى الهاء وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء
من الحا لتباعدهما فى الصفات لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة وبين الشدة والرخوة ولا يدغم
من المتقارب ما يؤدى الى لبس بتركيب اخر نحو امثلة لا يجوز فيها الادغام لانها لو ادغمت

لاوهم

لاوهم انها من المضعف اى مما ضعف فاؤه وعينه لانه لا يدرى هل الاصل انمحى او امّحى
لان كلاهما فى بنية افعل وما عدا ما ذكر يجوز فيه الادغام بان يقلب الاول حرفا مثل
مقاربه الذى يليه ثم يدغم فيه نحو الادغام الحاء فى الهاء احبه حانا والعين فى
اقطع حبلك والهاء فى العين اسلخ غنمك والغين فى الراء ادمغ حلقا والقاف فى
الكاف الحق كلدة والكاف فى القاف اسلك قطنا والجيم فى الشين اخرج شطاه و
الجيم فى التاء العالج تعرج والتاء والطاء وشركاؤهما فى المخرج وهى الدال والتاء
والذال والثاء فى بعضها اى فى كل واحد من هذه الاحرف الستة يدغم فى كل واحد من
الخمسة الباقية مثال التاء اربط طالما اربط دارما اربط ثمنها اربط ذنبا اربط
ثابتا ومثال الطاء عظ طاهرا عظ دارما الى اخره ومثال الدال ابعد طاهرا الى اخره و
مثال التاء انعت طاهرا الى اخره ومثال الذال خذ طاهرا الى اخره ومثال الثاء ابعث
طاهرا الى اخره ومثال الادغام هذه الستة فى الصفير اضبط صابرا اضبط سالما اضبط
زاهرا واجعل فى الباقى بدل اضبط ادحظ ابعد امقت خذ ابعث ومثال ادغام هذه
الستة فى الجيم اضبط جعفرا ادحظ جعفرا ابعد جعفرا اسكت جعفرا خذ جعفرا ابعث جعفرا
وفى السين اضبط سالما ادحظ سالما ابعد سالما اسكت سالما خذ سالما ابعث سالما وفى
الضاد اضبط فاجرا ولا تدغم الفاء فى شىء من مقاربها نص عليه سيبويه وقد ادغم
الكسائى الفاء فى الباء ان نشا نخسف بهم قال ابو حيان وهو مما انفرد به ومثال
ادغام لام التعريف وجوبا فى الاحرف الثلاثة عشر التقوى الثبوت الدار الذكر الرضوان
الزبور السراج الشمس الصبر الضيا الطهر الظهر النور ومثال ادغام اللام غير التعريفية فى

هذه الاحرف جاز اهل تعود بل ثوب هل دنا هل ذهب هل رضي هل زار هل سار هل
شكر هل صبر هل ضرب هل طبع هل ظفر هل نصر والنون الساكنة ومنها التنوين تدغم بغنة
في اليا والنون والميم والواو نحو من يات ان نشا من مارزقكم الله من وال وتدغم
بغير غنة في الرا واللام نحو من ربكم من لدنا وتظهر عند احرف الحلق الستة نحو من آمن
من هاد من عاد من حكيم من غفور من خلاق وتقلب ميما عند البا كما مر في الابدال وتخفى
عند بقية الحروف فصار لها اربعة احوال وخمسة ص خاتمة الخط تصوير اللفظ
بحروف هجائه غير اسماء الحروف مع تقدير الابتدا والوقف ومن ثم كتب ره ومجيئ مه
وره بالها وانا زيد والمنون المنصوب دون غيره ولنسفعا بالالف واذن
بالنون وبنت وقامت بالتا والقاضي بيا وقاض بدونها وضربه ومر بزيد بدون
واو ويا ويكتب المدغم بلفظه ان كان من كلمة وباصله ان كان من كلمتين او نونا ساكنة
مخفاة او مبدلة ميما او حرف مد حذف لساكن يليه غير نون توكيد ش الخط تصوير
اللفظ بحروف هجائه بان يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها لا
اسماء الحروف فانه يجب الاقتصار في كتابتها على اول الكلمة نحو ق ن ص ج وكان القياس
ان يكتب هكذا قاف نون صاد جيم كما اذا نطق به وكذا بقية اسماء حروف المعجم
كتبت مقتصرا على اوايلها فخالفت الكتابة فيها النطق ولذلك كتب الحروف المفتتح
بها السور على نحو كتب حروف المعجم وعللوا ذلك لانهم ارادوا ان يضعوا اشكالا لهذه
الحروف تميزها في اسماء فلولا انها اشكال خطية فلفظ قاف يدل على هذا الشكل الذي
صورته هكذا ق ولو لم يضعوا هذه الاشكال الخطية لم يكن للخط دلالة على المنطوق به

ولو

ولو اقتصروا على كتبها على حسب النطق ولم يضعوا لها اشكالا مفردة تميزها لم يكن ذلك
لان الكتابة بحسب النطق متوقفة على معرفة شكل كل حرف وغيره موضوع فاستحال
كتبها على حسب النطق ولا بد من تقدير الابتدا به والوقف عليه فيكتب كل لفظ بالحروف
التي ينطق بها عند تقدير الابتدا به والوقف عليه فيكتب كل لفظ بالحروف التي ينطق بها
عند تقدير الابتدا والوقف ولذلك كتب بالها ما يجب الحاقها هاء السكت به عند الوقف
كره وقه وعه ولم يره ولم يقه ولم يعه ومجيء مه جئت وما يوقف عليه من التاء ات
بالها كرحمة ونعمة وكتب التا ما يوقف عليه بالتا نحو بنت واخت وقامت وقعدت
وذات وذوات وفيه وجهان عند الوقف كهيهات ولات وثمت وربت ودفن
الباب من الكراسات بالوجهين وكتب بالالف ما يوقف عليه بالالف وان سقطت
في الدرج كانا ضمير المتكلم والمنون المنصوب او المفتوح كرايت زيدا وايها وويها بخلاف
المرفوع والمجرور كقام زيد ومررت بزيد للوقوف عليهما بالحذف وكذا ابه وصه
ومه والفعل المؤكد بالنون الخفيفة لنسفعا وليكونا ما لم يخف لبس فان خيف نحو اضرب
زيدا ولا تضرب زيدا كتب بالنون ولم يعتبر حالة الوقف لانه لو كتب بالالف لالتبس
بامر الاثنين او نهيهما في الخط واختلف في اذن فجزم ابن مالك في التسهيل بانها تكتب بالالف
مراعاة للوقوف عليها قال ابو حيان في شرحه وهذا مذهب المازني قال وذهب المبرد
والاكثرون الى انها تكتب بالنون وفصل الفرا فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها
وان اعملت كتبت بالنون لقوتها وقال ابن عصفور الصحيح كتبها بالنون فرقا بينها و
بين اذا الظرفية لئلا يقع الالتباس قال ابو حيان ولان الوقف عليها عندي بالنون قال

عن الشيخ بهاء الدين بن عباس انتصر وجدت بخط عالي بن عثمان بن جني حكى ابو جعفر النحاس
قال سمعت علي بن سليمان يقول سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي ان اكوي يد من
يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحروف انتهى قلت وممن صحح كتابتها
بالنون الزنجاني في شرح الهادي وأما كاين فكتبت بالنون وإلا

واحدا قال ابن مالك وهو شاذ قال ابو حيان وجه شذوذه ان الجمهور ذهبوا الى انها مركبة
من كاف التشبيه واي المنونة فكان القياس يقتضي ان لا يكتب صورة التنوين بل يحذف خطا
الا انهم لما تلاعبوا في هذه الكلمة بانواع من التراكيب واخرجوها عن اصل موضوعها فكذلك
اخرجوها في الخط من قياس اخواتها قال وذهب يونس الى انها اسم فاعل من كان يكون فالنون
اصلية وهو لام الفعل فعلى هذا لا شذوذ في كتابتها بالنون لانها كبائن من باب بيت قال
وذهب ذاهب الى ان كاين اسم بسيط فالكاف والنون فيه اصلان وهو بمعنى كم لذهب مذهبا
حسنا فانه اقرب من دعوى التركيب بلا دليل وكتب بالياء ما وقف عليه بالياء لا المنقوص غير
المنون كالقاضي وقاضي مثله لحذفت الياء والواو مما عجز فانه منه في الوقف في المنقوص المنون
كقام قاض ومررت بقاض وصلة ضمير الغائب كضربه ومررت به وضمير الجمع كضربهم واكرمهم في لغة
من وصل ميم الميم لانه اذا وقف عليه حذفت الصلة نعم خرج عن هذا ما اتصلت به نون التوكيد
الخفيفة كما قبله واوا ويا نحو اضربن يا قوم واضربن يا هند فانه منع ان يعتبر ما عوض به من
رد الواو والياء حالة الوقف حملا على اختها النون الشديدة فلم يلتفت الى حالة الوقف
عليها واستصحب حذف الواو والياء لذلك خطا وان كانت تعود وقفا ويكتب المدغم من
كلمة بلفظه لا باصله سواء كان مثلا نحو رد وصفر واقشعر او مقاربا نحو ادارام واتبع الحمل

تمادا ام واصطلح فكان قياسه ان يكتب الحرفان لانه ترك الاول في الخط اختصارا
لضعفه بالادغام والمدغم من كلمتين يكتب باصله اعتبارا بالوقف على الكلمة الاولى نحو من مال وكما
النون الساكنة المخفاة او المبدلة ميما يكتب نونا سواء كانت من كلمة نحو عنك وعنبر ام كلمتين
نحو من كافر ومن بعد ويكتب ايضا باصله حرف مد حذف لساكن يليه نحو اضربوا القوم و اضرب
الرجل ويغزوا الرجل ويرمي القوم ولم يضربوا القوم ولم تضربي الرجل فيكتب بالواو
والياء بخلاف ما حذف لدخول الجازم نحو لم يغز ولم يرم فلا يكتب ويستثنى مما وليه ساكن
ما اذا كان الساكن نون تاكيد شديدة كانت او خفيفة فان حرف المد لا يكتب نحو لتركبن
يا قوم ولتركبن يا هند الاصل تركبون وتركبين ثم دخلت نون التاكيد فحذفت نون
الرفع لتوالي الامثال فالتقت الواو والياء وهي ساكنة بالنون المدغمة وهي ساكنة
فحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين وحذف خطا كما حذف لفظا ولم يراع فيه المطابقة
بالاصل كما راعوا في اضربوا القوم ولم يضربوا الرجل ونحوه والفرق بينهما ان لهذا حالة
يثبت بها حرف المد وهي الوقف بخلاف نون التوكيد المشددة فانه في حالة الوقف لا يرد
المحذوف وحملت الخفيفة على الشديدة في ذلك وان كانت الواو والياء ترد في الوقف
على ما هي عليه نحو اضربوا يا قوم واضربي يا هند ص والهمزة في الاول بالالف والوسط ساكنة
بحرف حركة ما قبلها ومتحركة تلو ساكن بحذف ساكن بحرف حركتها وقد تحذف المفتوحة
بعد الف واختار ابن مالك والزنجاني وابو حيان حذفها مطلقا تلو غير الف وقوم
تكتب بالف مطلقا وتلو متحرك على نحو ما تسهل وقد تحذف ان تلاها مد كصورتها عند الاكثر
وان تطرفت تلو ساكن حذفت في الاصح او متحرك فبحركته مطلقا في الاصح فان وصلت

في الهمزة المتطرفة والمتوسطة

لشى فالوسط على الاصح بخلاف الاول الا لئلا ولئن ويومئذ ونحوه وهو لا وجود في همزة الوصل واوا وفا، وبين همزة هل فا، وبعد همزة الاستفهام وقبل الا المفتوحة اما المفتوحة بهن فلا تسهل فيه الا اصح وبين لام التعريف بعد لام جر وكذا ابتدا، في الاصح وعن اول بسم الله الرحمن الرحيم لا تسميه غيرها في الاصح ومن ابن المحزون من تنوين مثلوه تلويح كثيرة في الصحيح الا في اول السطر وفي ابتدا وان تلوه شئ خرج من الاصل السابق اشيا، ينحصر منها خمسة الا

احكام الهمزة

احدها احكام الهمزة ولها احوال لانها اما ان يكون ما قبلها اولا او حشوا او طرفا والتي في حشو اما ان يكون ما قبلها ساكنا او متحركا والمتطرفة اما ان يكون ما قبلها ساكنا او متحركا فهذا ستة احوال فالتي هي اول تكتب بالالف مطلقا سوا فتحت ام كسرت ام ضمت نحو أحد وإثمد وأكرم وكذا حكمها ان تقدمها لفظ كاينا ما كان الا ما شذ وهو لئلا ولئن ويومئذ ونحوه وهو كل زمان اضيف الى الجملة كلماتئذ وزمان ئذ وحينئذ وساعتئذ فان هذه الالفاظ كتبت بها الهمزة يا، ولا هؤلا فانما كتبت بها واوا وكان القياس ان تكتب لئلا بان لا ولئن لان ويومئذ ونحوه يوم اذ بفصل الظرف والف بعد الزال بدلا من التنوين لكن جعل الظرف مع اذ كالشئ الواحد فوصل باذ وجعلت صورة الالف يا كما جعلوها في بئس وكان القياس فهولا ها ولا قال ابو حيان وانما يخالف الحركتها لان الهمزة اذا كانت اولا فهي مبتداة والمبتداة لا تسهل والكتاب بنوا الخط في الاكثر على حسب تسهيلها لوجهين احدهما ان التسهيل لغة اهل الحجاز واللغة الحجازية هي الفصحى فكان الكتب على لغتهم اولى والثاني ان خط المصحف فكان البنا، عليه اولى مع ان القياس يقتضيه لا ترى انا نوافق خط المصحف مع مخالفة القياس في مواضع

رسم خط المصحف

كالصلوة

والزكوة فهذا سبب ان كتبت اولا على صورها التي وضعت لها وهي صورة الالف كيف كانت اي حركة تحركت والتي هي حشو وهي ساكنة ولا يكون الا من بعد متحرك تكتب حرفا من جنس الحركة التي قبلها لانها تبدل به فتكتب الفا، في رأس وبأس وكأس ويا في ذئب وبئر وظماء في نحو مؤمن وجؤنة وبؤس ويؤمن والتي هي حشو وهي متحركة بعد ساكن تكتب حرفا من جنس حركتها سوا، كان ذلك الساكن صحيحا او حرف علة فتكتب الفا نحو براءة وكماة وسماءك وبساءم وهباءه وسواءه ويا في نحو بيئم وسائل وواوا نحو التساؤل وابؤس ويلؤم هذا ما ذكره الاكثر وقد يحذف في حالة الفتح بعد الالف نحو

حذف الهمزة

سال كراهة اجتماع المثلين في الخط واختار ابن مالك فيما يخفف بالنقل حذفها مطلقا وان لا تثبت لها صورة في الخط وذلك فيما اذا كان الساكن قبلها صحيحا نحو ليئم ويسئم ويلؤم او يا، او واو نحو هيئة وسوءة فلم يبق عنده ما يكتب بحرف الا التالية للالف نحو سائل والتساؤل ومشى على ذلك الزنجاني في شرح الهادي وكذا ابو حيان فقال في شرح التسهيل في الامثلة الخمسة المذكورة والاحسن والاقيس ان لا تثبت لها صورة وذلك المعروف في المهموز وغيره مثل مقول ومصوغ قال ابو حيان واذا كان مثل رؤس يكتب بواو واحدة مع ان تسهيله بين الهمزة والواو فهذا احرى قال وقد كتبت الموؤدة بواو واحدة في المصحف وهو قياس لان الهمزة لا صورة لها فبقي واوان ومن عادتهم عند اجتماع صورتين في كلمة واحدة حذف احديهما فلذلك كتبت واحدة الا انه قد يختار في غير القرآن فيه ان يكتب بواوين لانه قد حذف من الكلمة في الخط حرف فيكره ان يحذف جزء انتهى والتي هي حشو وهي متحركة بعد متحرك تكتب حرفا على نحو ما تسهل فان كانت مفتوحة بعد فتح كتبت الفا نحو سال

فان كان بعدها الف نحو ألَ ومآب فقيل تحذف ولا صورة لها وقيل يكتب الفان
بجمع الفان وان كان مفتوحة بعد كسر كتبت يا نحو مِئَر وبعد ضم كتبت واوا نحو جؤن
وان كانت مكسورة بعد فتح او كسر كتبت يا نحو كسئيم وسئيل فان كان بعدها في الحالين
يا نحو لئيم ومئين فقيل تحذف ولا صورة لها وقيل يجعل لها صورة ويجمع يا آن وان كانت
مكسورة بعد ضم نحو دُئِل وسُئِلَ فصورتها اليا على مذهب سيبويه والواو على مذهب الاخفش
وان كانت مضمومة بعد فتح او ضم كتبت واوا نحو لَؤُمَ ولؤوم جمع لؤوم كصبر جمع صبور
فان كان بعدها في الحالين واو نحو لؤوم ورؤوس فقيل تحذف ولا صورة لها وقيل
يجعل لها صورة ويجمع واوان وان كانت مضمومة بعد كسر نحو مئون جمع مائة كتبت
بواو على مذهب سيبويه ويا على مذهب الاخفش والمتطرفة بعد ساكن ان كان صحيحا
حذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخط لا في الرفع ولا في النصب
ولا في الجر نحو خبا ودفا وجز وقيل ان كان ما قبل الساكن مفتوحا فلا صورة لها وان
كان مضموما فصورتها الواو او مكسورا فصورتها اليا مطلقا فيهما وقيل نحو الخبو
والمكسور تكتب على حسب حركة الهمزة فيكتب الجزء والدفو بالواو في الرفع وبالالف في النصب
وباليا في الجر على حسب حركة الهمزة وان كان شي من ذلك منصوبا منونا فيكتب بالف واحدة
هي البدل من التنوين وقيل تكتب بالفين احدهما صورة الهمزة والاخرى البدل من التنوين
وقد شمل المسئلتين والخلاف فيهما قولي حذفت في الاصح وان كان الساكن معتلا فان
كان زايدا للمد فلا صورة لها نحو نبي ووضوء وسما فان كان ما قبله الالف كسما منونا
منصوبا فكتبه جمهور البصريين بالفين الواحدة حرف العلة والاخرى البدل من التنوين

وبعضهم

عند الكوفيين والاخفش

والمتطرفة

وبعضهم والكوفيون بواحدة وهي حرف العلة التي قبل الهمزة ولا يجعلون للالف المبدلة
من التنوين صورة قال ابو حيان واتفق الفريقان على انه ليس للهمزة صورة الف في ذلك
فاذا اتصل ما فيه الالف بضمير مخاطب او غايب فصورة الالف واو رفعا نحو هذا
سماؤك ويا جرا نحو هذا بسمائك وبالف واحدة هي الف المد نصبا نحو رايت سماءك
وان كان ما فيه اليا والواو منونا منصوبا فبالف واحدة هي البدل من التنوين نحو
رايت نبيا ووضوا وان كان غير زايد للمد فتسهيل بالحذف والنقل ولا صورة
لها في الخط والمتطرفة بعد متحرك تكتب على حسب الحركة قبلها نحو
يقرأ ويقرى ويوضؤ وهذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فان كان منونا منصوبا
فقيل يكتب بالفين وقيل بواحدة قال ابو حيان وهو الاولى وقيل ان كان ما قبلها
مفتوحا فبالالف نحو لن يقرأ الا ان تكون هي مضمومة فبالواو نحو يكلؤ او مكسورة
فباليا نحو من الكلئ وان كان ما قبلها مضموما فبالواو نحو هذه الاكمؤ ورايت الاكمؤ
الا ان يكون هي مكسورة فباليا نحو من الاكمئ ان قلنا بالتسهيل بين الهمزة واليا و
بالواو ان قلنا بابدالها واوا وان كان ما قبلها مكسورا فباليا نحو لن يقرئ ومن
المقرئ الا ان يكون مضمومة فبالواو ان قلنا بالتسهيل بين الهمزة والواو وباليا
ان قلنا بابدالها واوا وان كان ما قبلها مكسورا فباليا نحو لن يقرئ ومن المقرئ
الا ان يكون مضمومة فبالواو ان قلنا بالتسهيل بين الهمزة والواو وباليا ان
قلنا بابدالها يا وعلى الاول ان اتصل بها ضمير فعلى حسب الحركة قبلها كحالها اذا لم يتصل
بها ضمير وقيل ان انضم ما قبلها او انكسر فكما قبل الاتصال بالضمير تجعل صورتها على حسب

صح الهمزة المتطرفة

لحركة قبلها وان انفتح وانفتحت او سكنت فبالالف نحو لن يقرأه ولم يقرأه او انضمت فبالواو
نحو يقرؤه هذا ما قرره ابو حيان اولا ثم حكى قول التسهيل انه اذا اتصل بما الهمزة الاخيرة بعده ضمير
او الف ضمير متصل فانها تعطى بالمتوسطة وقال لانها لا تكاد تقع اخرا اذ لا يوقف عليها
ولا يبتدا بذلك الضمير قال وقد احال ابن مالك حكم ما وليها ضمير متصل على حكم المتوسطة وقد
ذكر في المتوسطة انها تصور بالحرف الذي يؤول اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا قال فعلى
هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف بابدالها الفا وبالواو لانها قد تخفف بجعلها
بتسهيلها بينها وبين الحرف الذي منه حركتها ويكتب ماءنا ويانك بالالف والواو والياء
لانها قد تخفف بجعلها بين بين لا بالابدال وقيل اذا كان ما قبلها مفتوحا واتصل بها
الضمير فكما لم يتصل يعني انها تكتب بالالف نحو هذا نباءك ورايت نباءك وعجبت من
نباءك كما لو لم يتصل به ضمير قال احمد بن يحيى اذا انفتح ما قبل الهمزة فبالالف ما لم يضف
فان اضفته كتبته في الخفض بياء نحو من نبئه وفي الرفع بواو وفي النصب بالف قال
وربما اقروا الالف وجاءوا في الرفع بواو بعدها وبياء في الخفض ولا يجمعون في النصب
بين الفين فيقولون كرهت خطاءه واعجبني خطاؤه وعجبت من خطائه والاختيار
مع الواو والياء ان تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فان العرب لا تجمع بينهما و
كذلك كتبوا اخطأ وقرأ بالسقف واحدة ولو كتب بالفين كان هنا اوثق ليفرق بين
الواحد والتثنية الا انهم اكتفوا بالدليل الذي قبله من الكلام او بعده عليه انتهى وتحذف
همزة الوصل خطا في مواضع احدها اذا وقعت بين الواو والفاء وبين همزة هي فاء نحو
وأت وعليه كتبوا وأمر اهلك والسبب في الحذف انها لو ثبتت لكان جمعا بين الفين

صورة

صورة همزة الوصل وصورة الهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال
بما بعدهما لا يوقف عليهما دونه وهم اجمعوا على العين في سائر هجاتهم الا على خلاف في المتطرفة
لان الاطراف محل التغيرات والزيادة فلو لم يبق منها شيء اصلا ابتث كقولك في الابتداء ايذن
لي اؤمن فلان وكذا لو نقصها غير الواو والفاء نحو ثم ائتوا الذي اؤتمن من يقول ائذن
لي او نقصها الواو والفاء وليست فاء الكلمة همزة نحو واضرب فاضرب الثاني اذا وقعت بعد
همزة الاستفهام سواء كانت همزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اسمك زيد ام عمرو واصطفى
زيد ام عمرو فان كانت مفتوحة نحو اصطفى البنات الذكرين حرم فكلام ابن مالك يقتضي الحذف
ايضا قال ابو حيان وهو شيء ذهب اليه احمد بن يحيى قال والذي عليه اصحابنا انه يكتب بالفين
احداهما الف الوصل والاخرى الف الاستفهام قال احمد بن يحيى العرب تكتفي بالف الاستفهام
من الف الوصل في الالف واللام في الخط واما اللفظ فعلى التطويل واشباههما مثل الذكرين
وكانهم اكتفوا بصورة من صورة لان صورة الف الاستفهام كصورة الالف بعدها ولم يحذفوا
في اللفظ لئلا يشتبه الخبر بالاستفهام انتهى اما الف القطع اذا وقعت بعد همزة الاستفهام فانها
لا تحذف بل تصور بمجانس حركتها لانها تسهل على نحوه فتكتب الفا في أأحد ويا في أئنك
وواوا في أؤنزل وجوز الكسائي وثعلب الحذف في المفتوحة فتكتب أحد بالف واحدة
غير ان الكسائي قال المحذوف الف الاستفهام وثعلب قال المحذوف الثانية وجوز ابن
مالك كتابة المكسورة والمضمومة بالف نحو ائنك انزل الثالث من لام التعريف اذا
وقعت بعد لام الابتداء او لام الجر نحو وللدار الاخرة خير للذين احسنوا فكان قياسها الا
تكتبوها في نحو لابنك قائم ولابنك مال وسبب حذفها خوف التباسها بلا النافية ونعم

ا بسم الله

القرآن سببه اجتماع ثمانية اشكال متشابهات في الخط لان اللام مثل الالف واجتماع الامثال
يستثقل لفظا فكذلك خطا وزعم بعضهم ان سببه في لام الجر شدة اتصالها بما بعدها
فكانهما كلمة واحدة وهمزة الوصل لا تكون حشوا وزعم بعضهم ان الالف لا تحذف مع لام
الابتداء فرقا بينها وبين لام الجر ولو وقع بعد اللام الف وصل بعدها لام من نفس الكلمة
كتب الالف على الاصل نحو جئت لالتقاء زيد فان ادخلت الالف واللام وادخلت لام
الجر حذفت همزة الوصل فكتب للالتقاء، الرابع من اول بسم الله الرحمن الرحيم وكان القياس
ان يكتب باسم بالالف كما يكتب باسم لكن حذفوها لكثرة الاستعمال ولا تحذف في غير البسملة
من انواع التسمية نحو بسم الله بدون الرحمن الرحيم وباسم ربك وزعم بعضهم انها لا تحذف
في البسملة ايضا وانما كتبت على الغرض من يقول بسم والاصل بسم الله ثم خفف على حد قولهم
ايل ابل والتزم التخفيف، قال ابو حيان والاحسن حمل اللفظ على الغرض الصحيح اذ لو كان
حذف الالف لذلك الغرض لجاز اسقاط الالف في جميع المواضع وليس كذلك وزعم الاخفش
ان سبب حذفها كون الباء لا يوقف عليها فكانا والاسم شيء واحد وجوز الفراء حذفها
من اسم الله مجراها ومرساها وباسم الله بدون الرحمن الرحيم لانها كانها تحذف للاستعمال
وجوز بعضهم حذفها من بسم الله وان لم يتبعها الرحمن الرحيم بشرط ان تكون مضافة الى الله
وان لا يكون للباء تعلق في اللفظ وان لا يكون قبلها كلام فان فقد شرط مما ذكر لم يجز الحذف
نحو باسم ربك تبركت باسم الله ابدا باسم الله وجوز الكسائي حذفها ولو اضيف الاسم الى
الرحمن او القاهر وقال الفراء هذا باطل لا يجوز ان تحذف الا مع الله لانها كثرت معه فاذا عادت
ذلك اثبت الالف وهو القياس الخامس من ابن الواقع بين علمين صفة مفردا سواء

كانا اسمين ام كنيتين ام لقبين ام مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا ابو بكر ابن عبد الله وهذا
بطه بن قفة ويتصور في المختلفين ستة امثلة وحكى ابو الفتح عن متاخري الكتاب انهم لا يحذفون
الالف مع الكنية تقدمت او تاخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس مذهبهم لان حذف
التنوين مع الكنى كحذفه مع الاسماء وانما هو لجعل الاسمين اسما واحدا فحذفت الالف لا تر
توسط الكلمة انتهى وقال ابو حيان الالف تحذف من الخط في كل موضع يحذف منه التنوين
وهو يحذف مع الكنى مثل ما يحذف مع الاسماء الاعلام قال فلم اجره ولم انكل ولكن يمت
بها اباحص بن عمر وقال وشرط ابن عصفور ان يكون ابن مذكرا وهو خلاف ما جزم به ابن مالك
من الحاقه فلانة ابنة فلانة بفلان بن فلان ولو لم يكن ابن صفة بل كان بدلا او خبرا لم
تحذف ايضا ص ويوصل مركب المزج وكل كلمة على حرف يقبل الوصل والضمير المتصل و
علامات الفروع والمعاداة او كافة ولو في فلما في الاصح وكلما ان لم يعمل فيها ما قبلها واستفهاميه
بعن ومن وفي لا موصولة في الاصح وفي نعما وبئسما وجهان ومن بمن لا بعد مطلقا في الا
واستفهامية بمن لا مع واذ بلا ونحو وكي خلف وتحذف نون من في النون ولا توصل
لن ولم ولام وشر ووصل ويكاد ووليه ونحو يومئذ وتاء حينئذ ش النوع الثاني في احكام
الوصل والفصل والاصل فصل الكلمة من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الاخرى
فكما ان المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر عنهما يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون
متميزا منفصلا عن غيره وخرج عن ذلك ما كانا كشيء واحد فلا تفصل الكلمة من الكلمة وذلك في
اشياء الاول المركب تركيب مزج كبعلبك بخلاف غيره من المركبات كغلام زيد وخمسة عشر
وصباح ومساء وبين بين وحيص بيص الثاني ان تكون احدى الكلمتين لا يبتدا بها كالضمير المتصل

حذف الالف

الوصل والفصل

في الخط يدل على الفصل في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله في اللفظ فكذلك ينبغي ان يكون في الخط
وذلك نحو الضماير البارزة المتصلة ونون التوكيد وعلامة التانيث والتثنية والجمع وغير
ذلك مما لا يمكن ان ينفرد بر الثالث ان يكون احدى الكلمتين لا يوقف عليها وذلك نحو الباء
واللام وكاف وفاء العطف والجزاء ولام التاكيد فان هذه الحروف لا يوقف عليها ويخرج عن
ذلك واو العطف ونحوها فانها لا توصل لعدم قبولها الوصل الرابع ما يذكر من الالفاظ فتوصل
ما اذا كانت ملغاة نحو ما خطايام ايضا يكونوا فاما زيد وانما وحيثما وكيف واما ان منطلقا
انطلقت واذا كانت كافة نحو كما وربما وانما وكانما وليتما ولعلما واستثنى ابن
درستويه والزجاجي ما في قلما فقالوا انها تفصل وتوصل بكل ان لم يعمل فيها ما قبلها وهي
الظرفية نحو كلما جئتني اكرمتك كلما رزقوا منها من ثمرة قالوا بخلاف التي عمل فيها ما قبلها فانها
يكون اسما مضافا فالتبس كل نحو وايكم من كل ما سالتموه وتوصل ما الاستفهامية بعن ومن
وفي لانها تحذف الفها مع الثلثة وتصير على حرف واحد فحسن وصلها بها نحو عم يتساءلون
مم هذا الثوب فيم انت من ذكراها ولا توصل ما الشرطية بواحد من الثلثة قال ابو حيان
القياس يقتضي ان يكتب معها مفصولة قال وفي الموصولة مع الثلثة ثلثة مذاهب احدها
انها تكتب متصلة معها لاجل الادغام في عن ومن وهو مذهب ابن قتيبة نحو رغبت عما
رغبت عنه وعجبت مما عجبت منه وفكرت فيما فكرت فيه والثاني انها تكتب مفصولة
على قياس ما هو من كلمتين وهو قول اصحابنا وبه جزم ابن عصفور وهو ارجح لان الاصل و
لان علة الوصل الاتية في من وهو التباس اللفظين خطا مفقودة في ما والثالث
ان الغالب ان يكتب موصولة ويجوز كتبها مفصولة وهو اختيار ابن مالك ووقع مع نعم

زيني

وجهان حكاهما ابن قتيبة الفصل على الاصل والوصل لاجل الادغام في نعما وجعلت بئسما مثلها
وقد رسمتا في المصحف بالوصل وتوصل من بمن مطلقا سواء كانت موصولة ام موصوفة
ام استفهامية ام شرطية نحو اخذت ممن اخذت منه وممن انت وممن تاخذ اخذ منه و
انما وصلت بها لاجل اشتباههما خطا لو كتبا من من فوصلا وادغمت نون من في ميم من
ونزلت منزلة المدغم في الكلمة الواحدة فلم تجعل لها صورة هذا ما قاله ابن مالك وقال ابن
عصفور توصل الاستفهامية فقط حملا على اختها ما ويفصل غيرها على الاصل قال ابو
حيان وقول ابن مالك ارجح نظرا الى علة الاشتباه في الخط وفي من سواء كانت استفهامية
او موصولة او شرطية مع عن وان قال ابن قتيبة يكتب عمن متصلة على كل حال لاجل الادغام
كما يكتب عم وعما نحو عمن تسال ورويت عمن رويت عنه وعمن ترض ارض عنه قال
ابو حيان وزعم غيره انه لا يؤثر في ذلك الادغام لانهما كلمتان وعليه ابن عصفور واما ابن مالك
فقال ان الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بني قولا واحدا نحو ممن
تفكر وتوصل ان الشرطية بلا نحو الا تفعلوه الا تنصروه وفي ان الناصبة مع لا قولان احدهما
انها تكتب مفصولة مطلقا قال ابو حيان وهو الصحيح لانه الاصل والثاني ان الناصبة توصل
بها والمخففة من الثقيلة تفصل منها وهو قول ابن قتيبة واختاره ابن السيد وعلله ابن
الضايع بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل حيث لا يجوز ان يفصل بينها وبينه والمخففة
بالعكس حيث لا يجوز ان تتصل به فحسن الوصل في تلك والفصل في هذه خطا وفي كي
مع لا قولان قال ابن قتيبة يكتب منفصلة كي لا تفعل كما يكتب حتى لا تفعل منفصلة
وقال غيره يكتب متصلة وما وصل وما وصل من المذكورات مما فيه نون وهو من وعن

وان وان حذفت نونه للادغام كامر في الامثلة ولا يوصل بين وما وام بشي وما وضع في رسم
المصحف من وصل الّن نجمع عظامه فالّم يستجيبوا لكم امن هو فانت فهو لا يقاس عليه
كسائر ما رسم فيه مخالفا لما تقدم ولما ياتي واما مع اذا اتصلت بين فانها يكتب مفصولة
قاله ابن درستويه قال ابو حيان قال بعض شيوخنا فظن سبب ذلك قلة الاستعمال او
فا الفرق بين متى وبين في قال وقد يمكن ان يفرق بالاسمية فان في لا تكون الا حرفا ومع
اسم وهي ايضا تنفصل بما بعدها فنقول معا فلذلك فصلت بخلاف في وما وصل
شذوذا وكان قياسه الفصل ويكانه لانه مركب من وي بمعنى اعجب وكانه ويلمه
والاصل ويل امه ويومئذ ونحوه من الظروف المضافة الى اذ وثلاثمائة ونحوه وفي حفظي
ان الوصل خاص بثلاثمائة وستمائة فقط واظن ذلك في شرح الهادي للزنجاني وليس
بجازم عندي الان ص وزيد الف بعد واو الجمع متطرفة في ماض وامر والمضارع والّا
لا اسم خلافا للكوفيين ولا مضارع مفرد مطلقا خلافا للكسائي ولا رفعا خلافا للفراء وفي
مائة ومائتين ولا اثنتين وواو في اولئك واولو واولات ودونها اوحي عند بعضهم وعمرو
علما في قياس عمر ومن ثم اي لم يرد منصوبا قال ابن قتيبة ولا مضافا للمضمر والزنجاني ولا
مصغرا ومعرفا بال وقافيه ش النوع الثالث احكام الزيادة فزاد الف بعد واو الجمع
المتطرفة المتصلة بفعل ماض وامر نحو ضربوا واضربوا ولا يزاد بعد غيرها واو الجمع نحو يغزو و
يدعو خلافا للفراء فانه يجيز ان تلحق في حالة الرفع خاصة والكسائي حالة النصب نحو لن
يغزو زيد ولن يغزوك بلا الف فرقا بين الاتصال والانفصال ولا بعد واو الجمع غير
المتطرفة المتصلة باسم نحو ضاربوا زيد لعدم لزوم هذه الواو واجاز الكوفيون لحاقها

ضاربوا زيد وهوا بالالف كالذي وكذا بنوا زيد بخلاف ابو زيد واخو زيد واختلف في
لحاقها المضارع اذا اتصلت الواو به متطرفة نحو لن يضربوا فالاخفش يجيزه كالماضي والامر في
لحاق الالف وبعض البصريين لا يلحقها وقد اختلفوا في سبب زيادتها فقال الخليل لما كان مبنيها و
على المد وعلى ان لا تحرك اصلا زادوا بعدها الالف لان فضل صوت المد بها ينتهي الى مخرج
الالف وقال بعضهم فصلوا بها بين الضمير المنفصل والضمير المتصل نحو ضربوهم اذا كان الضمير
مفعولا لم يكتبوا الالف واذا كان تاكيدا كتبوها فرقا بين الضميرين فيترك الالف في خط
المصحف في واذا كالوهم او وزنوهم استدلوا على ان الضمير مفعول وانه ليس ضمير رفع منفصلا
توكيدا للواو الجمع ثم اطردت زيادة هذه الالف في كل واو جمع وان لم يلحقها ضمير وذهب الاخفش
وابن قتيبة الى انها فصلت بين واو الجمع وواو النسق نحو كفروا وردوا وجاؤا ونحوها
من الواوات المنفصلة عن الحرف قبلها هذا هو الاصل ثم حذفوا على ذلك من الواوات
المتصلة بالحرف قبلها نحو ضربوا ليكون الباب واحدا ولهذا لم تلحق بالمفرد نحو يدعو لانها
لا تضاف فلا يعوض فيها من اللبس ما يعرض مع واو الجمع ولذلك سوا هذه الالف الف
الفصل وعلل مذهب الفرا بانها زيدت للفرق بين الواو المتحركة والواو الساكنة و
علل مذهب الكسائي بانها زيدت فرقا بين الاسم والفعل وقال بعضهم فرقوا بها بين الواو
الاصلية والواو الزائدة وزيدت الف ايضا في مائة قال ابو حيان وذلك للفرق بينها وبين
منه وكانت الزيادة من حروف العلة لانها تكثر زيادتها وكانت الفا لانها تشبه الهمزة
وكان الفتحة من جنس الالف ولم تكن ياء لانه كان يجتمع حرفان مثلان ولا واوا لاستثقال
الجمع بين الياء والواو وجعل الفرق في مائة دون منه لان مائة اسم ومنه حرف والاسم

اجل الزيادة من الحرف والمال الا انه حذف وفي الاسم يدل على ذلك انما ثبتت الدراهم فجعل
الفرق في مائة لالتباس الحروف مع كثرة الاستعمال ولذلك لم يفصلوا بين فئة وفئة لعدم
كثرة الاستعمال وقال محمد بن حوث البصري المعروف بالملهم صاحب الاخفش كانت
هذه الالف في مائة اولى منها عندي لان اصل مائة مئية على وزن فعلة من مايت ولانها
همزة تقع مفتوحة في لفظ الف وكسر ما قبلها فتستحق بذلك ان تكتب ياء فالزموها
الغلبتين جميعا الياء للكسرة والالف للفتحة ولان المفرد اولى بالتاكيد والعلامات من غيره
انتهى قال ابو حيان والدليل على ان الاصل في مائة مئية قول الشاعر فقلت والمرء تخطيه
منيته ادنى عطيته اياي مئيات وضعف الكوفيون تعليل البصريين بان مائة اسم ومنه
حرف فهما جنسان مختلفان والفرق ينبغي ان يجعل في متحد الجنس يدل على ذلك انهم لم
يفرقوا بين فئة وفية لاختلافه قالوا وانما زيدت فرقا بينها وبين فئة ومنه في اللفظ
لفظها في العدد وعدم انقطاع فئة ومنه لانك تقول تسع مائة ولا تقول عشر مائة تقول
الف وتقول تسع فئات وتسع ميات وعشر فئات وعشر ميات فلا ينقطع ذكر مائة
في التعشير فلما خالفتها فيما ذكرنا خالفوا بينها وبينها في الخط قال ابو حيان وقد رايت بخط
بعض النحاة مأه هكذا بالف عليها همزة الهمزة دون ياء وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة اذا مأه
انكسر ما قبلها بالالف عن حذاق النحويين منهم الفراء وعندي انه كان يجوز ان تكتب الهمزة
الفا في كل موضع وقال ابن كيسان ومنهم من تكتب الهمزة الفا على حركتها في نفسها وان كان
ما قبلها مكسورا قال ابو حيان وكثيرا ما اكتب انا مئة بغير الف كما تكتب فئة لان كتب مائة
بالالف خارج عن الاقيسة فالذي اختاره ان تكتب بالالف دون الياء على وجه تحقيق

الهمزة

الهمزة او بالياء دون الالف على وجه تسهيلها قال وحكى صاحب البديع ان منهم من يحذف
الالف من مائة في الخط قال فاما زيادة الالف في مائتين ففيها خلاف منهم من يزيدها
وهو اختيار ابن مالك لان التثنية لا تغير الواحد عما كان عليه بخلاف الجمع ومنهم من لا
يزيدها كما لم يزدها في الجمع لان موجب الزيادة قد زال واتفقوا على انها لا تزاد
في الجمع نحو مئات ومئون وزيدت واوا في اولئك واولو واولات قال ابو حيان
اما اولئك فنصا ونص النصوص على انهم زادوا الواو فيها فرقا بينها وبين اليك وكانت
الواو اولى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة ومن الالف لاجتماع مثلين وجعل الفرق في اولئك
لان الزيادة في الاسماء اكثر ولان اولئك قد حذف منه الف فكانت الزيادة فيه اولى لتكون
كالعوض من المحذوف وزعم الكوفيون ان ذلك للفرق بينها وبين اليك لا اسمية لان الى
قد تستعمل اسما حكوا من كلام العرب انصرفت من اليك وهذا منهم بناء على ان الفرق انما
يجعل في المتحد الجنس قال واما اولو واولات فلم اظفر في تعليله بنص ويمكن عندي
ان يكون زادوا الواو فيه للفرق بين اولي في حالة النصب والجر وبين الى الجارة و
حملت حالة الرفع على حالة النصب والجر وحمل التانيث في اولات على التذكير في اولو
قال واما في اوحي حالة التصغير فزادها بعض اهل الخط فرقا بينها وبين المكبر وكانت
الزيادة في التصغير لانه فرع والفرع احمل للزيادة ولانه قد تغير لاجل التصغير والتغير انس
بالتغير وكانت واوا لمناسبة ضمة الهمزة واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان التصغير فرع عن
التكبير وليس بناء اصلي انتهى وزيدت الواو ايضا في عمرو وذلك للفرق بينه وبين عمر
ولهذا اختصت بحالة الرفع والجر لان النصب يكتب بالف دون عمر فيظهر الفرق وكان

الزيادة واما لانه لا يقع فيها لبس اذ لو كانت يا لا لتبس بالمضاف الى ياء المتكلم او الف لا لتبس المرفوع بالمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من عمر من جهة بنائه على فعل ومن جهة انصرافه وذكره ابن قتيبة ص وحذف لام التعريف من موصول الا الذان وفي الليل والليلة قيل واللطيف قولان ومما اجتمع فيه ثلاث لامات والالف من الله والاله و الرحمن والحرف علما ما لم يجرد او السلم عليكم وعبد السلم وسبحان الله ولكثرة استعماله من الا علام الزائد على ثلثة ما لم يلبس او يحذف نحو ومن ملائكة وسموات ومفاعل ومفاعيل ان امن قيل وما يؤدي الى مثلين وفاعلات وفاعلين غير ملبس ولا مضاعف ولا معتل لام ومن ذلك واولئك وثلاث وثلثة وثلاثين وثمانية وثماني وفي ثمانين وجهان ولكن ولكنه وها مع الله والاشارة خالية من الكاف الا انا وفي وبعض اولها همزة وقيل هم المحذوف ويا مع همزة الا ادم وقيل ومع غيرها واحسنها ما ثلين ما لم يلبس وجوز ابن الضائع كتابه واو ب ش النوع الرابع احكام الحروف فيحذف لام التعريف من الذي وجمعه وهو الذين ومن التي وفرعه وهو التثنية والجمع نحو اللذان واللتين واللاتي كراهة اجتماع مثلين في الخط ويثبت في مثنى الذي خامسة وهو اللذان واللذين فرقا بينه وبين الجمع ولم يثبت في مثنى التي لانه لا يلتبس بجمعه وقال احمد بن يحيى كتبوا اللاتي واللاتي التي واللائي و اسقطوا لاما من اولها والفا من اخرها وهذا الاستعمال لانه في الكلام شائع ويدل عليه ما قبله وما بعده ولو كتب على لفظه كان اوثق انتهى قال ابو حيان وكلام يدل على حذف اللام من اوله والالف من آخره معا والذي عندنا في الكتاب انه لا يحذف الالف لئلا يلتبس بالموصول قال فان قلت اللام الثم في الله فهلا حذفت قيل لما حذفت الالف منه كرهوا حذف اللام مع

لو حذف

لو حذف لا لتبس باله لان الفرع يحذف وفي الليل والليلة وجهان الحذف والاثبات في القياس كتبه بلامين والحذف اجود لان فيه اتباع خط المصحف قال ابو حيان وزاد احمد بن يحيى اللطيف فعده مع الليل والليلة فيما كتب بلام واحدة قال لانه حرف فاستحق قال وكتبوا اللهو واللعب واللحم بلامين ولو كتب بلام لجاز ويحذف لام التعريف ايضا مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة الامثال نحو لله للسان للدار ويحذف الالف من اسم الله وكان القياس اثباتها كما في اللام لكنه قد تصرف فيه بانواع من التصرفات التي لا يجوز الا فيه ولا يلبس اذ لا مشارك في هذا الاسم ولكثرة الاستعمال فهذه اشياء حسن الحذف واما في لاه ابوك بريدون لله ابوك فانهم كتبوه بالالف لاجل احرف منه من حرف الجر والالف واللام ولا يرد ذلك على عبارة المتن لانه خص فيه الحذف بلفظ الله ويحذف ايضا من اله ومن الرحمن لكثرة الاستعمال مع انه لا يلبس وشرطه ان لا يجرد من الالف واللام فان جرد منها كتب بالالف نحو رحمن الدنيا والاخرة وحذفت ايضا من الحرث علما لكثرة الاستعمال علامة صفة وشرطه ايضا ان لا يجرد من الالف واللام فان جرد منها كتب بالالف نحو حارث لئلا يلتبس بحرب علما واللبس مع اللام مفقود لانها لا تدخل على كل علم وحذفت ايضا من السلم عليكم وعبد السلم ومن سبحان الله بخلاف سبحانا منكرا والعلة في الثلاثة وفي جميع ما في كثرة الاستعمال وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزائد على ثلاثة احرف سواء كانت عربية كمالك وصالح وخالد ام عجمية كابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وسليمن قال ابو حيان وذكر بعض شيوخنا ان اثباتها في نحو صالح وخالد ومالك حسن وكذا قال احمد بن يحيى انه يجوز فيه الحذف والاثبات ولا يحذف مما لم يكثر استعماله كحاتم وجابر وحامد

وسالم وطالوت وجالوت وهاروت وماروت وهامان وقارون ويأجوج ومأجوج
وقد حذف في بعض المصاحف من هروت ومروت وهامن وقارون ولا من الصالحات
كرجل صالح ورجل مالك ولا مما لم حذف منه شيء اخر كاسرائيل حذف احدى ياييه وداود حذف
احدى واويه ولا اذا خيف اللبس كعامر وعباس لو حذف التبس بعمر وعبس وحذف
ايضا من ملائكة لانه يلا يلبس لفظه مع كثرة الاستعمال وحذف ايضا من مفاعل ومفاعيل
ان امن اللباس بالمفرد كمحارب وتماثيل وشياطين لان مفردها محراب وتمثال وشيطان
بخلاف ما يلبس به كدراهم فيكتب بالالف لئلا يلتبس بدرهم قال ابو حيان ويجوز الاثبات
فيما لا يلبس ايضا وهو اجود قال وشرط بعض شيوخنا لجواز الحذف شرطا اخر وهو ان لا تكون
الالف فاصلة بين حرفين مثلين نحو سكاكين ودكاكين ودنانير فلا تحذف الالف لئلا
يجتمع مثلان في الخط وهو مكروه ككراهته في اللفظ وحذفت ايضا من فاعلات اي مما كان فيه
الفان من جمع المؤنث السالم نحو صالحات وعابدات وذاكرات ومنه سموات وان لم يكن
على وزن فاعلات فلذا صرحت به في المتن وحمل جمع المذكر السالم على جمع المؤنث وان لم
تكن فيه الفان نحو الصالحين والقانتين والظالمين والكاذبين والخاسرين وشرط الحذف
من جمع المؤنث والمذكر ان يكون غير ملتبس ولا مضاعف ولا معتل اللام فلا يحذف من نحو طالبات
لالتباسه بطلبات ولا من نحو جاذبين لالتباسه بجذبين وهما مختلفان في الدلالة ولا من نحو
شابات والعادين لانه بالادغام نقص في الخط اذ جعلوا صورة المدغم والمدغم فيه شكلا
واحدا ولذلك كتبوا في المصحف الضالين والعادين بالالف ولا من نحو راميات والرامين
لانه حذف من الرامين لام الفعل وحمل عليه الراميات وان لم يكن فيه حذف كما حمل الحذف
سن

في الصالحين على الصالحات وان لم يكن فيه الفان وهذا من تعاكس النظائر والتعارض
حيث حمل الاثبات في المؤنث على الاثبات في المذكر كما حمل الحذف في المذكر على الحذف في المؤنث
وحذفت ايضا من علم في آخره الالف والنون كسفين ومروان وعثمان وما اشبهه في كثرة
الاستعمال نبه عليه ابو حيان وهو داخل في مسألة الاعلام الزايدة على ثلاثة وحذفت
ايضا من ذلك واولئك بخلاف ذا واولا لا يجرده من حرف الخطاب وهناك وهؤلاء
مقرونا بحرف الخطاب وها التنبيه ومن ثلاث وثلثة بخلاف ثلاث المعدول لانه لم
يكثر كثرتهما ولانه لو حذف منه لالتبس بثلاث وثمانية وثمان باثبات الياء بخلاف
ثمان بحذف الياء فلا يحذف منه الالف فرارا من توالي الحذف وكراهته وفي ثمانين
وجهان الاثبات لانه حذف منه يا المفرد والياء الموجودة فيه للاعراب والحذف لان
الياء المحذوفة عاقبتها الاخرى لانهما لا يجتمعان فكان الياء موجودة لان المعاقب يجري
مجرى المعاقب والاثبات اختيار ابن عصفور وثمانون بالواو حكمه حكم ثمانين بالياء في جواز
الوجهين وحذفت ايضا من لكن ولكن ومن ها التنبيه مع اسم الله نحو هالله لانه لم يستعمل
الا معه فكانه حرف واحد ونص احمد بن يحيى على ان المحذوف همزة الله ويحذف ايضا
الف ها مع اسم الاشارة الخالي من الكاف نحو هذا وهذه وهؤلاء لكثرة استعماله معه
حتى صار كلفظ مركب بخلاف المتصل بالكاف فانه يجب فيه الاثبات نحو هاذاك وكذا
ها المتصلة بتا وتي تكتب بالالف نحو هاتا وهاتي وهاتان وحذف ايضا الفها
مع مضمر اوله همزة نحو هانتم وهانا هاانت بخلاف غيره قال احمد بن يحيى قال الكسائي
في هانتم وهانا حذفوا الف ها وليس بشيء انما حذفوا الهمزة بدليل انهم لم يحذفوها

ثمان بحذف الياء

الصلحت
الصلحين

وهاغن فدل على ان الحذ وفتر فى ها انتم وها نا هى الثانيه لا الاولى وحذف ايضا
من ها التى للندا المتصلة همزة ليست كهمزة ادم سوا كانت قطعا نحو يا ابرهيم يا اسحق
او وصلا نحو يا ابن ادم كراهة اجتماع الفين قال ابو حيان ونص احمد بن يحيى على ان لا الف
الحذ وفتر هى صورة الهمزة لا الف يا وهو خلاف قول ابن مالك واما نحو ادم فلم يجز فى الالف
يا معمر لانه حذف منه الالف المبدلة من فا افعل فلم يجمعوا عليه حذف الفين قال ابو
حيان ومفهوم كلام ابن مالك انه لا يجوز الحذف فى نحو يا جعفر ويا زيد لانه لم يتصل همزة
ونص احمد بن يحيى على انه يجوز فى مثل ذلك الاثبات والحذف كانهم جعلوا يا مع ما بعدها
شيئا واحدا فاموا يا مقام الالف واللام بدليل انهم لا يعادون بيا ما هى فيه فلذلك
حذفت الالف ويحذف احد لسين مما ثلين كادم وامن والى اسرايل وبنى وداود
وطاوس ويستوون ويلوون ويا ذا الكهف وجاوا واو باوا وا وساوا وكذا
جزم به ابن مالك بشرط ان لا يلبس كهذا احد امن الشباس المثنى بالمفرد وقادين حذرا
من التباس المثنى بالجمع وقوول وصوول حذرا من التباسه بقول وصول قال ابو حيان
ولم يبين ايما المحذ وفتر والقياس يقتضى انها الساكنة لسقل المحركة بالحركة قال وجوز بعضهم
كتابة الواوين على الاصل واختاره ابن الصايغ والقياس خلافه كراهة اجتماع المثلين
ولو اجتمع ثلاث منا ثلات فى كلمة او كلمتين حذف ايضا واحد نحو يا ادم وسا آت
وبرات والنبين وتحسنين ليسوؤا ومسوؤن ص وتنوب اليا عن الجمهور
عن الف مختوم بها اسم او فعل ثالثه مبدلة من يا او رابعة فصاعدا مطلقا ما لم تل يا
فى غير يحيى علما قبل او غيره فان وليها ضمير متصل او نا فعولان والاصح فى كلا وكلتا الا

لا الداى وعلى الاول ان نون ما ليها قال سيبويه المنصوب بالف وعيره بيا ويعرف
اليا بالتثنية والجمع والمراة والاسناد الى المضمر والمضارع وكون الفا والعين واوا
ولا يكتب باليا مبنى غير متى ولا حرف غير بلا والى وعلى وحتى لا موصولة بما الا استفهاميه
ش النوع الخامس احكام البدل فتكتب كل الف رابعة او خامسة او سادسة فى اسم او
فعل يا نيابة عن الالف سوا كان اصلها اليا ام الواو ام كانت زايدة لالحاق او
لتانيث او لغير ذلك كحبلى وملهى ومغزى واعطى واقضى واعتزى
ويجتبى ومستقصى واستقصى ويستقصى ويعتزى الا ان تكون تاليه ليا كدنيا ويحيا
واحيا وحطايا واستحيى لا يحيى علما فانه يكتب اليا فرقا بين يحيى الاسم وبين يحيى الفعل
والحق المبرد يحيى كل علم منقول من الفعل كان يسمى با يحيا فكتبه باليا والحق ابو جعفر
النحاس كل علم منقول من الاسم كرويا علما فكتبه باليا فرقا بين رويا الجمع كا فرقا
بين يحيى العلم والفعل والجمهور كتب الجميع بالالف فان اتصل ضمير متصل بخلاف
منهم من يكتبه باليا ومنهم من يكتبه بالالف نحو ملهاك ومستدعاه كذا حكى الخلاف فى التسهيل
ولم يرجح شيئا قال ابو حيان والذى اختاره اصحابنا كتبه بالالف اذا اتصل به ضمير نصب او خفض
سوا كان ثالثها او زايدا على ذلك فانه يكتب باليا حال اتصالها بضمير الخفض نحو
احديها الا كما لها دون الاتصال واختلفوا اذا اتصل بتا تانيث تقلب ها فى الوقف
فذهب البصريون الى انه تكتب الفا التوسطها واجاز الكوفيون كتبها باليا ولم يعتدوا
بتا التانيث وسوا فى ذلك ايضا الثلاثى والزايد هذا كله تفريع على القول المصدر
به وهو الاشهر وحكى ابن عصفور ان الفارسى زعم انه لا يكتب كل ما تقدم ذكره الا بالالف

لعقام البدل

ابدا وكذا الثلاثي الاتي كان الهمزة المنقلبة عن يا او واو في مثل رداء وكساء لا يكتب
ابدا الا على صورتها الا على صورتها لا على اصلها ورده ابن عصفور بان الالف المنقلبة
ترجع الى اصلها في بعض الاحوال كرحيان ورميت فجعلوا الخط في ساير المواضع على ذلك و
الهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال ابن الصايغ هذه الحكاية بعيدة
جدا عن الفارسي بل مراده انه القياس قال وللفارسي ان يقول ان كانت العلة الرجوع
الى اليا في بعض المواضع فلتكتب المنقلبة عن الواو واوا لرجوعها اليها في بعض المواضع
وان كانت العلة التفريق لزم الاعتراض بالهمزة بل الاولى ان يقال الفارسي فرق العرب
في اللفظ بين هذين الالفين بالامالة فحمل الخط بينهما على ذلك ولم تفرق بين الهمزتين وقال
ابو حيان في المسئلة ثلاثة مذاهب مذهب الجمهور ومذهب الفارسي والثالث انه لا يلزم
الف ولا يا بل يجوز ان يكتب باليا وهو الاختيار ويجوز ان يكتب بالالف وذلك قليل
قال وقد رايت بخط بعض النحويين وهو عيسى الملطي عيسا بالالف في كتاب قرئ عليه
واما الالف الثالثة فمذهب الجمهور انها اذا كانت مبدلة من يا كتبت ايضا باليا نحو رمى و
دعى وان كانت مجهولة الاصل كخسا او كانت مبدلة من واو كعصا وغزا كتبت بالالف
ومقابلة الجمهور قول الفارسي المتقدم انه لا يكتب شي باليا وقول الكسائي ان كان
من الفعل مهموزا نحو شاى فانه يجوز ان يكتب باليا وان كان من ذوات الواو كراهة
اجتماع الضمتين وان كان من الاسم على وزن فعل او فعل فانه يكتب باليا ابدا وان كان
من ذوات اليا منقلبة عن واو ومن زعم انها منقلبة عن يا كما ذهب اليه العبدي
فانه يكتبها باليا وكتبت على الاول كلتا بالالف حملا على كلا وكان القياس ان تكتب باليا

لانها

لان الفها رابعة
ويعرف كون الالف مبدلة من اليا بالانقلاب في التثنية نحو رحى ورحيان او في
الجمع بالالف والتا نحو حصى وحصيات او في المرة نحو رمى رمية او في الاسناد الى
الضمير نحو رميت وفي المضارع نحو يرمي ويكون الفعل معتل العين او الفا بالواو نحو
هوى وذوى ووفى ووعى ولا يكتب اسم مبني باليا الا متى لا انها ولا شي من الحروف
باليا الا بلى لا مالها ايضا والى وعلى وحتى لعودها يا في اليه وعليه قال ابن الانباري
وانما كتبت حتى باليا وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر والمضمر فلزم فيها
الالف مع المضمر حيث قالوا حتاى وحتاك وحتاه وانصرف الى اليا مع الظاهر
حين قالوا حتى زيد انتهى فان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبن بالالف لوقوعها
وسطا نحو لام وعلام وحتام وقال الزجاجي اذا اشكل عليك شي مما اخره الف فاكتبه
بالالف لانه الاصل وكما ذهب بعضهم وهو الصحيح الى ان جميع ما جاز ان يكتب باليا جاز
ان يكتب بالالف ص ورسم المصحف مُتَّبَعٌ ومن ثم قيل خطان لا يقاسان خط المصحف
والعروض اما القافية فالمقيدة تستوفي حروفها الا ما يتم الوزن دونه فان كان الروي
الفا فيها ابقا والمطلقة نصبا بالالف والمختار حذف صلة غيره والممدودة بالفين والمد
من زيادة او حذف او بدل مفقود ش رسم المصحف مُتَّبَعٌ لاتِّباع السلف رضي الله عنهم
وقد وقع فيه اشيا كثيرة من الوصل والفصل والزيادة والحذف والبدل على خلاف
ما تقدم تقريره كوصل الا في نجمع عظامه ومما هو فانت وفصل
يا في يا بني ومن نبأي المرسلين ولاانه وملائهم والف في الربوا وان امرؤ وحذف

قوله ابي امية

الف وزيادة تعبوا وكتابة ما زكى بالياء وقياسه الالف لانه من ذوات الواو وكتابة
الصلوة والزكوة والحيوة ومشكوة ومنوة والربوا بواو بدل الالف وهذا كله مما يقتصر
فيه على كتابة المصحف ولا يقاس عليه خارجه بل اذا وقعت هذه الالفاظ ونحوها في غير
القران لم يكتب الا على القوانين السابقة ولهذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط
المصحف والعروض قال ابو حيان وذلك ان العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي
يعتد به في صنعة العروض انما هو اللفظ به لانهم يريدون به عد الحروف التي يقوم بها
الوزن متحركا كان او ساكنا فيكتبون التنوين نونا ولا يراعون حذفها في الوقف والمدغم
حرفين ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفعيل فيقطعون الكلمة بحسب ما يقع من تبيين
الاجزاء كقوله يادارمي يتل علياف سسندي اقوت وطالعلي ها سالفل ابدي
لان تقطيعه مستفعلن فعلن اربع مرات وكتابته هذا البيت في الخط الذي اصطلح
علم العروض يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد قال فقد
صار الاصطلاح في الكتابة على ثلاثة انحاء اصطلاح العروض واصطلاح كتابة المصحف و
اصطلاح الكتاب في غير هذين قال وكل علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحو و
انما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة ما يحتاج اليه المبتدي في لفظه وفي كتبه ولان كثيرا من
الكتابة مبني على اصول نحوية ففي تبيانها بيان لتلك الاصول ككتابة الهمزة على نحو ما تسهل
به وهو باب من النحو كبير انتهى

ص ووضع النقط لرفع الاشتراك ومن ثم اختار ابو حيان نقط القاف والنون والياء
وصلا لا فصلا وبعضهم نقط الشين واحدة والزنجاني نقطها التاء المثلثة ونقط اهل الغرب

كل مهمل لا الحاء اسفل وربما كتبوا تحته مثله او همزة وفوقه علامة او نبرة اصطلاحات
ش قال ابو حيان الحروف منها ما ينفرد بصورة ومنها ما هو مشترك وقصد بالتقليل
الصور الاختصار فكما ان في اللفظ المشترك كالعين فكذلك فعلوا في الصور جعلوا انها
المشترك قال هكذا قالوا وقال بعض شيوخنا ليس كذلك لانهم وضعوا فارقا وهو
النقط بواحدة او اكثر او الاهمال فليس اذن من المشترك فالصورة والنقط مجموعهما دال
على اشكال الحروف قال ومن الحروف ما يلتبس بالخط اذا وصل بغيره كالنون والقاف
والياء فيزول الاشتراك بالنقط ولذلك ينبغي ان لا ينقطن في الفصل اذ لا يحصل اشتراك
لان لها صورة خاصة بها فتكون اذ ذاك كالكاف انتهى واختار بعضهم نقط الشين
بواحدة لان المقصود وهو الفرق بينها وبين السين حاصل بها والاكثر على نقطها بثلاث
واختار الزنجاني في اخرين نقطها التاء المثلثة في نحو رحمة فرقا بينها وبين هاء الضمير و
هاء السكت والادباء منهم الحريري يعدونها في الحروف غير المنقوطة ولهذا اتوا بها في الابيات
والرسائل التي التزموا خلوها عن حرف منقوط ونقط اهل غريب الحديث كل حرف
مهمل من اسفل مبالغة في الايضاح ودفع توهم السهو عن النقط الا الحاء لو نقطت لا
لتبست بالجيم ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل حرفا صغيرا مثله او همزة او فوقه علامة
او نبرة اصطلاحات لاهل الحديث وهذا اخر ما تضمنه جمع الجوامع والكلام عليه ص
وقد تم جمع الجوامع نظما الموضوع من فنون العربية جمعا جامعا الكتاب من بلاغة الايجاز
وعزو بتر الالفاظ بالمحل الاسمى الفائق نظراؤه ايجازا وجمعا المرفوع من هم معاصريه
قطعا المسند وكان مبانيه احكاما ووضعا فعليك بحفظ عبارته وتامل فحواها

وإياك والمبادرة بإنكارها إلا فيك سواها ودونك وإبراز محاسنها التي لا تخفى إلا على
جامد البصيرة إعمالها فيما خالف غيره في تعبير أو تأخير وتقديم فظنه من لا فطنة له عدولا
عن النهج القويم وما درى أن ذلك لأمر مبهم يستخرجه النظر السليم وربما أفصحت بذكر أرباب
الأقوال ولو بالتعداد أما تقوية لنسبته إليه لانفراد أو لتفرد وغير ذلك من الأمور التي
تقصد لاستفادة وربما نقلنا عن أحد خلاف ما نسبه بعض المشاهير إليه فحسبه غلطا
من لا اطلاع له ولا تحقيق لديه وما شعر أن ذلك بعد التطلع والفحص الشديد عليه فدونك
مختصرا انطوى على زبدة مائة مصنف واحتوى على أبكار العيون والأسماع تشنف و
إن من العجب العجاب بأن يجمع قبله مؤلف فحق أن يكون على كتب الأنام سريا وبأنواع
المحامد والمحاسن حريا جعلنا الله به مع الذين أنعم عليهم ورفعهم مكانا عليا ش

قد وقع الفراغ منه في يوم الخميس من العشر الأول من الشهر الحادي العشر (ذي الحجة) من السنة الرابعة

من

من العشر التاسع بعد الألف من الهجرة النبوية المصطفوية وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين
١٠٩٣
على يد العبد الفقير المعترف بالتقصير المستجير من جرائمه بعفو الله والسيد
البشير محمد أشرف بن زين الدين علي الأصفهاني غافر الله لهما ماضي
أهله في الدارين وهو حسبي ونعم
الوكيل

م م
م
م